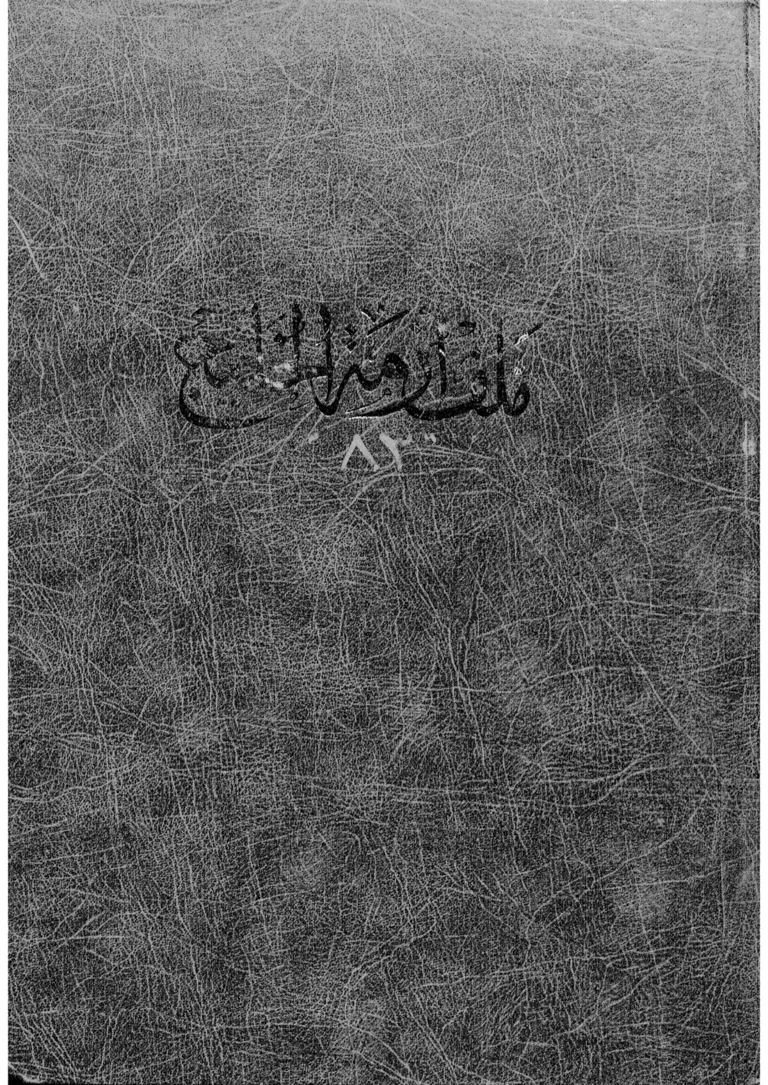

ملف أزمة الخليج
٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية وسياسية

المجلد ٨٣

مواقف اسلامية

مواقف مؤيدة للمؤسسات الإسلامية المصرية

١٩٩٠
الجزء الثالث
اكتوبر / نوفمبر / ديسمبر

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

م	العنوان	المؤلف	المصدر	الصفحة
٢٤٤	تستبحيون دم الحسين : وتسالون عن دم البراغيث ؟	عبد المنعم النمر	الاخبار ١ اكتوبر ١٩٩٠	٤٢٥
٢٤٥	(٩) الحرب بين الاسلام والشيطان : عرف القتل منذ كان غلاما .	احمد رائف	الوفد ١ اكتوبر ١٩٩٠	٤٢٧
٢٤٦	يا اخواننا فى الاسلام لاتنخدعوا انه رجل بلا قضية .	مؤمن الهباء	المساء ١ اكتوبر ١٩٩٠	٤٢٨
٢٤٧	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٢٩
٢٤٨	الازمة والعرب ومصر	حامد سليمان	آخر ساعة ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٠
٢٤٩	حوار غريب بين صدام ووفد الوساطة المسمى بالاسلامى .	على فاروق	النور ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٢
٢٥٠	بعض معايير الاسلام بين الكويت والعراق .	د. بدر الدين غازى عطية	النور ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٤
٢٥١	خواطر: دماء بلا ثمن	محمد عبد الله السمان	النور ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٥
٢٥٢	رئيس جامعة انصار السنة : استعانة السعودية بالقوات الاجنبية جائز .	إسامة عبد الفتاح	النور ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٦
٢٥٣	الجوائز الصدامية من مال حرام للرشوة على الدين والسياسة .		الوفد ٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٧
٢٥٤	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٤ اكتوبر ١٩٩٠	٢٣٨
٢٥٥	يا علماء الامة لاتجاملوا الحكام	د. البيومى محمد البيومى	الاخبار ٥ اكتوبر ١٩٩٠	٤٣٩
٢٥٦	ولنا ملاحظة : من انصار الوجود الامريكى .	جلال كشك	الوفد ٦ اكتوبر ١٩٩٠	٤٤٠
٢٥٧	الاسلام يلزمنا بالاستفاده من دروس العدوان العراقى .	محمد الطحلاوى	اكتوبر ٧ اكتوبر ١٩٩٠	٤٤٢

٢٥٨	تهديد المجرمين .. نهاية صدام	احمد عمر هاشم	المساء ٧ اكتوبر ١٩٩٠	٤٤٤
٢٥٩	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٧ اكتوبر ١٩٩٠	٤٤٥
٢٦٠	الحرب مستبعدة واحتلال الكويت دبرته امريكا .	محمد جلال كشك	الوفد ٧ اكتوبر ١٩٩٠	٤٤٦
٢٦١	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٨ اكتوبر ١٩٩٠	٤٤٩
٢٦٢	الاسلاميون والعدوان العراقى	حامد سليمان	آخر ساعة ١٠ اكتوبر ١٩٩٠	٤٥٠
٢٦٣	حوار سياسى مع الدكتور/ مصطفى محمود : لأمل فى حل عربى وصدام سوف يخرج من الكويت .		آخر ساعة ١٠ اكتوبر ١٩٩٠	٤٥٢
٢٦٤	الحرب بين السلام والشيطان	احمد رائف	الوفد ١٠ اكتوبر ١٩٩٠	٤٥٧
٢٦٥	فضيحة جديدة		النور ١٠ اكتوبر ١٩٩٠	٤٥٨
٢٦٦	النصرة والحمية فى ضوء الاسلام	د. سعد ظلام	الاتحاد ١١ اكتوبر ١٩٩٠	٤٥٩
٢٦٧	لا اسلام لمن خان الأمانة ونقض المواثيق .	د. احمد عمر هاشم	المساء ١٢ اكتوبر ١٩٩٠	٤٦٢

٢٦٨	المفكر الاسلامى سعيد البوطى : لو استجبنا جميعا لمنطق الاسلام الحقيقى لاجتمعنا على كلمة سواء ازمة الخليج .	محمد يونس	الاهرام ١٢ اكتوبر ١٩٩٠	٤٦٥
٢٦٩	دروس الازمة	حامد سليمان	آخر ساعة ١٢ اكتوبر ١٩٩٠	٤٦٦
٢٧٠	آخر خرافات صدام حسين : جاء فى التهود أننى ساحرر نصف فلسطين .	عبد الشافى السيد	النور ١٢ اكتوبر ١٩٩٠	٤٦٨
٢٧١	الاتجاهات الاسلامية من صدام لحزب العمل .	جلال كشك	الوفد ١٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٧٠
٢٧٢	قالوا لنا ما الحكاية ؟	د. مصطفى محمود	الاهرام ١٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٧٢
٢٧٣	كلمة النور : هلم ياصدام اسرع	الحمزة دعبس	النور ١٤ اكتوبر ١٩٩٠	٤٧٩
٢٧٤	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ١٥ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨١
٢٧٥	حديث المؤامرات	احمد زائف	الوفد ١٥ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٢
٢٧٦	يا انصار صدام : مذا تقولون للناخبين .	محمد اسماعيل	المساء ١٥ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٣

٢٧٧	طرد العراق من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى .	محمود بيومـــى	النــــور ١٧ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٤
٢٧٨	ليس هذا جهاد	محمد عبد الحليم موسى	المســاء ١٩ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٥
٢٧٩	بلا مشاكـــل	احمد زيـــن	الاخبـــار ١٩ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٦
٢٨٠	سقوط الاقنعـــة	عبد اللطيف فايـــد	الجمهوريـــة ١٩ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٧
٢٨١	صدام حسين وحكاية تـــوزيع الثروات .	عبد الرسول الزرقانى	النـــور ١٩ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٨
٢٨٢	رأى الامام الشعراوى والمفتى فى شجرة النسب الصدامى الكـاذب لآل البيت .	احمد شـــروت	السياســى ١٩ اكتوبر ١٩٩٠	٤٨٩
٢٨٣	الصدأ ـ صهيونية		النـــور ٢١ اكتوبر ١٩٩٠	٤٩١
٢٨٤	نتفق ونختلف ـ هذا واجب العرب والمسلمين .	د. احمد عمر هاشم	الوفـــد ٢٢ اكتوبر ١٩٩٠	٤٩٣
٢٨٥	ولنا ملاحظة مجرد سؤال وسؤال	جلال كشـــك	الوفـــد ٢٢ اكتوبر ١٩٩٠	٤٩٤
٢٨٦	بلا مشاكـــل	احمد زيـــن	الاخبـــار ٢٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٩٦

م	العنوان	الكاتب	المصدر	الصفحة
٢٨٧	امنعوا تدمير عاصمة الخلافة .	ابراهيم حسنين	الاهرام ٢٣ اكتوبر ١٩٩٠	٤٩٧
٢٨٨	كلمة النور : لكل نبأ مستقر .. وسوف تعلمون .	الحمزة دعبس	النور ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠	٤٩٨
٢٨٩	صدام يسعى لضم ايران للجامعة العربية .		النور ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠٠
٢٩٠	لا للحرب .. نعم للسلام		النور ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠١
٢٩١	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠٢
٢٩٢	اين وفاء الاسلام ياصدام ؟	محمد بهى الدين سالم	النور ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠٣
٢٩٣	جريمة اخرى لصدام حسين : اختار لنفسة « ٩٩ » اسما		النور ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠٥
٤٩٤	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٢٥ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠٧
٢٩٥	ضعوا اعينكم على اسرائيل	مصطفى محمود	الاهرام ٢٧ اكتوبر ١٩٩٠	٥٠٨
٢٩٦	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٢٨ اكتوبر ١٩٩٠	٥١٣

٢٩٧	ولنا ملاحظة من تحرير اقتصاد مصر .. لتحرير العراق ؟ .	جلال كشك	الوفد ٢٩ اكتوبر ١٩٩٠	٥١٤
٢٩٨	علماء الاسلام وخبراء السياسة يجيبون على هذا السؤال : هل ينفذ صدام تصريحاته وينسحب من الكويت .	عماد الشيوى ـ مجدى ظلام	النور ٣١ اكتوبر ١٩٩٠	٥١٦
٢٩٩	صدام اصبح يخشى من طعامه		النور ٣١ اكتوبر ١٩٩٠	٥١٩
٣٠٠	الظالم لايحميه نسبه	محمد الطيب النجار	المساء ٣١ اكتوبر ١٩٩٠	٥٢٠
٣٠١	النمرود احد ملوك العراق الطغاه : قتله الله ببعوضه .	عبد الحليم الشاروني	الاتحاد ٢ نوفمبر ١٩٩٠	٥٢١
٣٠٢	نتفق ونختلف : لا ايمان للمعتدين	احمد عمر هاشم	المساء ٢ نوفمبر ١٩٩٠	٥٢٣
٣٠٣	ولنا ملاحظة : جد ولعب	جلال كشك	الوفد ٣ نوفمبر ١٩٩٠	٥٢٥
٣٠٤	اللاعبون على الحبل : الجهاد المقدس ضد من ؟	عبد المنعم النمر	الاخبار ٤ نوفمبر ١٩٩٠	٥٢٧
٣٠٥	بدأنا قطف الثمار ولكن		النور ١٧ نوفمبر ١٩٩٠	٥٢٩

٣١٥	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ١٣ نوفمبر ١٩٩٠	٥٤٩
٣١٦	العدوان العراقي على الكويت كارثة تهدد الامة الاسلامية جمعاء .		النور ١٤ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥٠
٣١٧	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ١٤ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥١
٣١٨	بعد اساءة صدام حسين الى السفراء .	محمد الشندويلى	اللواء الاسلامى ١٥ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥٢
٣١٩	صدام .. وعصابات شيكاغو	د. عبد المنعم النمر	الشعب ١٥ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥٤
٣٢٠	لاتقارنوا بين صدام والرشيد	د. السيد الطويل	الاخبار ١٦ نفومبر ١٩٩٠	٥٥٦
٣٢١	مساندة الظالمين من الكبائر التي توجب النار .	ابراهيم ابو داه .	السياسى ١٨ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥٧
٣٢٢	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ١٩ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥٨
٣٢٣	النظام العربى لم يسقط ويكتسب شرعية دولية .	عبد العاطى محمد	الاهرام ١٩ نوفمبر ١٩٩٠	٥٥٩
٣٢٤	الحرب ليست فى صالح احد		النور ٢١ نوفمبر ١٩٩٠	٥٦٠

رقم	العنوان	المؤلف	المصدر والتاريخ	الصفحة
٢٣٥	بلا مشاكـــــل	احمد زيـــــن	الاخبـــــار ٢ ديسمبر ١٩٩٠	٥٧٦
٢٣٦	بلا مشاكـــــل	احمد زيـــــن	الاخبـــــار ٤ ديسمبر ١٩٩٠	٥٧٧
٢٣٧	بلا مشاكـــــل	احمد زيـــــن	الاخبـــــار ٤ ديسمبر ١٩٩٠	٥٧٨
٢٣٨	ازمة الخليج سببها البعـــد عن الله ٠		النـــــور ٥ ديسمبر ١٩٩٠	٥٧٩
٢٣٩	مفاوضات واشنطن الفرصـــة الاخيرة لصدام حسين ٠	ضياء دندش ٠ محمود الخولى	النـــــور ٥ ديسمبر ١٩٩٠	٥٨٢
٢٤٠	كتاب جديد يكشف الاتصالات السرية بين واشنطن وبغـــداد وتل ابيب ٠		النـــــور ٥ ديسمبر ١٩٩٠	٥٨٧
٢٤١	برنامج اعلامى اسلامى لمناصرة شعب الكويت ٠	هدى خـــيرى	السياســـى ٩ ديسمبر ١٩٩٠	٥٨٨
٢٤٢	بلا مشاكـــــل	احمد زيـــــن	الاخبـــــار ٩ ديسمبر ١٩٩٠	٥٨٩
٢٤٣	بلا مشاكـــــل	احمد زيـــــن	الاخبـــــار ١٠ ديسمبر ١٩٩٠	٥٩٠
٢٤٤	بلا مشاكـــــل	احمد زيـــــن	الاخبـــــار ١١ ديسمبر ١٩٩٠	٥٩١

٣٤٥	بلا مشاكـــــــل	احمد زيـــــــن	الاخبـــــــــار ٥٩٢ ١٤ ديسمبر ١٩٩٠
٣٤٦	غزو الكويت جريمة وليـــــس فتحا اسلاميا .	ابراهيـــــم ابو داه	السياســـــــى ٥٩٣ ١٦ ديسمبر ١٩٩٠
٣٤٧	قرآن وسنة	عبد الجليل شلبـــى	الجمهوريـــــــة ٥٩٤ ١٦ ديسمبر ١٩٩٠
٣٤٨	مشروعية خلاف الرأى	حسن الحفنـــــاوى	الاتحـــــــاد ٥٩٥ ٢١ ديسمبر ١٩٩٠
٣٤٩	الجزاء من جنس العمل	د. احمد عمر هاشم	المســـــــاء ٥٩٧ ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠
٣٥٠	العدوان العراقى احـــــدث شرخاً فى جدار الامة الاسلامية	مجاهد خلــــــف	منبر الاســـلام ٥٩٩ ديسمبر ١٩٩٠



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

تستبيحون دم الحسين .. وتسألون عن دم البراغيث ؟



بقلم الدكتور
عبد المنعم النمر

منذ عدة شهور وأنا أعاني رحلة من المرض بين القاهرة وفرنسا حالت بيني وبين مشاركتي المعتادة في أمور الحياة العامة .. وفي الوقت الذي سافر فيه اخواني العلماء والكتاب والمثقفون والأدباء وغيرهم الى بغداد في حشد كبير تلبية لدعوة منها كنت في رحلة العلاج ثم عدت لقضاء فترة في القاهرة ، وفي خلالها استمعت من بعض اخواني ، لما جرى هناك في المؤتمر ، وكيف أن الرئيس صدام استولى على قلوب الجميع بتصريحاته المدوية ، من أن قوته ستكون للدفاع عن أية أمة عربية يعتدى عليها . وأن عنده من الأسلحة ما يكفي لتدمير نصف اسرائيل ، حتى قال له احد الأخوة « نريد النصف الثاني يا ريس ».. وكان ذلك على ما أذكر في منتصف يونيو ٩٠ .

وشعرت بانتعاش نفسي ونشوة لم تحصل لي من قبل ، كادت تنسيني مرضي .. وكيف لا أسعد وانتشي وهذه أول مرة نسمع من رئيس عربي ، عرفنا قوته الحربية ، أنه سيضع هذه القوة في خدمة العرب ، وحمايتهم من الاعتداء عليهم .. انه امل طالما داعبنا وتمنيناه .. ونرى الآن زعيما عربيا يعلنه ويؤكد عليه ، انها اذن فترة طيبة قادمة .

وعاش صدام هذه الفترة يملأ القلوب أملا حلوا ، واحساسا بنشوة وعزة ، لم تحسها الأمة العربية ..

اليوم المشئوم :

حتى كان اليوم العبوس المشئوم - الثاني من أغسطس الذي انقلبت فيه موازين ، وانهارت قيم ، وضاعت آل ، وهوى الرجل الذي كان بالأمس ...ة أملا ترتقبه الأمة . وذخيرة لها في محنها .. ودرعا في شدتها .. انقلب سريعا للهاوية .

فلم تمض بضع ساعات من هذا اليوم حتى سمع الناس هنا وفي العالم نبأ الكارثة التي حلت بالعرب وآمالهم . وبالفاجعة التي لم تدع لهم وقتا يفرحون فيه وكأنما كتبت عليهم التعاسة في حياتهم ، وعلى رأي المثل الشعبي « جت المتعوسة تفرح ما وجدتش لها مطرح »..

وكان مصدر هذه التعاسة ، وأهم عنصر في فجيعة الناس : انها جاءت من رجل صدقوه ، وعلقوا عليه آمالهم في حماية العرب من اعدائهم ، فاذا بهم يجدونه أول عدو للعرب ، وأول معتد عليهم .. وخائن لهم !!.

أهذا معقول ؟ وهل جن الرجل ؟ وهل كان ممثلا جيدا حتى صدقناه ؟ وهل هكذا سريعا لا يستطيع الثبات في القمة ، ويهوى الى المستنقع ؟.

اما أنا فقد انتابتني في فراشي نوبة من الولولة كالثكلى .. يا حسرتا على صدام وشعب العراق .. يا حسرتا على امل وليد للأمة قد ضاع ، يا حسرتا على مستقبلها ، وعلى سمعتها .. يا حسرتا على شعب لنا فيه اخوان أعزاء ، راحوا ضحية الغرور والجنون اما كان بوسع صدام أن يخلد بشعبه الى حياة السلم والتنمية للنعم التي وفرها الله لشعب العراق ؟ فلديه بترول يعتبر في كميته الثاني بعد السعودية ، وعنده نهران يفيضان بالماء العذب ، يمكن بهما زراعة الاربعين او الخمسين مليونا من الأفدنة ، ويغطي بذلك حاجة العالم العربي وزيادة الحبوب ، وعنده المناجم المختلفة يستغلها في النهوض بحاجات امته ، ويصدر منها ؟.

نعم .. عليه ديون من الحرب ذهبت او ذهب اكثرها الى ترسانة الاسلحة الرهيبة التي اهدرها وفي التبذير والاسراف .. فليكن .. لكن العراق كان ولا يزال أحسن حالا ، وأخف دينا من بلد كمصر خاضت ثلاث حروب من أجل فلسطين ، وهي افقر منه ، وأقل امكانات .. ومع ذلك لم تعتد على جار او غير جار غني، بل ولم تطلب معونة بكلمة ، لأن حكامها حرصوا على أن يمثلوا شعبها الذي يردد دائما « الفقر والجدعنة » « لا الفقر والقرسنة »..
ولسان حالهم يقول :

اكرم نفسي انني ان اهنتها
وحقك لم تكرم على أحد بعدي

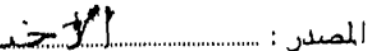
كانت الديون ومشكلة الحدود بينه وبين الكويت من الأمور التي تحل عادة بالمفاوضات ، وكان يمكن بها أن تتنازل دول البترول عن الديون كلها أو بعضها « ويا دار ما دخلك شر ، ونبقى حبايب ».

كل هذا كان ممكنا بالمفاوضات ، ما لم يركب الغرور والصلف صدام حسين ، فسلط قوته على شقيقته وجارته المسالمة « الكويت » واستباح لجيشه كل من فيها وما فيها ، فهدم البيوت والمنشآت ، وحطم المرافق ، ونهب الأموال وقتل النفوس ، وهتك الأعراض ، وشرد العائلات .. مما أعاد لأذهاننا ما فعله زعماء التتار وجيوشهم ببغداد ودمشق .

صورة قبيحة بشعة مقززة لم تحصل حتى من اسرائيل حين استولت على القدس والضفة الغربية سنة ١٩٦٧ ..



المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١ أكتوبر ١٩٩٠

وقد حدثني اياسها اخونا الفاضل الاستاذ يوسف المعظم والذى كانت له مدارس فى القدس ، فانتقل بها الى عمان بعد النكسة ، قال لى : ان اسرائيل خصصت مجندات لتفتيش البيوت وحجر السيدات « ودواليبهم » فكانت المجندة تفتش بكل ادب ، وتركز تفتيشها على « دولاب الملابس » علها تعثر على سلاح .. فلما لم تجد به الا افخر الثياب والحلى ، قالت : كنا نظن انكم تملأون « دواليبكم » بالاسلحة ، كما تقضى ظروف شعب مثلكم !! ويخرجن .

لكن صدام الفارس المغوار ، العربى الكرار المسلم ، الذى يدعى الانتساب لسيد الخلق ، وأسساهم خلقا وسعه جنوده المغاوير ، ومرضى النفوس من الفلسطينيين الذين كانوا أكثر من نعموا بخيرات الكويت وعطفها ، فعلوا جميعا بالكويتيين وسكان الكويت .. ما يندى له الجبين ، وتتقزز منه النفوس ، ويرفضه اصحاب كل دين ، حتى عباد الأوثان .. ومع ذلك يتبجح ويتبجحون فيرددون كلمات العروبة والاسلام والمسلمين !! وينضم الى ركابهم سذج المسلمين غفلة وجهلا ، كما يقود ركابهم بعض ذوى الأهواء من رؤساء دول ورجال آخرون عنادا وطمعا « طمع أبليس فى الجنة » ان شاء الله .. « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » وأن الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ».. « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون ».

الحل العربى :

وكلمة عن الحل العربى اقولها ايضا فى هدوء ، بعد أن مرت حدة العاصفة .. وهى خاصة بما يتردد حول « الحل العربى » ومطالبة بعض الناس به الآن .. أقول لهؤلاء وللحقيقة : ان « الحل العربى » كان مطلبنا جميعا ورجاؤنا ، فذلك أكرم لنا وابقى على مالنا من هيبة واعتبار ..

وقد سعى المخلصون من الملوك والرؤساء ، وكان أشدهم بلاء فى هذا الرئيس محمد حسنى مبارك بصفته عضوا فى مجلس التعاون ، سعوا الى ان يحل الخلاف مع الكويت بالتفاوض ، والح فى نصيحته ، حتى تخلص منه الرئيس صدام بوعد الا يفعل . كما وعد غيره ، ولكنه نقض وعده وهجم وابتلع الكويت ، فعاودوا الاتصال به ، كى يتراجع سريعا ولكنه رفض أيضا ..

وفى يوم الاعتداء كان مؤتمر منظمة العالم الاسلامى منعقدا بالقاهرة فى اليوم الثالث ـ الخميس الثانى من أغسطس فسارع وأصدر قرارا بالحل العربى . وهو الانسحاب سريعا واللجوء للمفاوضات .. فرفضه صدام !.

وفى اليوم الثانى للاعتداء ـ الثالث من أغسطس ـ أصدر مجلس جامعة الدول العربية قرارا بالحل العربى ، يقضى بالانسحاب السريع ، واللجوء الى المفاوضات .

فالحل العربى ـ اذن ـ كان مفروضا قبل وبعد الاعتداء .. من رجال وهيئات لها وزنها وتقديرها قبل تحرك القوات الاجنبية ، ولو أن الرئيس صدام قبله لما كان هناك مجال للقوات الاجنبية .

وللأسف كان الذين يجهدون حناجرهم الآن بالحل العربى ، هم اول من حاولوا عرقلة صدوره .. وهم أول من وقفوا يؤيدون الاعتداء فى مؤتمر القمة ، وصوتوا ضد الانسحاب ومع ذلك فنحن لانزال فيها ولايزال الحل العربى معروضا بعد حضور القوات الاجنبية وليقبله الرئيس العراقى ، والأزمة تنتهى ، وتعود القوات من حيث اتت . « ويا دار ما دخلك شر ».

فهيا يا سفاوير الكلام والشتائم اضغطوا ليوافق صدام على الحل العربى ، ان كان لكم وزن وتقدير عنده .. والا فاصمتوا .. على الأقل ـ عن شتيمة الشرفاء الذين نادوا بالحل العربى من أول لحظة .

ويتمسح صدام بالاسلام ، ويجد مؤيدين له من العرب المسلمين !! باعوا أنفسهم للشيطان . وقفزوا فوق الجريمة الأصلية ـ الاعتداء ـ وركزوا على مجىء القوات الأجنبية ولم تأت هذه القوات الا بعد أن رفض العراق « الحل العربى السلمى ».. وكان هو السبب فى مجيئها .

وقد كانت القوات الأجنبية تحمى الدول العربية وبترولها أيام حربه مع ايران حتى رفعت أعلامها على ناقلات البترول فى الخليج لحمايتها من اعتداء ايران عليها ، ولم نسمع صوتا من صدام ولا غيره ، يحتج يومذاك ، كما يملأون الدنيا صراخا وعويلا على وجودها الآن ..!!.

وسبب هذا التناقض أن وجودها حينذاك وحمايتها لناقلات البترول لم يجد فيه مخالفة للاسلام لانه كان شيئا مفيدا له ويتمشى مع هواه أما الآن فوجدها ضد أهوائه فأحلامه ونزواته فى ابتلاع دول الخليج والسعودية !!.

ومن الغريب العجيب أن يتكلم صدام بالاسلام ويلجأ اليه وهو الذى استباح كل حرمات الاسلام فى اعتداءاته على الكويت بل وعلى شعبه فهل يمكن أن يقبل منه أو من الذين يسيرون فى فلكة من الاسلاميين وغيرهم أن يتحدثوا عن الاسلام ، ويلجأوا اليه وهم الذين مثلوا به واستباحوا حرماته ؟.

جاء رجل من أهل العراق الى شيخهم الكبير الذى يلقى دروسه فى المسجد وسأله فى اهتمام عن دم البراغيث فى الثوب هل تصح الصلاة به أو لا تصح؟ فنظر الشيخ اليه فى اشمئزاز ، وقال له : تستبيحون دم الحسين ، ثم تسألون عن دم البراغيث ؟!!.

وتمر مئات السنين حتى يأتى صدام ويعيد هذه الصورة القبيحة ، فيستبيح استقلال الكويت وحريتها وأموالها واعراضها ودماءها ثم يسأل هو والذين معه عن دم البراغيث . وجود القوات الأجنبية ؟!! حلال أم حرام ؟.

الا بعدا للقوم الظالمين ؟!!.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٩) الحرب بين الإسلام والشيطان

عرف القتل منذ كان غلاما !

بقلم : أحمد رائف

العراق لا يوجد به غير رجل حر واحد هو «مجرم الحرب التكريتى»، فهو الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يعبر عن رايه بصراحة وبحرية كاملة، ويستطيع ان يفعل ما يشاء دون ان يحاسبه احد، فهو اكثر شخص فى الكون وليس فى العراق وحدها الذى يتمتع بالحرية غير المشروطة وغير المحددة .

فالانسان - اى انسان - تقيد حريته اشياء كثيرة، منها الاخلاق والقانون ومبادىء الدين . و«صدام حسين» غير مقيد بهذه الاشياء فهو يفعل ما يشاء . ولا يوجد من يحاسبه او يساله . وعندما يتضخم الاحساس بالحرية على هذا النحو «السرطانى» غير المقيد، فإن الذى يتمتع بها يكون شيطانا مريدا .

وإن كان حاكما فإن رعيته يخشونه ويخافونه، ويصل رعبهم منه الى حد عبادته من دون الله . وهذا ما كان من شعب العراق !

وجنوده وشعبه يقلدونه فيما يفعله، وهم ينتهزون الفرصة ليمارسوا هذه الحرية غير المشروطة فتراهم فى الحروب يرتكبون كافة الجرائم مثل السرقة والسطو والاغتصاب والقتل، وامامهم فى هذا مثل اعلى يسيرون على خطاه، هو مجرم الحرب الشهير صدام حسين .

ورغم انه قد اصدر قانونا فى بلاده يقضى باعدام من يتقاضى رشوة فإن واحدا من العراقيين الاحرار، وكذلك بعض من قضوا سنين فى ارض الرافدين قد اخبرونى انه لا يوجد موظف واحد تقريبا لا يتقاضى الرشوة رغم بشاعة العقاب، فهم يمارسون حرية الفساد والاجرام كلما سنحت الظروف لذلك .

وهو قد أصدر قانونا يحرم فيه الرشوة ورغم ذلك يقوم بتقديمها الى كثير ممن يخدمون اهدافه واغراضه من غير مواطنيه، والقصص فى ذلك كثيرة ومشتهرة . وهو ينفق اموال بلده على كل ما هو تافه ورخيص ويخدم ذاته ويمكن له فى الأرض .

وقد اخبرنى بعضهم انه قد دفع مبلغ مليون دولار امريكى لاحد المفكرين ليكتب له كتابا عن حياته، ويبين فيه سيرته، وكيف أعدته العناية الإلهية لذلك الدور العظيم الذى قام ويقوم به لخدمة العرب والمسلمين .

وكنت اتصفح ذلك الكتاب الذى به بعض الصور، وهى احسن ما اختاروه من ملايين الافلام التى التقطت له، واتامل فيها فاراه كالوحش الكاسر صاحب عين غادرة قاسية لا تعرف الرحمة، وابديت هذه الملاحظة لصديق كان يتصفح الكتاب معى فقال لى :

- هذا المخلوق يقتل بيديه رغم انه رئيس للجمهورية . فقد نشا رئيسا لفرق الاعدام والمسالة هنا نسبية وبعد فترة من الوقت يجد نفسه فى حاجة لارواء هذا الظمأ القاتل الى الدماء، وهى عادة عليه ان يفعلها كل حين من الوقت .

وشعرت بنعمة الله الغامرة اننا نعيش فى مصر فى حكم رجل طيب مثل الرئيس حسنى مبارك . وكدت والله ان اترحم على عبدالناصر، ولكنى تذكرت انه كان استاذه الذى علمه الاجرام والاستهانة بحرية المواطنين وامنهم، وقد يفوق التلميذ استاذه احيانا، وقد حدث هذا مع صدام حسين، فهو بحق قد فاق جميع من سبقوه، واعجز كل من سياتى بعده من طغاة ومستبدين واوغاد .

وقد اخبرنى احد الصحفيين الكبار الذين اجتمعوا به مرة اثناء الحرب العراقية الايرانية انه قال لهم فى تلك الجلسة :

- عندما انتهى من إيران سوف أؤدب الكويت والسعودية .

هكذا دون سبب كما اخبرنى ذلك الصحفى !!

نفس امارة بالسوء فاجرة قاسية كافرة لا امل لها فى توبة لانها لا تستطيع . لقد عاش حياته فى مستنقع الجريمة، وكان فاتكا قاتلا منذ ان كان غلاما، وهو ما اهله ليتسنم اعلى منصب فى بلده الذى لا يرتفع فيه الآن غير القتلة واللصوص . نحن نقاتل المستبد والطاغية حتى اخر لحظة من حياتنا . وهى رسالة كل مسلم فاهم، وعندما ينادى بين السذج والمخدوعين بان حربه هى حرب بين الاسلام والشيطان، فإننا لن نمل ابدا فى ان نخبره : هذا صحيح والشيطان فيها هو صدام حسين .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

يا إخوتنا فى الإسلام .. لاتنخدعوا انه رجـــل .. بلا قضيــة ..!!

يحيرنى جدا موقف اخواتنا الذين يرفعون راية الاسلام وينسبون انفسهم للدعوة والعمل الاسلامى ، حين أراهم اغتروا بصدام حسين وتعاطفوا معه ، وابدوا تأييدا ، ولو ضمنيا ، لبعض مايقول .. مع انهم يعرفون صدام حق المعرفة ، ويدركون جيدا مغزى الشعارات التى حارب ويحارب من أجلها ، وهى الشعارات التى نبذوها من قبل ، وعارضوه فيها حينا من الدهر قد كان شيئا مذكورا .

هل أصبح صدام حسين جديرا بتأييدكم اليوم ؟ .. ولماذا ؟

ألأنه يتحدث من طرف لسانه عن المقدسات الاسلامية والنظام الاسلامى ؟ ..

ألأنه يدلس على الناس الان فيحاول اخفاء جرائمه القديمة والحديثة ويتحدث عن الوجود الاجنبى والشرف العربى ؟

ياإخوتنا .. انتم أذكى ـ بلاشك ـ من أن يجركم هذا المخادع الى مواقف بعيدة عن الحق . وانتم اذكى ايضا من أن يدفعكم موقع المعارضة السياسية الى الوقوف الى جانب الباطل .·. واسمعوا قول الله تعالى وهو يهتف بنا «ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو أقرب للتقوى» .

ياإخوتنا .. لقد كان الأجدر بكم أن تنحازوا للحق ، وأن تعلنوا تأييدكم للموقف المشرف الذى اتخذه الرئيس مبارك فى هذه الازمة بل تتباهوا به ، كى تضربوا المثل على أن المعارضة التى ترفع لواء الاسلام لاتعنى المعارضة من أجل المعارضة ولاتعنى الصراع للوصول ـ بأى وسيلة ـ الى كرسى السلطة .

ياإخوتنا .. لاتغتروا بصدام ولاتنخدعوا به .. فأنتم تعرفون جيدا أنه رجل بلا قضية ، وقد كنتم تعارضون كل توجهاته وتحالفاته ويجب أن تشكروا الرئيس مبارك أنه ضحى به من أجل الانحياز للحق والعدل ، لا أن تلتفوا انتم حوله طمعا فى أن تكون شعاراته حقيقية ، وهى لايمكن ان تكون حقيقية ابدا .

لقد أعلن الحرب على ايران ، وأحدث فتنة كبرى فى العالم الاسلامى ووضع دولا كثيرة ـ ومنها مصر ـ فى حرج حين أوشك نظامه على السقوط ، فهتف بالعروبة والاخوة

بقلم: مؤمن الهباء

بطلب النجدة ، ورأت مصر وكثير من الدول العربية أن تنقذه حفظا لماء وجه العروبة ، لكنه اثبت بعد ٨ سنوات أنه لايؤمن بالقضية التى كان يحارب من اجلها والتى اراها قضية كاذبة من يوم ان اعلنها .

وصدام الآن يتحدث عن القضية الفلسطينية والفلسطينيين ، وأظنكم ـ ياإخوتنا ـ تعلمون جيدا أن صدام العراق لم يقدم للقضية الفلسطينية أكثر من طائرة فاخرة لتنقلات ياسر عرفات .. .

وقد أثبتت الأيام أن الخاسر الأكبر فى الأزمة الحالية التى أحدثها صدام هم الفلسطينيون وقضيتهم .

ويتحدث صدام ايضا هذه الايام عن الوجود الاجنبى فى الخليج ويتصور انكم واننا ننسى انه طلب هذا الوجود رسميا اثناء حرب الناقلات فى قتاله الطويل مع ايران ، وجاءت الاساطيل الامريكية والبريطانية والسوفيتية لتحمى ناقلاته وناقلات دول الخليج الاخرى ، ودخلت الأساطيل الامريكية انذاك فى مواجهة سافرة مع ايران .

إن صدام حسين هو اخر من يتحدث فى عالمنا العربى عن الوجود الاجنبى فهو الذى اتى به من قبل وهو الذى أتى به اليوم أيضا ، ومن لم يدرك ذلك فهو لايعرف ـ للاسف ـ طبيعة التوازنات الدولية فى الربع الاخير من القرن العشرين .

ثم .. ألا تذكرون ان صدام هذا هو الرجل الوحيد فى العالم الذى وقف الى جانب العماد المنشق ميشيل عون فى لبنان يمده بالسلاح والعتاد والمال ليظل شوكة فى ظهر الشرعية الجديدة التى أوجدها اتفاق الطائف لحل الازمة اللبنانية ؟

كيف ننسى هذا .. وكيف ننسى أن هذا الرجل ظل طوال حكمه يلعب دورا تآمريا ضد التضامن العربى ؟

لقد ضحكنا كثيرا عندما خرج علينا صدام ذات يوم ليعلن انه سيغير الدستور فى العراق ليسمح بنظام تعدد الاحزاب وليكون انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الحر المباشر ، وقلنا : انها لعبة جديدة من العاب الثعلب الذى يرتدى ثياب الواعظين .. وصدق توقعنا ، فلم يغير الدستور ولن يغيره وليست شخصية صدام هى التى يتوقع منها اقامة نظام ديمقراطى حر فى بلده .

وأقول لكم ياإخوتى :

ليس صدام هو الشخص الذى تلتفون حوله ، ليس هو الجدير بكم لتعلقوا عليه امالكم الشريفة .. انه رجل بلا قضية منذ أن ظهر على المسرح العربى وحتى ينتهى .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

الخطاب الذى القاه الرئيس حسنى مبارك فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف .. اعطى الصورة الحقيقية لموقف الاسلام مما يحدث فى الخليج .. ووضع النقط على الحروف فى ان الحل الاسلامى موجود وبنص القرآن .. وهو مواجهة المعتدى الباغى .. حتى يفيق ويعود الى رشده .

وبلا شك ان مبادىء الاسلام كلها قد اهدرت .. فى غزو العراق للكويت .. وكل ما حدث فى هذا الغزو .. ابتداء من اعتداء القوى على الضعيف .. الى الاعتداء على النساء والاطفال والاموال والحرمات .. كل هذا حرمه الاسلام .. بل وامر بان نقاتل لكى ندفع العدوان .. لان فيه فتنة كبيرة .. اذا تركت ضاعت قضية الدين تماما .

ولقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نعود الى الجاهلية .. يضرب بعضنا رقاب بعض .. واوصانا بالضعفاء .. والا نعتدى عليهم .. ووضع قواعد للحرب .. من أهمها .. عدم قتل الشيوخ والاطفال والنساء .. وعدم ترويع الامنين .. وعدم حرق الزرع .. والافساد فى الارض .

ولقد اوضح الرئيس مبارك فى خطابه .. ان العراق قد اعادت موقف الجاهلية الاولى .. من حياة بلا قيم بعيدة عن سلوكيات الاسلام .. وكل ما يأمر به ..

وبلا شك ان القرآن الكريم يحمل فى تعاليمه .. بناء الانسان .. الذى يسود الارض .. ويقود الحضارة .. وليس ادل على ذلك مما حدث للعرب .. بعد نزول القرآن .

ولقد كان العرب .. امة جاهلية .. يقاتل بعضها بعضا .. ليفتك قويها بضعيفها .. ليس لها حضارة ولا تستند الى شىء .. بل هم قوم يعتمدون على اغارة بعضهم على بعض .. ليأخذ كل واحد منهم ما يستطيع من ثروات الآخرين .

ولكن هذه الامة تحولت الى امة سادت العالم كله .. وهزمت اكبر دولتين فى ذلك الوقت .. وهم الروم والفرس .. اللذان يمثلان الآن الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي .. ماذا أعطى القرآن لهؤلاء .. ماذا اعطى القرآن للعرب .. هل اعطاهم سلاحا سريا .. او قنبلة ذرية .. أو اختراعا لا يعرفه أحد ابدا .. ولكنه اعطاهم هذا الدين .. ليعملوا به .. وعندما عملوا به سادوا الأرض .. وقادوا الحضارة .. واصبحوا خير امة اخرجت للناس .

أحمد زين



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حامد سليمان

خواطر من سرير المستشفى

الأزمة .. والعرب .. ومصر !

● لم تستطع العملية التى اجراها لى الدكتور أحمد شفيق - الأسبوع الماضى - أن تبعدنى عن مسرح احداث « عملية » الكويت .. ولم تتمكن آلامها ان تنسينى (الام) أمة بأسرها .. أوقعها سوء تقديرها .. فأصبحت ضحية لعبث أحد من (صغار) طغاتها ..

وحتى تلك الغيبوبة - البارعة - التى فاجأنى بها الدكتور عادل الشربينى ليزيل عنى مخاوف البنج .. تضاءلت امام ثقل الغيبوبة التى راح ضحيتها (بعض) « قادة » العرب .. فتناسوا بشاعة الغزو .. وفداحة البغى .. وراحوا يذرفون دموع التماسيح حول الوجود الأجنبى .. وضياع القضية الفلسطينية .. واستنزاف اموال العرب .. ويتجاهلون - فى وقاحة - أن (زعيمهم الملهم) .. هو الذى أوقع المنطقة فى أتون تلك الكوارث الكبرى ..

ولأن الصور أصبحت سوداء فى الساحة العربية كلها .. فقد كانت كل الأحاديث - خلال الزيارات - تبدأ بمصر .. وتنتهى بها .. وخاصة تلك الأحاديث التى دارت بينى وبين الدكتور أحمد شفيق خلال زيارته القصيرة لى بعد العملية ، وبقدر ما اتسمت به هذه الأحاديث بالمرارة والحزن بقدر ما تمخضت عن عدة حقائق رأيت رصدها - من سرير المستشفى - لأهميتها وصراحتها :

● الحقيقة الأولى .. ان قضية الأمن العربى يجب أن يعاد النظر فيها .. من ناحية الشكل والاسم والعلاقات والاحتياجات بين العرب ومصر .. فمن السذاجة ان نطلق عليها القضية الفلسطينية فالخطر الاسرائيلى يتجاوز حدود فلسطين إلى نيل مصر وفرات العراق ومشارف (مدينة) السعودية .. ويهدد مقدسات مسيحية واسلامية .. ويطمح إلى هيمنة عسكرية وسيطرة اقتصادية وتبعية أيديولوجية ..

احد التحالفات الهشة .. بين مصر والعرب . لمواجهة الخطر الاسرائيلى .. والتى تقوم على « تلبيس » .. مصر (طاسة) القيادة من خلال مقولة أن (يحارب العرب لآخر جندى مصرى) .. أصبحت تحالفات مستحيلة .. بعد استنزاف اقتصاد مصر .. وبعد ان انتقل ثقل هذا الاقتصاد إلى العديد من الدول العربية البترولية وإذا كانت مصر ستظل المالكة للقدر الاكبر من الخبرة التكنولوجية .. فإن هذه التحالفات يجب أن تتوازن بين توافر هذه الخبرة التكنولوجية و .. توافر الاحتياجات الاقتصادية لدى الأطراف الأخرى ..

ان استمرار عملية النظر إلى مصر (كجمعية خيرية) .. يدفعها كبرياؤها وحياؤها .. إلى الاقتراض من (الاجانب) للصرف على مقتضيات أمن (الأشقاء) فى الوقت الذى يصر فيه هؤلاء « الأشقاء » على وضع كل استثماراتهم وفضلات أموالهم فى بنوك الغرب والشرق .. هو (وضع مأسوى) يجب أن يعاد النظر فيه .. من خلال حقيقة مؤكدة تقول إن (مصر القوية) باقتصادها وجيشها هى (فقط) مصر القادرة على القيام بدورها القيادى الاستراتيجى .. وما دون ذلك فليس سوى مجرد خداع للنفس .. لن يؤدى إلا إلى مزيد من الكوارث .. أو السباحة المستحيلة فوق سطح من الرمال المتحركة والحارقة .. ولعل الخطوة الأولى .. للتخلص من هذا « الاستنطاع السياسى » .. هى تعاون الدول العربية القادرة على سداد ديون مصر .. خاصة وانه ليس امام مصر سوى خيار آخر .. هو ان تعفى نفسها من كل هذه المهام .. لتعيد ترتيب بيتها .. بعيدا عن هموم الأشقاء .. « وصدمات » الجيران .. حتى تتفرغ لسد احتياجات شعبها ومقتضيات أمنها الخاص ..



ان مهزلة التعامل المهين ـ مع مصر والمصريين ـ من قبل بعض الحكومات والشعوب « الشقيقة » .. ـ اعتمادا على توقع صبر وسكوت حكومات مصر ـ أصبحت مهزلة مثيرة للغثيان .. ويجب وقفها بكل (حسم) .. ليس فقط لأنها تثير غصة فى حلق كل مصرى .. ولكن لأنها تنطلق من استغلال خسيس لتمسك مصر بحضارية اخلاقها .. وترفعها عن الصغائر .. ولكن ثبت ان الافتراس اللئيم سيكون مصير اى (اسد) إذا لم يعرف كيفية التعامل مع الثعالب والذئاب .. لقد مللنا دفء الأحضان الخادعة المتبوعة بلدغات الطعنات الجبانة الغادرة .. واعتقد أن تهديد الرئيس مبارك .. بتدمير أى صواريخ ستنصب على حدودنا مع السودان .. هو (النموذج) الذى يجب أن يحتذى .. عندما تكون الاستهانة من الحكومات .. وهو النموذج المرتجى عندما تكون الاستهانة لأى انسان مصرى فى الخارج .. وللأسف فقد أصبح هذا مطلبا دفينا فى الشارع المصرى .. بعد العديد من التجارب المريرة .. للمصريين الذين وجدوا أنفسهم .. غرباء .. واجانب بين بعض أشقاء السوء وعلى رأسهم للأسف (معظم) الفلسطينيين .. !!!

● ان الانتصار النهائى لأى مجموعة بشرية .. سيكون لمن يملك تكنولوجيته الخاصة فى الزراعة والصناعة والطب والحرب .. وكذلك لمن يملك القدر الأكبر من العلماء القادرين على تطوير هذه التكنولوجيا .. وليس مجرد استيرادها ..

قال احد خبراء صناعة السلاح فى مصر ـ من الزائرين ـ إننا مازلنا حتى الآن لا نملك التكنولوجيا ولكننا .. نستخدمها فقط ونتفرج عليها .. دون ان نعرف أسرارها ..

وقال الأستاذ الدكتور أحمد شفيق إن اسرائيل قامت بفضل ما يملكه (عالمين يهوديين) من علم الأول « وايزمان » قايض على اعطاء اسرار تكنولوجيا المتفجرات للغرب ـ فى نهاية الحرب العالمية الأولى ـ مقابل وعد بلفور .. والثانى « اينشتين » الذى أعطى الغرب أسرار تكنولوجيا القنبلة الذرية ـ فى نهاية الحرب العالمية الثانية ـ مقابل الاعتراف بقيام دولة اسرائيل ودعمها .. وهذا يعنى أن التكنولوجيا .. والعلماء .. هم الذين يحكمون مصير العالم الآن ولاتلعب الثروة سوى دور ثانوى مساعد ..

ولعل فى قصة الدكتور أحمد شفيق نفسه خير دليل .. فبالرغم من اعتراف الدوائر العلمية به فى الخارج واختيار (الغرباء) له ليكون رئيسا لجمعية الجراحين فى نيويورك تكريما لما يقدمه فى مجاله من تكنولوجيا خاصة وابتكارات مذهلة فى فن الجراحة .. تمارس بعض التجمعات العلمية قبليتها القديمة .. وتهاجم ابحاثه وإنجازته العلمية فى مجالات الروماتويد والايدز .. ولايتوانون عن اتهامه بأفظع التهم « العلمية الكاذبة » .. وحجتهم انه لم يصل بعد لعلاج الايدز .. رغم ان علماء فرنسا وامريكا واوروبا .. لم يصلوا ايضا .. فلماذا لا نتركه (يحاول) معهم .. الا تكفيه المحاولة .. ولا يكفيكم اعتراف دوائر العلم به .. وإلى درجة دعوته اخيرا إلى (المجر) ليلقى على جراحى العالم .ابتكاره الجراحى الخاص فى علاج سرطان المثانة وإلى (المانيا) ليعلن عليهم نتائج ابحاثه فى علاج سرطان المستقيم وإلى (الارجنتين) لاطلاعهم على جراحاته الخاصة بالقولون والجهاز الهضمى ثم إلى (كينشاسا) لرصد نتائج علاج دوائه المصرى على ٤ الاف مريض افريقى .. و .. فى النهاية قبل ان نطلب من الآخرين احترام مصريتنا ..

فإننا يجب أن نملك نحن فضيلة احترام انفسنا .. وعلمائنا .. حتى لاندفعم الى الهرب والهلاك .. وحتى لايظل « المهضومون) من اكفأ أبناء مصر يرددون قولة « حافظ ابراهيم » .

ارايت امًا تحجُّر قلبها .. ورمت بنيها بلظى وهلاك
ها انت يامصر يادار ارحمى قتلاك .. وارمى عصاك



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

حوار غريب بين صدام حسين ووفد الوساطة المسمى بالاسلامى !!

بقلم : على فاروق

انتهت جولة وفد ما يسمى بالوساطة الاسلامى ـ المطعم بالشيوعيين والاشتراكيين ـ وكما توقعنا حقق الوفد فشلا مروعا !!

والواقع ان جولة هذا الوفد « المشبوه » كانت محيرة منذ بداية الاعلان عنها , , فلم يعرف احد ما هى مهام واهداف هذه الجولة بالضبط .. هل تهدف الى المصالحة بين العراق والكويت ؟ هل ستعمل على اقناع لص بغداد بالانسحاب من الكويت وتركها لشعبها ؟ ام ماذا ؟!

وانتهت الجولة ـ ولم يعرف احد نتائجها حتى خرج اعضاء هذا الوفد ـ الذى يؤمن بالمنهج الشيوعى فى معالجة اى ازمة ـ ليعلن علينا بان مهمة الوفد قد نجحت وان اهدافه قد تحققت !! اما الاهداف التى تحققت فهى نجاح اعضاء الوفد فى اقامة علاقات مباشرة مع كل الأطراف !! منتهى السخف والعبث والاستهتار بمقدرات الامة !

ان هذا الوفد المسمى بالاسلامى ـ والمطعم بالاشتراكيين والشيوعيين ـ رفض ان يذكر فى بياناته كلمة واحدة عن الكويت ـ التى اغتصبها صدام حسين ـ ولم يكلف خاطره بعقد اجتماع مع أمير الكويت او احد المسئولين الكويتيين ـ حتى لا يغضبوا صدام حسين !! بل حرص هذا الوفد المشبوه .. على الاجتماع مع الملك حسين وعلى خامينى .. اما احد الأطراف الرئيسية فى النزاع ـ وهو الكويت ـ فهو بوجهة نظر اعضاء الوفد .. لا علاقة له بالقضية !! وبعد ذلك يقولون انهم لم يؤيدوا الغزو العراقى للكويت .

الاعجب من ذلك انه عندما ذهب هذا الوفد المشبوه الى بغداد ... التقى بهم هولاكو وبدا حديثه معهم بقوله « لن اتراجع ـ ابدا ـ عن الكويت حتى لو اضطررت الى الحرب الف سنة » ! وحذرهم من فتح افواههم بكلمة واحدة عن « الكويت » وبالطبع انصاع اعضاء الوفد لتهديد هولاكو ولسان حالهم يقول .. ومن جاب سيرة الكويت ؟!! واخذ الوفد المسمى بالاسلامى يتحدث ـ كذبا ـ عن تقدير الملك فهد



بن عبد العزيز وحبه لصدام حسين وحرصه على استمرار الود والاخوة بينهما - فرد عليهم صدام حسين بقوله مندهشا « ان المعركة ليست مع السعودية .. وليس بينى وبين الملك فهد الا كل مودة وحب » !

هكذا اصبحت مهمة وفد الوساطة المسمى بالاسلامى هى الصلح بين العراق والسعودية !! ثم اخذ اعضاء الوفد المشبوه يتباربون فى الاشادة بالاتجاه الاسلامى الجديد للرئيس صدام حسين - وانه اصبح يستحق - ويحق لقب خليفة المسلمين الذى يجب ان يقف حوله كل المسلمين من اجل مواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة التى تقودها الولايات المتحدة !!

بل وصل بهم السخف الى حد الادعاء بان النغمة الاسلامية التى تتصاعد الان فى البيانات واجهزة الاعلام تعبر عن تحول حقيقى واصيل فى حزب البعث العراقى .

الغريب ان هذا الوفد « المشبوه » يدعى ان جولته هى الأولى ولن تكون الأخيرة .. وانه سيبدأ جولته الثانية قريبا والأكثر غرابة ان احد اعضاء هذا الوفد - المعروف بمنهجه الشيوعى - يقول عن هذا الوفد « نحن الممثلون الحقيقيون لهذه الامة » ونحن املها فى نهضتها .. وقد جسد وفدنا هذه الحقيقة ونحن نقول له .. اذا كان هذا الادعاء صحيحا فان هذه الأمة لن تقوم لها قائمة - أبدا !! ونرد عليهم بالآية القرآنية الكريمة « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى »



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

بعض معايير الاسلام بين الكويت والعراق



بقلم الدكتور
بدر الدين غازى عطيه

ان الوجدان الاسلامي السليم يتالم بدرجة متساوية للمصائب التى تحل بالمسلمين حيثما كانوا سواء فى فلسطين او افغانستان او إريتيريا ... الخ او العراق والكويت على سبيل المثال لا الحصر ، ولا ينبغى ان تتفاوت درجة الألم ومستوى الانفعال به والتصدى له الا بقدر ما يختلف حجم المصيبة ، بصرف النظر عما اذا كان ضحيتها عربيا أم اعجميا ، غنيا أم فقيرا فإذا تعرض المسلمون الى مضايقات وسجون ومعتقلات فهى نوازل بسيطة وان تعرضوا للقتل وسفك دم وحرمات من الكبائر كانت المصيبة اعظم والالم اشد واعمق ، واذا كان الجانى يهوديا او بوذيا او شيوعيا اختلف وقعها ولاشك عما لو كان من داخل حظيرة الاسلام .

ولذلك فإن مصيبتنا كبيرة فيما حدث من احتلال الكويت ومن تداعيات ترتبت على ذلك وتالمنا شديد وعميق وبدرجة متساوية لما حل بابناء الكويت وابناء العراق ، وقد كنا قبل ذلك نتالم ونتوجع فى صمت لما يلاقيه أبناء العراق على ايدى حكامهم ، مما لا تخفى تفاصيله على احد ، فى وقت كان ابناء الكويت يعيشون فى رغد من العيش ، اما وقد وقع ما وقع فقد اصبح ابناء الكويت والعراق اخوة فى المحنة والمصيبة ، فإنا لله وانا اليه راجعون .

والسؤال الذى اختلف عليه السياسيون . سوينبغى ان يواجهه دعاة الاسلام ضمن غيرهم من القوى الوطنية والعالمية هو : هل نقف مع الحكومة العراقية ام مع الحكومة الكويتية ؟ ولاشك ان المعايير التى تتحدد فى ضوئها مواقف تلك القوى تختلف باختلاف منطلقاتها الفكرية ومصالحها التكتيكية والاستراتيجية ، فماهى يا ترى المعايير التى ينبغى فى ضوئها أن يحدد دعاة الاسلام موقفهم من تلك الحكومات ومن سياساتها ؟ وفى ضوء هذه المعايير يتحدد الطرف الذى يكون له علينا حق النصرة .

لاشك ان الهدف الاسمى هو مصلحة الدعوة الاسلامية ، التى تستجلب علينا رضوان الله سبحانه وتعالى ، وذلك هدف رئيسى جامع يصعب تقديره فى الحالة السائدة من الانفعال واختلاف الاوراق والافعال والاثار ولابد لتحقيق هذا الهدف من ضوابط ومعايير مفصلة ودقيقة حتى نتجنب الشطط والهوى كما لابد من العدل المطلق ، امتثالا لامر الله سبحانه وتعالى :

« ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » النساء (٥٨)

« واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا » الانعام (١٥٢)

وسوف نرد ـ ان شاء الله ـ خمسة معايير تساعد على تحديد الموقف من القضية المطروحة ولن أقدم اجابات او احدد مواقف ، وانما يترك تقدير ذلك لكل قارىء بناء على تقديره لتلك المعايير .

المعيار الاول :قرب الحكام او بعدهم من الاسلام ، وبالتالى من القبول العام لدى شعوبهم المسلمة خلال الماضى والحاضر ، والحكم هنا ينبغى ان [illegible] على اسس الوقائع والافعال بصرف النظر عن الاقوال او عما يمكن ان ياتى فى المستقبل . فاى الحكومتين اقرب الى الاسلام رايهما اكثر قبولا من شعبه ؟

المعيار الثانى : الدوافع التى ادت الى احتلال الكويت والغايات المرجوة من ذلك الاحتلال . هل هى دوافع وغايات تخدم الاسلام ؟ ولابد من هذه النقطة بالذات ان تسترجع الذاكرة دوافع حرب حكومة العراق مع ايران ومع المسلمين الاكراد ويطبق عليها نفس المعيار .

المعيار الثالث : الوسائل والاساليب التى اتبعت لتنفيذ وتكريس ما وقع . هل هى وسائل يرضى بها الله ورسوله وتخدم مقاصد الشريعة ومصالح المسلمين ؟

المعيار الرابع : الاثار التى وقعت وتقع يوما بعد يوم ، وهذه تنقسم الى قسمين :

(ا) اثار مادية ملموسة من قتل النفس واهلاك الحرث والنسل واهدار الاموال وتجويع وترويع ، الابرياء وتواجد مئات الالاف من القوات الاجنبية . فكم من هذه الاثار المادية وقعت فى ديار الاسلام وكم منها وقع فى معسكرات اعداء الاسلام ؟

(ب) آثار معنوية تتمثل فى المكاسب السياسية والنفسية كم من ذلك تحقق لقوى الاسلام وكم منها تحقق لاعداء الاسلام وعلى راسهم اسرائيل ؟

المعيار الخامس : الرفيق والطريق ، تقول الحكمة القديمة ـ تختار الرفيق قبل الطريق ـ بمعنى أن يختار الانسان رفيقه قبل ان يقتحم طريقة ، فاى الحكومتين له ذمة وعهد رايهم يطمان الى صحبته ورفقته فى السراء والضراء .

ولاشك ان اوزان تلك المعايير تختلف عن بعضها البعض ومن شخص الى شخص كما قد يكون هنا لك معايير اخرى تخفى على كاتب هذه السطور ، ولكننا بتطبيق تلك المعايير نكون قد اخذنا بالاسباب التى امرنا بها الله سبحانه وتعالى ـ على بصيرة وبموضوعية ونكون قد اخرجنا نظرة المسلمين الى تلك المصيبة من طور الصدمة والانفعال الى طور التحليل المنهجى لاستخلاص العبرة وتجديد الموقف .

خواطر

• دماء بلا ثمن

لا جدال في ان دماء المسلمين هي اليوم ارخص دماء على وجه الأرض ، لا لشيء الا انها تسفك بايدي مسلمة وان كانت مسلمة شكلا لا موضوعا ، وبرغم ما ورد على لسان الرسول في حجة الوداع كإنذار لهذه الأمة : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » ، وما ورد من احاديث صحاح : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » و « اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار . قالوا : يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : لانه كان حريصا على قتل اخيه » ، برغم هذا كله ، فلا تزال الدماء المسلمة تسفك بايد مسلمة .

منذ سنوات دعيت من دول الخليج للاشتراك في مؤتمر اسلامي - في بغداد ، يناقش مشكلات الشباب العربي ، واثر القاء بحثي هوجمت بعنف من العراقيين ، لانني قلت : ان هذه الحرب - اعني الايرانية العراقية - هي في المقام الاول حرب جاهلية ، وان الدماء التي سالت فيها حتى اليوم كفيلة بإغراق نصف اسرائيل » ، ماذا نحصي من الدماء المسلمة التي اهدرت ، وكيف نحصي ؟ لندع مليونا من المسلمين ، سفكت دماؤهم في تلك الحرب بين ايران والعراق ، ولكن يجب ان لا ننسى الدماء البريئة التي سفكت في غزو عبد الناصر لليمن ، وفي الحرب الاهلية في تشاد ، وفي الصحراء المغربية ، وفي لبنان بين الفئتين الشيعيتين (امل وحزب الله) وبين الفئات الفلسطينية المتناحرة ، وفي صابرا وشاتيلا ، وفي احداث انفصال بنجلاديش عن الباكستان ثم في احداث غزو العراق للكويت ..

كل ما حدث مرجعه أن الامة العربية والامة المسلمة اصبحت انظمة منفصلة تماما عن شعوبها ، ولا دور لهذه الشعوب الا كوقود لاهواء انظمتها ومصالحها ومطامعها ، ولا مخرج الا بالاسلام ، وذلك حين تسترد الشعوب اعتبارها لتصبح هي وحدها صاحبة اتخاذ القرار ، وليس الطغاة :

• اعلامنا وهواية التعمية :

في ١٩٩٠/٩/٢٣ - اذاعت اذاعة لندن تصريحا لوزير الصحة الاسرائيلي اثر مقتل يهودي هاجم بسيارته مخيم البريج في غزة - قال الوزير : على ابناء صهيون ان يطلقوا الرصاص على الفلسطينيين دون اعتبار للنتائج فلا تحقيق معهم ولا محاكمة لهم ، وبحثت عن التصريح في صحفنا القومية فلم اجد له اثرا ، ووجدت خبرا يتحدث عن رفع الاسعار في اسرائيل ، وضحكت وشر البلية ما يضحك - كما يقولون !!

محمد عبدالله السمان

استعانة السعودية بالقوات الأجنبية جائز

كتب اسامة عبد الفتاح :

اكد الشيخ محمد عبد الرحيم رئيس جماعة انصار السنة ان قيام المعاهدات مع غير المسلمين من الكفار امر جائز وان العهود والمواثيق يجب احترامها وان ...ية السعودية بإستدعائها للقوات الامريكية للدفاع عنها جائز

...يس الجماعة في بيان ...اعة يوم الاحد الماضى

الغزو العراقى للكويت ووصف البيان بان هذا الغزو جريمة كبرى في حق المجتمع .



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٠

وجه الدكتور عبدالصبور شاهين استاذ ورئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم وخطيب جامع عمرو بن العاص، الرسالة التالية الى داود الفرحان المستشار الصحفى للسفارة العراقية بالقاهرة :

«الجوائز الصدامية» من مال حرام للرشوة على الدين والسياسة

شرفنى ان تلقيت رسالتك التى تبلغنى فيها قرار الهيئة العليا لجائزة صدام للآداب بعدم قبول ترشيحى لنيل شرف هذه الجائزة الكبرى، حيث ان من شروط هذه الجائزة ان يكون المرشح منسجما مع قضية النضال الوطني والقومي .

وهذا الاستبعاد شرف فى نظرى، ووسام على صدرى اعتز به، لامرين :

الاول : ان الجوائز الملطخة بدماء الأبرياء لا تشرف الا عبيد السفاحين، ولست من هؤلاء بحال، ولم اكن منهم يوما ما، ولعلك تذكر انى دعيت الى زيارة بغداد فى مؤتمر علماء المسلمين لمناصرة العراق، وحين قمت لالقاء كلمتى اعلنت ما لم يكن فى حسبانك، ولا وقع فى وهم احد من الكهنة القائمين على المؤتمر، وقلت «ان السياسة فى سلوك النظم الحاكمة هى عدو الدين، وانها لا تلجا اليه الا متلفعة به او متاجرة فيه»، وفهم كهنة المؤتمر انى اقصد قيادة البعث الحاكمة، فبادروا الى رفض هذا الكلام الذى داهمهم فى عقر دارهم، وجاء صدام حسين فى اليوم التالى ليرد على كلامى هذا بخطاب ضاف يقرر فيه ردة حزب البعث عن الخط القومى، وايمانه بالاسلام دستورا وقانونا وسياسة، وكانت هذه كما شهد المؤتمرون مناورة للتعفية على اثر كلامى بالامس، ومحاولة لاستهواء العلماء واستقطابهم، وهو موقف لم يخدع ذوى الوعى من علماء الاسلام، بل ان الشباب العراقى ظل يتصل بى بعد هذا الموقف مستخفيا ليقول لى : لا يهمك ما يقوله المنافقون من حزب البعث، فهم اذناب وعملاء، ويكفيك انك اعلنت رايك بهذه الجراة التى لم يسبق لها مثيل فى بغداد الصدامية .

والامر الثانى : اننى لم اتقدم للجائزة بترشيح نفسى، بل ان جامعة القاهرة هى التى رشحتنى، وهذا هو الشرف الحقيقى، باعتبار ان المضمار ذو طابع علمى يتسابق فيه العلماء، فاما والجائزة لعبة سياسية، فانها تسقط من تلقاء ذاتها، وهى بهذا التحديد جزء من عمليات النصب السياسية التى حاول بها «العبث» العراقى ان يشترى ولاء العلماء والساسة والمفكرين والادباء، وقد وقع فى شرك هذه العمليات كبار القوم ممن شاركوا البعث فى مبادرته التامرية على الامة العربية والاسلامية، وكانت النتيجة «مجلس التعاون العربى الراحل»، والرشا التى وزعت فى شكل سيارات مرسيدس على بعض الرؤوس الاعلامية فى الوطن العربى، والجوائز السخية التى كانت تدفع من دم الشعب العراقى لكل من يتوسم فيه القابلية للعمالة، وكثير وكثير من الهدايا التى كانت تسفح على ايدى السماسرة العبثيين، على حين ان الشعب العراقى كان يتلمظ شوقا الى رغيف ياكله، او ثوب يستره، ولكن للسياسة احكامها، وليمت الشعب ليحيا الزعيم المهيب الركن القائد الملهم صدام حسين حفظه الله !!

ولعلك لم تسمع مـا قلته فى خطبـة الجمعة ١٩٩٠/٨/٣ ـ صبيحة الغزو الاجرامى للكويت، حين طالبت كل من حصل على جائزة صدامية ان يردها الى مصدرها، فهى مال حرام، قدمته ايد آثمة، لانه اغتصب من عرق الشعب العراقى للرشوة على الدين او السياسة .

لقد تاخرت الهيئة العليا كثيرا فى قرارها هذا، لانى جرمت جوائزها بعد ان سطا العراق على الكويت، فاغتصب حتى ملابس النساء الداخلية، وهو عمل يلعنه الله والملائكة والناس اجمعون .

فهل تتصور ايها الكذاب الاشر انى اقبل وضع يدى فى ايدى وحوش ولغت فى دماء الابرياء، وهل من المعقول ان اهاجمكم وانتظر جائزتكم ؟..

لقد اخترت الحق، ونلت جائزته الرفيعة، وماذا بعد الحق إلا الضلال ؟

ولسوف يحقق الله آيته عما قريب :

(ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض)، ولن يستمر صدام وجنوده فى هذه المهزلة الا بقدر ما يسمح لهم حلفاؤهم من الصهاينة والمستعمرين بالبقاء، فاذا انتهى دورهم جاء اجلهم، وانه لقريب، «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون» . «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» .

وكان داود الفرحان المستشار الصحفى للسفارة العراقية بالقاهرة، قد أرسل الخطاب التالى الى الدكتور عبدالصبور شاهين :

وقاحـــة عراقيـــة ..!!

يشرفنا ام نبلغك بقرار الهيئة العليا لجائزة صدام للآداب بعدم قبول ترشيحك لنيل شرف هذه الجائزة الكبرى . حيث ان من شروط هذه الجائزة ان يكون المرشح منسجما مع قضية النضال الوطنى والقومى . وبما انك ارتضيت لنفسك ان تكون بوقا صدئا للاعلام الصهيونى والامريكى المعادى للامة العربية من خلال احاديثك السخيفة فى التليفزيون والصحافة المصرية فان الهيئة العليا للجائزة قررت استبعادك نهائيا عن الترشيح للجائزة .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

بدات الايام الساخنة فى ازمة الخليج .. والايام الساخنة معناها ان كل يوم يمر يقلل من احتمالات الحل السلمى .. ويزيد من احتمالات القتال فى المنطقة .. .

واعتقد ان اخطر تصريح هذا الاسبوع هو ما اعلنه شيفر نادزه وزير الخارجية السوفيتى من ان الاتحاد السوفيتى قد وافق على الاشتراك فى عمل عسكرى محدود لانهاء احتلال العراق للكويت ..

وهذا يعنى ان آخر خطوة بالنسبة للحل العسكرى قد تمت .. ولم يبق الا مشاورات تجرى فى مجلس الأمن واصدار قرار باستخدام القوة لحل الازمة .. وهو ماينتظر أن يتم خلال اسبوع او اسبوعين .. وصدام حسين كل سياسته ان يحشد قوات فى الكويت وعلى حدود السعودية .. حتى وصلت هذه الحشود حسب التقديرات الاخيرة الى نصف مليون جندى .. وهذه الارقام قد يكون مبالغا فيها .. ولكن فى الحرب الحديثة ليست الكثرة العددية هى التى تحدد من هو المنتصر فى الحرب .. بل ان هناك الكفاءة القتالية والأسلحة المتطورة وهذه هى التى تحدد من الذى سينتصر .. لقد انتهت النظريات القديمة التى مازال يؤمن بها حاكم العراق من ان الكثرة العددية هى التى تخيف وتنتصر ..

ولذلك فإننا نتوقع ان تنهار كل هذه الحشود فى أولى ساعات القتال .. وان تهرب من الميدان تاركة اسلحتها لانها غير مؤهلة للحرب الحديثة .. وفى هذه الحالة سيجد صدام حسين نفسه فى مازق كبير .. لان هذه القوات الهائلة ستتجه الى العراق لتحدث مجموعة من الفوضى التى تجعل الموقف يخرج عن يده تماما .. ولا احد يعرف على وجه التحديد ماذا سيحدث اذا بدا القتال .. ولكن المتوقع ان تكون حربا سريعة خاطفة فى كل الاسلحة التى حشدت فى ميدان المعركة ... تكفى لتحول اماكن الجيش العراقى الى هدف لنيران هائلة لا قدرة له على مواجهتها .

وفى هذه الحالة فإن مدة القتال ستكون سريعة .. بل من المتوقع ارتفاع عدد الضحايا ..

ان الزعيم العراقى وهو يمضى فى تحديه ويحسب أنه يخيف العالم بتهديداته .. فى الحقيقة أن كل هذه التهديدات هى تشنجات عصبية لانسان فاقد الوعى لايدرى كيف يفكر وكيف يتصرف .. واتزانه قد أختل تماما ولم يعد يرى الحقيقة من الخيال ... ولم يعد يعرف أنه يقف على حفرة هائلة وتكفى دفعة واحدة لان يسقط فيها ..

ان الاحداث بدات تقترب من نهايتها .. وهى نهاية لا يتمناها العالم .. ولكن يفرضها عليه صدام حسين ..

أحمد زين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

يا علماء الأمة لا تجاملوا الحكام !

د. البيومي محمد البيومي
مستشار بمجلس الدولة

لا يخفى على القاصي والداني مدى تشدق حكام البعث العلماني العراقي في هذه الآونة بالاسلام واساءتهم اليه وذلك باستخدامه ستارا يحتمون به ، ولكن وضح تماما هدفهم الخبيث باثارة مشاعر السذج من المسلمين وانقلب عليهم شرهم وانكشفت سوءاتهم

فما أن اعلن هؤلاء الدعوة زورا وبهتانا لما يسمى لديهم « بالجهاد المقدس » حتى سارعت الشيعة في ايران ، باعلان هذه الدعوة وتداولها فيما بينهم .

ولا تخفى هوية البعث العراقي ، اما هؤلاء الشيعة وما يرفعونه الآن عن شعار الجهاد المقدس فما هو الا حلقة من سلسلة افتراءاتهم يخفون وراءها اطماعهم في تحقيق مصالحهم الخاصة ولو مع ذلك الذي قتل الآلاف العديدة منهم قبل قليل وخرب ديارهم بل وسماهم المجوس وسموه بالشيطان والذين يريدون أن يتحالفوا معه الآن للسعي وراء تحقيق أهدافهم القريبة والبعيدة واقول لهم من هنا انسيت يا خاميني (بفتح الخاء المعجمة) روح زعيمك الخميني (بضمها) والتي ستظل تلعن من سماه بالشيطان الهدام .

لكم ما تشاءون ولكن ليس باسم الجهاد الاسلامي المقدس واذا رايتم حقا ذلك فعليكم الانضمام الى الفئة الثالثة التي تعلن الجهاد الاسلامي المقدس فعلا والذين قد تجمع من اجلهم ممثلو علماء المسلمين في مكة المكرمة واصدروا وثيقتهم في ١٢/٩/١٩٩٠ وان كان عليها الآتي :

لقد جاءت هذه الوثيقة كبيان عام انشائي ولم تدع الى الجهاد المقدس كما لم توضح لنا سبل تحقيق العدالة الاجتماعية ، اما كان فيها المساهمة في تسديد ديون مصركم والتي اثقلت بها بسبب الجهاد المقدس بدلا من ان تقوم بتسديدها الآن بالفواتير الربوية هذا فضلا عن حقنا وايضا المسلمون الاخرون معنا في زكاة بترولنا ؟

كما لم يحدد لنا علماء مكة امورا محددة ثابتة يمكن اتباعها وخاصة الآن .. انهم شخصوا الداء ولم يعطوا الدواء ، وذلك لتسرعهم في اصدار وثيقتهم .

اليس هذا كافيا يا علماء الامة ويمكنكم ان تظلوا في رباط دائم في هذه اللحظات الحرجة التي تمر بها امتكم وانتم مشاعلها وان تقولوا الحق كل الحق ولو على انفسكم وأن تقدموا في كل لحظة ما يعالج مشاكل امتكم وان تسدوا النصح الدائم الى حكام الأمة ، ولا تجاملوهم قط بل تقدموا الصفوف وارفعوا راية العلم والايمان .



المصدر : ....الوفد..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٦ أكتوبر ١٩٩٠......

ولنا ملاحظة

من انصار الوجود الامريكى .. الى الرفيق قفة !

● قالت الواشنطون بوست امس الاول صراحة ان امريكا لا تستطيع الإستغناء عن صدام حسين لانه هو الذى يمنع استيلاء الاسلاميين على العراق واتحادهم مع ايران .

● عملاء امريكا يدقون الطبول ابتهاجا باعلان بعض الرؤساء عما يسمونه ربط حل مشكلة الكويت بحل مشكلة فلسطين ، ومعنى ذلك من وجهة نظرهم « المعلنة » بقاء القوات العراقية فى الكويت حتى توافق اسرائيل على الانسحاب من لبنان والضفة وغزة والجولان وتفك المستوطنات وتعترف بالدولة الفلسطينية وتنسحب سوريا من لبنان .. اماالحقيقة غير المعلنة فهى ان هذا يعنى ايضا او اساسا بقاء القوات الامريكية فى الخليج إلى أن تنسحب اسرائيل من .. إلخ .. وحتى يأتى الترياق من العراق يكون اللى انقرص مات .. اعداء الوجود الامريكى هم الذين يطالبون بالإنسحاب العراقى فورا لكى لا تكون لامريكا حجة فى البقاء .

● العراق وابواقه يهددون بنسف النفط العربى وإلى الابد أى أنهم يبتزون العالم بتهديده بتدمير ثروة الوطن العربى !!.. ومن يهددون ..؟ أمريكا وبريطانيا ؟! هم أنفسهم كتبوا عن مصلحة البلدين فى منع النفط العربى من الاسواق لرفع السعر وعودة حقولهم المعطلة للعمل . وهم لا يتساءلون ماهو مستقبل الامة العربية إذا مانجحوا فى تدمير نفطها .. وماهو المقابل .. ماهو الهدف القومى الذى تحقق أو الذى يمكن ان يتحقق .. مقابل القضاء على ثروة العرب وآخر مابقى من اوراق العرب .. ضم وربة وبوبيان وحقل الرميلة للعراق ؟ ضعف الطالب والمطلوب .

● كيف لم ينتبه المثقفون العرب إلى ظاهرة الفناء الحضارى التى تستاصل امتهم .. لبنان كانت واحدة من أجمل مراكز الوجود العربى ابيدت بالكامل وهاهى الكويت تدمر وتستاصل بوحشية وإلى غير رجعة ـ على الأقل تمنيات من قتلوا الأطفال وحطموا او نقلوا حتى علامات المرور ـ نحن نفنى وبمعدل دولة كل عشر سنوات .. موعدنا فى مبكى العربى ولكن فى المشرق هذه المرة !

● لست اذيع سرا ان زعماء العالم كانوا قد رتبوا التجمع فى مقر الأمم المتحدة للوصول إلى حل لمشكلة الغزو العراقى. . وكانوا فعلا على وشك الوصول لقرار عندما دقت وكالات الانباء خبرا عاجلا من القاهرة يعلن اعتكاف الاستاذ عادل حسين لوضع مشروع لتسوية الأزمة .. واسقط فى يد زعماء العالم ، ولأنهم لا يستطيعون العودة لبلادهم قبل الموافقة على المشروع العادلى .. فقد راوا تمضية الوقت فى زيارات بالخليج ..!

● كان الرفيق خالد هو زعيم الحزب الشيوعى وكان كما فى مسرحية الفريد فرج له تابعه قفه وهو الرفيق عاصم بلا علم ولا خلق ، مجرد حرف جر مربوط بخالد حتى لما قال رفيق متحمس اتمنى ان ارى «خالد» واموت ! قال اخر واتمنى ان أرى عاصم ويموت هو !! وحقا لا يبقى على المتاود إلا شر البقر ـ وكان لعاصم هذا صلة عجيبة برئيس المباحث فى الاسكندرية ظلت تنمو وتنمو حتى انتهت بدخول عاصم فى حكومة رئيس المباحث ودخول تنظيم الحزب الشيوعى بالكامل فى سجن المباحث . واستمر معالى الرفيق عاصم يتدهور حتى تخلى عن عضوية حزبه دفاعا عن الديمقراطية فى داهومى ، لانه موظف عند حكومتها بمرتب بالعملة الصعبة .. عاصم قفة خلا له الجو فاستغل الحرم الجامعى والامكانيات التى تتيحها صداقاته القديمة والجديدة مع المباحث وراح يهاجم زعماء الوفد .. بعض كلماته كانت مضحكة وبعضها مثير للقرف .. قال ان ثورة ١٩١٩ لم يشعلها الوفد بل الحزب الشيوعى !! معذور فالحزب الشيوعى الذى يتحدث عنه ثبت تاريخيا وبشهادة الشيوعيين انه كان بالكامل من عملاء المباحث والمخابرات



المصدر : الــوفــد

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البريطانية .. العرق دساس ! وينسى ان الحزب الشيوعى سنة ١٩٥٠ رفض الثورة بحجة ان الثورة غير مشروعة ولا ممكنة الا فى بلدمجاور للاتحاد السوفييتى افمثل هذا يدعو لثورة سنة ١٩ ؟!

وقال ان النحاس باشا خرف وتخاذل !! ونحن نعرف انه من ١٩٥٠/١٩٥٢ كان الوفد يخوض معركة تصفية الاستعمار ضد سبعين الف عسكرى بريطانى ، ففى اى مواخير باريس كان البعض ؟ هل تستطيع ان تذكر عملا وطنيا واحدا قمت به فى هذه الفترة ..؟ ورفض النحاس سيطرة العسكر على مصر وتعرض لما تعرض له ، فما إنحنى ولا ساوم ولا استعطف ولا انكر حرفا من تاريخه .. لذلك احتل مكانه زعيما خالدا فى ضمير الشعب وتاريخ مصر التى تحدت الطغيان وخرجت تحيى جثمانه فى يوم مشهود .. وانت ياقفة اصدرت تحليلا فور انقلاب ٢٣ يوليو تصفه بالفاشية والامريكية وادخلت السجن اكثر من الف شاب بسبب فتواك هذه فما أن دخلت انت السجن حتى انحنيت وقبلت الحذاء الميرى واستنكرت ماقلت وتبرات منه ونسبته لخالد .. امثلك يتحدث عن الاطهار الثوار ؟!

والرفيق قفة يشرب السيجار على كبر ويحقد على فؤاد سراج الدين انه داهية . ويقول لو تركوا له المجال لطبق نص البلد .. كذاب كل البلد وليس تطبيقا بتعبيرات النشالين والنصابين بل زعامة وقيادة لانه لما كنت انت فى حى البيجال كان الباشا سراج الدين وزير الداخلية يتامر مع الفدائيين على قتل الانجليز ونسف الملاحة فى قناة السويس .. فاشرب كل السيجار الذى جلبته معك من داهومى فلن تترك خلفك إلا اصابة بالسرطان فى تاريخ الحركة الشيوعية . وسامح الله الرفيق الحديدى الذى سافر الى باريس فتابط شرا وعاد به !

●● هو وحده يستحق جميع حوافز الصحافة لهذا العام ولإشعار آخر فقد عاش مع ماساة شديدة القسوة عشر سنوات كان فيها نموذج الوفاء والحب والتذمم لشريكة العمر وليس هذا بمستغرب وان كان من النوادر فى زمننا وليس لهذا الجانب النبيل ارشحه للجائزة بل لانه استطاع طوال هذه السنوات ان يمنع أحزانه من التاثير على عمله فكانت سنوات تالقه .. وهذا هو اقصى الوفاء لشرف المهنة وثقة القارىء ..وقد اخلص للاثنين .. اللهم الهمنى بعض صبره !

جلال كشك



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

الاسلام يلزمنا بالاستفادة من دروس العدوان العراقى !!

محمد الطحلاوى

تنوير

حتى المحن الكبرى يجب ألا تصيب عقل المسلم بالشلل ، فيقف بلا حراك منتظرا رد القضاء دون أن يبحث عن أسرار اللطف فيه .

وغزو صدام وجنوده للكويت محنة من محن العرب والمسلمين الكبرى ، فهو رجل استباح بحكم حاجته للمال وإشباعا لبرانويا السلطة كل المحرمات : النفس والمال والعرض .

□□ ولكن السؤال الذى يجب علينا أن نسأله رغم كل هذا هو : أليس فى هذا الذى حدث ما يمكن أن نستفيد منه كعرب ومسلمين ؟!..

■■ فى هذا الأمر يقول الدكتور الحسينى أبو فرحة عميد بنات الأزهر ، إن من أهم الدروس المستفادة من الغزو العراقى للكويت أننا كأمة عربية ومسلمة ، مازلنا بعيدين عن الإسلام الصحيح ، فمعرفتنا بالإسلام محدودة ، وخاصة بين أشقائنا وقادة الرأى فينا فى بعض الدول العربية والاسلامية ، ومن هنا فنحن نعمل ضد العروبة والإسلام ، ونتمسح بالإسلام لنكسب بهذا التمسح بالإسلام الأنصار والأعوان ، وواجبنا بناء على هذا الدرس الذى أفادنا وأيقظنا من غفلتنا وأصبح مؤكدا أن معرفتنا المحدودة للإسلام جعلتنا نعمل لا شعوريا ضد الإسلام ، فكل اتهامات العراق للكويت مردود عليها ، ولو عرفوا الإسلام لانتهت كافة المشكلات بأبسط الحلول .. لذلك علينا أن نعى الدرس ، ونفيق إلى أنفسنا ، ونتعلم الإسلام الصحيح ، نكثف التعليم الإسلامى فى صفوف جماهير الأمة الاسلامية وخاصة بين المثقفين وأصحاب الأقلام والقادة أيضا ، حتى لا تعمل باسم الاسلام ضد الإسلام ، ومن الدروس المستفادة أيضا من هذا الغزو الغادر ، أننا بحاجة إلى تدعيم القوة العسكرية العربية والإسلامية ، ولنبدأ بالقوة العربية ، فحيثما يوجد الجيش القوى ، توجد الحماية من الأخطار ، وعلى الدول التى حباها الله عزو جل بالثروات الطبيعية أن تدعم هذا الجيش بكل ما يحتاج إليه من سلاح وعتاد ، ليقوم هذا الجيش بالدفاع عن العالم العربى والمسلمين إذا اعتدى عليهم من الداخل أو الخارج ومن الدروس المستفادة أيضا من هذا الغزو الغاشم أنه لابد من المشاركة الفعالة بين دول العالم العربى والإسلامى فى تصنيع السلاح وغيره من كل ما نحتاج إليه ، وأن تبذل كل دولة عربية ما تستطيع تقديمه من الرجال والخبراء أو من المال والخدمات

أين الأمان هنا ؟!

■■ والشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف وعضو مجلس الشعب يقول فى هذا الأمر ، إن هناك دروسا يجب على المسلم ألا يمر عليها مر الكرام ، فالحركة التى قام بها العراق ضد الكويت تبرز بجلاء ووضوح أن الوحدة الإسلامية ضعيفة وجسد بلا روح وألفاظ جوفاء لا معنى لها ، وصوت الحق بين المسلمين ضعيف لا يكاد يسمع أوقوى والآذان الصماء كثيرة « يجعلون أصابعهم فى آذانهم » ، وذلك يعنى البعد عن أصول الإسلام وروحه السمحة ودستوره الواضح الكافى الشافى الموصل لخيرى الدنيا والآخرة ، فلو اتبعوا تعاليم الإسلام التى تنادى بالوحدة والتضامن « إنما المؤمنون إخوة » لا تحدوا وأصبحوا قوة مرهوبة الجانب .

وثم شىء آخر يبرز فى القضية ألا وهو ذهاب المسلمين بمدخراتهم إلى البلاد الأوروبية والأمريكية لشعورهم بالأمان هناك .. عيب لحق بالمسلمين .

■■ وفى حديث حول هذا الأمر مع الشيخ عبد العليم أبو ليلة مدير قوافل الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف يقول :

فاختلاف المسلم مع المسلم أمر وارد .. ولكن فى حدود .. وبسرعة يكون الاحتكام إلى شرع الله .. لقد اختلف سيدنا على بن أبى طالب مع الصحابى معاوية بن أبى سفيان .. وحدثت فتنة .. فى ذلك الوقت أراد هرقل امبراطور الروم التدخل وانتهاز الفرصة ، فأرسل إلى معاوية يطلب إليه الموافقة على إرسال جيش رومى جرار لحرب على والقضاء عليه .. يريد بذلك طحن المسلمين بموافقة المسلمين .. وهذا نص خطاب هرقل إلى معاوية بن أبى سفيان « أما بعد .. فقد علمت ما كان بينك وبين صاحبك ، فإن شئت أرسلت إليك بجيش قوى حتى يأتى إليك بعلى مكبلا بالأغلال بين يديك » وإذا بمعاوية يرد عليه بخطاب شديد اللهجة ..



هذا نصه « من معاوية بن أبي سفيان إلى هرقل : أما بعد : فأنا وعلى أخوان ، نتصارع من أجل قضية واحدة ، كل منا يرى أنه على حق ، فاكفف عنا أنت فيه يا هرقل ، وإلا أتيت إليك بجيش جرار عرمرم علىّ قائده ، وأنا تحت إمرة على حتى أملك الأرض التى تحت قدميك » فلما قرأ هرقل الرد سقط فى يديه وعرف أنه لن يستطيع التفرقة بين أبناء الإسلام ، وانكشفت الغمة ، ومعاوية يكن كل التقدير لعلى .

■ ■ والأستاذ عادل سرور الباحث الإسلامى العالمى مفندا لهذا الغزو وما لنا فيه وما علينا .. فيقول إن هذه المحنة من وجهة نظرى تجسيد لأمراض الأمة الإسلامية ، وإن صدام يمثل الصنم الأكبر بملايين النماذج الموجودة فى كل شبر فى العالم العربى والاسلامى ، فكل ظالم هو صدام .. وأيضا كل مخادع ومنافق ، وكل ناهب للثروات وكل معاد للإسلام .

وبالتالى لابد من قتل صدام فى أنفسنا .. أعنى الشر فى أنفسنا .. حيث إنه رمز للشر والفساد .. ولا ننسى أن صدام من صنع العرب والمسلمين .. هم الذين صنعوه وأعانوه على الظلم وقتما كان يقتل فى مسلمى ايران ولقبوه بحامى القومية وبطل القادسية .. أعانوه ظالما فأعانه الله عليه ، ونص الحديث الشريف يقول « من أعان ظالما أعانه الله عليه » والآن نصرخ ونقول صدام فعل وفعل .. ونسينا أنه صنيعتنا التى صنعناها .. لابد من وقفة نتجرد فيها من الانحياز ونقضى فى أنفسنا على هذا النموذج الشرير ..

■ ■ وعن الدروس المستفادة من الناحية الاقتصادية يقول الباحث السيد شرف الدين ابراهيم إنه من البدهى أن الحروب دائما تنتهى إلى نتائج سلبية ، تلتهم اقتصاديات العالم ، وتترتب عليها آثار عكسية على تقدم الأمم . ونخرج من هذا بدرس عظيم أننا مصدر خير العالم أجمع ومنبع قوته وأساس ثروته ، فلماذا يثرى العالم ويتقدم ونحن كعرب ومسلمين على عكس ذلك .. فلابد أن هناك خللا فى التخطيط الاقتصادى والاجتماعى والعسكرى والخيط الذى يربط كل هذا ويربط الدول العربية والاسلامية برباط قوى ، رباط الوحدة فى كل شئ هو الاسلام فإن كان الرباط قويا كان التكامل وكانت القوة ، وإذا كان ضعيفا كان العكس تماما .. وهذا ما حدث ، وعسى أن نكون قد استوعبنا الدرس ..

□ □ إذن فهناك ما يمكننا الاستفادة منه فى هذه الأزمة والمحنة الكبرى .. وإذا لم نفعل فلن نجنى إلا الخسار والندم ..



المصدر : الـمســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

تهديد الحرمين .. نهاية صدام!

منذ حدث الغزو العراقى الغاشم للكويت الشقيق ، والعالم كله يموج بالغضب والاستنكار ، والجريمة العراقية تتراءى خطورتها ، لا على المنطقة وحدها بل على العديد من بلاد العالم ، ممن تأثروا من جراء هذه الجريمة النكراء ، خاصة وان النظام العراقى يزداد بغيا يوما بعد يوم .

فمن الغزو العراقى للكويت ، الى حشد القوات على حدود المملكة العربية السعودية ، الى معاملة السفراء والدبلوماسيين معاملة قاسية لاتتسم بالاخلاق ولا الأعراف الدولية ، ولا المعانى الانسانية .

وقد زاد الطين بلة ، دعواه الباطلة ، أنه يريد تحرير المقدسات ، وتحرير الحرمين الشريفين .. وهى دعوى زائفة لاتحمل بين طياتها الا دلائل جنيها وزيفها ، وذلك لان الحرمين الشريفين بعيدان كل البعد عن مثل هذا التطاول ، وتلك الدعاوى .

لقد قيض الله تعالى لخدمة الحرمين الشريفين الحرم المكى فى أم القرى ، والحرم النبوى فى المدينة المنورة ، قيض الله لخدمتهما قوما لو لم يكونوا مخلصين ما اقامهم الله تعالى فى خير بقاع الأرض واطهرها ، ولا شرفهم بخدمة الحرمين .

فلم نرهم قصروا يوما فى واجب الاسلام عقيدة وشريعة ولاقصروا فى واجب وطنهم كاشرف بقعة علـى ظهـر الارض ، ولاقصروا فى واجب اخوانهم المسلمين فى سائر الدول الاسلامية .

● أما عن واجبهم تجاه الاسلام عقيدة وشريعة فإنهم قاموا بحراسة حدود الاسلام وتطبيق شريعة الله ونهضوا لخدمة القرآن الكريم . حسا ومعنى . فاقاموا مجمعا ، هو مجمع الملك فهد للقرآن الكريـم ونشروا الجامعـات الاسلامية والكليات الدينية والمعاهد العلمية فى سائر ربوع المملكة العربية السعودية .

● وأما عن واجبهم تجاه وطنهم فقد رأيت بنفسى رأى العين الانجـازات الضخمة التى تجل عن النظير فيما يتصل بمشروعات توسعة الحرمين الشريفين وبذل اقصى ما فى الوسع الانسانى لتيسير اداء الحج والعمرة على نحو مثالى عظيم .

كما ادوا خدمات للحجيج فى كل عام مما يشهد لهم بالاخلاص والصدق والتفانى فى سبيل اشرف رسالـة يقومون بها ، هذا الى جانب الانجازات الضخمة من جسور وانفاق وكبارى ومنشآت تعليميـة ، ونشر للثقافـة الاسلامية الاصيلة .

فماذا يريد النظام العراقى بدعواه تجاه القائمين على شئون المملكة الذين وفوا بما التزموا ، ومابدلوا تبديلا ؟!

أيريد أن يسطو عليها ظلما وعدوانا ، كما سطا على جارته الكويت التى مدت له بالأمس يد العون والمساعدة فقابل الجميل بالجحود وضيع المعروف بالنكران ؟!

ان المملكـة هى وطـن الحرميـن الشريفين ، ولقد جعل الله تعالى البيت مثابة للناس يثوبون اليه ، ويرجعون اليه من كل جانب ، كما جعله مأمنا من الظلم ومن الاغارات التى تقع فى أى مكان سواه ، لقد كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يزعجه ولا يهيجه ، فضلا عن ان يقتله وما ذلك الا لحرمة البيت .

ولمكة المكرمة من الحرمة والعظمة ما يجعل المؤمنين امنين على عقيدتهم من الفتنة وامنين على دمائهم ان تسفك ، وامنين علـى اموالهم ان تنـهب ، وامنين على اعراضهم ان تنتهك انها حرم الله الامن ومن أجل ذلك لايحل حمل السلاح فيهـا ، الا لضرورة أو حاجة .. ولكن ليس معنى هذا ان يترك البغاة دون عقوبة تردعهم او ان يفر اليها جان بدم أو ظالم أو قاتل أو معتد على الحرمات وعلى الامن ثم يلجأ الى الحرم ، لاقان الحرم لايعيذ عاصيا ولافارا بدم .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولايعضد بها شجرة . رواه مسلم .

وللمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام . وللحـرم النبـوى الشريف من المكانة والحرمة ما يشير اليه رسولنا صلوات الله وسلامه عليه حين دعا لاهلها وبين حرمتها . وان من أحدث فيها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

وهذه البشارة تحفز الهمم وتستنهض المشاعر للذود عن حمـى الاسلام وبيضته والدفاع عن وطنه وعن كل الأوطان التى ترتبط ارتباطا وثيقا بعرى الاسلام .. فإذا ما هدد النظام العراقى بلاد الخليج وسطا على الدولة الجارة العربية المسلمة التى مدت للعراق يد العون ، اذا كان العراق هدد المنطقة واشاع الرعب فيها فان الله تعالى له بالمرصاد .

الا فلتجتمع جميع البلاد العربيـة والاسلامية ، والانسانية جمعاء لردع هذا العدوان الظالم الذى شنه العراق على الكويت فشرد دولـة برمتهـا ، ونهب الأموال والثروات واستباح الاعراض والحرمات ، «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون» .

بقلم الدكتور :
أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

بدات العراق ترسل المخربين الى مصر .. بعد ان عجزت كل محاولاتها للنيل من مصر وشعبها .. وبدا هؤلاء المخربون يحضرون .. اما بجوازات سفر مزورة .. او بطريق التسلل في الصحراء .. عبر الحدود المصرية الليبية .. او بالخروج من جمرك نويبع .. حيث عدد القادمين كبير .. والامكانيات محدودة .. ربما يستطيع احد منهم ان يفلت .. ويدخل الى مصر .

وبلاشك ان هذه المحاولات .. مقضي عليها بالفشل .. اولا .. لان الشعب المصرى كله يقف ضد صدام حسين في غزوه للكويت .. فلا يوجد في مصر من يؤيد الغزو العراقي للكويت ... او يرحب به .. لانه تم بطريقة اقل ما يقال عنها انها قذرة .. ولانه لم يراع حرمة ولم يفرق بين طفل وامراة وشيخ .

واذا كان صدام حسين .. يعتقد انه سيحكم العالم العربى بالعصابات التى تنسف وتقتل .. فهو واهم .. ذلك ان تلك العصابات .. مهما استطاعت ان تفعل .. فانها لاتستطيع ان تخيف حاكما .. او تؤثر في شعب .. او تجعل الناس يستسلمون لها .. واذا كان هؤلاء يعتقدون انهم اذا قاموا باى عمل من الاعمال سيفلتون .. فنحن نقول لهم .. لن تفلتوا .. انهم سيقعون في يد العدالة هنا .. وسيكون عقابهم رادعا .. اننا لا نخاف احدا .. حتى نخاف مجموعة من القتلة والماجورين ولا نخشى الا الله .. ولذلك فان اية محاولات منهم سيكون مصيرها الفشل وستكون عاقبتها وخيمة .

ان الذين يعتقدون انهم سيهزون امن مصر بعصابات القتلة والسفاحين واهمون .. لان امن مصر اقوى من هذا بكثير .. والذين يلجاون الى وسائل زعماء العصابات في حسم الخلافات .. هم اول من سيدفع الثمن لما يفعلون .. فزعيم العصابة اذا اختلف مع انسان فانه لا يناقشه .. بل يحاول او يقتله ..

ونحن نقول لهؤلاء جميعا .. لقد مضى العهد الذى كان زعماء العصابات يتحكمون فيه في العالم العربى .. واصبح في هذا العالم رجال اقوياء .. ولا يخضعون لاحد الا للحق . ولايفعلون .. الا ما هو صادق مع انفسهم وشعوبهم .. لا تحكمهم عصابات القتل والتخريب .. لانهم يعرفون جيدا كيف يتعاملون معها .

ولكن اسلوب حكام زعماء العصابات .. هو الذى لابد ان ينتهى من المنطقة .. وان يواجه بحسم من كل الدول العربية .. بحيث لا تحمي دولة عصابة ارتكبت جريمة في حق دولة اخرى .. ولا تسمح دولة لارضها ان تكون مقرا لعصابات الارهاب ضد الدول الاخرى .

هذا العصر .. اذا لم ينته .. فانه لابد ان ينتهى ويواجه بحسم الآن .. ان الموقف لايتحمل الحلول .

أحمد زين



المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

"الوفد" حول العالم

تأملات

في المسألة الامريكو- عراقية !

الحرب مستبعدة واحتلال الكويت دبرته أمريكا وتريد استمراره

عراق صدام ضرورة استراتيجية أمريكية وأزمة الخليج منعت انفجار الشرق الأوسط

بقلم : محمد جلال كشك



المصدر : المسـوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

لم يكن ينقص الرئيس وهو يعلن استعداده لارسال وزير خارجيته الى بغداد الا ان يصبح «بربارة» .. لتنطبق صورته تماما على الرئيس السادات عندما وقف فى مجلس الامة المصري وفاجا العالم بابداء استعداده للذهاب الى القدس بحثا عن السلام .. وكما فاجا السادات اقرب اعوانه وحلفاءه فكذلك تغلبت طبيعة رجل المخابرات فى بوش على المسلكية المفترضة فى رئيس الولايات المتحدة ففاجا الجميع حتى بريطانيا التى ابلغت بالنبا وبوش يخطب ، وقد رفض ممثلها فى الامم المتحدة التعليق على مبادرة بوش وكان الاستياء واضحا فى ملامحه . وقال التليفزيون البريطانى ان اعلان بوش كان مفاجاة للمملكة المتحدة .. واذا عرفنا ان السمك المسجوف والتمر والحليب قد تدفق على السفارة الامريكية فى الكويت قبل ساعات من مفاجاة بوش للعالم حق لنا ان نستنتج ان العراق لم تكن اخر من علم ، بل لعلها اول من عرف ..

وقد تعددت التفسيرات والتوقعات لهذه المفاجاة الامريكية ، فذهب البعض ممن يحسنون الظن ببوش وصدام معا الى ان بوش رجل المخابرات يحاول كسب الوقت وتخدير الرئيس العراقى المحاصر والذى ضاقت عليه الخيارات بعد صدور الانذار ، ومن ثم فبوش يحاول منع صدام من اتخاذ الاجراء المنطقى بتوجيه ضربة وقائية وبالذات ضد اسرائيل لما يترتب عليها من نتائج مدمرة على التحالف الامريكى - العربى . فالهدف هو شغل العراق بالحديث عن انتصاره وفرضه المفاوضات على امريكا . الخ حتى تنتهى المدة التى يحظر فيها على واشنطن التصرف العسكرى ويتمتع صدام فيها بحق توجيه الضربة الاولى ؟!

بل ذهب بعضهم الى احتمال ان يكون رجل المخابرات يحاول ان يكرر التجربة الاسرائيلية مع مصر عندما دعيت مرتين للمفاوضة والاجتماع فى واشنطن وفى المرتين فوجئت بالهجوم .. فى ١٩٥٦ ثم فى ١٩٦٧ ..

الا ان الكثيرين يعتقدون ان مبادرة بوش قد طوت صفحة الحرب واعلى الاصوات مجاهرة بهذا الراى هو كسينجر خبير المبادرات السلامية فقد وجه اشد نقد للمبادرة ، الى حد تشبيهها برحلة تشمبرلين الى المانيا عشية الحرب العالمية الثانية وقال : «انا متشائم وقلق للغاية .. لا استطيع ان افهم كيف يمكن ان تخدم هذه المبادرة اهداف الرئيس بوش كيف يمكن ان ترسل وزير خارجيتك لبلد شبهته بالمانيا النازية ؟ هذه تشبه رحلة تشمبرلين لالمانيا .. اننا لم نستشر احدا من حلفائنا ولا حتى العرب » وقال كسينجر : « اذا كنا سنذهب الى بغداد لتسليم انذار فليس وزير الخارجية هو الرجل الذى يسلم مثل هذا الانذار ويجب ان يعرف الرئيس ان ارسال بيكر هو قرار خاطىء ، لقد فتحنا الباب امام الاخرين للتفاوض مع صدام حسين واعتقد ان المجموعة الاوروبية ستشرع فى مفاوضته وبذلك سينهار التحالف الذى قام ضده .. ولو اصر صدام على انتخابات فى الكويت فستكون كارثة بعد ان دمرت الوثائق وطرد نصف السكان .. وفى النهاية سيخضع العرب وربما يوافقون على مطالب العراق ..»

ورغم ارتفاع حدة الحديث عن الحرب فى الاعلام الامريكى وشهادات المسئولين امام لجان الكونجرس وبالذات شهادات العسكريين ورغم اعلان بوش انه ليس فى مزاج تفاوضى الا ان الحقيقة التى تفرض نفسها هى ان الازمة كلها انتقلت من جو الحرب والعد التنازلى الذى كانت فيه عندما ارتفعت ايدى ١٢ وزير خارجية فى مجلس الامن تصوت على قرار .. «انسحب والا .. » انتقلت الى جو المفاوضات ولا احد سيقبل ان تقطع المفاوضات لمجرد ان اسبوعا او شهرا او ستة اشهر قد مرت على موعد الانذار الذى سيصبح خلال اقل من اسبوعين فى ذمة التاريخ وسيختفى الحديث عنه من الاعلام العالمى امام سيل انباء المفاوضات والشروط والخلافات والمصالحات والصيغ المقترحة ، ومهما قيل عن فترة المفاوضات المحدودة والتاريخ المنصوص عليه فى قرار مجلس الامن فلنتذكر ان الانذار لا يحتم الحرب فى منتصف يناير بل يجيزها ، ولا يحرم التفاوض بعد هذا التاريخ ، وقد تكون الارادة الامريكية قد طرحت المبادرة للمناورة او ترضية للراى العام .. وربما .. ولكن المبادرة سرعان ما تكتسب قوة دفع خاصة بها وتنفصل عن الادارة الامريكية بل تفرض قوانينها واندفاعها على هذه الادارة . وقد بادر العراق من الان وفتح باب الحوار والجدل والمساومة حول جدول الاعمال وقائمة المدعويين وشكل مائدة المفاوضات وقد ساد التراخى فى الاعلام العالمى حتى فى صحافة بريطانيا التى مهما اكد الكويتيون فلا شك ان موقفها قد فقد الكثير من تشدده بسقوط تاتشر ومحاولة الحكومة الجديدة مسايرة اوروبا التى لا تريد الحرب .. بل وبدات الصحف البريطانية تطالب بالتنازل للعراق فالجارديان البريطانية ترى : «ان قول بوش ان بيكر سيناقش كل جوانب ازمة الخليج قد يكون تلميحا نحو مطالب العراق بان قضية الكويت يجب ان تناقش مع قضايا الشرق الاوسط الاخرى » وقالت « يجب ان يتقبل بوش انه مهما انكر الصلة فان مشاكل المنطقة من غزة الى بغداد لا يمكن ان تتجزا » وقالت ان « تراجع بوش عن موقفه السابق برفض اى حديث عن مفاوضات مباشرة مع بغداد يعنى ان الباب قد فتح للحل وان كان الطريق مازال طويلا » وقالت « سيطلب العراق ضمانات ضد هجوم امريكى وستدور مناقشات حول الحدود والنفط ، اما مطلب امريكا باعادة الشرعية الكويتية فلن يكون مشكلة اذا اقترن بانتخابات لان العراق يامل ان الشعب الكويتى الذى اصبح نصفه الان من الفلسطينيين سيفضل مهادنة العراق »

وفى لجنة تقصى الحقائق و ٤٠ سؤال الى المسئول الامريكى : ماذا ستفعل اذا طلب صدام حسين مناقشة القضية الفلسطينية ؟ فرد : سنرفض طبعا وهنا قال عضو الكونجرى : هل سترسل اولادنا للموت لمجرد رفض الحديث عن الفلسطينيين ؟ فلم يحر جوابا ، كما استطاع العراق ان يجبر واشنطن على سحب اقتراح بوش باجتماع موسع يشترك فيه اصحاب القضية من دول الخليج فلما اقترح العراق ان ياتى بجماعته ، رات واشنطن ان اللقاء الثنائى افضل ! وهكذا عادت القضية كما بدات طبخة امريكية - عراقية .. نحن اذن فى مرحلة مفاوضات فك الاشتباك فى الكيلو ١٠١ وقد تستغرق سبعة اعوام وقد تشهد المزيد من المفاجات ولكن ما لم يحدث ما ليس فى الحسبان فان الحل العسكرى لم تعد له فرصة فى المستقبل المنظور ..

ولعلنا نتذكر ان بربارة بوش ، وفى كل فك اشتباك لا بد من بربارة !، سيدة البيت الابيض قالت وهى تتسلم شجرة عيد الميلاد ، قبل صدور قرار مجلس الامن بدقائق : « ان قلبها يحدثها انه لا حرب .. » ، واذا قالت زوجة الرئيس فصدقوها فالزوجة اول من يعلم ، واول من يفشى السر .

والذين يرون ان القضية من بدايتها مؤامرة امريكية حرضت العراق على غزو الكويت وان ادلة هذا التحريض اصبحت من القوة بحيث لا يليق مناقشتها ، يرون انه ما من دولة عظمى تدبر مؤامرة بهذا الحجم لكى تنهيها خلال اربعة شهور .. ويرى هؤلاء ان السناتور نن محق كل الحق فى اعتقاده بان الوجود الامريكى فى الخليج مفيد ، وحصار العراق واستمرار احتلاله للكويت مقبول ولكن الحرب ليست فى مصلحة الولايات المتحدة بل العكس لهذه الاسباب :

عودة الكويت تعنى كارثة نفطية

الوضع الحالى هو الوضع العام بتروليا للولايات المتحدة وعدد من الدول الحليفة لها لان اختفاء نفط الكويت والعراق عن السوق ادى لرفع السعر الى المستوى الذى مكن من تشغيل اقصى طاقات للولايات النفطية فى امريكا مثل تكساس ، ولاية الرئيس التى زاد دخلها بسبب غزو الكويت عشرة بلايين دولار ، والاسكا ولويزيانا واريزونا .. وقد نشرت «الاوبزرفر» البريطانية بتاريخ ٢١ اكتوبر ان الامريكان هم الذين اوعزوا للعراق

برفع سعر النفط بالقوة فقالت : «ان امريكا تنتج نصف ما تستهلك ومن ثم فان رفع السعر كان ضروريا للاستمرار في الانتاج وقد حاولت الولايات المتحدة رفع السعر في ١٩٨٦ ولكنه انهار مرة اخرى الى ٨,٩٠ دولار وسافر بوش الذى كان نائبا للرئيس حيث اجتمع بالملك فهد وتم رفع السعر الى ١٨ دولارا واخرج اليمانى الذى يتبنى سياسة الاغراق .. وفي يناير من هذا العام كان سعر النفط ٢١ دولارا ولكن توقع الخبراء ان يهبط الى ١٥ وهو ما حدث وهنا تقدم مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والعالمية باقتراح السعر والاسلوب.. اما السعر فهو ٢٥ دولارا للبرميل والاسلوب هو الاعتماد على القوة العسكرية لفرض السعر . وقد كشفت الصحيفة ان ذلك تم في حديث نشره مدير برنامج تامين الطاقة في المركز قال فيه ان العرب يستطيعون الحصول على ٢٤ او ٢٥ دولارا للبرميل دون ان يلجأ المستهكون لمصدر اخر للطاقة وان العرب لا يفكرون في مصالحهم ، وقال ان المطلوب هو تغيير في قيادة دولة بترولية تستطيع فرض ارادتها على دول الخليج .. وقالت انه في الربع الثانى من هذا العام كانت اوبك تنتج ٢,١ مليون برميل زيادة عن الحاجة منها ١٨٪ للكويت وحدها وفي الاسبوع الثالث من يونيو هبط سعر النفط الى ١٣,٥٤ دولار ولم يكن هناك حل الا الذى اقترحه المركز »

فهناك مصلحة امريكية حيوية تتهددها عودة الكويت وبالتالى نفطها الى ما كانت عليه قبل ٢ اغسطس . و نفس الشيء يمكن قوله عن المكسيك وبحر الشمال بالاضافة الى ايران ونيجيريا وفنزويلا وارتفاع دخل هذه الدول ينقذ النظام المصرفي الامريكى لانه يمكنها من تسديد ديونها المتراكمة والمتجمدة لهذه المصارف ، اكثر من خمسين مليار دولار ، حتى الاتحاد السوفييتى يكسب ٢٠٠ دولار يوميا منذ الازمة ، تمكنه من معالجة اقتصاده وشراء القمح الامريكى ، فمن له مصلحة في اعادة الضخ الكويتى ؟! واذا كان العرب يتهمون بانهم لا يقرأون فعلى الاقل بعضهم يكتب .. ففي عام ١٩٨٦ صدر في القاهرة كتاب بعنوان « قيام وسقوط امبراطورية النفط » جاء فيه بالحرف صفحة ٣٦ ما يلى : « ومن المتوقع ان تتدخل الدول الكبرى لمنع العرب من خفض سعر نفطهم عن الحد المطلوب والاسلوب الذى يمكن ان يستخدم لمنع العرب من خفض السعر هو ما قاله صراحة رئيس اتلانتك ريتشفيلد التى تستثمر حقل كوباردك في الاسكا والذى يتوقع ان ينتج ربع مليون ب/ى عام ١٩٨٦ وعندما سالوه ماذا سيفعل اذا انخفض سعر النفط عن خمسة وعشرين دولارا فقال : نغزو دويلة من تلك الدويلات الصحراوية التى لا اعرف اسماءها فتحارب الاخرى وبذلك ينقطع نفطها معا من السوق ويرتفع السعر ..

وعلق المؤلف المصرى .. «علينا ان نستعد بعد انتهاء حرب العراق وايران لكارثة نفطية في بلد عربى لخفض النفط العربى المطروح والدولة المرشحة هى الكويت ..» حرفيا وقبل اربع سنوات !

وقد ارتكبت الكويت والامارات الغلطة القاتلة بالاستمرار في زيادة الانتاج دون مبالاة بهذا الواقع العالمى . والان تم اخراج نفط الكويت من السوق العالمى ولا احد له مصلحة في اعادته . اما نفط العراق فلن يعود الا اذا تم اخراج نفط دولة اخرى . لقد تعودنا ان نقول ان امريكا مستعدة ان تحارب من اجل النفط وهذا صحيح شرط ان نفهمه بمعنى الحرب لضمان تدفقه واحيانا لمنع هذا التدفق .

تشغيل الجيش الامريكى العاطل

من الناحية العسكرية والاقتصادية قدم الغزو العراقى حلا سريعا للمشكلة العسكرية في امريكا بعد ان اصبح حجم الجيش الامريكى والتسلح الامريكى - بعد سقوط الشيوعية - متضخما بلا مبرر .. واصبح من المطلوب تخفيض الاثنين وسحب القوات من اوروبا ، ولكن عودة وتسريح هذه الاعداد في زمن الكساد والبطالة المرتفعة تعنى كارثة اجتماعية . كذلك فان الاقتصاد الامريكى يقوم على الصناعة الحربية ذات الميزانية الفلكية ومن ثم فالخفض المفاجيء للانفاق العسكرى يهدد الصناعة الامريكية كلها بل وربما يهدد لاول مرة السيطرة المطلقة للاحتكارات الامريكية التى فاحت فضائحها والتى لو تاخر انهيار الشيوعية لخمس سنوات ربما شهدت امريكا الثورة الاشتراكية الموعودة بعد ان ثبت ان هذه الطبقة فقدت القدرة على المنافسة والتجديد .. مع فقدانها حتى الشرف بصفقات البنتاجون ونهب صناديق الادخار والتسليف ، فكان الحل هو شحن الجنود للخليج وتحميل دول الخليج واوروبا واليابان نفقات تشغيلها ، واستمرار انتاج السلاح حتى القاذفة ٥٢ ب التى كان تقرر اطلاق رصاصة الرحمة عليها عادت لخطوط الانتاج .. ومن ثم فالوضع الحالى للقوات الامريكية هو الافضل اقتصاديا وسياسيا .. ولا توجد حملة بهذا الحجم في التاريخ دفعت نفقاتها بالكامل من تمويل خارجى ومنحة وليس قرضا ، فليس لدى دافع الضرائب الامريكى ما يشكو منه بل بالعكس الكثير مما يحمده لو كان الامريكى عبدا شكورا .

وفاة قضية فلسطين

ومهما تشدق طارق عزيز بالحديث عن قضية فلسطين ومهما استثمر الياس الفلسطينى ، فالحقيقة هى ان اول قتيل سقط عند الحدود الكويتية فجر الثانى من اغسطس هو القضية الفلسطينية ولنذكر ان الوضع كان يشبه القنبلة الموقوتة بسبب الهجرة السوفيتية لاسرائيل وما تتطلبه من تصفية الوجود العربى في الارض المحتلة بل واحتمالات قلب ميزان القوى على جميع المقاييس لا بين اسرائيل والعرب بل والمنطقة كلها . ولم تكن امريكا ولا العرب يملكون حلا لهذه المشكلة : وبالغزو العراقى طوى الملف تماما ، فالعرب منشغلون بالتهديد العراقى الى حد ان بعضهم يتمنى هجوما اسرائيليا على العراق . والاكثر احتشاما يتمنى العكس لكى يتخلص من الاثنين معا ، ومن ثم فاستمرار الوضع الحالى مطلوب الى ان يتم تغيير التركيبة البشرية لاسرائيل وربما بعض ما يجاورها .. كذلك فقد اكدت كل تصريحات المسئولين الامريكيين بما فيهم قائد القوات الامريكية في السعودية ان العراق وعراق صدام حسين بالذات ضرورة استراتيجية لحفظ التوازن - من وجهة نظر امريكا - في المنطقة وقد ادى العراق خدمة لا تقدر بثمن لهذه الاستراتيجية في احتواء واستنزاف الثورة الايرانية وحقنها بالقومية على حساب طموحاتها الاسلامية الاولى .. ولكن الخلل وقع في هذه الاستراتيجية بانتهاء الحرب الايرانية ووجود مليون جندى عراقى يطلبون عملا وتزايد الضغط على العراق لكى يخوض ولو حربا كلامية ضد اسرائيل استبقاء للدور العراقى وبالتالى الدفع الخليجى وهبت اسرائيل وعملاؤها في الكونجرس يستغلون تصريحات صدام .. وجاء الحل في غزو الكويت .. شلت يد العراق وسوريا ومصر .. الخ عن تهديد الامن الاسرائيلى وبقى العراق مسلطا على اعناق العرب وحدهم وشلت كل الالسن ، فمن له مصلحة في اعادة الوضع لايلم التهديد بنسف اسرائيل .. او الضغط على الاتحاد السوفييتى لوقف الهجرة او التحرش بامريكا بسبب هذه الهجرة ؟!

باختصار يرى اصحاب هذا الراى ان الحرب غير واردة وان الوضع سيطول .. وانه لو كانت هناك مفاجات فلن تكون في ساحة القتال .. فليعد من يعنييهم الامر حساباتهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

لا اعتقد ان تفاؤل مبعوث جورباتشوف فى امكانية الوصول الى حل سلمى بالنسبة لازمة الخليج له ما يبرره .. الا أن يكون الرجل يحاول أن يضع اهمية على الوساطة التى يقوم بها او يكون لا يسمع جيدا .. ولذلك سمع نصف ما قيل .. وفاته النصف الاخر .. كل الدلائل تشير الآن الى ان الازمة تتعقد .. وان العراق يتمنى ان تستمر المساعى السلمية سنوات وسنوات .. ليرضى غروره اولا .. وثانيا لينكر اليوم ما قاله بالامس .. وينكر غدا ما يقوله اليوم .

والمسالة اصبحت كلها مناورات تكاد تكون متكررة .. صحيح ان هذه المناورات قد ادت الى تقليل عدد الرهائن الموجودين فى العراق من رعايا الدول الغربية والاتحاد السوفيتى . وصحيح ان العراق يعانى نقصا حادا فى المواد التموينية .. ولكن ليس صحيحا ان الازمة تقترب من الحل السلمى .. ذلك ان صدام حسين يعتقد كذبا انه يستطيع ان يخيف العالم .. وانه كلما مر الوقت كلما قل الحماس .. وكلما فتر الحماس كلما تقبل العالم الامر الواقع .

ولا يمكن لاحد ان يعتقد ان هذه القوات العسكرية التى حشدت فى منطقة الخليج .. والتى لا تزال تحشد ستعود الى بلادها مرة أخرى تاركة الاحتلال العراقى للكويت .. والا لفقد العالم كله مصداقيته .. بل اصبحت العملية اننا فى غابة يستطيع القوى ان يفتك بالضعيف دون حساب .

واذا كانت هناك فترة قد بدات الآن انتهت فيها الحرب الباردة .. ووضعت كل المشاكل بين القوتين العظمتين على مائدة المفاوضات .. واذا كان العالم كله سحتاج الى فترة هدوء للتفرغ لمشاكل التنمية .. والازمات الاقتصادية التى تمسك بخناق معظم دول العالم بسبب المبالغ الضخمة التى تصرف على التسليح وغير ذلك .. فلن هذه البداية التى يتمسك بها العالم الآن .. اعتقد انها بداية خير للدنيا كلها ستنهار .. لتضع خيبة امل فى قلوب الناس جميعا .. من ان كل ما حدث ويحدث بالنسبة للعالم هو مجرد عبث .

واذا كانت حرب الصحراء هى التى تجعل الولايات المتحدة تستعد اكثر مما يستحق الموقف .. لانه ليس لها خبرة فى حرب الصحراء .. ولا فى الرمال الناعمة الدقيقة التى يمكن ان تؤثر على المعدات الحساسة التى تستخدمها القوات الامريكية .. اذا كان هذا هو بعض ما يقال .. فانه لا يمكن ان يعتبر عائقا بالنسبة لاى تدخل عسكرى .

واذا كان الجميع يتمنون ان تحدث معجزة تنقذ منطقة الخليج من حرب مدمرة .. فانه يبدو ان هذه المعجزة مستحيلة الحدوث .. لان العراق يرفض تحت اى مقاييس ان ينسحب من الكويت .

لقد بدا الحديث فى اروقة الامم المتحدة من توجيه انذار من العالم الى العراق مدته ٧٢ ساعة .

أما أن تنسحب العراق من الكويت واما ان ترغم على الانسحاب وعندما يصدر هذا الانذار .. سيضع النقط فوق الحروف .

احمد زين



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

بلا أقنعة

حامد سليمان

الاسلاميون و .. العدوان العراقى

تطوع الاسلاميون فى العالم العربى فى تشويه صورتهم .. فظلموا انفسهم (سياسيا) .. كما ادانوا انفسهم (دينيا) عندما حاولوا جر النصوص الاسلامية لتأييد وجهة نظرهم السياسية فلجأ الذين يدينون العدوان العراقى إلى نصوص .. كما لجأ الذين يدينون استدعاء القوات الأجنبية إلى نصوص اخرى .. وتجاهل الطرفان ان هذه النصوص او تلك نزلت فى ظروف مختلفة ولأسباب مختلفة .. ورغم ان الاسلام نفسه اوصى المسلمين بعدم الافراط فى الاستشهاد « بأقوال الله والرسول » عندما تتعلق المسألة « برأى دنيا وسياسة وحرب ومكيدة » .. وكلنا نعرف كلام الرسول لـ « الخباب بن المنذر » فى غزوة بدر ، ورأيه ايضا الذى ابداه لسعد بن معاذ فى امر معاهدة عقدها مع قادة غطفان .. عندما قال لهم « بل إنها امر سياسة اصنعه لكم » ونزل عند رأيهما دون الرجوع لأى نص فى القرآن او الحديث ..

ذلك لأن الرسول وضع فى حادثة (تلقيح النخل) قاعدة عامة فقال : « **ما كان من امر دينكم فإلىّ ، وما كان من امر (دنياكم) فشأنكم به ، انتم اعلم بشئون دنياكم** »

هذا ما يأمرنا به الاسلام ..

ولكن « الاسلاميين » فى العالم العربى ـ سامحهم الله ـ ارادوا ان يغطوا مواقفهم (السياسية) التابعة لرأى نظمهم الحاكمة بنصوص (دينية) لدعم موقفهم السياسى .. فوضعوا نصوصا تبدو وكأنها فى موقف التناقض والمخاصمة مع نصوص اخرى .. وبذلك ظلموا انفسهم .. وظلموا اسلامهم .. لأن الاسلام نفسه نصحهم (فى مثل هذه الامور الدنيوية البحتة) ان يُعملوا عقلهم .. والعقل دائما يهدى إلى الفطرة السليمة .. والاسلام هو دين الفطرة .. والمنطق .. والعقل .. لا دين النصوص .. والكهنوت ..

وتحذير الاسلام من « حشر » كلمتى (قال الله وقال الرسول) ليس كلاما من عندى .. ولكنه نصيحة مشهورة كان الرسول يسدى بها إلى قادة جيوشه .. وكان يدعوهم فيها إلى (التمييز) ما بين « حكم الله » المتعلق بالمسائل العقيدية والدينية وبين ما هو (سياسة) و (حرب) و (اقتصاد) إذا لم يرد فى تلك الامور (نص قطعى الدلالة) مثل (النهى عن قتل الشيوخ والنساء والأطفال وقلع الأشجار فى الحرب) .. فقد روى عنه (ص) انه كان إذا عين اميرا على جيش أو سرية اوصاه قائلا :

« **إذا حاصرت اهل حصن ، فارادوك ان تنزل على حكم الله ، فلا تنزلهم على حكم الله ، ولكن انزلهم على حكمك ، فإنك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا** » ..

ولو لم يكن فى سنته الشريفة سوى هذا الحديث العظيم .. لكفى دليلا على رفض الاسلام للسلطة الكهنوتية .. وحشر النصوص فى امور السياسة والحرب .. وهى امور متغيرة رأى الاسلام الا يجعل من النصوص عائقا عن حق الأمة فى الاجتهاد فيما لم يسبق فيه حكم الله » وقد ثبت فعلا .. ان لم يحدث فى التاريخ الاسلامى .. انه تم الاستعانة بقوة اجنبية لمقاتلة بلد اسلامى .. وبالتالى فليس هناك نص صريح فى هذا الشأن .

فإذا لم يكن الرسول قد نهانا ان نصبح عبيدا للنصوص ..

لاعتبرنا الاستعانة بالقوة الأجنبية (إثما من عمل الشيطان) .. ولتركنا « شيطان العراق » يعبث بكل مقدرات الأمة الاسلامية .. فى ظل حماية كهنوتية من عباد النصوص .. ولكن الاسلام ترك للأمة الاسلامية ان ترجع للمنطق والعقل والفطرة والواقع فى هذه الامور الدنيوية المتغيرة .. فقد برز الرأى



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

السياسى الاسلامى الصحيح .. الذى يرتكن على هذه الحقائق .

١ ـ ان نظام البعث العراقى غير اسلامى اصلا .. فهو يجعل على رأس اهدافه محاربة الاتجاهات الدينية بضراوة واحلال الاتجاهات العلمانية الالحادية مكانها ..

٢ ـ انه لاتوجد (قوة اسلامية) رادعة قادرة على مواجهة وطرد القوة العراقية من الكويت .

٣ ـ ان صدام دفع جيشا مسلما إلى قتال شعب مسلم .. إذن فهو جيش باغ يجب مواجهته ..

من هذه الحقائق الثلاث كان يجب على الحركات الاسلامية فى العالم العربى ان تنطلق ببساطة .. وتتخذ موقفها (السياسى) .. من خلال موقف واقعى عقلانى معاصر .. لا ان تتخفى وراء نصوص نزلت فى ظروف اخرى ولأسباب أخرى .. مع عدم الخروج فى (الرأى النهائى) عن قيم الاسلام ومبادئه العليا .. وهى قيم كلها تدين .كل منطلقات طاغية العراق ووسائله فى اجتياح الكويت ..

إن موقف الاسلاميين للأسف .. لم يختلف كثيرا عن موقف (طاغيتهم) صدام .. الذى أراد ان يغطى جريمته (السياسية العسكرية) غطاء دينيا .. فادعى ان اجتياح الكويت .. هو مقدمة لقيام أمة اسلامية .. يأخذ فيها (فقراء) الأمة حقهم من ثروة (اغنيائها) .. وهى محاولة بائسة لتغليف اطماعه السياسية (بنصوص) دينية .. تماما كما فعلت بعض الحركات الاسلامية عندما حاولت تغطية موقفها السياسى التابع لأنظمة حكمها .. بنصوص دينية .. ولعله من الانصاف أن تستثنى فى ذلك الحركة الاسلامية فى مصر واقصد به تحديد موقف الاخوان المسلمين .. وليس الموقف الجامح لجريدة الشعب ورئيس تحريرها ..

فقد أدان الاخوان المسلمون الاجتياح العراقى للكويت فى اول بيان لهم نشر فى جميع الجرائد القومية .. ودعا إلى ضرورة مواجهته .. بكل الوسائل السلمية وغير السلمية .. وعندما ازداد ثقل الوجود الاجنبى كان من رأيهم عدم الانسياق وراء نغمة الترحيب بهذا الوجود .. والتنبيه إلى ضرورة إنهاء هذا الوجود (بمجرد) انتهاء الأسباب التى أدت إلى وجوده ..

ولقد تلقفت الدوائر المعادية للاتجاه الاسلامى هذا الشطر الأخير .. للتركيز عليه واظهار الحركة الاسلامية فى مصر وكأنها فى موقف معاد للحكومة .. أو مؤيد للعراق !! والرجوع لبيانات الحركة الاسلامية المصرية يظهر العكس تماما .. فالادانة فيها واضحة للعدوان العراقى .. ولا يعيب هذا اهتمام هذه البيانات (بالتنبيه) على خطورة كثافة الوجود الأجنبى .. لأن تجاهل هذا الوجود او محاولة (زفه) بسذاجة إلى شعوب الامة العربية لا يقل (بلاهة) عن محاولات التركيز على (الوجود الأجنبى) مع تجاهل الاجتياح العراقى المجرم (كسبب رئيسى) لجلب هذا الوجود إلى بلادنا .. وهو وجود لم يستطع تجاهله الرئيس حسنى مبارك .. عندما قال انه سيكون أول المنادين بانهائه بعد انتهاء العدوان بل حتى لم يستطع (بوش) نفسه ان يتجاهله .. عندما قال فى آخر خطاب له .. انه لن يبقى جندى أمريكى واحد بعد رجوع الأوضاع إلى ما قبل العدوان .. فلماذا نتطوع ـ إذن ـ ان نفرض على انفسنا ان نكون ملوكا اكثر من الملك ؟؟ ولمصلحة من ؟ !!



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار سياسى مع الدكتور مصطفى محمود

لا أمل فى حل عربى وصدام سوف يخرج من الكويت

● الاسلام ليس له دخل فى الأزمة

● انقسام الفلسطينيين صدى لانقسام العرب

● يكتبه : مأمون غريب

● ما يجرى على الساحة العربية الآن يفوق اى تصور او خيال ..

فالمنطقة العربية اصبحت على شفا بركان مدمر .. بعد ان اجتاحت قوات العراق ارض الكويت ، واصبحت القوة التى كان من المفروض أن تكون رصيدا للأمة العربية هى القوة التى تهدد هذه الأمة ، وتقضى على الأمل العربى .. والحلم العربى .. والطموح العربى .. وتعرض المنطقة كلها لأخطار لا تخطر على البال ..

وفى جلسة مع الدكتور مصطفى محمود كان الحوار حول ما جرى فى المنطقة العربية .. ولماذا حدث ما حدث ؟ وما هى الصورة التى يمكن أن تسفر عنها هذه الاحداث ؟ وما هو المخرج من المازق الصعب وما هو الحل ؟

إذا كان الانسحاب العراقى هو الحل .. وهو بديهية لا يختلف عليها اثنان .. فلماذا يركب الرجل راسه وهو يعلم تماما ان النتيجة ليست فى مصلحة العراق .. ولا مصلحة العرب ؟



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسئلة حائرة تبحث عن اجابات ترضى القلب والعقل :

● قلت للدكتور مصطفى محمود : كيف ترى ما عليه المنطقة الآن سياسيا ؟ وما رأيك في زلزال الخليج ؟

وقال بتفكيره الهادىء : الحاصل الآن اصبح شيئا غير عادى .. بوارج .. وحاملات طائرات .. واواكس .. والشبح .. والميراج .. والفانتوم .. دبابات الليزر .. قاذفات الصواريخ .. جيوش امريكا وانجلترا وفرنسا وبلجيكا ، وفنلندا وهولندا ، والدنمارك واسبانيا .. وكندا والأرجنتين ، والمانيا وايطاليا واليابان .. حتى استراليا .. تكنولوجيا في أروع صورة لها تختال .. والعالم كله يتبختر .. كل هذا من اجل صدام .. !

هذا الفار المذعور المختفى تحت الأرض .. الرجل الذى حارب جيش ايران المهلهل لمدة ثمانى سنوات ولم يحرز نصرا .. كل هذه الترسانة العملاقة جاءت من اجل صدام حسين .. انه شىء لا يصدق !

ويصمت الدكتور مصطفى محمود ثم يقول :

الواقع ان المنظر يقول بالفصيح ان المنطقة اصبحت محمية أمريكية ومن ورائها الشركاء من اصحاب النصيب .. واصحاب كلمة في البترول وسعره وتصريفه .. فالعملية عملية هيمنة ولا ندرى ماذا سيبقى لأصحاب الشان !

والنغمة السائدة الآن ان صدام هو الشر الوحيد في العالم .. !

والسؤال : اين كانت هذه الأقلام يوم كان صدام يقتل المصريين .. ويضرب الأكراد بالغازات السامة ؟ .. وأمريكا التى تحرض العالم اليوم على صدام وجرائمه اليست هى أمريكا التى وقفت وراءه وساندته لضرب الثورة الاسلامية في ايران ؟!

وهى التى صنعت ترسانته الحربية وزودته بالسلاح ! ومن قبل ذلك اليست امريكا هى التى زرعت « نورييجا » في بنما ، و« ماركوس » في الفلبين ، وهى التى شجعت « شاوشيسكو » واستعملته عميل مخابرات بمرتب شهرى لينقل لها اخبار حلف وارسو .. واليست امريكا هى التى ساندت طغيان الشاه في ايران .. وهى التى زرعت بن جوريون في فلسطين .. والآن اصبحوا ملائكة الرحمة ومبعوثى العناية الالهية لانقاذ العرب من شرور العرب ! أم ان أمريكا حينما اكتشفت انها حرب عربية يصنعها العرب ضد العرب قالت : أهلا وسهلا .. وشاركت فيها بكل ما تملك .. انها مجرد أسئلة تحتاج الى أجوبة من الناس الذين ينفخون في نفير الحرب !

والأقلام التى تتصايح طالبة الهجوم الساحق الفورى على بغداد ، نسألهم على من سوف تنزل القنابل العنقودية والحارقة والناسفة .. انها لن تنزل على رأس صدام وعصابته لأنه تحت الأرض ، ولكنها سوف تسقط على رءوس مليون عامل مصرى يعملون في مصانع بغداد والبصرة والنجف .. وستبتر ايديهم وارجلهم ، وتصيب مليونين آخرين من عمال أسيا وافريقيا الفقراء ..

ويتساءل الدكتور مصطفى محمود :

— الا يكفى الحصار البرى والبحرى والجوى ؟

ويجيب بنفسه :

اعتقد انه كاف ، وان صدام سوف ينسحب ، وسوف يبحث عن حلول وسطى لأن استمرار

دولة تحت حصار كامل مستحيل ..

ثم انهم فى امريكا وانجلترا وفرنسا .. الخ يعلمون هذا ولا يريدون الحرب ، ويرون أن الحل السلمى كاف ..

والمشكلة تحتاج الى عقل وصبر وحكمة ، وصدام سوف يخرج من الكويت ..

ولو كان صدام قد دخل الكويت ليقيم فيها لما نهبها ولما خربها ولما نقل خزائنها الى بغداد ..

فهو فعلا رجل يعلم انه لن يقيم ، ولهذا نهب وسلب وحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه ..

وصدام هو شيطان اثيم ، ولص زنيم لا خلاف على ذلك ، ولكنه لا يحتاج الى كل هذه المظاهرة العسكرية !

الاسلام ليس له دخل

● قلت له : ما هى المشكلة من وجهة النظر الاسلامية ؟

وقال الدكتور مصطفى محمود :

الاسلام ليس له دخل فى هذا الموضوع .. فالعملية عملية لصوص من الداخل او من الخارج فما دخل الاسلام ؟ وأنا اعتقد ان ادخال الاسلام والمتاجرة فى هذا الموضوع عملية نفاق .. ودجل .. وخلط أوراق .. هذه العملية جنائية ينطبق عليها القوانين والعرف الدولى وليست فى حاجة الى المفتى !

وصدام هو آخر انسان يتحدث عن الاسلام .. العلمانى البعثى الذى نكل بالاسلام واهله افظع تنكيل ، ونفس الشىء من الطرف الآخر .. او الطرف الذى يحاول دك بغداد باسم الاسلام هو الآخر دجل .. لأن الشعب العراقى شعب مهزوم ورهينة فى يد صدام حسين ولا يملك من امره شيئا .. وهو سجين فى الاصفاد .. وبين هذا الشعب ملايين من الذين ذهبوا بحثا عن الرزق .. فما معنى أن ننزل عليهم الرجم والصواريخ باسم الاسلام .. الاسلام برىء من كل هذا ..

الاسلام يقول : لا تزر وازرة وزر أخرى .. ومادمنا قد اتفقنا على أن صدام هو المسئول ، فلا اسهل من ارسال كتيبة قتل لقتل صدام حسين وامريكا تملك ذلك ..

لا أمل فى حل عربى

● قلت : هل يمكن حل هذه المشكلة عربيا أم ان الأوان قد فات ؟

قال الدكتور مصطفى محمود : كان يمكن حلها عربيا فى جلسة التفاهم الأولى قبل الغزو عندما كان لصدام حسين مطالب .. تعديلات حدودية .. أو تعويضات عن البترول الذى اخذوه .. وإذا كان صدام قد طلب (٨ مليارات) فهم سيدفعون الآن ٦٠٠ مليار !

وايضا كان من الممكن حلها عربيا بدون الاستنجاد بامريكا وانجلترا ولو ان هذه الدول الغنية بتروليا والتى تصل ايداعاتها الى مليارات .. لو انفقت هذه المليارات فى جيش قوى وقادر لما احتاجت طلب النجدة من الاجانب ..

اما والحال كما هو عليه .. والجامعة العربية فى حالة عقم وفشل وانقسام ، والعرب على ما هم عليه من فقر وديون وضعف فالأمل ضعيف فى انهم يمكنهم أن يصنعوا شيئا .. فالأمل ضعيف فى التوصل الى حل عربى ..

والمأساة سوف تمضى الى آخرها وارجو ان يتم القضاء على الرجل بدون حرب .. أو ان يؤدى الحصار الى استسلامه ..

تغيير صورة العالم العربى

● قلت له : واضح أن الحرب - لا قدر الله - ان قامت فستؤدى الى تغيير فى خريطة العالم العربى .. فما تصورك لصورة الغد ؟

قال الدكتور مصطفى محمود : لو حدثت الحرب سوف يعاد تخطيط كل شىء .. واعادة جدولة للحكومات والرياسات والسيادات .. وحينما يعود الكبار الى اماكنهم لن يجدوا انها الأماكن التى عرفوها ، ولن يظل الكبير كبيرا ولا الصغير صغيرا ، وسوف تتغير اشياء كثيرة ..

لكن للأسف إذا حدثت حرب لن يكون الرابحون هم العرب ابدا ..

انما سيكون الرابحون هم الاقوياء اصحاب الترسانات الاكبر ..

وقد علمنا التاريخ ان الحروب حينما تشتعل لا تشتعل من اجل الضعفاء بل من اجل الأغنياء .. والاقوياء هم الذين يخرجون منها بنصيب الأسد ..

ولا أعنى بذلك أن القوات العسكرية ستبقى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....آخر ساعة........

التاريخ : ......١٠ أكتوبر ١٩٩٠......

ولن تعود الى بلادها بل اقول انها سوف تنسحب ، ولكن بعد ان تربطنا بقواعد عسكرية ومواثيق ومعاهدات لا نعود بعدها اصحاب حكم على بترولنا ولا على سعره ولا على الكمية التى نضخها منه ..

ويستطرد الدكتور مصطفى محمود قائلاً :

وانا لا استبعد أن يقسموا العراق نفسه ، ولن يكتفوا بتدمير القوة العسكرية العراقية والمصانع والبنية الأساسية ، ولكن يحتمل أن يقسموه كما حدث فى المانيا فيمكن تحويل العراق الى دويلات .. كردية .. تركية . الى أخره ..

● قلت له : رغم ان إدانة الغزو العراقى للكويت يعتبر بديهية إلا اننا نرى البعض يؤيد هذا الغزو فهل يمكن الاختلاف حتى حول البديهيات ؟

قال الدكتور مصطفى محمود : الواقع أن هناك عملية غسيل مخ للمنطقة كلها والاعلام الموجه فى كل البلاد العربية صنع مواقف ، وصنع لكثير من الناس عقولا غير عقولها . فإذا اضفنا الى ذلك الأمية .. الأمية الأساسية ، والأمية الدينية بالاضافة الى الأمية العلمية من الممكن أن يحدث أى شىء !

مأساة الموقف الفلسطينى

● قلت : الشىء غير الواضح ولا مفهوم هو موقف المنظمة الفلسطينية .. فهؤلاء اصحاب قضية .. فكيف يؤيدون العدوان بينما هم يطالبون العالم كله برد حقهم المسلوب ؟

واجاب الدكتور مصطفى محمود :

هو موقف مؤسف .. ومن الأصل المنظمة انقسمت على نفسها ولها ولاءات متعددة .. ولكل دولة وكل بلد عربى له منظمة وله ميلشيا .. والقضية بالنسبة للفلسطينيين تثير العطف .. فالانسان الذى فقد وطنه لا يتعجب أن يفقد ولاءه ..

انقسام الفلسطينيين صدى للانقسام العربى ، لأن المنظمات انقسمت بعدد البلاد العربية . لأن كل وطن عربى يحاول أن (يشغل) المنظمة لحسابه ..

وانا اعتقد ان الفلسطينى اصبح فى وضع ماساوى .. اصبح القاتل والقتيل ، والمعتدى والمعتدى عليه .. وصار وضعه يثير الشفقة !

ما وراء جائزة صدام

● قلت : جائزة صدام من اكبر الجوائز فى العالم العربى ، فهل تعتقد ان الهدف من هذه الجوائز يخفى وراءه غرضا سياسيا ؟

قال الدكتور مصطفى محمود : انا لا استطيع الدخول فى النيات .. فالأغراض السياسية قيل عنها الكثير بصدد جائزة نوبل ، وانا لست مطلعا على النيات .. يمكن أن يكون للجائزة غرض سياسى ، ويمكن الا يكون لها . فانا لا استطيع الحكم .. فهذه ليست دائرة نفوذى .. فانا لا ادينها ولا ابرؤها !

● قلت : هل تعتقد أن أحداث الخليج لها تاثيرات ثقافية ؟

قال : بالطبع .. فلها صدى ثقافى لأن فى مصر كانت أموال وراء الفيديو والسينما والمسرح والمسلسلات التليفزيونية والصحف والكتب ودور النشر .. وانسحابها يؤدى الى ضعف كل هذه المؤسسات ..

وانا اعتقد ان مصر تحتاج الى فترة لتستقل تماما .. بمعنى أن يكون لها استقلال فنى وثقافى ويكون عندها ثورة ذاتية كبيرة .. وانا متفائل بان هذا لن يطول ..

وقبل أن ينتهى الحوار سالته عن اخر ابداعاته الأدبية والفنية .. فقال :

نحن فى مراحل الرقابة الأخيرة بالنسبة لبرنامج العلم والايمان (٣٠ حلقة) .. انجزنا منها ٨ حلقات .. رقابيا ، وبعد اسبوعين ننتهى من هذه المشكلة .. وسوف يعرض البرنامج فى الدورة الجديدة فى منتصف اكتوبر .. وانا ارجو ذلك . فلم يؤخر الحلقات سوى الروتين والاجراءات البيروقراطية كما أعد الآن لسلسلة جديدة تحتاج الى سنة شغل .. وسوف تنشر لى مجموعة قصصية بعنوان « مخدرات » باخبار اليوم ..

● واخبارك الأخرى ؟

— قمنا بتوسيع المستشفى الذى يتسع حاليا لستين سريرا وثلاث غرف عمليات ونرجو أن يكون قادرا فى القريب على استيعاب ضعف هذا العدد ..

مرحلة تآمر قوى كبرى

وتمضى ساعات طويلة فى حوار مع الدكتور مصطفى محمود ونحن لا نستطيع الخروج من دائرة الأزمة المتفجرة فى الخليج والتى تشغل بال الجميع .. وعندما حان وقت العودة الى منزلى تداعت كلماته التى كتبها عن هذه الأزمة فى أخر مؤلفاته « قراءة المستقبل » :

ان المرحلة القادمة مرحلة تآمر قوى كبرى .. وهى القوى ذات المصلحة فى بترول الشرق الأوسط ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

وسوف تكون اسرائيل ضالعة في هذا التآمر ..

وسوف يؤدى تفاقم المتناقضات وتدهور الوضع في المنطقة استدعاء هذا التآمر الأمريكي الأوربي الاسرائيلي والتعجيل به ..

ولا نجاة إلا بإطفاء النار المشتعلة قبل أن تكثر الأيدي التي تتدخل واكثرها أيد مخربة لا تريد لنا إلا الدمار ..

هذا ما تقوله الحكمة ..

وما تقوله الحكمة افضل بكثير مما يقوله الانفعال ..

إن اسرائيل لا تحلم باكثر من هذا المبدأ .. مبدأ احتلال أراضي الغير بالقوة .. وشرعية الغزو العسكري ..

اننا بهذا سوف نخسر قضيتنا نفسها ..

وسوف نعود باختيارنا الى منطق الغاب بكل مخاطره وسوف نفعل هذا في وقت يتدفق فيه السلاح على اسرائيل من كل مكان .. ويمنع عنا السلاح من جميع مصادره ..

ولن يكون الميزان في صالحنا ابدا ..

ونأمل معه أن تنطفىء النيران .. وتنسحب الجيوش العراقية من الكويت ، وتعود الى وضعها الشرعي .. حتى تنزاح عن سماء الأمة العربية هذه السحب القاتمة .. وتشرق الشمس من جديد !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوفــد

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

(١٠) الحرب بين الإسلام والشيطان

بقلم : أحمد رائف

إن الحرية شيء لا يقدّر ، ولا يعرف قيمتها غير الذين عانوا من الاستبداد او قراوا التاريخ . وإن المستبد افظع شيء يمكن ان يصاب به مجتمع او تبتلي به امة ، فهو النار المحرقة والوباء الذى لا علاج له . وتتضاءل بجانبه اية مصيبة في الدنيا ، فالطاغية قادر ان ياتي بكل المصائب مجتمعة للامم والشعوب ، ولديه عبقرية الشر التى يمكن لها ان تولد الكوارث والويلات على نحو يصعب فهمه ويستحيل التعامل معه .

وحظ امتنا العربية من هؤلاء كثير ، وهم يتبددون ويذهبون كان لم يكونوا ويصبحون احاديث يرويها الناس للعظة والاعتبار او التندر والسخرية على ما كانوا يمارسونه من اجرام على شعوبهم .

وقد فاق صدام حسين كل الطغاة العرب منهم والعجم ، وفعل من الجرائم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . وهو يتفنن في جرائمه وياتى منها مـا لا يخطر على البال كما قلنا ، ويتحرك في الوقت الذى لا يتخيله مخلوق ، والعهود لا قيمة لها عنده ، وهو يكذب ويكذب ويتحرى الكذب ، ومكتوب عند الله من الكاذبين .

ولا شيء يردعه او يخيفه ، فليس عنده قانون يحكمه من داخل نفسه كوازع من دين او اخلاق او قيم عليا يعمل لها حسابا . ولا يوجد قانون في نظامه يحول بينه وبين فعل اى شيء يراه او يعن له في لحظة من لحظات الصحو او الغيبوبة او اوهام العظمة الكاذبة . ويمكن ان يتوقع منه اى شيء . فالذى يقتل عمه وهو غلام ، او الذى نشا في اسرة غريبة عجيبة ، فقد تزوجت السيدة والدته من عشرة رجال حسب ما سمعنا من بعض اهل العلم ، وهذا لا يعيبها في شيء ، فالزواج سنة ، ولكن ان يخرج طفل من بين عشرة رجال فان هذا يؤثر بالتاكيد على نفسيته ويجعله صاحب تكوين خاص به . ويبدو ان قصة نسبه الى البيت الهاشمي كانت رد فعل طبيعي لغرابة هذه النشاة وشذوذها . واهل قريته يعلمون هذا عنه . ويقال انه قد عمل جاهدا على قتل اكبر عدد من الذين يعرفون ان نسبه امر لا يمكن ان يقطع فيه احد بشيء ، وهو سر لا يعرفه غير الله سبحانه وتعالى ، ولكن يظل دائما هناك من يبقى على قيد الحياة ليروى القصة .

هذا هو الطاغية النموذجي الذى يستبيح كل شيء لانه قد جاء من باطل ، وخرج من فضيحة ، ونشا في منكر وفساد رآه وسمعه وعايشه في طفولته ، فصار وحشا عندما شبَّ عن الطوق .

ونسبه لا يعنينا في شيء ويستوى ان يكون صادقا فيما ادعاه وزينه له المزيفون ، او يكون قد انحدر من صلب مجهول مغمور لا يعرفه احد . ولكن الذى يعنينا في المقام الأول هو عمله ، وعمله اسود والعياذ بالله ، وجرائمه اكثر من ان تعد او تحصى ، وفعل ما ترفّع عنه ابوجهل وابولهب ، ورغم هذا يتكلم بوداعة وينظر نظرة حانية وهو يخرج مسدسه بهدوء ويطلق النار على واحد من العلماء الذين قتل الكثير منهم بنفسه ، وهو يبتسم في طيبة واشفاق وهو يصوب المسدس نحو الضحية التى تظن حتى لحظة استقرار الرصاصة في قلبه او رأسه ان الامر مجرد تخويف وارهاب ، ليعلم الشهيد ان الطاغية يحيي ويميت وانه على كل شيء قدير .

جاء من المجهول ونشا في الحضيض ورضع الاجرام واعتاد القتل ، ثم اشتغل بالسياسة في عصابة كبيرة قد صنعها افاق ولا يدرى احد ايضا نسبها وطبيعة نشاتها وسموها « البعث العربي » . وكان لهم هدف واضح محدد هو الحكم والوسيلة اليه هى القتل ، ولا يصل إلى رئاستهم الا اكثرهم قتلا وفسادا وقدرة على التحلل من قواعد القيم والاخلاق ، فالدين امر قد انتهى عندما ينتظم واحد فيهم في عصابة « البعث » .

ولا تكفيهم بلادهم المنكوبة بهم ولكنهم يريدون السيطرة على البلاد المجاورة ، واجتياح صدام حسين للكويت ما هو الا تجربة لقوته واستكانة الاخرين ، فان مرت القصة على خير فهو يتوجه إلى السعودية والامارات وكل دول الخليج ليصير سيد الجزيرة العربية ، ويقيم عند الكعبة اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ، وهو يريد ان يعلو « هبل » والله أعلى واجل . يريدنا أن نعود إلى عصر الوثنية وعبادة الاصنام . والعاقل من يعرف ان الحرب هى حرب بين الإسلام والشيطان . والشيطان هو صدام حسين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

فضيحة جديدة

بالامس .. كنا نسمع إلى تصريحات المسئولين العراقيين حول حرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية وضرورة تحرير القدس الشريف من دنس الصهاينة الذين لا يكفون عن انتهاك حرمات المسجد الاقصى وغير ذلك من الشعارات والتصريحات القوية ..

كنا لذلك نشعر بالعزة والفخار .. ولكن شعورنا هذا لم يدم طويلا فبعد احتلال العراق للكويت وهو العمل الذى الحق العار بالعرب والمسلمين .. كشفت الدوائر السياسية والاوساط الإعلامية المختلفة بالوثائق الدامغة والمستندات التي لا تقبل التشكيك الاتصالات المشبوهة التي كانت قائمة بين بغداد وتل ابيب والتنسيق الذى قام بين صدام حسين واسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل والتأكيدات العراقية لاسرائيل بانها لن تتعرض لاى عدوان عراقي وان نوايا العراق تجاه اسرائيل نوايا سلمية !! الى غير ذلك من كلمات الاطمئنان .

إنها فضيحة ثالثة تلحق بصدام حسين منذ جاء إلى السلطة في العراق .. كانت الاولى بعد قيام الثورة الايرانية باشهر معدودة عندما دخل حربا مدمرة مع ايران دامت ثماني سنوات لاستعادة شط العرب وتأمين البوابة الشرقية للوطن العربي ليصبح فارس الامة ذا النسب الشريف ومرت السنوات وانكشف خداع صدام واستسلم خائبا للشروط الايرانية

ثم جاءت الفضيحة الثانية في اغسطس الماضي عندما جرد حملة شعواء لاحتلال الكويت واطلاق سراح جنوده وعساكره لانتهاك الحرمات واغتصاب النساء وتدمير الاخضر واليابس خالعا على نفسه حامي العرب والعروبة .

ثم جاءت الفضيحة الثالثة وهي اتصالاته المريبة مع اسرائيل وطمأنتها من انها لن تمس بسوء وان تصريحاته الاعلامية ليست سوى كلام يتردد وخطب تقال من اجل تهييج الضمير العربي .. ولكن انكشفت حيل صدام حسين وسقطت ورقة التوت واصبح الان يقف عاريا متجردا من كل اثواب البطولة والشرف ولا يملك دليلا واحدا لاثبات عكس الحقيقة .

لقد كان مجيء صدام حسين الى السلطة في العراق كابوسا ثقيلا على الوطن العربي ولن يصبح العرب كلمة او شأن ما دام هناك حكام يحكمون من طبيعة وشاكلة صدام حسين .

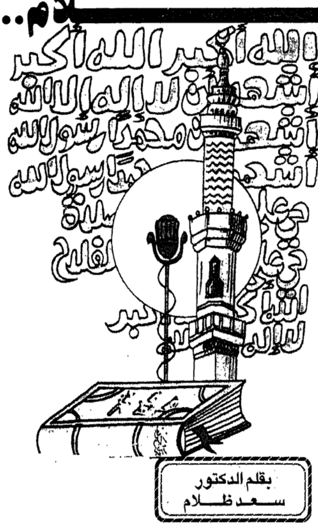


المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النصرة والحمية في ضوء الاسلام..



بقلم الدكتور
سعد ظلام

تغشانا اجهزة الاعلام فى هذه الفترة المضطربة من حياتنا السياسية والعربية بمفاهيم مضللة يلتبس على البسطاء منا تفسيرها، فيقعون أسرى هذا التضليل، وقد يفسرها البعض بهواه فيلبس الباطل ثوب الحق، والحق ثوب الباطل.

ومن هذه المفاهيم التى يشيع ترددها، ويلتبس معناها «النصرة والحمية».

وسوف نسترشد بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وماصح عن العرب فى التحديد الدقيق لمعنى هذين المفهومين.

فاما النصرة فيقصد بها معنى المنعة والحماية والجوار، يقال نصر فلان فلانا اذا منعه من الهزيمة او الاسر، وحماه واجاره، وصرف عنه الشر والخطر، على ان تكون النصرة للحق، وفى شىء غير قليل من الثقة والطمأنينة والعقل والامان والالتزام الادبى والخلقى.

وتدور مادة النصر فى القرآن والسنة حول هذا المعنى، قال تعالى: «وما النصر الا من عندالله» «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة» «ان تنصروا اللـه ينصركم ويثبت اقدامكم» «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» «اذا جاء نصراللـه والفتح» «فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا» «وان استنصروكم فى الدين فعليكم النصر الا على قوم بنكم وبينهم ميثاق».



وفي الحديث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «انصر اخاك ظالما او مظلوما، قالوا: يارسول الله: ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال عليه الصلاة والسلام: ان تمنعه عن ظلمه فذلك نصر له».

ويقول عليه الصلاة والسلام: «.. كل مسلم على مسلم محرم.. اخوان نصيران..» فالنصرة حماية وجوار، ولكنها مشروطة بان تكون نصرة للحق، مسترشدة بالعقل والالتزام الخلقي والأدبي، فهي تمنع الظلم، وتدفع الخطر، وتحمي الانسان، وتعطيه الامان في غير جور ولا قهر ولا استبداد.

ولقد كان حلف الفضول في الجاهلية في حياة الرسول وقبيل بعثته، كان الحلف يمثل نصرة حقيقية لدفع المظالم ورد الحقوق الى اهلها قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد شهدت مع عمومتي في دار عبدالله بن جدعان حلفا مااحب ان لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الاسلام لأجبت».

لقد اسس حلف الفضول في مكة رابطة قوية وتحالفا عظيما على نصرة الحق، ومنع التجار المكيين الذين كانوا يظلمون غيرهم من التجار، فيعتدون على حقوقهم ويظلمونهم، ولقد كان الحلف يمثل نقطة مضيئة ومعلما نبويا كريما في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، ونراه عليه الصلاة والسلام على هذا النحو من السعادة بالحلف، ونلمس كذلك مقدار حبه للنصرة ومنع الظلم من العرب المكيين لسواهم.

وما كان اسعد الرسول صلى الله عليه وسلم به، وماكان اسعد المظلومين ايضا، لقد كان التزام الرسول به التزاما قويا «ودائما» على الرغم من انه كان قبل بعثته، وماكان اسعد المظلومين بالحليف الذي ادخل عليهم الطمأنينة، وزرع في قلوبهم الرجاء.

وما اجل هذه المكرمة على حياة العرب، وما اروعها في مسيرتهم الاقتصادية والاجتماعية والامنية، هؤلاء العرب الذين ماقرأوا كتابا ولا عرفوا مدنية ولا خالطوا امما مهذبة.

ولقد كان من مواريث العروبة الراشدة ومبادئها في النصرة والحمايةماينهض لان يكون علاقة سامية، اجل مايكون التسامي، واوثق ماتكون المروءة والمناصرة، وأنبل مايكون الوفاء والالتزام بالعهد والمسئولية.

لقد كان يكفي في الجوار والنصرة ان يعمد من يريدهما الى ان يعلق حبل دلوه بحبل دلو من يريد نصرته من القبيلة الاخرى اثناء السقاية، فيلمس الاخير في هذا الفعل الصامت معنى طلب النصرة والحماية، فينهض الى نصرته وحمايته وجواره، ويعلن ذلك الى القبيلة دون اهدار للكرامة، او اراقة لماء الوجه او اذلال للنفس، ويكون الاحتفال بهذا الفرح الاخوي.

أما الحمية فيقصد بها معنى قريب من معنى النصرة، ولكن في قهر واستعداء ومع الاستعلاء والجور والظلم والتعدي الآثم، وهذه كلها من صفات الجاهلية غير الراشدة، قال تعالى:

«اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية»

وقد فسرت الآية الحمية بانها حمية الجاهلية، بما في هذه الاضافة الى الجاهلية من الاعتداء والقهر وعدم الامان، وعدم الاحتكام الى قواعد العقل والمنطق، وفيها معنى الحماية التي لا تستند الى اي مفهوم اخلاقي، ولا تسترشد بمبدأ أدبي، ولا تلتزم به.

وهذه النغمة مضبوطة على التعصب القبلي والعنجهية والعجرفة، وهي ليست من الاسلام ولا من العروبة الراشدة في شيء، ولهذا وجدنا القرآن يصفها بانها من صفات الذين كفروا» وهي صفات خسيسة.

والفرق بين الحماية والحمية هو الفرق بين النصرة والحمية.

ولقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم الافتخار بنعرة الجاهلية، وقال لمن يحاول الاعتزاز بهذا الفخر القبلي «دعوها فانها مضغة نتنة» وقال عليه الصلاة والسلام لمن عير رجلا بامه السوداء «انك امرؤ فيك جاهلية» ولما ضرب ابن عمرو بن العاص ابن احد المصريين معتزا بانه ابن الاكرمين امر عمر الفتى المصري ان يضرب ابن الاكرمين» لقد سوى الاسلام بين العرب وغيرهم واصبح اعتزاز المسلم باسلامه لا بقبيلته.

ابي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

فالفخر القبلي والتعصب والنعرة والاعتزاز الآثم بالعروبة ليست من الاسلام في شيء الا اذا آزرها تمسك بالاسلام وقيمه والفهم الصحيح له «خيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقهوا»

ومن هذه الحمية الآثمة ذلك السعار الذي كان يهتف به دعاة التعصب المقيت حين يغيرون في حروبهم حتى على اخوانهم وذويهم يقول قائلهم:

واحيانا على بكر اخينا
اذا مالم نجد الا اخانا

ويقول الآخر:

لا يسالون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ماقال برهانا

كان هذا في الجاهلية غير الراشدة، تلك الجاهلية التي كان يحكمها قانون الصحراء من القوة الغاشمة وسعار الشهوة الظالمة كما يقول زهير «ومن لا يظلم الناس يُظلم».

فالدعوة الى المناصرة على اساس رشيد نصرة وحماية في ضوء الاسلام والعروبة الراشدة، والدعوة الى المناصرة دون الاستناد الى الحق والقيم والمبادىء الثابتة ولمجرد الاعتزاز الآثم بالعروبة وحدها دون دين او خلق انسانية وحمق واعتداء وحمية جاهلية.

وانطلاقا من هذه التفرقة الدقيقة بين النصرة والحمية نقول: ان مناصرة الاخ واجبة اذا كانت هذه المناصرة على اساس من الرشد ودفع الاذى واسترداد الحق المغصوب، اما اذا كانت بدافع الظلم والتشدق بمواريث العروبة وحدها فهى حمية جاهلية، وهى ظلم واعتداء، الامر الذى لا يرضاه الاسلام، ولا تقبله مواريث العروبة الراشدة.

اننا ننادى بالعروبة الراشدة بالاسلام، وفقه المناصرة انما يكون فى ضوء الفهم النبوى لمعنى النصرة، وانْ تمنع الظالم عن ظلمه وتلك نصرته، وفى ضوء الآية الكريمة «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاء ت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» وفى ضوء ماقرره الرسول «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه». وقوله عليه السلام: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله» وفى ضوء الدستور الذى رسمه الرسول فى حجة الوداع حيث يقول: «ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى عامكم هذا فى شهركم هذا» فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وفى ضوء التوجيه الالهى: «ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» هذا.. وبالله التوفيق.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

لا إسلام لمن خان الأمانة .. ونقض المواثيق

جريمة النكراء ، التى ارتكبها النظام العراقى تعتبر ابشع الجرائم الدولية حتى الان لانها تمثل غدرا وخيانة بكل المقاييس لجميع الدول دون استثناء ، ولان نقض العهود الدولية والمواثيق لايمثل غدرا ونقضا بين دولة ودولة فحسب ، حتى ولو كان العدوان الذى جرى بين العراق والكويت ، الا انه يمثل غدرا بجميع الدول . لانه ارتكب نقصا للعهود والمواثيق الدولية التى تحكم العالم اليوم .

هذا العدوان على الكويت وهذا الحشد العراقى على حدود المملكة العربية السعودية ، ردة فى النظام الى شريعة الغاب وخروج على الاجماع الاسلامى والعربى والدولى . ويعتبر بكل المقاييس عدوانا على سائر الدول الاسلامية والعربية والدولية لان الله تعالى قد بين ان العدوان على النفس بغير نفس وبغير حق هو عدوان على الناس جميعا .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد كانت هناك مواثيق دولية بين العراق والدول الاخرى منها . ميثاق الجامعة العربية ، وميثاق الامم المتحدة ، وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى . وهى مواثيق تنص على عدم اعتداء دولة على اخرى وعدم تدخل دولة فى شئون دولة اخرى داخلية .

ونقض هذه المواثيق بما تم من جانب العراق ، باجتياحه لدولة الكويت وتحرشه بالمملكة العربية السعودية ، خروج على تعاليم الاسلام ونقض لسائر المواثيق والعهود وعصيان لقول الله تعالى : «واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون» .

ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الامثلة فى الحفاظ على العهد والميثاق . والوفاء لما حالف وعاهد عليه الاخرين حتى ولو كان ذلك قبل الاسلام كما هو الشان فى حلف الفضول . الذى كانوا قد تحالفوا فيه على اخذ الحق للمظلوم والوقوف فى وجه الظالم هذا الحلف تحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام فقال (لقد شهدت بدار عبدالله بن جدعان حلفا ما احب ان لى به حمر النعم ، ولو دعيت لمثله فى الاسلام لاجبت) وفى هذا الحلف تم على نصر المظلوم وردع الظالم ، وهو يعتبر من أعظم مفاخر العرب قبل الاسلام ،لما فيه من صيانة حقوق الانسان ، وهدم الظلم ورفع كلمة الحق عالية ، لقد تحالفوا وتعاقدوا - فى هذا الحلف - بالله ليكونن يدا واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يرد اليه حقه ..

وكان ذلك بعد حرب الفجار باربعة اشهر التى كانت بين قريش وغيرها من قبائل العرب من كنانة واحلافها ، وبين قيس واحلافها .. واذا كان العرب قبل ان تشرق عليهم تعاليم الاسلام ، استطاعوا ان يقيموا حلفا تعاهدوا وتعاقدوا فيه على رفع الظلم عن المظلومين ، فما بال بعضهم اليوم وبعد ان اشرقت شمس الرسالة الاسلامية العادلة باكثر من اربعة عشر قرنا ما بال بعضهم ينكصون ويتخاذلون ؟

لقد امر الله تعالى بالوفاء بالعهود «واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا» وقال تعالى «ياايها الذين امنوا اوفوا بالعقود» .

والغدر فى العهد ، والفجور فى الخصومة من أوضح اسباب النفاق التى نبه اليها وحذر منها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول «اربع من كن فيه منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا حدث كذب ، واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر» رواه البخارى ومسلم

والغادر يكشف الله امره يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيعامل بضد مقصوده حيث أخفى على الناس مقصده السيىء ونواياه الخبيثة حتى أمنه الناس وغدر فيجازى يوم القيامة بأن يفتضح امره ويشتهر على الملا يوم القيامة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم«لكل غادر لواء يوم القيامة ، يقال هذه غدرةفلان بن فلان» رواه مسلم بل ان رب العزة سبحانه وتعالى يكون خصما للغادرين يوم القيامة ،...



بقلم د. أحمد عمر هاشم

لانه لم يكن وفيا مع الله ولاوفيا مع نفسه ولا وفيا مع العباد ، ولانه بغدره اعتدى وطغى وبغى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة : «رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجره» رواه البخارى .

فهل يليق بالعراق حكومة وشعبا ان تقف من دولة مسلمة جارة هذا الموقف الذى لامثيل له ؟!

اين هو الاسلام الذى يتمسح به النظام العراقى ؟ ان كان مسلما حقا فإن الاسلام يقول : «ان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا» ان النظام العراقى هو - وحده - الذى يتحمل مسئولية الدماء البريئة التى



اريقت والاطفال الذين يتموا والنساء اللاتى ترملن والحرمات التى انتهكت والاموال التى نهبها.

واذا كان الشعب العراقى كما نعلم عنه انه شعب عربى مسلم فاين الاسلام وتعاليمه ؟ واين حقوق الانسان فى الاسلام من هذا الظلم الذى لامثيل له ، وتلك الحماقات التى لم نسمع بها من قبل ؟ اين ذلك مما يدعو اليه الاسلام من حقوق الانسان ، وصيانة حرماته ؟ إننا نقول للنظام العراقى ان نقض المواثيق والعهود الدولية . تحد للضمير العالمى الاسلامى ، ومخالفة صريحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإن الواجب الاسلامى يفرض عليه ان ينسحب من الكويت ومن حدود المملكة العربية السعودية عاجلا قبل ان ياتى الطوفان وتندلع حرب لايعلم نهايتها الا الله تعالى .

وعلى الشعب العراقى المسلم والجيش العراقى المسلم ان كانوا حقا مسلمين ان يقفوا فى وجه الظلم وان يقولوا كلمة الحق وكفى شعب العراق وجيشه هذا الكبت الذى يعيشونه مضطهدين مغلوبين على امرهم لايستطيعون تحت هذا الحكم الغاشم ان يمارسوا حريتهم ان كانت الديكتاتورية تمنعهم فكفاهم ، وليصدعوا بالحق وليقفوا فى وجه الظلم العراقى حتى لاتدور الدائرة عليهم . ثم يندمون بعد فوات الاوان وليقولوا لرئيسهم - صدام - اين موقفكم من القضية الفلسطينية التى قضى عليها بغزوه للكويت ، وأسدل ستار النسيان على الانتفاضة الفلسطينية ؟ اين حقوق الاقليات ؟

وعلى جميع البلاد العربية والاسلامية ان تتوحد على قلب رجل واحد ، وان تجمع كلمتها ، وتتواصى بالحق وبالصبر .

وعلى الشعب الكويتى واخوانه من شعوب المنطقة ان يواصلوا مقاومة الظلم والطغيان ، وان يوحدوا صفوفهم وان يتناصحوا ويأمروا بالمعروف ولتنهون عن المنكر وان يصونوا العهود والمواثيق حتى يؤيدهم الله وينصرهم ، فإنهم ان تركوا التواصى بالحق والصبر والامر بالمعروف والنهى عن المنكر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم»

وعلى جميع افراد الامة الاسلامية وشعوبها وحكوماتها ان تتوب الى الله وان تبرأ من الذنوب ، وان توثق صلتها بربها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

مع الشخصيات التي كرمها الرئيس في ذكرى المولد

■ المفكر الاسلامي الدكتور سعيد البوطي :

لو استجبنا جميعا لمنطق الاسلام الحقيقي لاجتمعنا على كلمة سواء تجاه أزمة الخليج

الدكتور محمد سعيد البوطي رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق وعضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن ، كان واحدا من الشخصيات الاسلامية التي كرمها رئيس الجمهورية في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف .

ولانه احد كبار علماء الاسلام المعاصرين كان من المهم التحاور معه للتعرف على رؤيته للقضايا المطروحة على الساحة وفي مقدمتها ازمة الخليج وتداعياتها - وقد تناول الحوار معه ايضا اسباب الاختلاف في تفسير موقف الاسلام من القضايا المصيرية للامة ، وتصوره للمخرج الاسلامي من الازمة الراهنة .

● قال لي في البداية ان مناخ الديمقراطية وحرية الراي والتعبير التي تتمتع بها مصر يجعل من الامانة ان يتحدث عالم الدين بصراحة تامة ولكن يسبق ذلك شكر مصر قيادة وحكومة وشعبا على تكريمها لعلماء الدين في هذه الذكرى العطرة .

اما ماحدث في الخليج فيتلخص في فعل ورد فعل ، والفعل هو اقتحام العراق للكويت ، اما رد الفعل فهو تمركز قوات اجنبية وشرهما ما كان سببا للاخر .

ظاهرة خطيرة

■ طرا على واقعنا الاسلامي ظاهرة خطيرة تتمثل في الاختلاف في تفسير موقف الاسلام من القضايا المصيرية .. لماذا حدث ذلك وما الخلاص منه ؟

□ أكد محدثنا ان هذه الظاهرة مرضية وخطيرة جدا .. واعتقد ان مرد مصيبة الاختلاف في تفسير موقف الدين من القضايا والمشكلات المصيرية ، هو انه للاسف بيننا كثيرون ممن يخلصون لارائهم ومواقفهم الشخصية اكثر مما يخلصون للاسلام ، ومن ثم لايمنعهم اى مانع من ان يسوقوا الاسلام وراء ارائهم بدلا من العكس وليس هذا عسيرا على من يبتغى ذلك لان مبادىء الاسلام مثبتة في نصوص وقواعد للاجتهاد .. وهذه النصوص كانت ولاتزال تخضع لتاويل من يريد ان يؤول .

اما العاصم في هذه الحالة فهو شيء واحد يتمثل في الاخلاص لدين الله عز وجل .

تطرف في الفهم

■ ما هو تقييمكم لموقف الدول العربية وفي مقدمتها مصر تجاه هذه الكارثة ؟

□ قال رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق : كنت أود ان يكون موقف الدول العربية جميعا موقفا واحدا في جذوره وفروعه ولاسيما والبلاد العربية كلها بلاد اسلامية .. الاسلام شعارها الناصع ..

ويقيننا ان حكم الاسلام واحد خاصة في هذه القضية ، ولو اننا جميعا استجبنا لمنطق الاسلام لالتقينا على كلمة سواء ..

ومن هنا استطيع ان اقول ان هناك تطرفا ما في فهم موقف الاسلام ومن ثم في معالجة هذه المشكلة وان كان المنطلق واحدا عند هذه الدول جميعا .

وكنت أتمنى ان ينحصر علاج هذه المشكلة في اطار المفاوضات والحوار والا ينأى عن مائدة هذا الحوار اى طرف من الاطراف .

ما المخرج ؟

■ وكان سؤالي الأخير هو : ما المخرج الاسلامي من هذه الكارثة ؟

□ بادرني قائلا : كان المخرج موجودا والابواب اليه مفتوحة .. فلو ان بعض القادة العرب كانوا مخلصين للالتجاء الى الاسلام فعلا لحل مشكلاتهم ، لبادروا مسرعين الى التلاقي في قمة هي اخطر القمم التي تداعى لها القادة العرب في تاريخهم ، ثم اجتمعت كلمتهم على درء الخطر بقوة عربية اسلامية ، ولكان هذا ما يغلق السبيل امام اى قوة اجنبية ، اما وان هذا الواجب لم يتم في وقته المبكر والمناسب فاعتقد ان الاسلام بعد هذا لا يسال عن الحل الذى اعرضنا عنه باختيارنا ! □

اجرى الحوار :
محمد يونس



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

بلا أقنعة

حامد سليمان

سنوات الخداع العربى :

دروس الأزمة ..

بعد قرار صدام .. بالافراج عن جميع الرهائن .. فإن احتمالات الحرب تكاد تنعدم .. الا اذا تدخلت اسرائيل .. واشعلت الموقف .. لتدمير القوة العسكرية العراقية .. أما عن صدام .. فبعد تنازله عن الدرع البشرى الاوروبى .. فهو الذى سيطلب السلم .. كما ظل يطلبه طوال سنوات حربه مع ايران ..ثم تنازل لها عن كل شىء ولن يبقى من ازمة الخليج بعد ذلك .. سوى دروسها .. وسواء انتهى هذا « الكابوس العربى » .. بالحرب أو السلم .. فإننى اعتقد ان هذا الكابوس .. أو هذه الأزمة .. ستؤدى مستقبلا الى نتائج ايجابية .. وستؤثر فى تغيير مسار الأمة العربية بعيدا عن العواطف .. والخداع .. والشعارات ..

فهذه الازمة ـ بشكل عام ـ كانت من الاحداث (الكاشفة) لمدى ترهل العلاقات بين دول العالم العربى .. وبشاعة الأمراض المزمنة فى جسد هذه الأمة .. مما ادى بها إلى (وضع هش) لم يستطع ان يصمد امام أول إمتحان حقيقى لمدى (جدية) و(واقعية) هذه العلاقات ..

اثبتت الأزمة .. ان مشاهد (الاحضان) الحارة .. تخفى وراءها قلوبا سوداء .. وعلاقات باردة .. لا تراعى شرف كلمة .. ولا قداسة عهد .. ولا كرامة عرض .. ولا حرمة بيت .. وان الدم العربى .. هو ارخص العملات المتداولة فى سلحتنا .. وان (بأسنا) شديد بيننا .. رقيق جدا .. على الاعداء ..

كما اثبتت .. ان « تحالفاتنا » العسكرية محض خيال وان تنسيقنا السياسى مجرد خداع .. وان فوائض ثرواتنا فى يد اعدائنا .. وموظفة لتدميرنا ، وأن سياساتنا الأمنية موجهة ضد الشعوب .. لخدمة نظم ديكتاتورية أو قبلية .. وان مصير الأمة العربية .. معلق بقرارات فردية أو سادية أو جاهلية .. كذلك القرار الذى صدر من رئيس « القبيلة الصدامية » .. للاعتداء على « القبيلة الصباحية » .. وان الصراع تحول إلى صراع نظم وافراد .. بغض النظر عن مصير أمة أو إرادة شعب !!

لذا .. فإن هذه الأزمة سواء انتهت سلما أو حربا .. كانت ذات فائدة كبرى فى كشف (عورات) العرب .. وسوف يؤدى إلى إعادة النظر فى كثير من الظواهر .. والسلبيات التى كانت تدمر حياتنا : ـــ



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أولاها .. واسرعها .. هو إعادة النظر في نظم الحكم العربية كلها .. بسبب ما أدى به قرار النظام العراقي الديكتاتوري الفردي من خراب وتدمير لكل احلام الأمة العربية ..

● ستختفي من قاموس الدبلوماسية العربية .. كلمات (النخوة العربية) و (الاخوة العربية) وشعارات « التضامن العربي » .. و« المصير العربي » وغيرها من التعبيرات (الفضفاضة) التي نتبادلها في حفلات الليل .. ثم « تسيح » مع أول ضوء نهار .. ليحل مكانها علاقات تنطلق من الواقع .. وتعتمد على الحقائق والأرقام والمصالح .. علاقات يتم فيها توزيع (التضحيات) على جميع الشركاء .. بحيث لا يكون (العطاء) والخسارة من نصيب طرف بينما تحظى بقية الاطراف (بالأخذ) والمكسب دون دفع اى فواتير كما حدث في « ثورة أسعار البترول » عام ٧٣ بين الدول البترولية ومصر ..

● سيكتشف العرب .. ولعلهم اكتشفوا الآن .. أنهم ما لم يمتلكوا (تكنولوجيتهم) الخاصة في المجالات العسكرية ، والصناعية ، والزراعية .. فسوف يظلون ابد الدهر .. مجرد تابعين .. أو خدم في فلك الدول التي تملك هذه التكنولوجيات .. واعتقد انهم اكتشفوا الآن .. انهم ما لم يتفقوا ـ في اسرع وقت ممكن ـ على نظام أمني عربي (رادع) .. فسوف يظلون مجرد ورقة في مهب مصالح القوى التي تملك المال والسلاح ..

● ستتأكد الشعوب .. أنها ما لم تقم انظمتها بتطهير اجهزتها من جيوب الفساد والتسيب .. والنهب .. والتعقيدات البيروقراطية .. وبالتالي فلن يتعامل معنا احد .. لتحريك مياه مواردنا الراكدة ..

واخيرا .. فإننا نرجو ان تكون من بين النتائج الايجابية لهذه الازمة .. هو اختفاء النظم الجاهلة والمتعجرفة في قوانين تشغيل « الاشقاء العرب » .. تلك النظم التي كانت سببا في خلق حزازات والشعور بعنصرية بعض دول الخليج التي كانت ـ ومازالت ـ تاخذ بنظام « الكفيل » .. حيث يتحكم هذا الكفيل في « الضيف الوافد » ويستولى على جواز سفره بل يصادر حقه في الانتقال لعمل آخر أو حتى العودة لبلده .. وكذلك التفرقة في الاجور بين المواطن الخليجي .. والوافد العربي .. وهو نظام قبلي متخلف ينتهك اتفاقية العمل الدولية .. ويشعر بان العمل في اى بلد أجنبي (اكرم) من العمل في اى بلد خليجي .. وعلى الدول المصدرة للعمالة ـ وخاصة مصر ـ أن تعيد النظر في تساهلها .. في حقوق وكرامة ابنائها في الخارج .. من خلال عقود جماعية عادلة بين الحكومات .

وبالمناسبة .. فقد آن الاوان .. لوقف مهزلة معاملة المصريين في الخارج .. ومن الدول العربية بالذات .. اعتمادا على كرم وصبر وأخلاق « الشقيقة الكبرى » .. فالذى أعرفه ان الشقيقة الكبرى يجب ان تكون محل احترام وهيبة بقية الاشقاء الأصغر ..

اقول هذا قبل أن ينفد الصبر .. ويفيض الكيل .. وقبل أن تكره مصر لقب الشقيقة الكبرى .. وتتخلى عن مهام « الكبار » .. ترفعا عن جهالات بعض « الصغار » ..



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/ أكتوبر ١٩٩٠

اخر خرافات .. صدام حسين :

جاء فى « التلمود » .. أننى سأحرر نصف فلسطين ! !

• وعلماء الاسلام يردون :

القران والسنة هما الأصل .. ومايدعيه صدام كذب وضلال .

وزع افراد المخابرات العراقية بالتعاون مع سفارات نظامهم فى بعض الدول العربية واماكن التجمع العربى والاسلامى فى اوروبا كتابا يتضمن نصوص (العهد القديم) (والعهد الجديد) و(التلمود) حيث يهدف هذا الكتاب الى الترويج لخرافة صدامية جديدة تقول إن رجلا اشوريا سيظهر بعد السلاطين العثمانيين فى أرض نهر الفرات يقاتل اليهود فينتصر عليهم ويحرر نصف فلسطين ! !

ياتى ذلك بعد ان عجز صدام حسين عن تحقيق أهدافه من خلال استغلال الشعارات الاسلامية

وفى هذه الخرافة الجديدة تتم المعركة الكبرى واسمها (معصرة غضب اللـه العظمى) بين هذا الاشورى واليهود وتحدث مخالفات بين امم الارض ويقف الناس فى معسكرين : معسكر الايمان ويقوده الاشورى ، ومعسكر الكفر ويقوده اليهودى

وتستند الصدامات الاسرائيلية الجديدة التى يروجها العراقيون حاليا إلى مجموعة من اسفار أهل الكتاب وتفاسير كل من حزقيال ودانيال واشعياء وزكريا وتخلط ذلك بماورد فى كتب السياسة الحديثة .

وجاء فى الاسرائيليات : ستكون قوتان متضاربتان متنافستان على مركز السيادة فى العالم دول الغرب اوروبا والأشورى (تفسير حزقيال وتفسير دانيال) .

تحقيق :–
عبد الشافى السيد

والفرات هو الحد الطبيعى بين اليهود والآشورى (تفسير حزقيال) .. يد الله هى التى ستضرب بواسطة الاشورى (تفسير اشعياء) .. سيكون هو عدو اسرائيل اخر الزمان (تفسير دانيال) .

تضيف الخرافة الموزعة ان الأشورى من سلالة الائمة .

فهو اذن منسوب الى بيت النبوة ! ثم تذكر الخرافة ان الشعوب التى ستناصره شعب صور فى جنوب لبنان

وقبائل بحر قزوين والبحر الاسود ثم الاسماعيليين والمهاجرين (تفسير حزقيال) .

وقد اثبتت الاوراق العراقية الجديدة ان صدام حينما كان يعلن انه قادر على تدمير نصف إسرائيل كان يعتمد على ماذكره (حزقيال) عن الاشورى) سيحتل الاشورى نصف إسرائيل فى اول ايامه) اما معصرة غضب الله العظمى فهى معركة صدام حسين التى سيغزو فيها كما ورد فى سفر الرؤيا اورشليم

الكاتب الاسلامى الكبير خالد محمد خالد له رأى فى هذه الخرافة الجديدة يقول فيه :

نحن نعلم ـ سلفا ـ ان للشياطين قدرة على فعل الخوارق ولكن ليست لهم ادنى قدرة على إتيان المعجزات إن اخوف ما اخاف على صدام وعلينا من صدام ان يكون قد صدق ما قيل له انه المعنى والمقصود بنبوءة العراف الفرنسى القديم التى تحققت نبوءاته العجيبة فى احداث ومواقع وشخصيات على الرغم من ان هذه النبوءة لوصحت وكان المعنى بها لوجب عليه ان يهرب منها ويسعى ما وسعه السعى كى لايكون بطلها فالنبوءة لاتتحدث عن ثائر عالمى سيصهر العالم بنار مطهرة ثم يعيد صياغته فى احسن تقويم بل هى تتحدث عن مغامر افاق سيكون السبب فى حروب تحرق وتدمر ثم ماذا ؟

ثم تنتهى فتنته تلك بخذلانه وهزيمته واغراقه فى بول اليتامى وبصاق الآيامى الذين خلفتهم حربه المجنونة واللعينة إنى لا اكاد اشك فى ان هذه النبوءة تلبس الشياطين

ليس من المسلمين

اما زينب الغزالى الداعية الاسلامية فتقول : ان صدام حسين من مؤسسى حزب البعث فى الشرق الاوسط وهذا الحزب حزب كافر وهذا



يجعلنا لاناخذ بكلامه لانه بعثي وتلميذ او زميل لميشيل عفلق في تاسيس حزب البعث وهذا امر شاهد وواضح بانه ليس من المسلمين ومجرد كونه بعثي ينفي كونه من المسلمين وكل مايقوله باطل لان اصل الشجرة باطل .

تهريج وعبث

يقول الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام السابق لمجلس البحوث الاسلامية : هذا الكلام غير صحيح ولا يستحق أن يرد عليه - لانه - ببساطه - لا اساس له من الصحة - وتهريج وعبث

الدكتور محمود بسيوني فوده رئيس قسم التفسير بكلية اصول الدين بشبين الكوم - جامعة الأزهر يقول : لم يات في القرآن الكريم ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مايدل على هذا من قريب ولا من بعيد ونحن مسلمون نرجع إلى كتاب الله والسنة النبوية الشريفة ، والاولى على المسلم إن كان غيورا على ارض الاسلام ان لا يتقول على الله ولا يفترى على الله الكذب لأن هذا يتنافى مع مايزعمه من عزيمته في تحريرها الذى لايتاتى بالتقول او الادعاء ولكن بالعمل

كذب

الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة يقول :

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يكون مايدعيه صدام حسين بتحرير نصف فلسطين صحيحا ولو حتى ربع او ثمن أو شبر واحد ، ولكن الحقيقة أن هذا الكلام ليس فيه شيء من الصحة ولا يوجد لا في التلمود ولا في التوراه وقد ذكر صدام قبل ذلك ان عنده اسلحة تدمر نصف اسرائيل لكنا لم نسمع عنه قبل ذلك مثل مايدعيه الآن .

خرافة جديدة

الدكتور جمال الدين محمد عطوة المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بالقاهرة يقول :

إنها خرافة من خرافات صدام حسين وان هذه الأشياء من الغيبيات التى لايمكن ان نثق بها إلا اذا جاءت عن طريق القرآن الكريم والسنة الشريفة ولم ترد مثل هذه الأشياء التى يدعيها صدام حسين لا في القرآن ولا في السنة ومن العجيب ان من يخطط ويدبر له هو وزير خارجيته وهو غير مسلم .

الدكتور/ عبد الرشيد صقر الداعية الاسلامية يقول :

نرجو من الله سبحانه ان يتحقق الأمل في تحرير فلسطين وغيرها من البلاد العربية والاسلامية على يد متوضئة سواء كانت من العراق أو من اى مكان آخر ولو من كوكب المريخ أو حتى من امريكا بصرف النظر عن من يقوم بهذا التحرير وهذه امنية تجول في خاطر كل مسلم وندعو الله أن نراها حقيقة ماثلة امامنا في دنيا الواقع .

أضاف إن الامة الاسلامية اليوم تابعة لغيرها وهى اشبه بالعبيد لسادتهم في الغرب فنحن اليوم نتطلع إلى قسوة تستعيد لنا كرامتنا المفقودة وعزتنا الغائبة وبدلا من هذه الخرافات اطالب العالم الاسلامى كله ان يجيش جيوشه ويزحف على فلسطين ليطهروا كل شبر من ارض المسلمين .

اكد الدكتور عبد الرشيد صقر ان كلام صدام ليس فيه شيء من الصحة او الواقع ولعل هذه الخرافة تتحول في دنيانا إلى حقيقة ونسترد قطعة من فلسطين والحقيقة أن صدام لو قذف اسرائيل بطوبة واحدة فسيجد المسلمين كلهم خلفه .. ولكنه لن يفعلها !

لماذا الدهشة ؟

والدكتور/ عبد الفتاح السيد استاذ علم النفس بكلية تربية الأزهر يقول :

كثيرا مانسب صدام حسين إلى نفسه أشياء كثيرة ظلما او افتراء ولا غرابة لصدام في أن يقول مثل هذا الكلام بعد أن عرض المسلمين جميعا لخطر عظيم ونحن كمسلمين لا نعترف بالتوراة ولا بالتلمود لأنهم حرفوا وقد لجا إليهم صدام لعدم وجود دولة تؤيد خرافاته .

ويكفى ان الاسلام ابتلى بحزب البعث الذى قال زعيمه ميشيل عفلق من يجد مسلما فليقتله . اين صدام من الاسلام وهو يفرق بين المسلمين وبعضهم البعض ؟ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ / أكتوبر / ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

الاتجاهات الاسلامية من «صدام» لحزب العمل !

انتفاضة الاسلام فى القدس اثبتت ان الشعب الفلسطينى وحده هو الذى يفرض قضيته على العالم وليست مغامرات صدام حسين ولا ابتزازه .. كما اثبتت ان الاسلام هو المحرك الثورى الاصدق . فخلال مغامرة صدام التى استمرت اكثر من شهرين الى الان لم تقع حادثة واحدة فى فلسطين المحتلة بل قال الاسرائيليون علنا ان هذه المغامرة قد انهت الانتفاضة، ولكن محاولة الاعتداء على المسجد الاقصى فجرت مقاومة الشعب الفلسطينى واعادت اهتمام العالم والتفاف العرب والمسلمين حوله . ورغم ان ذلك كان ولا يزال يشكل فرصة مناسبة ليعلن العراق انسحابه من الكويت واعلان الجهاد فى سبيل المسجد الاقصى الا ان الحكم العراقى ومؤيديه حاولوا توظيف الدم الفلسطينى لاطالة احتلالهم للكويت واراقة المزيد من الدم العربى .

واريد اليوم ان اقف عند نقطة خطيرة وردت فى تحليل لاشد المؤيدين لصدام عن الوضع فى الخليج فهو يقرر ان الحرب مستحيلة .. لماذا : «لأنه بعد الدراسات المتأنية ثبت للجميع ان هناك توازن رعب حقيقى بين القوات الامريكية من ناحية والقوات العراقية ـ الايرانية من الناحية الاخرى ثبت ان الحرب تكاد تكون مستحيلة الا اذا فقد احد الجانبين عقله وقرر ان يدخل معركة ابادة لنفسه وللجانب الآخر .. «عادل حسين ـ الشعب» .

حكاية الجيش العراقى شرطة «ـ» الايرانى ذكرتنى بنكتة «مين يغش لى انا وعم مشمش» .. سنغض الطرف عنها فهى مما لا يليق ذكره ولا مناقشته فلا احد يقول ان الجيش الايرانى سيقاتل الامريكان مع الجيش العراقى وهو يتلمظ فى انتظار الوليمة التى ستعقب اعلان الخليج ارضا مباحة .. الم تسمع تصريح المجاهد رافسنجانى بانه يرفض وسيمنع اى تنازل كويتى للمجاهد العراقى ولو بعد الانسحاب .. اذا كنت تتوسط وتوجه وتنصح رئيسنا بتعديل سياسته الخايبة وانت لا تسمع تصريحات حكام إيران .. فهذه خيابة !! وان كنت سمعت واخفيت ذلك عن قرائك وجئت تغرر بهم فتكتب هذه العبارة : «الجيش العراقى الايرانى» لادخال الغفلة على العرب والمسلمين فهذه اسوا من الخيابة . انها ترفع نقطة خيابة الى حيث لا احب ان اراها ولا ان انسبها لك او لعلك اردت ان تقول الجيش العراقى ـ الاردنى فسبق الوهم القلم .. حتى لو اعتذرت بذلك فهو العذر الاقبح من الذنب فانت تعلم ان جيش الاردن منذ ان وضع اسسه المجاهد جلوب، بالتعاون مع المجاهد عبدالله بن حسين، تعلم ان لهذا الجيش مهمة واحدة هى ابادة الشعب الفلسطينى وتسليم الارض لاسرائيل . وقد كان مثلك احرى بأن يستريب من اول لحظة راى نفسه يقف فيها مع الملك حسين الذى نشرتم فى جريدتكم انه يقبض مرتبا شهريا من المخابرات الامريكية !! ايمكن ان يكون هذا النشاط المحموم الذى يبذله الملك حسين لخير العرب والفلسطينيين .. وهل تنبت الوطنية فجاة وبعد ان بلغ ارذل العمر ؟!

نعود لحديثنا .. تقول ان العراق قادر على ابادة ربع مليون عسكرى امريكى وخمسين الف عسكرى اوروبى وخمسين الف عسكرى عربى ومائة الف سعودى .. الخ يحتشدون تحت اكبر مظلة من التاييد العالمى فى تاريخ الجنس البشرى .

لماذا تغرر بحاكم العراق وشعب العراق وجيش العراق .. لماذا تغرى امتنا بالانتحار .. نعم الانتحار لانها معركة الخاسر فيها هم العرب .. اين سيضرب العراق ضربته وعلى من تنصب تهديداته .. لا فى واشنطون ولا تل ابيب بل فى قلب العرب وارضهم .. تهددنا بافناء الكويت او بتعبيرك الوحشى «شطبها تماما من الخريطة» وابار النفط فى كل المنطقة معرضة لدمار كبير وابار الكويت بالذات ستكون غير قابلة للاصلاح ..» يافرحتنا بقوة العراق التى ستضرب ضربتها فى قلب العرب .. لماذا ندمر نفطنا وندك بلادنا .. هل عندما تصبح لدولة عربية القوة على ردع امريكا يكون اقصى جهدها ان تفترس جارتها العربية ؟!.. لماذا لا يوجه العراق ضربة الابادة هذه لاسرائيل .. فيلتف حوله العرب والمسلمون ولو اشتهى الكويت وقتها



لانته منقادة تجرجر اذيالها هى واخواتها .. لماذا اكتفى بعد مذبحة الاقصى بانذار اذاعى وصاروخ .الاحجار الموعود الذى ذكرنا باسلافه من القاهر والظافر بينما ارسل الدبابات للجهرة وقصر دسمان .. هل عندما يصبح لدى العرب قوة قادرة على ابادة امريكا والغرب نكتفى بشطب الكويت من الخريطة ..؟! لماذا لم يزحف صدام عبر الأردن المجاهد ويحتل قطعة من اسرائيل ثم يطلب الحل الشامل لمشاكل الشرق الأوسط .. هل سمع احد فى التاريخ او فى مستشفى المجاذيب عن لص اقتحم منزلا وخطف ابنا فقام الأب فتوة العائلة بخطف بقية اولاده وهدد إما افراج الحرامى عن ابنه واما يقتل هو الابن الثانى والثالث ويشطبهم من الوجود ؟! هل يعقل كلما احتج الناس على ابادة العراق للكويتيين كان الرد : واشمعنى اسرائيل تبيد الفلسطينيين .. انا لن احدثك عما تجمع عليه المصادر العالمية والمنظمات الانسانية عن تعذيب وحشى وابادة منظمة لشعب عربى على يد سلطة عربية، فانت تعلم بها وتسكت عنها بل انت تعلم انها نسفت اى امل أو حتى حلم فى وحدة عربية او امة عربية حتى يفنى هذا الجيل الملعون الذى ايد هذه الجرائم او حتى سكت عنها .. والعجب العجاب انك تشنع على دول الخليج فتقول انهم وافقوا امريكا على التعاون مع اسرائيل بعد انتهاء الأزمة .. لا ياسيدى ابشرك أنه فور انتهاء هذه الأزمة بل وربما قبل انتهائها ستوقع بعض الدول العربية معاهدة حماية مع اسرائيل وبموافقة جماهيرها .. والفضل لصدام العرب !!.. انت تعلم ان الشعب الكويتى لا يغفر لآل الصباح انهم رفضوا عرضا بالحماية الأمريكية قبل الغزو بأيام، وبعضهم قال علنا انه يتمنى لو خلصته اسرائيل .. عندما تكون العروبة هى الشطب من الخارطة بالحديد والنار ، بالتعذيب وقتل الاطفال ، بالتهجير الجماعى فلا تحدثهم عن العروبة ولا تبتز وطنيتهم ولا تفترض انهم اكثر وطنية منك حتى تطالبهم بالتضحية بوطنهم وحياتهم لكى يفوز العراق بحقل الرميلة ..؟!

نحن نعلم ان صفقة متعددة الاطراف يجرى تنفيذها بواسطة الرئيس صدام هى انهاء قضية فلسطين بتوطين الفلسطينيين فى الكويت فتخلو فلسطين وبعض ما يجاورها لليهود السوفييت واخراج جانب كبير من نفط العرب من السوق لرفع انتاج واهمية النفط غير العربى .. واجراء تصفيات فى الدول العربية التى مازالت تعارض الحل الاسرائيلى الامريكى او حتى العاجزة عن فرضه على شعوبها، وتدمير علاقة الفلسطينيين بشعوب الخليج .. وفى النهاية انسحاب صدام سلما أو حربا بعد ان يجد ورقة تين يحفظ بها ماء وجهه كما قال للمندوب السوفييتى ليستمر فى حكم العراق بالحديد والنار .. وقد قال الامريكان علنا ان حكمه للعراق ضرورى لمنع بدء حرب لتقسيم العراق واهم من ذلك لمنع انتصار حركة اسلامية عراقية . وانت تعلم جيدا ان صدام هو الذى استاصل الحركة الاسلامية ولا يزال يشكل اكبر سد فى طريقها .. فعندما تحدثنا الآن عن الاتجاهات الاسلامية لصدام يصبح علينا ان نعيد النظر فى الشعارات الاسلامية لحزب العمل التى نعتقد على اية حال ان الحاجة اليها زالت بقانون الانتخابات الفردية !

● آل النبى هـو اتبـاع ملتـه
مـن الاعـاجـم والسـودان والـعـرب
لـو لـم يكـن آلـه الا قـرابتـه
صلى المصلى على الطاغى ابى لهب !!

جلال كشك



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

قـــولوا لنـــا مـــالحكايـــة .. ؟!

ما الحكاية بالضبط

قولوا لنا افادكم الله .. ما الحكاية ؟

ماهذه الآلاف المحشودة في البر والبحر والجو من كل انحاء العالم .. وهذه التكنولوجيا التى تستعرض احدث ما في ترسانتها .. والعلم الذى يختال ويتبختر بجبروته .

كل هذا من اجل صدام .. ذلك الفار المذعور المختفى تحت الارض .. ؟ !!

انه بتعبيرهم نفسه .. رجل مقضى عليه .. وهالك .. (He is doomed) .. وتكفيه رصاصة واحدة من كتيبة قتل متسللة من القتلة المحترفين في الـ CIA (التى قتلت وتقتل العشرات امثاله .

أهو صدام وجيشه الضعيف الذى حارب ثمانى سنوات جيش ايران المهلهل ولم يحرز نصرا .. ؟!! تحشد له كل هذه التكنولوجيا .. ؟

وصدام هو الشيطان الوحيد في الارض .. وهو الذى فعل كل هذا .. ؟!!

الوفعلها في دولة مثل ملاوى او زنزبار .. اكان العالم يهب منتفضا على قدميه كما فعل .. اكانت امريكا ترسل موتوسيكلا واحدا ..ولا اقول طائرة او بارجة .. ؟!!

ليس صدام اذن ولا فعلته وحدها هى التى اهاجت كل هؤلاء القوم وجلبتهم من مختلف ارجاء المعمورة بعسكرهم ودباباتهم وطائراتهم .. بل مصالحهم .. وما كان صدام سوى الفرصة والمناسبة التى انتهزوها لتحقيق حلم قديم ليضعوا ايديهم على منابع النفط .

واذا كان صدام شيطانا - وهو بالفعل شيطان اثيم ووغد زنيم - فاين كان الذين يسبونه اليوم على المسبحة في جميع الصحف .. اين كانوا حينما كان يرسل المصريين في نعوش وحينما كان يقتل الاكراد بغاز الخردل .. واين اختفت صور تلك المذابح فلم تظهر الا الآن .

وامريكا التى تقيم العالم وتقعده على صدام وجرائمه .. اين كانت حينما استعملته لضرب الثورة الاسلامية في ايران وهى التى اعانته وساندته وأزرته وصنعت له ترسانته التى كان يحارب بها .. ومن قبل ذلك زرعت نورييجا في بنما وماركوس في الفلبين واستعملت تشاوشيسكو في رومانيا وساندت طغيان الشاه في ايران وغرست بن جوريون في فلسطين .

اهم الآن فجاة رسل الانقاذ الذين جاءوا لنجدة العرب من شر العرب .. أم لأنها هذه المرة حرب للعرب ضد العرب فيا اهلا بها ومرحبا ولتشتعل اكثر واكثر ولتكن اكثر ضراما واشد لهيبا وليشارك فيها الشامى والحلبى والمغربى والمسلم والنصرانى والدنيا كلها .

وتاريخ انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا .. الم يكن هو التخطيط ..

المستمر للسيطرة على المنطقة بطول وعرض التاريخ .. كل الفارق انهم كانوا دائما أذكى وانهم كانوا يعرفون كيف يغلفون اعمالهم بغلاف من الشرعية وكيف يسوقون المبررات والمعاذير .. وكيف يصنعون لكل شىء منطقا .. ليس فيهم اجلاف مثل صدام .. بل كلهم أذكياء يعرفون كيف يكون غسيل الأيدى وكيف يكون محو البصمات بعد كل عمل .. وكيف يكون شراء العملاء .. وكيف يكون شراء الدول .. وكيف تصنع الصفقات الكبرى من وراء الكواليس عبر كؤوس الشمبانيا وعبر الابتسامات الدبلوماسية الانيقة .

وحينما افتضح امر تشاوشيسكو بعد مقتله وعرف انه كان عميلا للمخابرات الامريكية وانه كان ياخذ مرتبا شهريا من ملايين الدولارات مقابل مايبوح به من اسرار حلف وارسو .. انعقدت السنتنا من الدهشة ولم نصدق .

ولكن هكذا يكون اللعب (على كبير) عند اصحابنا .

ليس فيهم فجاجة صدام ولاجلافته .. ولكنهم بمهارة شديدة يصلون الى مايريدون بذكاء وقانونية وشرعية ..

واذا كانت الحرب على الأبواب .. فلم هدات النبرات .. ولم بدا الغزل من الجانبين .

صدام يطلق سراح رهائن فرنسيين تحية لميتران .. ثم يضع رهائن المانا تحية للوحدة الالمانية .. ثم الف من الخبراء الروس يقول انهم فى طريق العودة الى بلادهم قريبا تحية للصداقة الروسية العراقية .

.. وتاتشر العنيفة الحديدية التى كانت تصف صدام حسين فى تصريحاتها بانه حقير ودنىء ومنفر ومقىء .. سكتت وبدات تذكر اسمه خاليا من هذه الالقاب الشرفية الممتازة .

والموضوع الذى كان فتحه محظوراً وهو الربط بين احتلال العراق للكويت واحتلال اسرائيل للضفة وكان مجرد ذكره على اللسان يثير دوجلاس هيرد ويقلب مزاج بوش ويهيج جيمس بيكر .. اصبح الآن مثارا وواردا على السنتهم هم .. وسمعنا بوش يقول ان موضوع الاحتلال الاسرائيلى سيكون محل مفاوضات فى مؤتمر دولى اذا انسحبت العراق من الكويت ويعترف دوجلاس هيرد بان اسرائيل مصدر قلق فى المنطقة ويعد هو الآخر بحل شامل اذا انسحب صدام حسين من الكويت

ما الذى يحدث بالضبط ؟

هل ذهبت السكرة وجاءت الفكرة .. ؟

هل بداوا يعيدون حساباتهم ؟

هل حدثت تعديلات فى السيناريو ؟

لقد تراجع الكلام عن الحرب .. وسمعنا ميتران يقول انه لايوافق على دخول امريكا الحرب بقرار منفرد وانما لابد من الرجوع للامم المتحدة .. وجورباتشوف ينصح بالمضى فى الحل السلمى حتى اذا استمر العراق فى احتلاله للكويت فاذا كان هناك بديل عسكرى فالامم المتحدة هى التى تقرره .. والصين وايطاليا والمانيا تقول نفس الشىء .. وبوش يقول بالحل السلمى وبالمضى فى الحصار الاقتصادى الى آخر الشوط .

وهناك الف سبب وسبب معقول لهذا التردد فساحة الحرب هذه المرة هى مستودعات نفط العالم .. وانفجار بترول العراق والكويت والظهران والدمام معناه القضاء على اكثر من ٧ ملايين برميل يوميا من مدد العالم من الطاقة .

وعدد العاملين بالعراق من مختلف الجنسيات اكثر من اثنين مليون ونصف مليون عامل من بنجلاديش والفلبين وسرى لانكا وباكستان والهند والحبشة والسودان ومصر وانجلترا وامريكا وفرنسا والمانيا وروسيا .. ولمصر وحدها فى العراق تسعمائة الف من اصل مليون عامل .. والمجموع اكبر من شعب الكويت وهم مثلهم ابرياء لاذنب لهم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

فيما حدث وفيما سوف يحدث من تجويع وقتل وتشويه وحرق وعاهات اذا حدثت الحرب .

وتقدير الخبراء العسكريين الاجانب لعدد القتلى من الجيش المهاجم لا يقل عن ثلاثين الف قتيل في المرحلة الاولى من الهجوم .

ان الحرب ليست نزهة .. ولا رحلة ترفيهية

واسلحة الدمار الشامل جعلت من الحروب اهوالا

والذى يدخل حروب اليوم لايستطيع الخروج منها سالما مهما حالفه النصر .. وفن السياسة هو فن تجنب الحرب .. وهو فن الحصول على مطالبك بدون اراقة قطرة دم .

وجميع حكام الدول العربية يعلمون ماالحرب ويعرفون عواقبها .. وهم يحاولون تجنبها جهد الاستطاعة ..

ونسمع التعليقات المختلفة من الاذاعات الاجنبية والعربية

صدام حسين سوف ينسحب من الكويت بدون حرب كما انسحب من قبل من ايران

والمسالة مسالة وقت .. ودبلوماسية ذكية .. وحصار محكم سوف يؤتى ثماره .

اذا كان صدام حسين دخل الكويت ليقيم فيها ..

فلماذا ينهبها ولماذا يخربها ولماذا ينقل خزائنها الى بغداد .

لقد دخل صدام حسين الكويت وهو يعلم انه خارج منها .. ولهذا اخذ معه ماخف حمله وغلا ثمنه .. هذه هى الحقيقة .. مهما خالفتها التصريحات .. ومهما بدا من ظاهر الاقوال غير ذلك .

والحرب اذا وقعت فستكون جحيما يطلق من عقاله .. وسوف تلقى اطنان القنابل العنقودية والحارقة .. والناسفة .. وعلى من .. ؟؟!!!

على تسعمائة الف مصرى يعملون فى العراق فى المصانع الحربية ..

وعلى مثلهم من الابرياء من كل الجنسيات .. وعلى شعب عراقى لاحيلة له امام كرباج طاغية يملك كل وسائل القهر ولايملك احد امامه كلمة .

ان آلة الحرب الجهنمية التى تحشدها أمريكا على حدود العراق اذا تحركت فلن تحصد سوى اهلنا وناسنا .. اما صدام وعصابته فسيكونون فى حصون تحت الأرض .

ونحن مع دبلوماسية السلام ومع جهود حسنى مبارك المضنية لتجنب الحرب ومع كفاحه المستميت للظلم .. ونعلم انه اذا حدثت الحرب فستكون هى الظلم الاكبر والظلم الشامل .

وصدام حسين ليس سفاحا واحدا .. بل قبيلة .

وهناك الف صدام حسين .. يلبسون سترات انيقة ويتكلمون بمنطق ويتحاورون بفلسفة ويقولون مثلنا : لا اله الا الله محمد رسول الله .. وهم لايبيتون الا حقدا .

ان الحرب لن ترفع ظلما بل سوف تجعل الظلم ظلمات وسوف توزع جرعة العلقم على الكل وسوف تغير خريطة المنطقة لمصلحة الاقوياء اصحاب ترسانات السلاح الاكبر .

والمستقبل بعد الحرب لن يكون فى مصلحة الضعفاء ابدا .

والضعفاء الذين يتصورون ان الحرب تشعل من اجلهم هم البسطاء .. وكل دولة ستدخل الحرب ستدخلها لمصلحة .. ولادخل للاسلام فى الموضوع .. والذين يستدعون الاسلام الى المعركة يحاولون ان يستروا به اطماعهم او احقادهم .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

وآخر صاروخ سياسى اطلقته طهران كان بيان على خامينى بانه مع صدام فى رفضه لبقاء القوات الامريكية فى المنطقة وان اعلان الحرب على تلك القوات هى حرب اسلامية مقدسة .. وان ايران ستزود العراق بالغذاء والادوية .. وهكذا اصبحت العراق وايران واليمن والسودان والمنظمات الفلسطينية وتونس والاردن صفا اسلاميا فى مواجهة صف اسلامى آخر من السعودية ومصر والكويت وسوريا والامارات العربية وسلطنة عمان والمغرب وباكستان والسنغال .

فتنة كبرى لم يحدث مثلها فى التاريخ .. ومذبحة شاملة لن تعود بعدها الخريطة العربية الى سالف عهدها ابدا ولن يجتمع العرب بعدها على شىء ولن تعود لهم عصبية .. ولن يبقى منهم الا اسماء متفرقة تضرب بعضها .. مثل المصرى والسورى والسعودى واليمنى والقطرى والكويتى والليبى والمغربى والتونسى ولاندرى لأى عدد من الدول ستقسم العراق وبأى اسماء ستسمى دويلاتها .

ولن تكون الحرب اذا قامت واستخدمت فيها الترسانة الامريكية والسلاح العربى وصواريخ وطائرات الدول المشتركة كافة .. لن تكون الا خرابا عاما .. وبشرى لاسرائيل بان ترث هذا الخراب وتثبت اقدامها على اطلاله الى قيام الساعة .

ولن تعود الكويت بعد نسف بترولها الا ضاحية صحراوية لاوزن لها ..

وسوف تؤدى الحرب ومايعقبها من فقر وخراب ودمار الى تبعية سياسية واستعمار اقتصادى لايعلم مداه الا الله .. والطامعون فى البترول كثيرون ليس فقط من داخل المنطقة بل من خارجها .

والذين يدقون طبول الحرب اقلام غير مسئولة ومقاولو هدم

وللهدم مقاولون كما ان للبناء مقاولين

وهناك من يريد ان تصبح كل البلاد العربية .. لبنان

تسألوننى .. وما الحل اذا طال الانتظار ولم يرجع صدام عن غيه وينسحب ؟ .

اقول نعطى الحصار الاقتصادى فرصة اطول وهو نفس ماقرره الخمسة الكبار فى مجلس الأمن منذ ايام .

ان العراق تخسر اكثر من اربعة مليارات من الدولارات شهريا من حبس البترول فى مخازنه وفى اقل من سنة سوف تتفاقم المعاناة وينفجر الموقف من الداخل ويضع صدام امام خيار السقوط أو التسليم .

د . مصطفى محمود

فاذا لم يأت الحصار بثمرته فان الحل لايمكن ان يكون ضرب العراق بل ضربه هو شخصيا .. وهى مهمة سوف يتطوع لها الالوف تلقائيا من داخل شعبه .. ولن تكون مهمة صعبة بالوسائل التكنولوجية التى تملكها امريكا وبالمؤهلات التى اشتهرت بها مخابراتها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

اما الحرب فهى تشريف لصدام لايستحقه .. ومناسبة حلم بها ليكتب التاريخ عن دول العالم التى اجتمعت كلها على رجل .. وهذا الرجل كان صدام حسين .

ويبدو ان القصة لم تنته فصوله بل بدات .

ودهاليز السياسة بحر غريق .. ومصير هذه القوات العسكرية التى تجمعت بالالاف فى الشرق الاوسط .. اصبح علامة استفهام .

ولست من القائلين بانهم لن يعودوا .. بل اقول سوف يعودون ولكن بعد ان يربطونا بقواعد عسكرية ومعاهدات ومواثق لزوم الامن .. مواثيق نفقد بعدها سيطرتنا على سعر بترولنا .. وعلى مانضخ منه ومالانضخ .. وتسعة دولارات حد اقصى لسعر البرميل . بينما منتجاتهم تتدفق علينا باسعار اغلى من الذهب والالماس .. ون اجل هذا جاءوا .. من اجل لعبة البترول والتحكم فيها ولهذه لاسباب يريدون الحرب ..

ثم يعودون فيترددون ويتراجعون لنفس الاسباب .. خوفا من ضياع البترول .

ويكتفون بالحصار الاقتصادى .. ليس من باب الشفقة .. ونما من باب اعادة الحسابات .

والحكاية رغم خسائرها لاتخلو من مكاسب .. فقد اكتشفت امريكا انها يمكن ان تستغنى عن اسرائيل وتستبدل بها العلاقة المباشرة مع العرب وتجد عندهم حفاظا اكثر على مصالحها .. وهى ورقة يكن ان نستفيد منها فى المستقبل .

والمكسب الثانى ان اسرائيل لن تستطيع بعد ماجرى من الثورة التى اجتاحت العالم على التهام الكويت .. لن تستطيع ان تلتهم شبرا واحدا من ارض عربية دون ان تجعل وجه امريكا اسود من الطين امام العالم كله .. ولن تجد منطقا تبرر به ماتفعل .. وهى فائدة اخرى .

والمكسب الثالث كان للجزائر ونيجيريا بارتفاع سعر البترول من ١٦ الى ٤٢ دولارا للبرميل وكانا على شفا هاوية من أزمة الاقتصاديةفاستطاعا ان يصلحا ميزان مدفوعاتهما ـ وهو حال سرى على كل الدول المنتجة للبترول على عكس الدول المستهلكة مثل يابان والمانيا .

والمكسب الرابع كان لشركات تصنيع السلاح فى امريكا وكات قد اوشكت ان تغلق ابوابها وتسرح عمالها فجاءها الفرج مع عقود جديدة بالمليارات من السعودية وغدا تاتيها العقود الجديدة من الكويت بعد تحريرها .. وبعد تدمير العراق ونسف مصانعها لا احد سوف يبنيها من جديد الا نفس الشركات .. ونهر الدولارات مستمر فى اتجاه واحد .

وليس امام الضعفاء الا الخضوع لشروط الاقوياء ولاسعارهم .. حتى سلعة العرب الوحيدة .. البترول .. سيقوم الاقوياء بفرض اسعارها .

اما المكسب الخامس فكان ظهور حجم مصر ودورها القيادى ووجهها العربى وتضحياتها الفورية فى لحظة حاسمة انفرط فيها عقد الجامعة العربية الى عصبيات وعداوات وبدت اصواتها خليطا الا صوتا جليا واضحا مقاطعا وحاسما هو صوت مصر

هذا عن المكاسب وهى قليلة

اما عن الخسائر فهى فادحة وجسيمة .. مادية ومعنوية ومصيرية .. سياسية وادبية وثقافية .. ولا اقل من نكبة شاملة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

تتقاسمها دول المنطقة .. منها من فقد وجوده ومنها من فقد مستقبله ومنها من فقد ثروته .. ومصر وحدها فقدت ٦ مليارات من الدولارات وتضاعفت اعباؤها بسبب خمسمائة الف عائد من العمالة التى كانت تضاف الى رصيدها فاصبحت تخصم منه

اما على اتساع العالم فالتضخم والغلاء وهبوط اسعار الأسهم وتوقف التنمية وافلاس الشركات الكبرى .

ويعود السائل فيسال :

واذا لم يجد الانتظار ولم يثمر الحصار .. وظل صدام على عناده فماذا يكون العمل ؟ .

واجيب فى ثقة :

ان صدام مقضى عليه .. وهو هالك حتما ..

وهم يعلمون ذلك

وهم يترددون ويحجمون عن الحرب .. مع ان فاتورة الحرب هذه المرة سيدفعها العرب .. لانهم يفضلون ان ينتهى مجانا .. بدون تكلفة .. وبدون دم .. فلماذا نكون اقل ذكاء منهم .

وللقائل الذى يقول

انها مجرد ضربة محدودة .. فلم التردد .

اقول له : ومن أدراك انها ستكون ضربة محدودة .. ولماذا نتعجل الخراب .. ان الرجل ارخص من ان يقتل فى سبيله برىء واحد

لقد قدم البنك الامريكى المركزى تقريرا يقول فيه ان الحرب اذا حدثت فسوف ترفع سعر برميل البترول الى ٦٥ دولارا وسوف يظل السعر مرتفعا بهذا القدر لمدة سنة او اكثر

واذا نسفت الآبار فسوف تحتاج الى سنتين لاعادتها الى العمل وبتكلفة مليارات .. انهم يعيدون حساباتهم .

فلماذا لانعيد حساباتنا نحن ايضا

انها ليست لعبة كارت .. ولكنها دم مسفوح وصناعات ستدمر ومجتمعات ستخرب وشباب سيلقى به الى المستشفيات ليخرج مشوها وعمالة سيلقى بها الى ارصفة البطالة وحكومات ستعاد جدولتها وخرائط سيعاد تخطيطها ..

وكل هذا داخل فى الصفقة .. فلماذا لانفكر بالورقة والقلم كما يفكرون .

ويعود السائل فيسال :

واذا بدا صدام بالهجوم .. وقد قالها اخيرا اكثر من مرة .. انه لو اشتد به الحصار وشعر بالاختناق فانه سوف ينسف الآبار ويحرق الديار

قلت بلا تردد :

انها تكون الحرب ولامفر

قال صاحبنا :

وماذا تظن سيحدث .. وبماذا تتنبا

قلت فى تفكير :

بعد ماجمعت امريكا حشدها وخيلها ورجالها واصطفت هى وبطون من كل امم الشرق والغرب وجلبت احدث ماف ترسانتها من وسائل التدمير .. لا اظنها تعود دون ان تدك كل صرح للقوة رفعه صدام فى العراق .. ولو لم يبداها صدام بالعدوان فسوف تدفعه لان يبدأ .

وهكذا كل حروب التاريخ .. بدات هتافات وتهديدات وأيدى تلوح .. ثم وقع المحظور .

وهكذا نحن أهل السلام دائما نظن كل القادة يفكرون مثلنا .. وكل صدام يخيل الينا ان له من نفسه ـ كما لنا ـ رادعا .. ولكنها تمنيات ياصاحبى .. مجرد تمنيات ..

والحرب واردة لامحالة .. وهى اعلان امريكى مدفوع الأجر سوف



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

تعلن به امريكا عن قوتها وعضلاتها ولا احسبها تتنازل عنه .. انما تؤخره لاجل معلوم لتقدمه هدية الكريسماس للناخب الامريكي .

ان امريكا تريد ان تعطى درسا لكل من يخالفها ولكل من يجرؤ فى المستقبل على التمرد عليها .

وسوف امسك عن الكلام عن الكونجرس الامريكي واحجامه عن اعفائنا من ديوننا العسكرية .. واقول هم اجانب .. ولكن الاخوة العرب .. السعودية والكويت ولهما بفضل الله فوائض فى البنوك الاجنبية ٥٠٤ مليارات دولار .. وماقيمة ديون اقل من اربعين مليار دولار لمصر التى تخاطر معهم بوزنها وسلاحها ورجالها وهى مثقلة بديونها ومشاكلها ولاتقدم لهم فواتير كما يقدم بوش .. وتنشر الهيرالدتريبيون اولا باول فواتير بوش المقدمة للسعودية .. ونحن اقرب رحما .. ولاحياء فى الحق .. ومصر التى تلقت بصدرها رصاص اربع حروب وتخوض الخامسة لها على العرب حق اكبر من حقوق بوش الاجنبى صاحب المصالح

ان الحرب اذا وقعت فسوف تخلف جرحا غائرا يضرب بعمق فى الجسم العربى

وسوف تترك عداوات تتناسل جيلا بعد جيل .. وسوف ندفع نحن ثمن تلك العداوات بالقسط على ماتبقى من زمن فى عمر التاريخ

وسوف يرى العائدون حينما يعودون الى اماكنهم .. انها لم تعد اماكنهم التى عرفوها .. وان كل شىء قد تغير ..

واذا كان هناك راى يقال فى هذه الساحة التى امتلأت بدواوين الشعر والحماسيات .. فانى اقول ان صدام ودوره الخبيث وجريمته التاريخية حقيقة لاخلاف عليها واقول اكثر من هذا ان قتل الرجل والخلاص منه اصبح مطلبا عالميا ومصلحة عربية وحلا امثل .. اما تدمير العراق كلها من اجل الخلاص من صدام فهو عمل متهم فى اهدافه ومراميه خاصة اذا تم بايد امريكية وسوف يؤدى الى عكس المراد منه .

وعلاج تدمير الكويت بتدمير العراق سوف يوسع الجرح وسوف يحيل المنطقة اى ساحة انتقام والى مسلسل للدم لن يسلم منه كبير ولا صغير .. ولن تجتمع الامة بعد ذلك الا على ضغينة .. وارجو اذا حدثت الحرب ان تكون فى اضيق الحدود .. فى حدود قتل الرجل والخلاص منه .

وعن المستقبل اقول :

ان الحرب واردة .. ولكن مازال احتمال تراجع صدام وانسحابه هو الاحتمال الاكبر والافضل .. واذا كان احتمال انسحابه هو ٥٥ ٪ واحتمال اغتياله ٣٠ ٪ واحتمال الانقلاب عليه ٩ ٪ .

فان احتمال الحرب هو ٥ ٪ واحتمال مفاجاة غير متوقعه ١ ٪ .. هذا تصورى والله اعلم

ولا ادرى ماذا تكون تلك المفاجاة .

ولكــن ربنــا كبيــر ..



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

كلمة النـــور

هلــم يا صــدام .. أســرع

بقلم : الحمزة دعبس

لم تبدأ الحرب الساخنة بعد مع صدام حسين ومع ذلك فقد توالت الهزائم تترى على رأسه تجلله بالعار والشنار وتتحدث كل هزيمة عن نفسها فتعلن انها افدح من اختها والحقيقة ان كل واحدة منها تكفى لاعلان هزيمة رئيس اكبر الدول فما بالك بصدام المسلمين الذى لم يصادم غيرهم ,

كانت اولى هزائم القائد الركن هو هدم مبدأ الحزب الذى يرأسه وهو حزب البعث الذى اتخذ شعارا له امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة .. فاذا اقدامه على غزو الكويت يمزق الأمة العربية الواحدة تمزيقا بما قدمه لبعضها من وعود بتقسيم نفط الكويت بينها فسال لذلك لعاب الدول العربية الفقيرة مثل اليمن والسودان والاردن طمعا فى امل موهوم وسراب معدوم يحسبه الظمان ماء مالله حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

وقد يجد صداما بمسدسه المشرع دائما على اعز اصدقائه فينهى حسابه

وقتل صدام حسين مع هذه الغزوة الغادرة شعارا اخر من شعارات القومية العربية التى يتمسك بها وهو شعار حرية وحدة اشتراكية فمادت الحرية تحت سنابك جنده وانهزمت الوحدة لتعلن هزيمته النكراء .

وفى ميدان الاخلاق فر صدام صريعا فقد انتهك كل المقومات الخلقية فقتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق وهتك الاعراض وسلب الاموال وكان الغدر بليل شيمته والبغى طبيعته واصبح فى نظر العالم كله عامة وفى نظر العالم الاسلام بصفة خاصة معدوم الاخلاق معدوم الضمير .

ولما دخل الكويت ظنّ ظنا خاطئا انه انتصر وان الارض قد دانت له وان الشعب قد صار طوع بنانه وفجاة وجد نفسه مهزوما شر هزيمة اذ لم يجد ثمانية من ابناء الشعب الكويتى برمته ليكون منهم حكومة يدعى انها هى التى انقلبت على حاكمها وانها استغاثت به ليشد ازرها ولكن الشعب الكويتى - كل الشعب - نظر اليه باحتقار شديد ورفض كرسى الحكم وابى ان يجلس احد منهم فوق عرش الكويت بهذه الطريقة وفر صدام مهزوما مدحورا امام وحدة الشعب الكويتى البطل .

وقد لاح للرئيس صدام أن يستعين بالمعارضة الكويتية التى احتدم الخلاف بينها وبين الحكومة الكويتية قبيل الغزوة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

في برلمان صغير تم انتخابه وفازت فيه المعارضة بمقاعد وثيرة ووفيرة لم تبلغ النصف حقا ولكنها كانت معارضة قوية اثبتت وطنيتها وعروبتها واصالتها برفض التعاون مع صدام حسين لتصبح حلقة في سلسلة الهزائم المتوالية لصدام

وفي محاولة لاخفاء هذه الهزائم المتوالية استعان صدام ببعض اقاربه من العسكريين وادعى انهم كويتيون وكون منهم الوزارة التي بادلته تمثيلا مسرحيا بتمثيل وزعمت انها تطلب الاندماج معه فكانت هذه التمثيلية الهزلية قمة من قمم الهزائم المتوالية المتتالية التي مني بها صدام المسلمين .

وفي اقل من عشرة ايام من بعد الغزو سقط صدام الى اذنيه وجثا على ركبته وقدم شرف دولته هدية لايران فاذا به يتنازل عن كل شيء حارب من اجله ثمانية سنوات تكلفت مئات المليارات من الدولارات واكثر من مليوني عراقي وايراني من المسلمين فسلم لايران بحقها في شط العرب وكان قد انكره وانسحب من ارض وكان قد احتلها وسلم اسراه من الايرانيين وكان يؤكد ان ذلك ضد المواثيق الدولية وكانت هذه اكبر هزائمه من غزوته للكويت .

وتوالت الهزائم تترى فاذا الطمع يفني ماجمع واذا كان هدفه الحقيقي الذي اراد ان يستره بكل الطرق برغم انه هدف مفضوح هو الحصول على منابع البترول فانه بعد ان حصل عليها واستولى على مقدراتها لم يستطع ان يتصرف في نقطة نفط او نقطة زيت من هذه الابار بعد ان استحكمت حلقات الحصار الاقتصادي حوله استحكاما منعه من بيع شيء من هذه الكنوز فاصبح كالمحصور الذي يكاد يموت لعدم إمكانه التخلص من بقايا جسمه ونفاياته

وهكذا ينقلب كل شيء الى هزائم مروعه تنخرط في سلسلة الهزائم التي يمنى بها الحاقدون والحاسدون والشانئون .

فشانيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عيره صلوات الله وسلامه عليه بانه ابتر بعد ان فقد صلى الله عليه وسلم اولاده الذكور ذكر الله سبحانه وتعالى ان هذا الشانيء هو الابتر فقال عز وجل « انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر » فقد عادت عليه صفة « الابتر » التي اراد ان يلصقها برسول الله صلى الله عليه وسلم ووثقها القرآن الكريم في آيات تتلى ويتعبد بها الى يوم القيامة

وقد عاد البغي الذي بغاه على الكويت إليه لأن القاعدة الكونية انه على الباغي تدور الدوائر ولمنفعه كيده بشيء الى الان لانهم يكيدون كيدا ويكيد الله كيدا ولاغرو فان كيد الشيطان الذي استجاب له صدام المسلمين - كان ضعيفا وقد علمنا ان الله لايهدي كيد الخائنين وهذا الكيد الخائب لم يمكن صدام المسلمين من أن يجني من وراء بغيه ثمرة لأن البغي لاثمرة له .

وان اراد الرئيس صدام حسين ان يستمع الى النصح فان عليه ان يعيد كل شيء الى ماكان عليه قبل ٢ اغسطس سنة ١٩٩٠ فان باب التوبة مفتوح ويد الله ممدودة بالليل ليتوب مسيء النهار وممدودة بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها او حتى يغرغر المفتون بنفسه فلا تقبل منه انذاك توبه .

والتوبه فيها الندم على ماكان وفيها الرجوع الى الله اى الى الحق سبحانه وتعالى والعزم على عدم العودة لمثل ماقدم عليه طيلة توليه السلطةوان شاء النصيحة من مخلص لله فليقلع عماهو فيه من اعتداء على الآخرين وان يعيد الكويت لاهلها ويعوضها عن اضرار لحقت بها وان يتخلى عن مكان القيادة فقد ثبت انه ليس اهلا لها وقد اساء استعمال ادواتها فقتل الكثير الكثير والكثير جدا وهتك الاعراض وسلب الاموال ولاقبل له بملاقاة الله على هذه الحال .

ان باب التوبة مفتوح وان بلغت ذنوب الانسان عنان السماء ، ويسمع صدام حسين ، في غير كبر ولاخيلاء قول الله تعالى في الحديث القدسي « يا ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ماكان منك ولاابالي . »

« يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك »


المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

سئل على بن ابى طالب رضى الله عنه عن الموت .. قالوا له .. اتخاف الموت ؟.. قال : لا .. فابدى الحاضرون دهشتهم .. فرد على بن ابى طالب رضى الله عنه بانه يوم لا ياتى لا يستطيع احد أن ياتى به .. ويوم ياتى لايستطيع احد تاجيله .. فمم اخاف .

ولقد احس المتتبعون لجريمة اغتيال رفعت المحجوب ان الجريمة قام بها محترفون .. وانهم دخلوا الى البلاد .. ربما وسط مئات الألوف التى دخلت فى الأيام الاولى ، حيث كانت الاعداد هائلة والشكوى من الاردن من تكدس المصريين عالية ، مما جعل ميناء نويبع او ميناء شرم الشيخ الذى انشىء على عجل .. يستقبلان عشرات الألوف يوميا .

ولا يمكن كما اعتقد ان يتم فحص كل جوازات عشرات الألوف الذين دخلوا .. والتبين مما اذا كانت صحيحة او مزورة .. وخصوصا فى ميناء مثل شرم الشيخ او نويبع وليست لديهم الاجهزة اللازمة لفحص هذه الجوازات .. ولقد كان كل هم مصر هو ان تنقذ المصريين من الجوع والأمراض وما يقاسونه بعد معاناة هائلة تركوا بعدها الكويت والعراق .

وعلى اية حال فاننا كنا نتوقع ان تحدث هذه المحاولات .. والمهم ان نصل الى الجناة .. او الى واحد منهم حتى نعرف من الذى دبر ومن الذى خطط .. ومن الذى دفع الملايين لهؤلاء لينفذوا جريمتهم .. فان صدام حسين ينفق أكثر من ثلث ميزانية العراق على عصابات الارهاب والقتل .. ومعروف عنه انه الزعيم العربى الذى يدفع بسخاء شديد لعصابات القتل العالمية .. وان رؤية الدماء تسعده .. حتى انه حضر اعدام اقرب المقربين اليه .. ومشى فى جنازتهم .. ليتظاهر بالحزن .. مع انه هو المدبر الحقيقى لكل ما حدث .

ونحن نستمع الآن كل عدة ايام عن اختفاء شخصية هامة فى العراق .. وقد بدات هذه العملية بعدد من المقربين السياسيين لصدام حسين .. وانتقلت الى عدد من ضباط الجيش العراقى .. ولا نعرف الى اين ومتى وكيف تنتهى .

والمعروف عن حاكم العراق انه على اتصال دائم مع الارهابى كارلوس الذي يخيف به الدول العربية .. ويحاول أن يوهمهم أن كارلوس هذا يستطيع أن يصل الى اى مكان .. حتى الى غرف النوم ..

وهذه مبالغة لا اعتقد انها صحيحة .

واذا كانت هناك عصابات قتل .. فان الذى يلجأ اليها يكون مثل زعماء العصابة الذين يؤمنون بالتصفية الجسدية لكل مخالف لهم .. ولا يتعاملون كما تتعامل الدول المتحضرة بالنقاش والاقناع وغير ذلك .. وهذا الأسلوب قد يخيف البعض ولكننا قادرون على مواجهته ، وقادرون على القضاء عليه .. وسيرى الجميع أن مخططات صدام حسين لن يكتب لها النجاح .. بل سترتد الى صدره .

أحمد زين



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث المؤامرات

عالمنا العربى ملء بالاخبار والاسرار ، وما يخفى علينا اليوم نعرفه غدا بالتفصيل كاننا نشاهد حدوثه . وقصة الاجتياح الغادر للكويت بهذا الاسلوب العراقى الهمجى مليئة بما هو عجيب وغريب . فقد تردد عند بعض اهل العلم ان هذا الامر قد خطط له منذ سنوات . واخذ القرار فى رحلة بحرية على متن يخت فاخر مما يملكه الملك حسين او الشريف حسين سليل الاسرة الهاشمية كما يقول وابن عم صدام حسين إن صدق الاثنان فيما يدعيانه ، والظن انهما كاذبان .

فى منتصف اكتوبر عام ١٩٨٩ انعقد مؤتمر قمة سرى مصغر فى خليج العقبة على ظهر اليخت المذكور . وضمنت القمة الاخوان حسين ، الملك وصدام والامير الحسن ولى عهد الاردن وياسر عرفات وعلى عبد الله صالح واسحاق شامير وشيمون بيريز .

وكانت لجنة قد شكلت من هؤلاء فى فبراير من نفس العام وعهد الى الملك حسين بإعداد تقرير حول كيفية رسم خريطة جديدة للشرق الاوسط . وكان قد فعل ثم دعاهم الى الاجتماع ليشرح لهم ما وصل اليه ، ويستمع الى ملاحظاتهم وآرائهم حول ما وصل اليه . ويتم التعديل ومن ثم يقومون بالتنفيذ ! وهذا لعمرى من اعجب ماعرفت !

وكان الغرض من المهمة التى اوكلت الى الملك هو الوصول فى النهاية الى تسوية شاملة للصراع العربى الاسرائيلى .

وكان الملك قد اجرى العديد من المشاورات مع اعضاء اللجنة من فبراير ١٩٨٩ حتى تم لهم الاجتماع فى اكتوبر من نفس العام . وشرح الملك فى الاجتماع ما توصل اليه بعد المشاورات ، وبين انه لابد من تغيير عنيف تشهده المنطقة حتى يصير الاتفاق العربى الاسرائيلى من الامور السهلة المتجاوز عنها ، وافترض انه لابد من اعادة تقسيم المنطقة جغرافيا فيما يشبه الزلزال ، ويشمل هذا التقسيم منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ، ويتم بحيث يحقق التوازنات المطلوبة من وجهة نظره ، وانه لابد من تحرك المجتمعين بشكل جماعى وفى لحظة واحدة لتحقيق عنصر المباغتة ، وعدم اعطاء فرصة للتفكير او الرد على هذا التصرف .

وفى تقدير الملك سليل الهاشميين ان هذا يتم على النحو التالى :

● يقوم ابن عمه صدام بالاستيلاء على الكويت والبحرين والمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية فى عملية عسكرية خاطفة .

● فى الوقت نفسه يتولى الشاويش على عبد الله صالح لاستيلاء على منطقة عسير فى المملكة العربية السعودية . وتساعده فى هذه العملية اسرائيل والعراق .

● الاعلان عن حكومة ضعيفة عميلة فى نجد ويسارع الجميع بالاعتراف بها .

● يتحرك الملك حسين جنوبا بمساعدة إسرئيلية للاستيلاء على الحجاز وجنوب الاردن حيث ينتقل مقر حكمه الى الجنوب تاركا شرق النهر لاصحابه الجدد .

● تقوم دولة فلسطين منزوعة السلاح ليس فيها غير الشرطة المزودة بالهراوات لقمع المظاهرات ، وهى تشمل قطاعا يمتد من حدود الاردن الحالية ، بالاضافةالى مساحة ليست لها اهمية استراتيجية من نابلس فى الضفة الغربية حتى النهر . ويتم الاتفاق فى هذا الاجتماع على هوية القائمين بالحكم فى هذه الدولة الفلسطينية الجديدة على ان يراسها ياسر عرفات ويوافق اسحاق شامير على شخصيات الوزراء .

وعلى اى حالة فيتم تشكيل هذه الدولة الفلسطينية بالصورة التى يوافق عليها الاسرائيليون .

وكان قد تم اجتماع ثنائى بين الاخوين ، حسين ، صدام والملك قبل هذا الاجتماع الموسع ، واتفق على ان يتولى صدام شرح هذه الاهداف للمجتمعين لانه اعلى مقاما من الملك ، واقوى شخصية منه ، وهو اكبر العرب المجتمعين مع اليهود . وشرح صدام حسين هذه الاهداف باستفاضة بالغة ، وصار يقلب وجهه فى عيون الاسرائيليين ليستمع منهم .

واعتدل بيريز فى جلسته وتساءل وهو يقلب النظر بين كل هؤلاء عن المكاسب التى يمكن ان تتحقق لاسرائيل من كل هذا . وارتج على صدام حسين ولم يستطع الاجابة ، وتدخل الملك حسين وقال :

ـ إن المكاسب التى ستحققها اسرائيل تتمثل فى امرين هما غاية فى الاهمية . وساله بيريز وتكاد عيناه تلمعان بالسخرية : ـ وما هما ؟ واستطرد الملك :

ـ المكسب الاول هو توفير الامن والسلام لدولة اسرائيل . والثانى هو اعتراف العالم العربى بتواجدها .

وكان ياسر عرفات وعلى عبد الله صالح يلهثان قلقا وشوقا الى موافقة هؤلاء على تلك الخطة ، فيتسع مُلك على عبد الله صالح ، ويصير ياسر عرفات طاغية مثلهم ، ومن ثم يكون له حق ضرب وجلد واعتقال المواطنين . وتعلقت عيونهم باسحاق شامير الذى تدخل معلقا :

ـ فى الحقيقة إن هذه الاشياء لا تشكل مكسبا يحفز اسرائيل لمشاركتكم فى تنفيذ هذه الخطط ، فامن وسلامة اسرائيل متوافران بشكل كبير . ورغم اننا نحاول ان نخلق شرعية لهذا الامن وذلك بإنهاء حالة الحرب العربية الاسرائيلية ، ولكنه متوافر على اى حال . وبالنسبة للاعتراف باسرائيل فهذا موجود ايضا بموجب قبول العرب لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، وبالاضافة الى هذا فنحن لسنا على عجلة من امرنا فى الحصول على هذا الاعتراف الجماعى من العرب دفعة واحدة .

وانكمش ياسر عرفات وبدا عليه التوتر الشديد ، وهنا التفت اليه شامير :

ـ ما تعليق الاخ ياسر عرفات حول هذا ؟

وقال ياسر عرفات :

ـ لى تعليق حول ما تفضل المهيب الركن صدام حسين بشرحه حول الاهداف الخمسة .

لقد تفضل السيد المهيب واقترح ان تبدا الخطة باحتلال العراق للكويت ، اما انا فارى من خلال خبرتى الاستراتيجية ان يبدا تنفيذ الخطة بهجوم عراقى اردنى يمنى بمساعدة اسرائيل لاحتلال المملكة العربية السعودية . وهذا من شانه ان يحدث صدمة نفسية كبيرة تؤدى الى انهيار دول الخليج بغير جهد ، وربما دون تحرك القوات . ولكن لو بدانا باحتلال عراقى للكويت فربما يؤدى هذا لفشل خطتنا . فهناك من الدول من ستسارع بتقديم المساعدة للسعودية فى حالة تعرضها للخطر .

وبينما كان شامير وبيريز يتبادلان النظرات الساخرة من هؤلاء اندفع صدام حسين محتجا ومعترضا على كلام ياسر عرفات ، وقال إن العكس هو الذى سوف يحدث لو قمنا بالهجوم على السعودية ، فإن معظم دول العالم سوف تسارع فى الدفاع عن الكويت ودول [illegible] اما لو قاموا ـ العراقيون ـ باحتلال الكويت فلن يتكلم احد ولن يتدخل مخلوق نظرا للحقوق التاريخية للعراق فى الكويت

هكذا تكلم صدام حسين !!

أحمد رائف



.. يا انصار صدام
ماذا تقولون للناخبين ؟

بقلم : محمد اسماعيل

لم يغتظ الشعب المصرى من صدام فقط ـ بل كان الغيظ شديدا من هؤلاء الحواريين والانصار ـ الذين يدافعون عن صدام اكثر من دفاع صدام عن نفسه !!

هؤلاء الحواريون والانصار ـ يزعمون لنا انهم اهل ايمان واصحاب رسالة وانهم وطنيون مخلصون ـ ونحن ننفي عنهم هذه الصفات ـ ولكن فقط لنا ان نتساءل : أين هذه الصفات من سلوكياتهم ؟!

لقد ادعى الوفد الذى سافر لمقابلة الركن المهيب صاحب التسعة والتسعين اسما (استغفر الله) وجاءوا فرحين مهللين مكبرين بان مهمتهم قد نجحت .. وانهم التقوا بخادم الحرمين الشريفين ـ والركن المهيب .. وان هناك مرونة كاملة من جانب صدام ـ ونشرت جريدتهم البعثية التكريتية «الشعب» عن النجاح والمرونة ـ وابحث بين سطورهم وحروفهم عن اسم «الكويت» فقط .. وليس الانسحاب فلم اعثر له على اثر مما يدل على شيء واحد ـ وهو ان الوفد الذى انتحل اسم الاسلام ظلما وزورا وبهتانا ذهب الى الركن المهيب لا لكى يرحل بعصابته من الكويت ويترك البلدة لاهلها ولكن ليشد من ازره ويثبت من موقفه .. ويقولوا له نحن معك ضد القوات الاجنبية فى السعودية (!!) ـ والله اعلم ـ ولكنى اقول ذلك استنادا لما تنشره صحيفتهم ـ ونتيجة لسلوكياتهم المؤيدة والمناصرة لصدام حسين ـ ونتيجة لمقابلاتهم مع المؤيدين من الاردن والسودان ـ وتونس وفلسطين .

وليغفر الله لى ولهم ـ فان هذا السلوك سبب غيظا للشعب المصرى ـ والعبد الفقير واحد من هذا الشعب ـ ذلك بان هؤلاء ذهبوا وليس لهم تفويض من الشعب المصرى وليس لحزبهم شعبية كبيرة كالحزب الوطنى وحزب الوفد بل ان القلة القليلة الباقية فى هذا الحزب استنكرت هذه التصرفات ورفضت تاييدكم .

ثم هل وانتم ذاهبون كنتم على ثقة من ان الركن المهيب «امامكم» سوف يستجيب لمساعيكم ؟!

وهل انتم افضل لديه ممن سبق ان التقوا به من قبلكم ؟! ام ماذا كنتم تتصورون ؟!

واذا كانت جريدتكم فى اخر عدد لها تطالب الرئيس مبارك بتصحيح موقفه (شيء عجيب) فلماذا لاتصححون انتم الان موقفكم بعد الفضيحة ـ والعار والخزى الذى رجعتم به من عند الركن المهيب .. والذى قيل انه قال لكم فى المقابله انه لن يترك الكويت حتى لو قاتل الف عام ؟!

فبأى منطق تكابرون وتقلبون الحقائق وتقولون ان مهمة الوفد العلمانى وليس الاسلامى قد نجحت .

والسوال الاخير ـ هل تحدثتم مع الركن المهيب عن مقتل المصريين الغلابة فى العراق ـ ام تحدثتم فقط عن استنكاركم لوجود القوات الاجنبية فى السعودية ؟! وايهما اهم فى الاحداث احتلال الكويت ومقتل المصريين وهتك اعراض المسلمات ام وجود قوات اجنبية ؟!

وهل وجود هذه القوات ادى الى خسارة مادية ومعنوية كما فعل صدام ؟!

اسئلة تحتاج لرد من المجاهد الكبير الكبير جدا .. ابراهيم شكرى .. ثم ماذا سيقول لناخبيه عن افعال صدام والتى يرفضونها ؟!

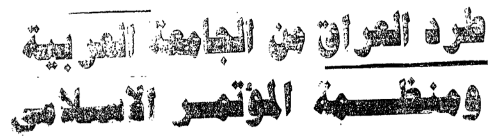
ليته يجيب .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠



طرد العراق من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى

كتب محمود بيومى

علمت النور من مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ان بعض الدول الاعضاء بجامعة الدول العربية تسعى لاستصدار قرار من مجلس الجامعة باقصاء العراق من عضوية الجامعة بسبب إستمرار احتلالها لدولة الكويت وعدم استجابتها للنداءات الدولية بسحب القوات العراقية من الكويت وإعادة الشرعية لها ونقض ميثاق جامعة الدول العربية الذى يمنع الدول العربية من استخدام القوة فى حل المنازعات التى تنشا بين الدول الاعضاء .

ومن ناحية اخرى افادت مصادر مطلعة ان منظمة المؤتمر الاسلامى سوف تصدر قرارا بطرد العراق من عضويتها بسبب عدم الانصياع لقرارات منظمة المؤتمر الاسلامى التى طالبت بانسحاب القوات العراقية من الكويت وإعادة الشرعية إليها بقيادة اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح .

وتشير ذات المصادر ان الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامى وجامعة الدول العربية سوف تتقدم بطلب إلى منظمة الامم المتحدة لاستصدار قرار بطرد العراق من عضوية المنظمة الدولية بسبب عدم استجابته للقرارات الصادرة عنها بشان الغزو العراقى للكويت .

ليس هذا.. جهاداً!

استمعت كما استمع ملايين غيرى لاذاعة « لندن » لتصريحات للدكتور حسن الترابى ، زعيم الجبهة القومية الاسلامية فى السودان ، وهو يعلن انه لو اشتعلت الحرب فى منطقة الخليج ، ولو هاجمت الولايات المتحدة الامريكية العراق فإنه - هو ومن معه - سوف يعلنون الجهاد ويحملون رايته ، وسوف يقاتلون فى صف العراق ... اى فى صف صدام حسين ...!!

ولقد صدمت - كما لاشك صدم كثيرون غيرى - لتصريحات الشيخ الترابى ، لانه اذا كان امر ماجرى على ارض الكويت قد التبس على بعض العامة الذين زيفت امامهم الحقائق ، والذين استطاع الاعلام العراقى المزيف ان يشوش الصورة فى أذهانهم ، فما كان ينبغى ان يكون الوضع كذلك بالنسبة لبعض قيادات العمل الاسلامى الواعية فى عالمنا العربى .

بقلم : **محمد عبدالعليم مرسى**

ومن البداية اقول للشيخ الترابى ان الدفاع عن صدام حسين وحزبه ونظام حكمه ليس دفاعا عن العراق وشعبه ، حيث الجميع يعلمون مدى ماأصاب هذا الشعب المسكين على يد هذا الطاغية وعصابته التى تتحكم فى رقاب الناس هناك ويسومونهم سوء العذاب ، واقرأ - ياشيخ - ماتقوله عن هذا النظام منظمة العفو الدولية ، وقد رصدت ممارسات تعذيبية ضد السكان قتل فيها الاف العراقيين ابتداء بعلماء الدين ومرورا بكل طوائف الشعب ، حتى الاطفال ياشيخ ترابى لم ينجوا من القتل والتعذيب بوسائل لايرضى عنها الاسلام ، ولاينبغى ان تكون فى بلاد المسلمين .

ثم كيف تدفع قيادة اسلامية ، مثل الشيخ حسن الترابى بنفسها لتسير وهى حاملة راية الجهاد ، متحملة مسئولية الاف الشباب الذين تقودهم ، خلف صدام حسين ، الحاكم البعثى الديكتاتور العلمانى ، ذلك الذى الغى من دستور بلاده ان الدين الاسلامى هو دين الدولة الرسمى ...؟؟ ثم عاد يحدثنا - وياللسخرية - عن الجهاد ...!!

هل كان ذلك بسبب ان صدام حسين حين احيط به بدأ يبحث عن مخرج فلجأ الى خديعة الناس ، وتحدث عن الجهاد ..؟؟ وفى هذه الحال نسأل الشيخ الترابى اين هى كياسة المؤمن الذى لاينبغى أن يخدع ، ولا ان يسير وراء كل نامق ، وان يعمل فكره الذى ميزه الله به عن سائر المخلوقات ...؟؟ ان صدام حسين فى الحكم منذ اكثر من عشرين عاما فكيف كانت ممارساته مع الاسلام ومع المسلمين ... ؟؟ ان الاجابة عن هذا السؤال كانت كفيلة بأن يعرف الناس من هو صدام حسين .. ان الحكم على الاشخاص - ياشيخ - يكون من افعالهم وممارساتهم ، لا من شعاراتهم وراياتهم التى يبدلونها حسب المواقف والاهواء .

ونسأل الشيخ حسن الترابى القيادى الاسلامى كيف سمح لنفسه بأن ينزلق ليتبع قاتلا .. سفاحا .. غادرا .. منافقا .. كذابا ...؟؟ وليست هذه عبارات حماسة ، ولكنها الفاظ سوف يحاسبنا الله عليها « مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .. وتعال معى ياشيخ ترابى ، يأخى فى الاسلام نتحاسب عليها لنرى خلف من ستسير حاملا « راية الجهاد » الذى سوف نتحاسب على معناه حالا ان شاء الله .

هل انا بحاجة لاثبت لك - ياشيخ - كون صدام حسين قاتلا .. سفاحا ؟؟ ألم تقرأ ما كتب وأذيع عنه وعن نظامه من تصفيات جسدية لآلاف البشر حتى شملت قوائمهم اقرب الناس اليه ..؟؟ الم تقرأ او تسمع شيئا عما وقع للاكراد المسلمين الذين ابيدوا - بالالاف - بالغازات السامة المحرمة ؟؟

أما كون صدام حسين غادرا فأظنك لن تختلف معى فى ان ماجرى منه فى حق شعب الكويت .. العربى .. المسلم .. يمثل قمة الغدر ومنتهى الخيانة ، وما لم يكن الامر كذلك فكيف تصف دخول القوات المسلحة العراقية (العربية الشقيقة) الى بيوت الكويتيين - بليل - كى تغتال أمنهم ، وتقتل رجالهم وتروع شيوخهم وأطفالهم ... و ... و ... تغتصب نساءهم ...؟؟ أهذا من الاسلام فى شئ ؟؟

وحينما وصفته بأنه منافق مخادع ، فيكفى ياشيخ ان تعود الى شرائط الفيديو المصورة لتراجع عليها الرسالة التى اراد ان يوصلها للغرب ، حين احاطت به قواته ، لقد وقف - ياشيخ - يداعب اطفال الغرب ويعبث فى شعورهم وهو يبتسم . ولقد تألمت كثيرا وأنا ارى ذلك على شاشة التليفزيون فى الولايات المتحدة ، بينما سمح لجنوده بأن يعتدوا على « الاخوات الكويتيات » .

ثم نصل الى وصف صدام حسين بأنه « كاذب » واسألك ياشيخ ترابى ، ودع اجابتك لنفسك .. وللشباب الذين تتحمل مسئولية قيادتهم إمام الله ، الم يقل صدام حسين بأنه لن يغزو الكويت ..؟؟ لقد قالها للرئيس حسنى مبارك ، وقالها لخادم الحرمين الشريفين ، وقالها للرئيس الامريكى بوش ، وكذا للزعيم الروسى جورباتشوف ، من خلال سفيريهما فى العراق ...

الم يدع صدام حسين - بعد ان اقدم على فعلته الشنعاء - بأنه ما ذهب بقواته الى الكويت الا استجابة لثورة شعبية هناك ضد نظام حكم « آل الصباح » ، وانه ذهب لينقذ الشعب الكويتى ...؟؟ هل نحن بحاجة لنبرهن لك على انه لم يجد فردا كويتيا واحدا يتعاون معه ...؟؟ وليتك تتجول - وهذا جزء من مسئولياتك كقيادة اسلامية - فى البلاد التى فر اليها الاخوة الكويتيون لتستمع لرأيهم فى نظام حكمهم ... وفى غزو صدام لارضهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

بالاشاكل

ان ماقاله الرئيس بوش فى التليفزيون الامريكى عن الفضائح التى ارتكبتها القوات العراقية فى الكويت يعطينا الاحساس بان موعد حل ازمة الكويت بالحرب قد اقترب .. لان هذه الحقائق التى قالها الرئيس الامريكى هى اعداد للرأى العام الامريكى ان يوافق ويؤيد التدخل العسكرى .

وبلاشك ان المناورات العراقية التى تمت حتى الان كلها فاشلة .. حتى تلك المناورات التى حاولت كسب الرأى العام الامريكى مثل ان ياتى صدام حسين باطفال امريكيين ويقابلهم امام التليفزيون . قد جاءت بعكس النتيجة المطلوبة .. فقد روى لى بعض العائدين من الولايات المتحدة الامريكية كيف ان الاطفال كانوا فى حالة هلع ورعب لم يروها فى حياتهم . وكيف ان صدام كان يجذبهم بقوة فيصرخون ويحاولون الفرار .

واعداد الرأى العام الامريكى لاى تدخل عسكرى فى اى منطقة فى العالم ليس شيئا سهلا لان الولايات المتحدة بعد حرب فيتنام التى استمرت سنوات احدثت عند الراى العام الامريكى عقدة من التدخل العسكرى فى الخارج . ولذلك تحاول الولايات المتحدة بنقل هذه القوات الهائلة من جميع انحاء العالم ان تجعل الحرب تستغرق يوما او عدة ايام على الاكثر .. بحيث يذاع خبر انتهاء الحرب بعد ٢٤ ساعة من بدايتها . وربما اقل من ذلك .

ولاشك ان سياسة العراق تدفع العالم دفعا الى الحرب .. ولاينظر اليها احد على انها صمود . بل الجميع ينظرون اليها على انها نوع من الغباء المستحكم الذى لن يؤدى الى شىء .. وسياسة اخلاء المدن العراقية وغير ذلك انما هى مناورات لتقليل مجموع السكان فى اى مدينة عراقية حتى لايقوموا بمظاهرات ضد صدام حسين .. الذى جاء لهم بسياسة الجوع والتجويع وغير ذلك من الكوارث .

والاعداد الهائلة من الشباب الذى يحمل اسلحة لايعرف كيف يستخدمها .. والذى يحشد على الحدود بين الكويت والسعودية لايهام العالم بان هناك جيشا قويا مدربا سيشترك فى القتال . هى مجرد خدعة لا اكثر ولا اقل .. فهذه الاعداد ستلقى سلاحها . وتهرب منذ اول طلقة .. وليس لها قيمة الا انها ستشيع الرعب والفزع فى القوات المقاتلة .

واذا كان العالم كله لم يحدد ساعة الصفر حتى الان .. فان كل يوم يمر دون حل يجعلها تقترب .. وتصبح هى الطريق الوحيد الموجود للخروج من الازمة .. ويعود العالم كله الى حالته الطبيعية .

احمد زين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

خواطر اسلامية

سقوط الأقنعة

فى الاحداث السياسية يرى الناس شيئا وتغيب عنهم اشياء ، ولكن المحللين واصحاب الرؤية المستقبلية للاحداث يشرحون للناس ماغاب عنهم وخفى عن عيونهم الباحثة واى تحليل يقبل الصدق والكذب ، وان كانت المقدمات حاضرة والنتائج منطقية . وتمضى الايام وتكشف عن بعض ماكان مستورا ، او هى تقدم للناس مواقف جديدة تظهر معادن الشخصيات وتكشف الزائف منها والاصيل ، فهذه المواقف اختبارات لهذه الشخصيات ومن يسقط فى الاختبار يسقط عنه القناع الذى يخفى به حقيقته عن الاخرين . وفى الايام الاخيرة اسقطت الاحداث قناعين عن شخصيتين مثلا دورين مريبين فى المنطقة العربية من العالم الاسلامى .

منذ اشهر طويلة رفع رئيس العراق صدام حسين شعار الانتقام من اسرائيل بالاسلحة الكيميائية المزدوجة اذا هى اعتدت على العراق ، وانه اصدر الاوامر الى قواد جيشه ان يطلقوا عليها هذه الاسلحة ولاينتظروا منه اوامر جديدة ، وانه فى استطاعته ان يحرق نصف اسرائيل بالضربة الاولى ، وهذا كلام كسب به رئيس العراق شعبية كبيرة وسط الدول الاسلامية ، لانه اذا لم يهدف الى ابادة اسرائيل فانه يوقف عربدتها التى تبدو بلا نهايته . وزاد رئيس العراق بعد ذلك ان هذا المصير ينتظر اسرائيل على يد العراق اذا هى اعتدت على اية دولة فى المنطقة العربية او العالم الاسلامى ، وصفق له طويلا علماء المسلمين فى مؤتمرهم الشعبى الاخير الذى عقد ببغداد ، ونشرت اجهزة الاعلام هذه التصريحات بفرحة غامرة

ومضت الايام لتكشف اتفاقات سرية بينه وبين اسرائيل عن عدم الاعتداء ، حتى لو اعتدت اسرائيل على دولة تدخل فى النطاق الذى تحدث عنه رئيس العراق ، بل ان اسرائيل وضعته فى موقف لايحسد عليه حين اعتزمت بناء معبد يهودى فى ساحة المسجد الاقصى ، ولما احتج الشعب العربى المسلم بارض فلسطين المحتلة قامت بايدى اليهود مجزرة استبشعها العالم كله وادانها حتى الذين يضمنون امن اسرائيل والاعتداء على ارض المسجد الاقصى وعلى المسلمين الذين يحرسونه فى الارض المحتلة اعتداء على الارض الاسلامية وعلى المسلمين جميعا ، لانه انتهاك لمقدساتهم وارواحهم جميعا ، وظن البسطاء من الناس الذين غابت عنهم اشياء كثيرة فى احداث المنطقة ان الصواريخ العراقية التى تحمل الكيميائى المزدوج ستتوجه فورا الى اسرائيل لتحرقها ولكن شيئا من ذلك لم يحدث وسقط القناع العربى الاسلامى الذى كان يخفى به الرئيس العراقى وجهه الحقيقى الذى يستأسد به على الضعفاء ممن يحملون الشخصية الاسلامية ذات اللسان العربى .

على ان عهد الرئيس العراقى لم يحدث فيه خير للمسلمين على الاطلاق ، ففى مستهل عهده شن حربا على ايران ، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ، شن حربا على الكويت ، وكأنه بذلك يبحث له عن دور يؤديه حتى ولو كان اضرارا بالناس ، وكأنه يؤمن بقول الشاعر : اذا انت لم تنفع فضر فانما .. يراد الفتى كيما يضر وينفع .

والملك حسين عاهل الاردن غير بعيد عن الاضرار التى يرتكبها اخوه صدام ، فقد وقف موقفا مريبا من اجتياح العراق للكويت ، وكشفه اصحاب البصيرة السياسية بتاريخه ومواقفه ، فهو فى القضايا العربية والاسلامية يبحث لنفسه عن دور ، فاذا اعطاه الاخرون الفرصة نكث بها وبنى اراءه على حسابات ينقضها الواقع.وفى اخر تصريحات له نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» اعترف الملك حسين بعلمه بغزو العراق للكويت وان هذا الغزو دبره العراق فى شهر يوليو السابق على شن الغزو ، وبهذا اسقط عن وجهه قناعا ظل يخفى به حقيقته منذ وقع العدوان ، ومع ذلك يفسر موقف مصر من معارضة الغزو بانه انتقام من صدام حسين لوقفته ضد مصر بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل وتعليق عضويتها فى الجامعة العربية ، مع ان هذا الموقف نسيته مصر من زمان ، فهى التى ساعدت العراق فى حربها مع ايران ، وعمال مصر هم الذين ثبتوا اركان جبهة العراق الداخلية اثناء هذه الحرب الطويلة ، ثم تبادلت القيادات الكبرى الزيارات وعقدت الاتفاقات واقامت مجلسا للتعاون . الشىء الذى اخفاه الملك حسين فى هذا الشأن انه بحث لنفسه عن دور فى محادثات السلام مع اسرائيل ولكنه فشل.وبهذا التوضيح يسقط عن وجهة قناع اخر . وليعلم هو واخوه صدام انهما بمواقفهما هذه يضران بالقضايا الاسلامية ولا ينفعانها .

« عبداللطيف فايد »

صدام حسين ..

وحكاية توزيع الثروات

صدام حسين .. وحكاية توزيع الثروات .. كتاب جديد للزميل الصحفى عبد الرسول الزرقانى ناقش الكتاب منهج الاسلام فى محاربة الفقر وتوزيع الثروات .. كما بين الاسباب الحقيقة لغزو صدام حسين للكويت والتى تتمثل فى تكوين العراق الكبرى والسيطرة على منابع البترول فى الكويت والامارات .. واوضح الكتاب الشكل الصحيح للحكم الاسلامى كما دعا إلى التكامل الاقتصادى بين الدول العربية .

تأليف :

عبد الرسول الزرقانى

عرض : محمود راضى

واكد المؤلف ان مافعله صدام حسين قد بدد الكثير من اموال الفقراء والاغنياء معا حتى ان العراق نفسه يخسر الان اكثر من ٨٠ مليون دولار يوميا كان يحصل عليها من صادراته من البترول .

وعن منهج الاسلام فى محاربة الفقر قال الزميل الصحفى عبد الرسول الزرقانى فى كتابه ـ التى تقوم بتوزيعه مكتبة الوفاء بشارع شريف بالقاهرة ـ إن الاسلام ينظر للمشكلة الاقتصادية على انها مشكلة فقر يلازم الانسانية عبر التاريخ ، وهى مشكلة تكمن فى وجود التفاوت الشديد فى الثروة والدخول سواء بين الافراد او بين الدول على مستوى المجتمع العالمى ، اى هى مشكلة الانسان وسوء تنظيمه الاقتصادى .

وقال المؤلف : وليعلم المسئولون فى العراق ان الاسلام دعا الى التوزيع العادل للثروة داخل المجتمع ، كما دعا إلى تقريب الفوارق بين الطبقات لكن على اسس من الاسلام وليس باسلوب البطش ونهب الثروات .. فالعمل هو اساس الملكية وليس الاعتداء على الجيران ونهب ثرواتهم وبترولهم واضاف . إن الزكاة بانواعها المختلفة لو تم اخراجها فى مجتمعاتنا الاسلامية لتحقق الكثير من الخير ولما وجد فقير فى السودان او ارتيريا .... الخ ، لكننا بعدنا عن ديننا الاسلامى الحنيف ، وطبقنا مناهج وضعية ، وغربية او شرقية او بعثية، فكانت النتيجة كما نرى ، تمذقا واحتلالا للاوطان ، وجيوشا من هنا وهناك فى ارض الاسلام ـ ارض نجد والحجاز ـ لاندرى متى ستخرج ، وهل ستقيم حلفا امنيا لها فى المنطقة ام سترحل عقب انسحاب القوات العراقية من الكويت لاشك ان الاوضاع العربية ازدادت سوءا .

واوضح الكتاب الشكل الصحيح للحكم الاسلامى ، واكد ان الاسلام له نظرة شمولية للحياة ككل فى جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والقانونية ، ومعنى ذلك أن المنهاج الاسلامى جاء ليعالج مشكلات الحياة اليومية والمستقبلية ، يعالجها بعمق وشمول وكمال وعضمة بخلاف المنهج الوضعى الذى يتصف بالقصور والعجز والاضطراب .

وطالب الكتاب بتوجيد الايدلوجيات السياسية والاقتصادية والتشريعية ، بحيث تكون نابعة من الاسلام وهذا يتطلب تغيير انظمة التعليم بحيث تكون انظمة إسلامية تدرس نظم الاسلام بجوار النظم الاخرى المعاصرة ويتطلب ايضا توجها إسلاميا عاما فى البلاد الاسلامية كما طالب الكتاب بقيام نهضة زراعية وصناعية وبالانفتاح على العالم إنتاجيا وليس استهلاكيا .. ودعا إلى إعادة النظر فى التجمعات العربية الاقتصادية التى اثبتت عدم جدواها لأنها تجمعات لا تقوم على اسس إسلامية صحيحة .

وحذر الكاتب من السقوط فى مستنقع التبعية الاقتصادية ، واكد ان إمكانات الدول الاسلامية كبيرة إذا احسن توجيهها لصالح المجتمع المسلم ، الذى هو خير المجمعات بإيمانه برسالة الاسلام ، وببغضه للدنيوية التى لاتهدف إلا إلى عزل الاسلام عن واقع الحياة وفى الجزء الثانى من الكتاب .. يطالب المؤلف باعادة رسم الخريطة العربية ، وخلق كيانات جغرافية واقتصادية كبيرة تستطيع مواجهة العدو الاسرائيلى كما يطالب المؤلف بتكوين هيئات عربية لانتاج الغذاء وهيئات اخرى لانتاج السلاح ، وعلى ان تتعاون هذه الهيئات لتحقيق الأهداف الوحدوية الكبرى كما يطالب بانشاء صندوق الانماء العربى الذى ياخذ امواله من ذكاة الركاز ، ومن مساهمات الدول الغنية وسيدعم الصندوق هيئات الغذاء والسلاح فى الوطن العربى ايضا يؤكد الكتاب على ضرورة ايجاد فقة جديد يواكب المرحلة الحالية وفلسفة جديدة .. واخيرا يدعو المؤلف الى الاخذ بالعلم التكنولوجى ، باعتباره السبيل الوحيد الى التقدم والرقى للمجتمع العربى .

□ يطلب الكتاب ايضا من مكتبة النخيل ـ ٢ ش الفريد امام محطة مترو عزبة النخل ـ القاهرة ت ٢٥٢١٦٨٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

رأى الإمام الشعراوى والمفتى : في

شجرة النسب الصدامى الكاذب لآل البيت

كتب احمد ثروت :

فجأة طلع علينا صدام حسين حاكم النظام العراقى بأكذوبة من اكاذيبه التى كثرت ، والتى اراد بها ان يبرر غزوه السافر لدولة الكويت هذه الاكذوبة هى انه ينتسب لآل البيت المحمدى ، وان نسبه يمتد ليصل فى النهاية الى الامام على ابن ابى طالب كرم الله وجهه ولقد استطاع صدام حسين ان يصدق هذه الاكذوبة التى نسجها له من حوله من وحى خيالهم واستطاع ان يقنع بها كثيرا من السذج الذين يسبحون بحمده خوفا من بطشه وتنكيله

ولقد استطاعت « السياسى » ان تحصل على دليل هذا الخداع الصدامى وهو عبارة عن لوحة كبيرة يفرضها النظام العراقى على ابناء الشعب العراقى عليها هذا النسب الكاذب للامام على ابن ابى طالب وهذه اللوحة مفروضة بالامر على جميع ابناء العراق وهم ملزمون بشرائها بدينار واحد بل انهم ملزمون ايضا بتعليقها على حوائط منازلهم حيث يدل ذلك فى عرف البطش العراقى على نوع من الوطنية والاخلاص للنظام ولقد قامت السياسى بعرض هذه اللوحة على الشيخ متولى الشعراوى وفضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية لمعرفة الحقيقة فيها وللوقوف على مدى هذا الافك العراقى المزعوم

تحقيق الاهواء

يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ان التاريخ شهد مثل هذه الانساب عبر سنواته ، وكان القاسم المشترك بين هذه الادعاءات هى محاولة التماس منفعة سواء بالنسب الى الانبياء او الصحابة او الى الحكام

ولا شك ان الرئيس صدام حسين بهذه الشجرة يوظف الاسلام لتحقيق اهوائه المختلفة والرسول صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع قال ، (ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وأدم من تراب وليس لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لاحمر على ابيض ولا لابيض على احمر الا بالتقوى الا هل بلغت اللهم فاشهد ، الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب

وهذا الحديث الشريف تأكيد لقوله تعالى : (ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم

فالمزية التى فضل الله بها بين الناس بعضهم على بعض هى التقوى فالإسلام حرم التعصب للنسب واعلن ان الناس جميعا سواسية وهذا ما اكده القران والسنة النبوية ان ما يرفع الانسان هو عمله وليس نسبه فالانتساب الى اسرة الانبياء لا يعطى للمنتسب حق الاعتداء على الاشقاء وقتل وتشريد الابرياء فالله لا يحب المعتدين والاعتداء خروج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قال : (من رغب عن



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

سنتى فليس منى ؛ وذلك اذا سلمنا فعلا ان هناك نسبا للانبياء فالاحرى ان يراعوا ما امرنا به الله ورسوله الكريم

واكد فضيلة الشيخ الشعراوى ان شجرة الانساب هذه يقوم بها بعض المحترفين الذين يدعون معرفتهم بعلم الانساب بحيث يصبون اى شخص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة رضوان الله عليهم ويصدر هؤلاء الاشخاص شهادة بذلك مختومة بخاتم معين نظير مبلغ كبير من المال وهى عملية لا تقوم على اى اساس علمى صحيح وشجرات الانساب هذه تعتبر من نسج خيال الذين صنعوها ولا تقوم على اى توثيق تاريخى او دليل شرعى وعادة تستخدم شجرة الانساب فى النصب والاستغلال الدينى

راى المفتى

ويقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية : اثبتت التجارب ان مروجى هذه الشجرة يحاولون فى غالب الاحيان ان يتملصوا من التكاليف او ليضفوا على انفسهم مسحة من الاصالة والروحانية بدعوى النسب الى بيت النبوة فى وقت لا يعقل فيه علميا ولا تاريخيا ان انسابا مضت عليها قرون طويلة ومازالت موجودة فى ذاكرة التاريخ

ومن المخجل ان كاتب الشجرة يرفع نسب الانسان بقدر ما يدفع من المال فما بالنا لو كان الرئيس صدام حسين

واضاف اننا كمسلمين منتسبين الى الرسول صلى الله عليه وسلم محبون له عاشقون لدينه وهذا اقوى من اى علاقة اخرى

وقد اكد الاسلام ان الكل فى الاسلام سواء ويذكر فى هذا ما حدث فى عهد الرسول عندما اقيم على فاطمة المخذومية حد السرقة فشفع البعض لها عند الرسول بحجة انها تنتمى الى قريش فأنكر الرسول هذه الشفاعة وقال : اتشفع فى حد من حدود الله انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها

فلا ادرى وماذا يريد الرئيس صدام حسين بهذه الشجرة !! فلو سلمنا نسبه الى بيت النبوة فالاولى به ان يراعى هذا النسب وما أمر به الله تعالى فالقرآن والحديث بنصوصه يدينان الاعتداء ولو على فرد مسلم واحد والله سبحانه وتعالى يقول : (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا إلا خطأ) فما بالنا باهدار دولة وشعب ونهب أمواله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠



الصدا . صهيونية !!

يشهد العالم العربى والاسلامى الان .. نظرية سياسية جديدة .. وضعها الرئيس العراقى صدام حسين .. وبدأ تنفيذها بكل اقتناع .. فقد اعجبته الصهيونية السياسية .. فراح يصيغ لها منهجا جديدا !!

لقد اعجبه الغزوة الصهيونية لارض فلسطين .. فراح يجرب نظريته فى ايران .. فلم يقو على ابتلاعها او ابتلاع جزء منها .. واشاع فى المجتمع العربى والاسلامى .. انه حامى البوابة الشرقية للأمة العربية .. من المجوسية الملتفة بعباءة الاسلام !!

وصدقه العرب للأسف الشديد .. ووقفوا الى جانبه .. ولما لم يفلح فى كسب غنيمة من ايران ـ وقد ظن نفسه وارث عرش كسرى والشاه ـ فراح يوجه ضربته الى دولة صغيرة يعرف العالم اجمع انها تعيش فى كيان شبه حيادى .. فى ظل جيرانها الاقوياء .. وكان الغزو العراقى للكويت .. وما اشبه هذا الغزو بمذبحة دير ياسين فى فلسطين .. ثم اعجبه ما تقوم به الصهيونية العالمية بشان القدس الشريف .. من حفريات للبحث عن هيكل سليمان المزعوم .. فراح هو الاخر .. ينبش بطن التاريخ .. ليخرج علينا بمزاعم عن حقه التاريخى فى الكويت .. ثم اعجبه الاعتداء على المسجد الاقصى .. فراح يوجه جيوشه تجاه المملكة العربية السعودية .. ليهدد امن الحرمين الشريفين .

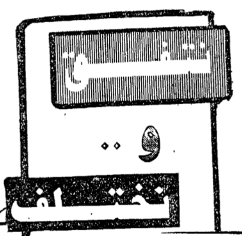
اليست الصدامية .. صورة اخرى من الصهيونية .. فكلاهما اعتدى على العرب والمسلمين .. وكلاهما هدد المقدسات الاسلامية !!

إن الصدا ـ صهيونية .. نظرية سياسية جديدة مثلها مثل النحل الضالة التى تنخر فى الكيان الاسلامى بغية هدمه والوقوف على اطلاله !!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠



بقلم: د. احمد عمر هاشم

هذه الصفحة استطاعت ان توكد من خلال الاقلام التى كتبت فيها ان حرية الراى والراى المخالف هى القيمة التى حرص عليها رئيس الدولة وبالتالى يحرص عليها الجميع لقد افسحت الصفحة صدرها للأقلام التى كانت قد لجات الى صحف عربية اخرى واثبتت بالدليل العملى ان ما ينشر خارج الحدود يمكن ان ينشر داخل مصر.. وزادت الصفحة فنشرت ما تكتبه الأقلام العربية .. ثم افردت مساحات لكلمات القراء .

وتخطو الصفحة اليوم خطوة جديدة فتخصص قسما كبيرا من مساحتها لنشر ما يكتبه خصيصا للمساء اصحاب اقلام مرموقة .. كان شرطهم الوحيد ان ننشر لهم كل ما يكتبون .. قد نتفق و قد نختلف ولكن يظل احترام الراى هو حرصنا الأول والاخير

هذا واجب العرب والمسلمين

انها لمأساة دامية ، فجرها النظام العراقى ، قبل ان تجف دماء المأساة السابقة بينه وبين ايران .. فكم من ارواح أزهقت ، وكم من دماء بريئة اريقت ، وكم من أموال عربية استنزفت عبر ثمانى سنوات مضت ، قضت على الحرث والنسل ..

واليوم تتجدد المأساة ، حين يتعرض الكويت الشقيق الى عدوان عراقى ظالم ، وماسمعنا بمثله من قبل ، وماسمعنا بما صنعه الجيش العراقى فى تاريخ البربرية والهمجية .

لقد اجتاح الجيش العراقى دولة الكويت على حين غفلة ، انقض عليهم فى مضاجعهم فشرد شعبا ، ونهب امواله ، واخرجه من دياره ، وانتهك حرماته وهذا العدوان العراقى الغاشم ، يتنافى مع الاسلام ومبادئه التى تقول «ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا» واصبح العراق بهذا العدوان معتديا طاغيا باغيا والقرآن الكريم يقول «وإنْ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما» وهنا اقتتلت فئة واحدة هى العراق ، ومدت الكويت وسائر البلاد العربية يد الصلح فى مؤتمر قمة طارىء ، دعا اليه الرئيس حسنى مبارك ولكن العراق لم يستجب ، وتمادى فى غيه وبغيه ، والاية تقول «فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

وقد بغت العراق وتمادت فى بغيها ، لدرجة ان احتلت الارض ونهبت اموالا ، وهتكت الاعراض .. ومع هذا كله فلم تقاتل البلاد العربية والاسلامية العراق رغم ظلمه وعدوانه ، بل ان جميع البلاد تناشد العراق الحل السلمى حتى لايضرب عربى عربيا ، وحتى لايقاتل مسلم مسلما ، حقنا للدماء ، ورأبا للصدع ، وجمعا لكلمة العرب والمسلمين ، اما كفى العراق وقادته استنزافا وضياعا ثمانى سنوات ؟ .. استنزف فيها دماء المسلمين فى حربه مع ايران ، وورط الامة العربية بجواره ، زاعما انه يدافع عن العرب ، ومدعيا انه سيدافع عن اى بلد عربى .

ما باله يغتصب الكويت وهى الدولة العربية المسلمة المجاورة له ،

أما أحس العراق بالخطر الداهم الذى يتهدده ، ويتهدد مستقبله ؟ أما علم العلماء فى العراق : أن هذه الهجمة الشرسة على الكويت لايقرها الاسلام ؟ أننا الان فى عالم متحضر ، وفى عصر مستنير ، تحكمه المواثيق الدولية ، والنظم العالمية ، والعهود التى بين الدول يجب الوفاء بها ، فليس من حق دولة ان تتسلط على الاخرى لتسقطها وتخرج اهلها من ديارهم واموالهم بغير حق .. لقد امر الله تعالى بالوفاء بالعهود ، وحذر من نقضها ، وشبه الذين ينقضون العهود ، ويعصفون بالمواثيق ، شبه من كان كذلك بالمراة الحمقاء التى كلما غزلت غزلها نقضته قطعا واوصالا ..

قال الله تعالى : « وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون ، ولاتكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هى أربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون » .

وقد نقضت العراق كل العهود والمواثيق واوقعت الدول العربية فى خداع ، افلا يدرك شعب العراق خطورة هذا الموقف ؟

اننا نناشد العراق حكومة وشعبا ، وعلماء ومثقفين والبلاد العربية والاسلامية ، ان ينصروا الكويت المظلوم بدفع الظلم عنه وان ينصروا العراق الظالم بالاخذ على يديه ورده عن ظلمه ..

عن انس رضى الله عنه قال رسوا الله صلى الله عليه وسلم : « انصر اخاك ظالما أو مظلوما ، فقالوا يارسول الله هذا ننصره مظلوما ، فكيف ننصره ظالما ، قال : تأخذ فوق يديه ، والتعبير بالحديث بقوله صلى الله عليه وسلم «تأخذ فوق يديه» بالفوقية اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة ، وهذا التوجيه يحمل الامة الاسلامية متضامنة ، مغبة مايؤول اليه تفريط الظالم ، وانه يجب على الجميع ان يأخذوا على ايدى الظالمين ، وان يقهروهم ليردوهم عن ظلمهم ، لانهم ان لم يفعلوا استشرى شرهم وتفاقم خطرهم وعم بلاؤهم الامة باسرها .

وفيما رواه مسلم بسنده .. «المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، ماله ، ودمه ، وعرضه» ..

ان على الامة العربية والاسلامية ، ان تتدارك الموقف قبل ان ينفجر ، وتلتهب المنطقة كلها ، اذ ليس من المعقول ان ينفرد شخص واحد فى توريط امة باسرها ، واشعال حروب لايدرى مداها الا الله ، نتيجة استبداد فرد برأيه ، ولو رجع لراى الجماعة لما وقع فيه ولاورط الامة على هذا النحو المخزى والمتردى .



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

مجرد سؤال .. وسؤال !

وافق مجلس الامن على الحد الاقصى من القرارات التى يمكن ان يصدرها بدون ان يتعرض للفيتو الامريكى.. فوضع الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة تحت رعاية الأمم المتحدة نوعا ما ونص على كل الأراضى المحتلة فى ١٩٦٧ اى لم يستثن القدس وكذلك دعا الى مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط فى الوقت المناسب والمكان المناسب .. وليس المهم نتائج القرار على الوضع الفلسطينى فهذه القضية هى آخر ماكان يشغل بال المتحاورين فى مجلس الأمن .. وانما كان الحوار يدور اساسا بين العرب الذين يريدون انهاء الإحتلال العراقى للكويت قبل أن يتدهور الوضع العربى الى هاوية لاقرار لها ـ ونصبح كلنا المحافظة ١٩ فى اسرائيل الكبرى او الولاية الواحدة والخمسين اذا قبل الامريكان ان يضموا اليهم اغنى امة فى العالم . وبين حلفاء العراق الذين كانوا يقامرون على وجهى العملة فان استخدمت امريكا حق الفيتو صرخوا مهللين فرحين فى عرب امريكا ـ كما يسمونهم ـ وكان انحياز امريكا لاسرائيل حقيقة جديدة اكتشفناها بعد احتلال الكويت او كان ذبح الكويت هو العقوبة المناسبة لتحيز امريكا .. ووجه العملة الآخر الذى قامر عليه عرب العراق انه اذا صدر القرار ، اى قرار ، فانه يوفر غطاء لصدام حسين ينسحب تحته بزعم انه غزا الكويت لكى يعجل بانعقاد المؤتمر الدولى للسلام .. وبالتالى ينسحب مشكورا .. فكما ترى كل الجدل والشعارات باسم فلسطين وهى آخر مايعنيهم . المهم ان القرار صدر ـ واذا كنا مازلنا فى حدود المعقول ـ فان المنتظر هو أن ينسحب صدام الى خط الحدود الذى اقامته السلطات العراقية حول مايعرف الآن بالبصرة الكبرى او الموسعة والذى يضم المناطق المدعاة من قبل العراق . ويعتقد الرئيس صدام انه سيلقى بذلك الاضطراب فى صفوف الحلفاء لأن الكثيرين وفى مقدمتهم حكومة الكويت ذاتها ستقبل هذا الوضع وتعود للكويت لتبدأ منها تحرير الجزء الباقى حربا او بالمفاوضات وسيهبط حماس العالم للقتال من اجل وربة وبوبيان . وهذا الوضع يحقق للأمريكان استبقاء القوات وفرض التنظيمات الأمنية التى يتحدثون عنها بل وقد يتيح لهم ضرب العراق داخل العراق بدون تدمير الكويت وربما يقوم بالعملية طرف آخر .. كما يفتح هذا الوضع الباب للدور الاسرائيلى والتركى والايرانى والحبشى وهم ورثة العرب فى الوطن الذى اقامه ايمان وسيوف الأجداد وبددته احقاد وعلمانية جهولة للاحفاد ..

** وعلى ذكر العلمانية .. ماهو الدور الذى يلعبه محمود درويش بالضبط.. ففى الوقت الذى يسود فيه التيار الدينى حركة المقاومة فى فلسطين المحتلة وتصبح الاغلبية فى الشارع والبرلمان الأردنى اغلبية اسلامية ياتى يتيم الحزب الشيوعى الاسرائيلى يعلمهم ان الاستشهاد فى سبيل المسجد خرافة وتخلف ورجعية وان الأنبياء كاذبون .. لماذا استفزاز الجماهير ؟! لو كنت رئيس جمعية إلحادية لاخفيت ميولك حتى يعود الوطن وتكفر كما شئت فى وطن حر .. ستالين أعاد الكنيسة للدفاع عن الوطن ضد الاحتلال الالمانى وثوار فيتنام الملاحدة كانوا يرفضون كتابة الشعارات على المساجد لتجنب استفزاز المتدينين المتخلفين .. وهؤلاء فى عنفوان حملة الابادة الاسرائيلية ضد حماس ياتون بادونيس ودوريش للحديث فى التقدم وهما لايعرفان عن التقدم الا سب دين الجماهير .. ادونيس افضح من ان يعرف ، ولكن درويش عندما خرج من الأرض المحتلة تاركا شعبه يطفح الدم ليستمتع هو بحفلات الفنادق ناشدناه العودة .. يومها ثار وتحدث عن دور له فى الخارج .. حقا

انه لدور وای دور ..!

** اعتاد الصحفيون ان يطالبوا كل الناس بالحكمة والانضباط فاذا تعلق الامر بهم تجنبوا المنطق واربكتهم المجاملات .. ولا اظن اننى بحاجة لمجاملة الاستاذ مصطفى امين فقد وصل إلى مكانة لم تتحقق لصحفى قبله ، ولايبدو ان احدا سيصل إليها على المدى القريب ...ولو كان مجمع اللغة العربية يريد تكريمه فهناك اكثر من وسيلة للتكريم غير منحه عضوية المجمع الذى يفترض فيه الاختصاص التخصصى المتخصص فى اللغة العربية ، والذى لايتصور ان يكون عضوا فيه من لايستطيع شرح المعلقات السبع ويحفظ الفية ابن مالك عن ظهر قلب .. والا فقدت الاشياء مسمياتها .. هل يذكر الاستاذ مصطفى امين سخريته بمن كانوا يحاولون تكريم الملك باعلانه الجيولوجى الاول والعامل الاول حتى انتهوا بنسبه الشريف الخ . اطلب من الاستاذ الكبير مصطفى امين ان يعتذر عن قبول عضوية مجمع اللغة العربية . ومرة أخرى لا لعيب فيه بل لان الاختيار هو حلقة من سلسلة المجاملات والهزل بكل المسميات فى مصر لان الاستاذ الكبير مصطفى امين ليس عالما لغويا ولا ادعى يوما انه من المتمكنين من اللغة العربية ، فضلاً عن ان يكون فى مجلس امنائها . انه اشبه بتعيين الاستاذ محمود شاكر فى مجمع الطاقة الذرية هو اكبر منها وهو لايصلح لها .. يجب ان يكون للمؤسسات احترامها وللمسميات معناها. واظن ان الاستاذ الكبير مصطفى امين يوافقنى على ذلك وهو يعلم ان عضوية المجمع لن تزيد من قدره ولكنها ستثير الف سؤال حول قدر المجمع واحترام المجمع لدوره .. ولان المجمع ارتكب هذا الهزل ، فالامل فى مصطفى امين ان يعيدنا للجد بالاعتذار ليثبت حقاً مايدعو اليه دائما عن الرجل المناسب فى المكان المناسب بل واهم من ذلك ان يعرف الرجل المناسب كيف يرفض اغراء العرض غير المناسب .

** قال صاحبنا الاشتراكى .. هل رايت ماذا خسرت مصر بالعدول عن الحل الاشتراكى .. قلت عجباً : كيف خسرنا والاتحاد السوفييتى نفسه يزيل وصمة الاشتراكية من اسمه .. قال .. لو كنا صممنا على الحل الاشتراكى .. مش كان زمان العالم كله بيشحتنا النهارده زى روسيا !!

** بذمتكم .. هل يمكن ان يصدق احد بجدية دعوة او نظام او فكرة او حتى سعر الطماطم اذا كان مصدره شخصا له الوجه السمح الطاهر النظرات الذى يتمتع به رفعت السعيد .. مجرد سؤال ؟!

جلال كشك

المقالات والشكاوى التى تنشر فى «الوفد» على مسئولية أصحابها ولا ترد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

ان مايحدث الان على الساحة العربية هو محاولة كل طرف ان يقنع الاخر بانه جاد في مواجهة الحرب القادمة .. فصدام حسين الذى يقوم بمناورات اخلاء المدن العراقية .. وغير ذلك من التمثيليات التي يتقنها .. انما يحاول ان يقنع العالم بانه سيحارب .. عل هذا الموقف يجعلهم يفكرون مرتين .. وربما سمح له بالمساومة .. فكل مايطلبه صدام حسين الآن هو مساومة يحصل بها على مكاسب من غزوه للكويت .. فلا يخرج صفر اليدين .. وفي نفس الوقت هو يريد ان يتاكد انه لو انسحب من الكويت فلن تقوم القوات الموجودة بتدمير العراق .

والولايات المتحدة تريد ان يقتنع صدام حسين بان الحرب قادمة مائة في المائة .. وان كل هذه الحشود ليست من قبيل التهويش او التخويف .. ولكنها حشود جادة لحرب جادة .. عله اذا اقتنع ينسحب من الكويت وتنتهى المأساة .

كلا الطرفين يحاول ان يثبت للآخر وجهة نظره .. وان يتماسك والايام تمر .. عل هذا التماسك يجعله يحقق بعض المكاسب .. بدون حرب !

ولكن حرب الاعصاب هذه التى تدور الآن بين بغداد وواشنطن .. لايمكن ان تؤدى الى ان يحصل العراق على مكاسب من احتلاله للكويت .. او ان ينسحب عن نصف الكويت كإظهار عن حسن النيه وتبقى قواته محتشدة فى النصف الآخر حتى تبدا مفاوضات لايعلم الا الله سبحانه وتعالى متى تنتهى .

والحقيقة ان المقامر الوحيد فى هذه العملية هو صدام حسين وانه يراهن على جواد خاسر من انه يستطيع ان يهز اعصاب العالم ، ويجعلها تتراجع عن تصميمها لتحرير الكويت .

ذلك انه لايتنبه الى آن مثل هذا التراجع بعد هذه الفترة الطويلة من الاستعداد والالتزام بقرارات مجلس الامن سيهز امن العالم كله لانه لا احد بعد ذلك سيثق فى مجلس الامن ولا فى قراراته ولا فى الدول الكبرى وفى تحركاتها .. وغير ذلك .

والمسالة الآن قد وصلت الى قمتها .. فهى اما الانسحاب قبل ١٥ يناير .. واما الحل العسكرى .. وكل المراوغات واخلاء المدن وغير ذلك من التمثيليات لن تكون لها فائدة لسبب بسيط هو ان العالم لايخاف العراق .. ولكن العراق هى التى عليها ان تخشى العالم .

والخوف من فيتنام اخرى ليس له اى مبرر لان العراق ليست فيتنام فى جبالها وامطارها الغزيرة وغاباتها .. بل هى صحراء تكون فيها الهزيمة بالضربة الجوية اكثر منها بالاحتلال العسكرى .

أحمد زين



المصدر : الأمة

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امنعوا تدمير عاصمة الخلافة

بقلم : ابراهيم حسنين

ارفض مطلقا تدمير شعب العراق .. فهو غال وعزيز علينا .. وعلى جميع العرب والمسلمين .. وارفض ويرفض المسلمون والعرب أن تدخل قوة أجنبية لحل خلافاتنا ونزاعاتنا .. مهما كان هذه الخلافات او المشاكل الاخوية .. فهى قابلة للحل داخل الاسرة الواحدة .

ونحن بالطبع نرفض ان تقوم القوات الاجنبية بتحطيم عاصمة الخلافة العباسية الاسلامية ومحو الشعب العراقى الذى ساهم بقسط وافر من الحضارة الاسلامية .. ونرفض ان يتم وبتشجيع من بعض العرب والمسلمين ان تقوم قوات اجنبية مهما كانت الدعاوى والحجج بازالة بلد دفن فيه الامام على بن ابى طالب رابع الخلفاء الراشدين والامام ابو حنيفة النعمان وكان مركزا لحضارة الاسلام طيلة سبعة قرون او تزيد وعلى الدول الاخرى أن تترك مشاكل العرب للعرب وان لاتدس انوفها فى تلك المشاكل فتزيدها تأججا واستعالا .. وتفاقما وان العرب يستطيعون حل مشكلة الغزو العراقى الطائش للكويت .. ولو ان الدول العربية التى طرحت على الساحة . ولو انهم وافقوا على دعوة عقد مؤتمر قمة عربى والتى اعلنها الملك الحسن ملك المغرب لكان من الممكن الوصول الى حل يرضى جميع الاطراف ...

ولايحسبن هؤلاء الامراء الذين يلحون فى ضرورة العودة على اسنة الرماح الامريكية والغربية ان هؤلاء سيتركونهم فهم قد تقاضوا مقدما ثمن حضورهم للاراضى العربية .. وسوف يتقاضون اثمانا اخرى بعد الحرب القادمة .. والثمن غال والبضاعة رخيصة ولو أنهم . هؤلاء الامراء . رضوا بوساطة عربية او اسلامية لكان الحل قد تم منذ زمن لكنهم يأبون الا ان يعودوا الى عرقهم المترق الا وهم فى صحبة قوات الغرب الصليبيين لانقر الغزو الصدامى للكويت .. وهو عمل شائن وغادر .. ويجب على العراق ان ينسحب ولكن مع انسحاب مماثل للقوات الغربية الصليبية من السعودية والخليج .. لان تلك القوات تهديد للوطن العربى كله .

ونحن نطالب ببحث حل المشكلة الفلسطينية ايضا .. ولابد ان يتم الوصول الى حل لاقامة دولة مستقلة للفلسطينيين وان لايتم الكيل بمكيالين .. حيث يجب ان يتم معاملة اسرائيل مثل معاملة العراق .. واجبارها على السماح بدولة فلسطينية .. أم ان المبادىء تختلف باختلاف المكان والزمان .

ايها العرب لاتكونوا عونا لاعدائكم على اشقائكم وامنعوا اى تدمير لشعب العراق مهما كانت الحجة ومهما كان المبرر .. فتحرير الكويت من الممكن ان يتم بالعرب .. وليست الامريكيين والقنابل الذرية .. وتدمير عاصمة الاسلام لازمان عديدة .



المصدر : المنـــــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

لكل نبأ مستقر .. وسوف تعلمون

بقلم : الحمزة دعبس

لم أحضر المؤتمر الشعبي الكويتي الذي انعقد في جده في الفترة من ١٣ الى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٩٠ ولكني اطلعت على بيانه الختامي الذي صاغه ابناء الشعب الكويتي وممثلوه بكافة قطاعاته وفئاته وهيئاته الرسمية والشعبية ومؤسساته الوطنية الذين اجتمعوا تحت رعاية سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ودعا اليه الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت .

ولم يكن غريبا ان يبدو تماسك كافة فئات الشعب الكويتي الذى ضرب ، في الازمة الاخيرة ، مثلا طيبا من امثله التضامن والتضامم والتآلف عندما لم يستجب واحد منهم للتعامل مع صدام المسلمين ، الذى لم يصادم غيرهم ، وظهروا للعالم اجمع بمظهر رائع ، ولم يكسنوا صدام حسين من ان يجد الذريعة الملائمة ، او حتى غير الملائمة ، لتبرير تدخله في الشئون الداخلية للكويت ، او في غزوته القبيحة لدولة تشاركه في الاسلام والعروبة والجنس واللون واللغة .

وقد اعلن البيان رفض الشعب الكويتي احتلال ارضه رفضا قاطعا ، كما رفض الحلول الوسط ، ورفض مبرراته ، وادان العدوان المشين على ارضه ودولته وشعبه وامواله واعلن تمسكه بنظام الحكم الذى اختاره وارتضاه شعب الكويت ، معاهدين الله عز وجل على ان يكون تحرير الكويت غايتهم وان الموت في سبيل الله - على حد تعبير البيان - اسمى امانيهم داعين كل ابناء الكويت في مجال اقاماتهم الى تكريس جهودهم لهذه الغاية النبيلة ، مطالبين بتنفيذ قرارات جامعة الدول العربية ومجلس الأمن الدولى ، مع مناشدة هيئة الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية ان تبذل قصارى جهدها للضغط على حكومة العراق لتخفيف المعاملة اللا إنسانية التى يتعرض لها مواطنو الكويت المقيمون به ، والمسارعة الى وضع حد صارم وحل عادل لانهاء هذه المشكلة .

وكان مما اعلنه هذا البيان دعوة مجلس الامن الدولى الى المبادرة باتخاذ قرار جديد يجيز للمجتمع الدولى استعمال الوسائل المتاحة لتطبيق قرارات المجلس بما يكفل انسحاب قوات الاحتلال العراقي من دولة الكويت ، وتمكين السلطة الشرعية من العودة اليها .

وقد ابدى البيان موقفا كويتيا معتدلا ، من الدول التى ساندت العدوان العراقي على الكويت ، عندما طالبها بمراجعة مواقفها واتخاذ طريق الانصاف طريقا ، وسبيل العدل سبيلا ، وعدم الشذوذ عن الاجماع الدولى في مواجهة الهجمة العراقية الشرسة على الكويت ، واكد البيان على ان موقف بعض القيادات الفلسطينية لن يؤثر على مؤازرة الكويت حكومة وشعبا للشعب الفلسطيني في جهاده ضد الصهيونية العالمية واسترداد ارضهم في اسرائيل المغتصبة . وفرق البيان بين شعب العراق وبين حكامه مؤكدا ان جريمة حكامه لا ولن تؤثر في العلاقات الوطيدة بين الشعبين .

ومن جهة اخرى فقد عبر البيان عن عميق شكر شعب الكويت لكل من وقف يؤازرهم لاسترداد حقوقهم المغتصبة وخص بالشكر المملكة العربية السعودية معاهدين الله على اعادة بناء الكويت بعد استردادها على اساس ان تكون كويت الاسرة الواحدة على اساسين .

اولهما : ان يقوم الكويت الجديد على ثوابت اساسية اهمها اسلامية العقيدة ، والتمسك بها ، وان يرتكز البيت الكويتي على اسلامية التربية



بهدف تنشئة جيل مؤمن بربه مدرك لعظمة الاسلام ، وصلابته في الحق وسماحة الاسلام في التعامل مع الاخرين ، منفتح على العالم مقبل على مبتكراته يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويحسن التعايش مع غيرهم وافكارهم .. الخ .

ثانيهما تمسك الشعب الكويتي بوحدته الوطنية ونظامه الشرعي الذى اختاره وارتضاه والمعتمد على الشورى والديموقراطية والمشاركة الشعبية في ظل دستور البلاد الصادر في ١٩٦٢ والذى يعد الدرع الواقي والضمانة الاساسية لسلامة المجتمع .

وقد عبر البيان بهذه الصياغة تعبيرا قويا عن آلام وآمال شعب الكويت وقد اعجبتني فيه افكار عديدة غير ان اكثر ما اعجبني فيه انه في تطلعه للمستقبل وجد ان افضل الدعامات التي تقوم عليها دولة من الدول هو ان يقوم الكويت الجديد على العقيدة الاسلامية الصحيحة والتمسك بها وكذلك التربية الاسلامية لاجيال الكويت المتعاقبة بهدف انشاء جيل مؤمن بربه مدرك لعظمة اسلامه وصلابته في الحق وكذلك سماحة المسلم في تعامله مع غيره .

وهذا اساس لو قامت عليه دولة من الدول فانه يحميها من الانهيار ، مادامت متمسكة به ، فإن تزعزع ايمانها بربها ، او تحول اخلاصها الى غير خالقها ، فان بناءها يؤول إلى التداعي والسقوط ، ولعل تدارس الماضي هو الذى دعا البيان الى الوصول الى هذه الحقيقة ، ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يعيد الكويت الى ابنائها الاعزاء ويعيد الشرعية الى حكمها ، ونرجو من جانب آخر الا يكون ذلك المسلك كالمسلك الذى بينه الله سبحانه وتعالى في قوله الكريم « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ، قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون »

ولكن الله عز وجل يؤكد ان لكل امر نهاية فيقول « لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون » وهو سبحانه وتعالى اذا قدر للكويت ان تعود لابنائها فانما ليضعهم في اختبار عظيم يتحدد في الاجابة على سؤال واحد هو هل سينفذ ابناء الكويت وعدهم عندما كانوا في ضائقتهم ام سيذهبون كمثل الذى قال الله فيهم « واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم ، وكان الانسان كفورا » .

انني ادعو الله العليم الخبير ان يعيد الكويت الى ابنائها ويعيدهم اليها اعزة مكرمين وان يهديهم الى سواء سبيله وان يعاونهم على النجاح في اجتياز الامتحان الصعب الذى يجدون انفسهم فيه بعد العودة الى الارض والى الشرعية وان يتخذوا الاسلام ركيزة واساسا وان يعتنقوه عقيدة وشريعة وان يمتثلوا لكل اوامر الله ابتغاء مرضاته وان يجتنبوا كل نواهي الله ابتغاء مرضاته ، وان يهيىء لهم من امرهم رشدا .

غير انى آخذ على البيان قوله « والموت في سبيل الله اسمى امانينا » لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتتمنوا لقاء العدو ، وسلوا الله العافية ، فانكم لاتدرون ماتبتلون منهم ، واذا لقيتموهم فقولوا :

« اللهم انت ربنا وربهم
ونواصينا ونواصيهم بيدك
وانما يقتلهم انت

ثم الزموا الارض جلوسا فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا » رواه الحاكم في المستدرك عن سيدنا جابر رضى الله عنه

وقال رسول الله صلى الله على وسلم « لاتتمنوا الموت فانه يقطع العمل ولايود الرجل فيستعتب » رواه الطبراني الكبير .

كما نهى الله سبحانه وتعالى عن اطلاق وصف « الموت » على من يقتل في سبيل الله في قوله تعالى « ولاتقولوا لمن يقتل في سبيل الله . اموات بل احياء ولكن لاتشعرون » .

فالقول بان الموت في سبيل الله اسمى امانينا قول يناقض القرآن والسنة فكيف يكون اسمى الاماني ورسول الله نهى عن تمنيه وكيف يكون موتا والله عز وجل نهى عن تسمية قتلى القتال في سبيل الله من المسلمين امواتا لابد من مراجعة هذه الشعارات المناقضة للاسلام قبل ترديدها والله من وراء القصد وهو على كل شىء شهيد .



سبحان مغير الأحوال !

صدام يسعى لضم إيران للجامعة العربية !!

اكدت مصادر دبلوماسية عربية ان العراق يقوم حاليا ببذل جهود مكثفة لاقناع عدد من الدول العربية بقبول إيران كعضو كامل العضوية في الجامعة العربية !!

قالت المصادر ان العراق بالاضافة الى دولة عربية اخرى لم تذكرها المصادر تسعى بكل قوة في الوقت الراهن إلى ايجاد صيغة لادخال إيران في الجامعة العربية .

وفي معاهدة الدفاع العربي المشترك غير ان المصادر لم تحدد الصيغة التي تضمن لايران مكانا في الجامعة العربية .

وتشير المصادر الى ان العراق سعى خلال الايام القليلة الماضية إلى تسوية الخلافات بين عدة دول عربية من المؤيدين لها في غزو الكويت تمهيدا لخطوة قبول إيران في عضوية الجامعة العربية التي تعاني الآن من التصدع بسبب الانقسام العربي إزاء العدوان العراقي على الكويت واغتصاب اراضيها .

وذكرت المصادر انه من المنتظر ان تثمر هذه المساعي العراقية المشبوهة ـ عن إعادة العلاقات مع عدة دول عربية. بعد أن اعادت إيران علاقاتها الدبلوماسية مع تونس وتحسنت العلاقات بين بغداد وطهران في إطار صفقة التنازلات التي قدمها صدام حسين في إطار تسوية ازمته مع إيران لتامين الجبهة الايرانية إذا نشبت حرب في منطقة الخليج بين العراق والقوات الامريكية ويذكر ان إيران عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٦ دولة ـ وتشير معلومات المصادر الدبلوماسية إلى ان سعى العراق لادخال إيران الجامعة العربية جدى وليس من باب المناورة السياسية إذا ان دبلوماسيين عراقيين يتحركون في هذه الايام من وراء الكواليس لاقناع العرب بان وجود إيران في الجامعة لا يتناقض مع اى مبدا من المبادىء التي تضمن امن الامة العربية بل ان وجود إيران في « البيت العربي » يعد اكثر منطقية من وجود دول مثل الصومال أو جيبوتي !

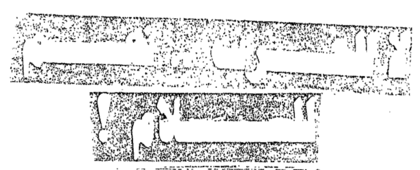
وكان الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني قد عبر لطارق عزيز وزير الخارجية العراقي عن رغبته في القيام بجولة في عدد من الدول العربية من بينها سوريا والجزائر والسودان وربما اليمن ـ



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠



لا للحرب .. نعم للسلام والتفاوض لحل ازمة الخليج .. وابعاد المنطقة عن شبح حرب مدمرة .. تعانى البشرية من ويلاتها لسنين طويلة ..

تحت هذه الشعارات .. جرت مظاهرات كبرى فى عواصم اوروبا الغربية ومدن الولايات المتحدة الامريكية .. لاول مرة تضم المظاهرات هذا العدد الكبير من المعارضين للحرب والوجود العسكرى الامريكى فى منطقة الخليج .

ففى باريس « خرج حوالى ثلاثين الف متظاهر .. جابوا شوارع العاصمة الفرنسية .. وهم يندددون بالتدخل الاجنبي فى الخليج ..وقد اشرف على تنظيم المظاهرات عدة منظمات رسمية وشعبية وبعض الاحزاب الفرنسية مثل حزب الخضر والحزب الشيوعى الفرنسى وبعض الحركات اليسارية

وفى مدينة « ليون » الفرنسية تجمع الاف المتظاهرين تحت لافتة كبيرة كتب عليها .. لا للحرب .. نعم للسلام والامن ..

وفى العاصمة الامريكية « واشنطن » خرج الاف المتظاهرين الى الشوارع احتجاجا على ارسال الادارة الامريكية لعشرات الالاف من ابنائها الى منطقة الخليج حيث المناخ البالغ السوء والمستقبل المجهول .

وايضا شهدت ولايات « نيويورك » و « بوسطن » و « سان فرانسيسكو » مظاهرات مماثلة .. ولعل اكبرها هو ماشهدته شوارع نيويورك حيث تظاهر مايزيد على عشرة الاف متظاهر وهم يحملون شعارات تقول « لا لن يذهب ابناؤنا الى الجحيم » ، « لا نريد فيتنام اخرى » ، « لقد كنتم مخطئين فى غزو بنما وجرينادا وانتم الان تواجهون نفس الفشل فى الشرق الاوسط »

ويعتقد الكثير من المراقبين السياسيين بانه تزايد المظاهرات المعادية للوجود الاجنبي فى الخليج قد يدفع قادة الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية الى البحث عن حلول سلمية ودبلوماسية يجنب منطقة الخليج ويلات حرب مدمرة وتكفل الاستجابة للمطالب العراقية فى الاراضى الكويتية المتمثلة فى الاحتفاظ بجزيرتى « وربة » و « بوبيان » وحقل بترول « الرميلة » وبعض التسهيلات الاخرى

ان شبح الحرب بدا ينسحب تدريجيا من منطقة الخليج العربى .. لتحل محله نداءات السلام وشعارات الدبلوماسية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

شكا الجنود المصريين للرئيس حسني مبارك انهم لا يستمعون الى اذاعة مصر .. ولا يشاهدون التليفزيون المصرى .. بينما اذاعة العراق التى تذيع الشتائم والاكاذيب هي الواضحة عندهم .

واعتقد انه لابد ان تتخذ الاجراءات الفورية لتصل اذاعة مصر على الاقل الى جنودنا فى حفر الباطن حتى يستطيعوا ان يستمعوا الى الأخبار الصحيحة ويعرفوا ماذا يجرى فى وطننا .. فالانسان البعيد عن الوطن دائما يحب ان يعرف اخباره .

كما شكا الجنود من ان الصحف المصرية لاتصل اليهم .. وقد كنت اعتقد ان تقوم طائرة عسكرية خاصة بنقل أعداد كبيرة من الصحف والمجلات المصرية الى حفر الباطن وتوزيعها على الجنود مجانا .. فتلك مهمة اساسية .. وساعات الطيران بيننا وبين المنطقة ليست ساعات طويلة .. وحتى ولو كانت ساعات طويلة فان المشكلة تساوى كل التضحيات التى ستتم .

ان هذه القوات يجب الا تترك تحت تاثير الدعاية العراقية .. حتى ولو كانت هذه الدعاية سيئة .. وتزيد من كراهية الجنود لصدام حسين .. والنظام العراقى .. لانه لابد ان يحس هؤلاء جميعا بارتباطهم الصحيح بما يجرى فى مصر .. وان يكونوا مزودين بكل وسائل الاعلام المصرى .. لان هذه عملية هامة .. خصوصا فى وقت الانتظار الذى ليس فيه معارك ولا قتال ..

ولقد كانت الطائرات المصرية تنقل مجانا وللوطن العربي كله .. صحف مصر ومجلاتها حتى وقت قريب .. ولكن هذا النظام توقف لسحب الدعم عن هذه العملية الهامة التي اعتقد انها اكثر اهمية من اى شيء .. ونحن نطالب الآن بان تعود .. وان يكون هناك اتصال مصرى على مستوى جماهيرى بين القوات المصرية وبين وسائل الاعلام المصرية .

وتلك عملية تتم بالنسبة لمعظم جيوش العالم .. او تتم بصورة ربما اكثر من اللازم .. ولكن الحكومات كلها تدرك اهمية ربط جنودها بالانباء الصحيحة سواء من وسائل الاعلام المكتوبة او المذاعة .. او المرئية .. انهم يقولون ان القمر الصناعي العربى سيبدأ استقبال البرامج المصرية بعد شهر وستكون واضحة فى كل الدول العربية .. ولكننى اعتقد ان شهرا هو مدة طويلة جدا .. ان ينتظرها كل اولئك الذين يريدون اتصالا مباشرا مع وسائل اعلامهم .

ولذلك أتمنى ان يتم حل المشكلة خلال ايام ..بدلا من خلال شهر .. مهما تكلف ذلك وان توضع حلول مؤقته تنتهى بعد هذا الشهر عندما يصبح القمر الصناعى العربى قادرا على نقل برامجنا .

أحمد زين



المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الوفاء قيمة من قيم الاسلام العليا التي يجب ان يحرص عليها ، ويتحلى بها كل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها ..
دعا اليه وحض عليه واثنى عليه الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز ، ونسبه الى ذاته توثيقا له ، وتاكيدا لأمره ، ورفعة لشانه يقول سبحانه : -
« واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم .. » - « ... والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون » - « الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق » - « واوفوا بالعهد ، إن العهد كان مسئولا » .

أين وفاء الاسلام .. ياصدام ؟ !

بقلم الدكتور

محمد بهى الدين سالم

وكيل وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

نعم : الوفاء من مكارم الاخلاق به تستقيم الدنيا ، فهو ميزان المروءة ، ومقياس الفضل بين الناس جميعا ، ولو دانوا به لوجدوا السعادة الكاملة .

والوفاء بالعهد يحدث في نفس الوفي من الغبطة ما لا حد له .. وفي نفس الموفى له الرغبة في البر والمروءة واصطناع المعروف .

والأمم الوفية لعهودها ومواثيقها تبتغي صداقتها ويرغب في معاهدتها ، ويوفى لها بذمتها .

ولو ان العهود والمواثيق كان لها من الحرمة ما اراد الله سبحانه لما هبط العالم الى حياة الدس والكيد والغزو والسلب والنهب والذمم الخربة والجوار المنتهك .

ولو سار المسلمون على النهج الذى نهجه الاسلام لاقتدى بهم غيرهم ولو وضعت العلاقات الدولية على اثبت القواعد التى تكفل الأمن والأمان ، وتضمن الانصاف وتستبقى الكرامة للانسان ..لكن - وللاسف - ما نراه الآن على ساحة الاشقاء في العروبة والاسلام بين ساسة العراق وابناء الكويت السليب محنة لا تقضي فقط على قيمة الوفاء وحدها بل وعلى قيم الاسلام كلها .

فليس من الوفاء او خلق الاسلام ان تجازى جزاء سنمار من قدم لك وعن طواعية الكثير من الدعم وقت الشدة ، وبعد الانتصار الزائف يعتدى على الخيرين بغرورك وصلفك .

وإنه من سوء الطوية ان يغتر المرء بنفسه ... عند هذا الحد يفقد المصداقية في كل شيء حتى ذاته ، والحق تبارك وتعالى يقول : « فانك لن تخرق الأرض ، ولن تبلغ الجبال طولا » .

إن الاسلام هو المحبة ، هو حسن الجوار ، هو الاعتراف بالجميل .. وهو الوفاء في اسمى معانيه .. وليس من المعقول أو المقبول ان يتمسح بالقرابة لرسول الرحمة والانسانية متسلط لا وفاء عنده ، ومن يقدم على تصرفات من شانها ان تضر بالشقيق والجار ، والاسلام .. « لا ضرر ولا ضرار » فكبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون الا كذبا .

ولا يتصور مسلم في اى زمان أو مكان انه بالارهاب والغزو والاعتداء على الانفس والأعراض ، وضياع الحقوق الشرعية للآخرين ياخذ اى انسان كبر او صغر مكانة لنفسه بين الناس او لوطنه بين الأوطان .. فليس بما ترتكب من



حماقات تذل اعناق الرجال او تحرمهم من اوطانهم وارزاقهم .. ولكن تملك الاعناق بالاخاء ، بالحب في الله ، بالوفاء لكل من مد لك يد العون في الشدة والرخاء على حد سواء ، وايضا بالكلمة الطيبة فهي صدقة ، والحسنات يذهبن السيئات .. ثم بالخلق الكريم .. ولنا - جميعا - في رسول الله الاسوة في معاملة الناس بالحسنى

وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وأخيرا بالتحلي بانسانية الاسلام وقيمه الخالدة الى ان يرث الله الأرض ومن عليها .

اقول : للظالم المتسلط لا تغتر بما بين يديك من وسائل الحرب والدمار - فالله سبحانه اكبر منك ومن قوتك المزعومة ، ويستطيع في لمح البصر ان ياخذك اخذ عزيز مقتدر ، فلا تتعجل مصيرك فدعوة المظلوم مجابة .. دعوة الابرياء من الأطفال والنساء

والشيوخ .. دعوة من هدمت منازلهم ، وقضيت على مستقبل حياتهم ، وشتت جمعهم في الأرض ، دعوة ابناء الكويت التي تقطع نياط القلوب .. البلد العربي المسلم الجار والشقيق .

واخيرا : - فاذا كان القرآن الكريم شريعة الاسلام والمسلمين والسنة النبوية المطهرة قد اثنيا ثناء عاطرا على خلق الوفاء ، فقد ذم الحق

سبحانه والرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ، ابلغ الذم نقيض الوفاء وهو الغدر بالشقيق والصاحب والجار ، وكل مسلم على أرض الله ،

وجعل سبحانه ذلك سببا وكل للحكم على من يغدر بالناس كل الناس بالنفاق يقول تعالى في

محكم اياته : « ... ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من

الصالحين ، فلما آتاهم من فضله بخلوا به ، وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما

اخلفوا الله ما وعدوه ، وبما كانوا يكذبون » .

وصدق الله العظيم



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

جـــريمة أخـــرى اختــــار لنفســه لصـــدام حســـين : :

.. « ٩٩ » اســـما ! !

لم يكتف صدام حسين بما فعل من غزوه للكويت ونهب أموالها واغتصاب قواته لنسائها وتشريد اطفالها وطرد اهلها .. بل تعدى ذلك عندما قال لاسرائيل مستعديا اياها على المسلمين : إن العرب يقتلون ويذبحون ويضطهدون غير المسلمين واليهود على وجه الخصوص .

واذا به يخرج علينا بادعاء جديد انه من نسل الأنبياء .

ومما زاد الطين بلة ما فعله اخيرا من اختياره ٩٩ اسما لنفسه تشبها باسماء الله الحسنى - حاشا لله - وقام بطبعها وبيعها بدينارين عراقيين للنسخة الواحدة ليصل بهذا الى اقصى حدود الكفر والفجور - كما يقول علماء الاسلام - الذين عرضت عليهم هذا الموضوع لمعرفة رايهم فيه .

(انتظروا ما هو اكثر)

يقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم : ان ما اسمعه الآن عن صدام حسين ليس بجديد عن المجتمع العربى فمن المنتظر من مثل هذه الشخصية ان تاتى بما هو اكثر من ذلك فالمجتمع العربى لابد ان تتغير انظمته السياسية العتيقة البالية التى تهدر كل قيمة وكل مبدأ ..

ولقد سمعنا هذا الكلام من قبل ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حين كان يحب ان يناديه الناس بالزعيم الملهم وهي افعال تدل على شخصية مغرورة مريضة بجنون العظمة وذلك جاء نتيجة تالية الشعب لهم ووضعهم فى مصاف الآلهة ! !

ولقد سمعنا من قبل عن صدام حسين نفسه انه ادعى بانه من نسل النبى صلى الله عليه وسلم ولكننا نحن المؤرخين لم نجد عندنا وثائق فى التاريخ تثبت تسلسل اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الآن !

وحتى لو صح كلامه فان الانسان يكون مسئولا امام الله عن سلوكه .

(صورته فى المحاريب)

اما الدكتور محمد احمد المسير استاذ العقيدة بكلية اصول الدين جامعة الازهر فيقول : صدام حسين فى تصرفاته وسياساته جاوز كل معقول وخرج عن كل مالوف .. وحطم كل القيم فلا ينتظر منه خير .. ومسالة الاسماء هذه يسئل عنها من اخترعها واوهم صدام حسين بانه يستحقها ! !

فمشكلتنا فى العالم الاسلامى هى مشكلة المنافقين المتاجرين بالكلمة واللاهثين خلف كل راية !

فهؤلاء الذين يخترعون الاسماء هذه ويتقربون بها زلفى لمثل هذه الشخصية الديكتاتورية يتحملون اثما مضاعفا .

ومما لا شك فيه - كما يقول الدكتور المسير - ان الارهاب والاستبداد السياسى يورد الامة المهالك ولقد رايت فى مساجد بغداد صور صدام حسين معلقة فى المحاريب وعلى جدران المساجد الداخلية .. اى صلف وغرور وتجبر بعد ذلك ؟ ! !

وينهى الدكتور المسير حديثه قائلا : نحن فى حاجة الى ان نعيش بالحق وللحق .. وان ينهض الشعب الاسلامى الى ممارسة حقوقه فى الحرية والكرامة بعيدا عن الارهاب والاستبداد والكبرياء !

(الكفر بعينه)

ويقول الدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر : معنى أن صدام حسين يضع لنفسه ٩٩ إسما تشبها بالله عز وجل انه اهان نفسه بادعائه للالوهية .. نحن لا نستبعد على طاغية ان يتجبر او يفترى او يكفر لكن .. ان يدعى الألوهية فهذا شىء عجاب والكفر بعينه ولقد رأينا الكثير من الجرائم التى يقترفها صدام حسين لقد راينا ذلك فى دعواه بنسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الدعاوى لا يحمل وزرها وحده انما يحملها بطانة السوء التى تزين له والتى تنفذ اوهامه .

ويرجع الدكتور مزروعة مثل هذا المسلك لصدام حسين الى ان المجتمع العراقى نفسه مهيا لذلك فهو مجتمع مهيا بكل ناعق او كل كاذب يجد له فى العراق سندا او تاييدا ..

فكلنا نعرف انهم قاموا بتالية الامام على ... كذلك نشات فيه دعوة الباطنية ..

كل هذه الافكار والدعوات نشات فى هذه البقاع لذلك نحن لا نستبعد ان يقوم صدام حسين هو الآخر بمثل هذه الافعال !

وعن حكم الشرع فيما نسب الى صدام حسين يقول الدكتور مزروعة : انه بطبيعة الحال ليس كافرا فقط بل وصل فى الكفر الى منتهاه .. لذلك يكون الحكم عليه ان يُقتل حدا او يصبح دمه مهدر .

ويعدد الدكتور مزروعة الاساليب التى بها اهدر دمه بسببها فيقول :

○ هذه الاساليب هى :

■ اعتداؤه على الحرمات .

■ قتله انفس مؤمنة بغير حق .

■ بغيه على طائفة مسلمة لذلك وجب فرض حد [البغاة] ايضا عليه .

■ انتهاكه للاعراض وتدنيه للمقدسات الاسلامية فى العراق والكويت .

■ ما ادعاه لنفسه من الالوهية .

ومن اجل كل هذه الاساليب التى اقترفها صدام حسين .. فإنه يصبح الآن فى عداد الكافرين والمهدر دمهم وعلى المجتمع الاسلامى ان يطبق عليه هذه الحدود .

(لا يجرؤ عليه كافر)

يقول الكاتب الاسلامى احمد بهجت : ان ما فعله صدام حسين بتسمية نفسه بـ ٩٩ اسما تشبها بالله عز وجل لعمل يخجل الكافر من الاقدام عليه !

ويذكر الكاتب الاسلامى احمد بهجت قصة هذه الورقة المكتوب عليها الـ ٩٩ اسما لصدام حسين منذ البداية فيقول : حمل الى صديق عائد من العراق ورقة اشتراها بدينارين عراقيين الورقة طبعت بمطبعة دار الصياد البغدادية وصدرت الورقة من مكتب (الاوس) للنشر والاعلان ، وطبعت بموافقة وزارة الثقافة والاعلام العراقية يوم ١١ يناير سنة ١٩٩٠ فى اعلى الورقة صورة لصدام حسين بين علمين عراقيين .. وتحتها عنوان بارز يقول :

« الاسماء الخالدة للرئيس القائد صدام حسين ويستطرد احمد بهجت فيقول .. وعدد اسماء الرئيس القائد « ٩٨ » اسما .. ويكملها اسمه ليصير عدد اسمائه « ٩٩ » إسما .. وضعت الاسماء فى اشكال هندسية وزخارف كالتى تكتب بها اسماء الله الحسنى فى المصاحف او على جدران المساجد .

وهذه الاسماء ـ كما يقول احمد بهجت ـ تبدأ بصدام حسين القائد العظيم .. القائد التاريخى القائد الفذ .. القائد المنفذ .. القائد الرمز .. القائد الملهم .. القائد الضرورة .. القائد المحنك .. وتستمر الاسماء .. المنتصر الامين .. المظفر .. المنصور .. المفدى الشجاع .. المفكر ..

(اقترب من الهاوية)

وتستمر الاسماء حتى تصل الى (٩٩) اسما ويتساءل الكاتب احمد بهجت متعجبا : ولست اعرف هل جن صدام حسين ليامر او ليسمح بهذا الهراء الذى يجترىء فيه على الله عز وجل فيجعل له ٩٩ اسما مثلما لله ٩٩ اسما ؟ ! !

ويقول الكاتب احمد بهجت : نعرف ان النفاق قد صار هو النهر الثالث فى العراق بعد دجلة والفرات ولكن كيف يصل النفاق إلى حد مقارنة انسان متجبر وفان وهالك ـ برب العالمين سبحانه ؟ ! !

كيف يحدث هذا فى دولة مسلمة وكيف يسكت الناس على ذلك ؟ ! !

ان شاعر العراق البعثى وقف يوما يقول لصدام حسين فى حفل يسجله التليفزيون وتنقله الاذاعة :

تبارك وههك الوضاء فينا
كوجه الله ينضح بالجلال ! ! !

ولعل الشاعر المنافق كان يقلد سلفه القديم حين قال :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار
فاحكم فانت الواحد القهار ! !

وينهى الكاتب الاسلامى احمد بهجت حديثه قائلا :

أن صدام حسين يتقدم نحو الهاوية كل يوم ولن ينقذه عندئذ احد حتى شعرائه ! ! !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٢ أكتوبر ١٩٩٠

بلا أشواك

صدام حسين استطاع ان يقدم لاسرائيل خدمة كبرى .. خدمة العمر كما يقولون .. لقد اخذت ازمة الخليج اهتمام العالم وانشغلت كل الدول بها .. وخصوصا انها تمس اسعار البترول عصب الحياة للعالم الغربي .. وفي خلال هذا الانشغال استطاعت اسرائيل أن تقوم باضخم عملية تهجير في تاريخها .. وأن تاتي باليهود السوفييت بالالوف ليستوطنوا الارض العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويطردوا العرب منها .

ولولا ازمة الخليج .. ولولا المماطلة التي تمت ، والهستيريا التي يقوم بها صدام حسين .. ومازال يقوم بها .. لما كانت عملية تهجير اليهود السوفييت ممكنة .. او على الاقل لما كانت ممكنة بهذه الأعداد الهائلة .. وبإقامة جسر جوى بين موسكو وتل ابيب .. يعمل ٢٤ ساعة يوميا .

وهكذا نرى ان بداية الازمة بين العراق والكويت كان يمكن أن تنتهي الى اتفاق بين البلدين .. ولكن صدام حسين .. عابد نفسه .. اعتقد انه يستطيع ان يوجه ضربة قوية الى الكويت .. يخيف بها دول الخليج كلها .. فتعطيه ما يريد .. ولكنه نسي ان هذه المنطقة من العالم منطقة حساسة جدا .. وانه يهم كل دول العالم ان تبقى هذه المنطقة آمنة ليس فيها اضطرابات .. ولاشىء يخلق المتاعب .. وفي نفس الوقت فان الغزو العراقي للكويت تم بوحشية هائلة اثارت معظم دول العالم ضده .

كما ان عملية الاثارة الكلامية التي حدثت بعد الغزو اكدت نوايا صدام حسين العدوانية ضد المنطقة كلها .

ومن خلال هذا الضجيج الدولى بدأت اسرائيل تنفذ خططها .. وساعدها على ذلك الانهيار الهائل الذى حدث في الكتلة الشرقية بحيث اصبحت هناك تسيبات من الداخل ومن الخارج .. واصبح من الممكن ان يحدث اى شىء بسهولة في الاتحاد السوفيتي .

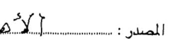
اقول خلال هذه الفوضى استطاعت اسرائيل أن ترتب رحلات وتضع الخطط لتهديد الضفة الغربية وقطاع غزة .. وقررت ان تاتي بمائتي الف يهودى سوفيتي على الاقل .. وان تستوطنهم في فلسطين المحتلة .. وان تطرد العرب من اراضيهم بالتدريج ..

ولو استمرت ازمة الخليج شهرين آخرين . فإن اسرائيل ستضع مئات الالوف في الضفة الغربية وغزة .. وستقوم بعملية ابادة ضد السكان العرب .. والعالم مشغول في قضية بداها صدام حسين ولايريد أن ينهيها .

أحمد زين

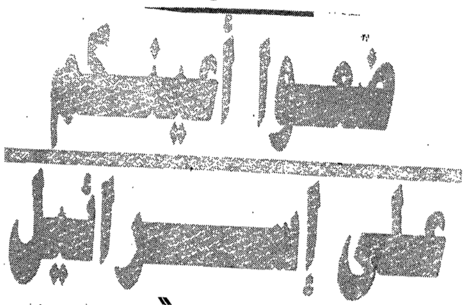


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

د .مصطفى محمود



ازمة الخليج تسير الى الحل؟ ..

وسوف يؤدي الحصار الى انسحاب صدام وقبوله لاى تسوية .. فلا يوجد امامه مخرج آخر.

ولا باس من انتظار شهور .. فلا احد يريد الحرب .. لا امريكا ولا اوروبا ولا انجلترا ولا روسيا ولا فرنسا ولا العرب حتى الكويت تخشى على آبارها من الحرب .

دولة واحدة سوف تضار من اى حل سلمى هى اسرائيل .. لان الحل السلمى سوف يشمل إعادة طرح موضوع انسحابها هى ايضا .. ولان السلم سوف يدخلها الى منطقة الظل .. ولن تعود بعد ذلك ذات دور يذكر فى الحفاظ على مصالح امريكا فالعرب انفسهم سوف يتطوعون لحراسة مصالح الغرب ومصالح امريكا وسوف تتحول اسرائيل الى عضو عاطل مشاغب غير مرغوب فيه .. ضرره اكبر من نفعه .. وهو ما تخشاه اسرائيل خشية الموت ..

اسرائيل اذن هى الدولة الوحيدة التى ترى فى الحرب املها الوحيد وفى تحطيم القوة العسكرية للعراق واشعال نار البترول وضرب الاقتصاد العالمى وتاجيج العداوة بين العرب مصالح حيوية بالنسبة لها .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

الخراب فرصتها والفوضى مجالها الحيوى .

الم تتهم الصهيونية من قبل بإشعال الحرب الأولى والثانية وبالانقلاب البلشفى فى روسيا وبتاجيج الثورة الفرنسية .. فكيف تفوت على نفسها هذه الفرصة .

الم يقل القرآن عن بنى اسرائيل « كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله » (٦٤ - المائدة)

فهم اذن منذ الأزل مولعون بإشعال الحروب .

فكيف يدعون هذه الفرصة الذهبية تفوتهم .

إن إدخال بضع طائرات اسرائيلية فى المجال الجوى العراقى والقاء بضع قنابل على اهداف استراتيجية عراقية امر سهل .. وقد فعلتها اسرائيل من قبل وضربت المفاعل العراقى .. ولا مانع من ان تكون الطائرات الاسرائيلية عليها علامات امريكية .. للتعمية .

وليس اسهل من ان تدبر غارة وهمية على تل ابيب ترد عليها بغارة فعلية على بغداد .. وصدام يهدد كل يوم بتلك التهديدات الفارغة .. ثم هو لا ينفذها ابدا .. ولا يمكن ان ينفذها .

ان الجو مشحون بالتوتر .. ويكفى القاء عود ثقاب .. حتى عود ثقاب وهمى .

مطلوب انفجار واحد .. وسوف يحدث بعده الانفجار المتسلسل تلقائيا حتى يشمل الحريق كل شىء .

ثم يقوم الجنون بدوره ويتولى الانتقام بقية القصة وهى نهاية سوف تعفى صدام من خزى الهزيمة ، وهو لن يقف ضد هذا السيناريو الجديد بل سوف يسارع ليمثل دور البطل على الطرف الآخر وسوف يهلل ويزمر ويملأ الشارع العربى بالشعارات وبذلك تكتمل اطراف المؤامرة .

ضعوا اعينكم على اسرائيل .

ان المفاجاة القادمة سوف تخرج من تل ابيب ومن عباءة الصهيونية العالمية .

ان مجزرة القدس لم تجد شيئا وكان اثرها سلبيا ، وهم محبوسون الان كالجرذان فى مكان ضيق وهو يضيق عليهم كل يوم اكثر واكثر بسبب تدفق المهاجرين من روسيا ومن كل مكان .. ولا تنتظرهم الا ازمات تاخذ بعضها برقاب بعض .

ولا حل لهم ولا مخرج سوى التوسع واحتلال مزيد من الارض وهم لا يستطيعون القيام بغزو مكشوف كما فعل صدام مع الكويت .. فلا بد اذن من اختلاق مبررات وافتعال اسباب واصطناع مظلة من الفوضى الشاملة تعطيهم المشروعية لفعل اى شىء .

وسوف يفجرون هذه الفوضى بايديهم .

والتكدس الحالى الرهيب للسلاح والجيوش والرجال فى المنطقة يسمح بنجاح هذا اللون من التامر ويسمح بصناعة هذا النوع من الفوضى وهم لن يفوتوا الفرصة .

ان الحروب لا تنشب الا اذا كان هناك طرف قوى له مصلحة فى نشوبها واسرائيل هى الدولة الوحيدة التى لها مصلحة فى نشوبها وهى قادرة على تفجير الموقف .

انتبهوا وضعوا حركات اسرائيل تحت الميكروسكوب وسجلوا عليها انفاسها ، ان التاريخ الان يصنع ..

وهو يصنع هنا فى الشرق الاوسط .. وليس فى واشنطون ولا نيويورك ولا باريس .

وقد اجتمعت البوارج فى البحر والدبابات فى البر والطائرات فى الجو والجيوش على الارض والقواعد الصاروخية تحت الارض والغواصات النووية تحت الماء ..

ولله فى جميعها مشيئة . هل فى مشيئته ان يفضح اسرائيل ويقبض عليها العالم متلبسة بفعل عدوانى رهيب .

لا احد يستطيع أن يدخل فى علم الله .. انما هى كوابيس تصنعها مناورات الذخيرة الحية وهزيم الطائرات ورعود الدبابات وزمجرة التصريحات ولهيب المناشتات الحمراء الدموية فى صحف الغرب والشرق .. وخاطر مشئوم يهمس فى البال .

هل يمكن أن يتنادى هذا الجمع من كافة اقطار الأرض ويتكدس بمئات الألوف فى البحر والجو ويتصاعد كل هذا العجيج والضجيج للسلاح المتراكم من كافة الامم .. ثم ينفض الكل بلا عمل .

ايمكن ان يجمعهم الله من المشارق والمغارب عبثا ودون أن يمتد يد فى آخر لحظة فتوظف هذا الاجتماع النادر فى مصيبة .

الا يغرى الله بهذا الجمع شياطين الانس والجن ويمتحنهم واى شيطان يستطيع ان يصمد امام امتحان المشيئة وقد قال ابليس لربه بعد امتحان السجود الذى سقط فيه « قال رب بما اغويتنى لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم اجمعين » (٣٩ - الحجر) وفى آية اخرى .

« لاقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين » (١٦ -١٧ - الاعراف)

وفى آية ثالثة :

« لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا » (١١٨ النساء)

الى هذه الدرجة يخلق الامتحان التحدى والاصرار والعناد فى الطرف الاخر فينحدر اكثر واكثر وينزلق اكثر واكثر الى هاوية الشر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاجرام وما يجرى حاليا فى الخليج وما يتجمع فى بره وبحره وجوه يمثل الذروة فى الغواية والقمة فى الاغراء لاصحاب الاغراض واهل الامراض .. هل يمر كل هذا بسلام .. ونتذكره بعد حين .. ونحكي ونقول .. حدث كذا وكذا ولكن الله سلم .. أم انها الواقعة .

ومن هى اليد التى ختمها القدر ببصمته واختصها بلعنته .. لتمتد فى آخر لحظة وتشعل الفتيل .

هو سؤال يراودنى دائما وانا اعيد النظر فيما يجرى وادير الفكر واقلب الخاطر واحاول ان احدس ماذا يكون عليه الغد ...

وارجو ان يخطىء حدسى ويخيب ظنى وينفض الجمع على لا شىء .. وان اكون البشير لا النذير .

ولكن للاسف .. الاسباب حتى الان .. لا تسعف .. والشواهد لا تطمئن .. والمنطقة يمرح فيها اكثر من شيطان ويعربد فيها اكثر من مجرم .. ووراء السماء الخريفية تتجمع الزوابع والاعاصير .

واذا كان صدام هو الحمى العارضة التى اصابت المنطقة فإن اسرائيل هى الداء المقيم والمرض المزمن والورم الذى يتضخم منذ سنين فى احشائها ومن الواضح ان كلا منهما يحاول ان يستعمل الاخر لصالحه .

فصدام يرفع راية الحرب على اسرائيل رغم انه لم يسبق له ان القى حجرا واحدا على تل ابيب .. وحينما نسفت اسرائيل المفاعل العراقى بقنابلها لم يفتح فمه بكلمة ولم يطلق رصاصة واحدة ولو فى الهواء .

واسرائيل بدورها تحاول ان تستغل الضجة والجلبة التى ارتفعت فى الخليج والتى اختلط فيها الحابل بالنابل فتحاول ان تقتل الانتفاضة وتحاول ان تتسلل بمهاجريها الى القدس لتقيم لهم معبدا ومدينة سكنية ثم تتصاعد ازمة الخليج حدة وخطرا وتتقاطع الطرق .. فالطريق المؤدى الى الحل السلمى يصبح هو نفس الطريق المؤدى الى الحل القاتل بالنسبة لاسرائيل فهو سيفتح الباب حتما الى مائدة المفاوضات والجلوس مع المنظمة فى حوار لا تريده اسرائيل ابدا .. والى المؤتمر الدولى الذى ترفضه والى حق فلسطين فى إقامة دولتها وهو الشىء الذى تمقته .. وكاس السم التى لن تقبل ان تشربها ولو من يد جورباتشوف وبوش .

اما اللاسلم واللاحرب فهو بالنسبة لها .. اللاكلام واللانطق واللاحركة واللاتدخل .. والموت صمتا .. ومعناه ان تتحول الى حكومة شبح او حكومة ظل .. لا تمد يدها الى شىء .. بل تقف على الهامش .. كل حظها الفرجة .

لم يتبق الا الحرب .. وهى املها الوحيد وحلمها الأزلى وفيه تتحول قوة العراق الى رماد ويدخل العرب فى مسلسل دموى انتقامى لا ينتهى وتستنفد اسلحتهم وجيوشهم وبترولهم .. وينفتح امامها الباب لتعربد كما تشاء وتضمن بقاء دورها باعتبارها يد امريكا الوحيدة الباطشة فى المنطقة ..

وبالمقابل .. الحل السلمى استحالة .. ومعناه أن يلقى بها مكتوفة على مائدة المفاوضات .. ومعناه ٢ مليون مهاجر فى الطريق .. لن يجدوا سكنا .. والتوسع غير ممكن .. واسرائيل الكبرى خرافة .. ودورها فى الحفاظ على مصالح امريكا انتهى .. وصمام امن المنطقة وأمن امريكا انتقل الى يد العرب حتى نهاية التاريخ .

من هذا المنظور ارى ان اسرائيل لابد ان تفعل شيئا لتدفع بالقرار فى اتجاه الحرب ولن ياتى القرار من جهة صدام الا اذا ادرك تماما ان الانسحاب لن يعفيه من التحطيم وانه هالك لا محالة .. وان مصيره فى احسن الاحوال هو المثول كمجرم حرب امام محكمة دولية .

ولهذا يحرص خصماؤه الاذكياء على اعطائه دفعة من الأمل من وقت لاخر حتى لا يقوده الياس الكامل الى اشعال النار .

ان مائدة الروليت تخضع لحسابات دقيقة من جميع الاطراف .. ولا احد يريد ان يخسر ..

لكن مرور الزمن ليس فى صالح صدام لان موارده فى نضوب بسبب الحصار وقدرته على تجديد ما يتلف من عتاده فى تراجع يوما بعد يوم .. والجوع والبطاقات وشح الغذاء تتصاعد فى اثر تراكمى مع الوقت .. وهمة جنوده فى هبوط .

وحينما يفيق على الامر الواقع سيكون الاوان قد فات .

ولهذا يفضل بوش وثاتشر لعبة الصبر ويضيعون الوقت فى التصريحات وفى تبادل النظرات عبر المائدة .. ويذهب بريماكوف .. وياتى هيث .. ويتحرك دى كويار .. ويسافر كورت فالدهايم .. ومع كل واحد لقمة أمل .. لتسترخى حبال التوتر ويمر الوقت .. حتى تاتى اللحظة التى لا يستطيع بعدها الذئب المحاصر الهزيل ان يفعل اى شىء سوى الانسحاب او القيام بعمل انتحارى .

ولا شك ان الساعات فى مرورها تدق الان فى اذنه كالطبل .. وكل ساعة تمر تاخذ معها بضعة من رصيد اعصابه .. وهو مكسب آخر لخصومه ..

ومن عجب ان هناك من شهود هذه التراجيديا التاريخية .. من يتعجل الحرب .. وتاتينى رسائل كثيرة من كافة الاقطار .. يقول



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

اصحابها .. اين الفروسية .. اين الشجاعة .. هل دب في عروقنا الوهن وغلبنا حب الدنيا وكراهة الموت .. لماذا لا نحارب كما كان يحارب اسلافنا الشجعان ..

والذين يقولون هذا الكلام ينسون ان الزمن قد تغير .. وأن الحرب لم تعد شجاعة بل اصبحت جبنا ولؤما وخسة ونذالة .

لم يعد الفرسان يلتقون رجلا لرجل وسيفا لسيف وانما اصبح المقاتل يضع اصبعه على زر وهو في قاعدة محصنة تحت الأرض فيرسل مطرا من الصواريخ ليس على المقاتلين على الجهة الاخرى بل على المدنيين العزل .. واصبحت الطائرة تسقط وابلا من القنابل العنقودية والناسفة والحارقة والكيميائية والميكروبية والذرية لتقتل مئات «الالوف» من الاطفال والشيوخ والنساء في لحظة وتدع مئات الالوف الآخرين مبتوري الأذرع والسيقان وعميانا ومشوهين ومحروقين .. هل هذه هي الشهامة يا صاحبي .. ؟

هل ترضى لتسعمائة الف مصرى من اخوتك يعملون في العراق هذا المصير .. ولا ذنب لهم الا انهم سجناء صدام .

هل هذه هي الفروسية التي كان يحارب بها حمزة وخالد بن الوليد وطارق بن زياد وعقبة بن نافع وعلى بن ابى طالب ..

لقد تغير الزمن يا صاحبي وما عادت الحرب مجالا لامثال هؤلاء الابطال وانما الحرب الان هي الظلم الشامل والفتك الشرس بالجميع .

هل تعرف ما هي القنبلة العنقودية .. انها قنبلة تتناثر في عشرة آلاف شظية صغيرة تخترق الأجسام كالغرابيل في دائرة نطاقها بضعة اميال لا تدع كائنا حيا فيها الا ملأت جميع اعضائه بهذا الخردل القاتل فلا تعود تنفع فيه جراحة ولا اسعاف .

هل هذه فروسية .. ام هي الخسة بعينها .

ان يقتل الجندى امهات لا يعرفهن وأطفالا لا يضمرون له شرا او عداوة اما القنابل الميكروبية التي تنشر الكوليرا والتيفود والتيتانوس والحمى الشوكية فهى حكاية اخرى .

والقنابل الحارقة التي تشوى ضحاياها على بعد ميل .

والقنابل الهيدروجينية التي تذروهم رمادا في دائرة قطرها مائة ميل . اين الشهامة هنا واين الفروسية .. بل اين الشجاعة والفعل جبان والقاتل جبان والمخترع جبان والعقل الذى ابتكر كل هذا جبان هو الاخر ونذل وشرير وخسيس .

ان بلوغ أسلحة الحروب هذا المدى من التدمير الشامل هو ايذان من الله وامر بتحريمها البتة وهو ايضا امر ضمني باستبدال الحروب بالحوار والتفاهم والتفاوض .

هذه هي القضية ...

لقد تطورت الاسلحة لدرجة ادخلت الحروب في نطاق المستحيل وجعلت الخيار .. تفاهما او فناء .

ولهذا يلعب جورباتشوف وبوش وثاتشر وميتران لعبة الصبر ليصلوا الى اغراضهم بدون حرب او باقل قدر من الحرب .. لأنهم عقلاء .. ولانهم يعرفون ما هي الحرب ...

ولكن هناك اطرافا قدت قلوبها من الصخر .. وهي تريد للعالم الخراب وتسعى اليه ...

واسرائيل احد هذه الاطراف .. لان انتصارها مرهون بهذا الخراب وكتابها « التلمود » .. يقول هذا الكلام .. وبروتوكولاتها تقول اكثر منه .

وقد كان اضطهاد العالم لليهود عبر التاريخ سببا جعل من الصهيونية نقمة خالصة وحقدا مصفى .. ولكن من أسف ان انتقام الصهيونية جاء من العرب وهم اكثر الشعوب سماحة مع اليهود .. وما عرف التاريخ دولة عربية اضطهدت ذميا او يهوديا .. بل جاء الاضطهاد من الانجليز والالمان والروس والفرنسيين .. وهم يا للعجب .. حلفاء اليوم .

وهم احباب الصهيونية وحاضنوها ..

انها الكوميديا السوداء التي نشهد فصولها الان على مسرح العبث واللامعقول تمثل امامنا على خشبة التاريخ ..

وقد اختار ابطال هذه الكوميديا ارض الشرق الاوسط يلعبون عليها ادوارهم .. ومع ذلك فالهمس بدأ يرتفع صوته من الجمهور وصيحات الاستنكار بدأت تعلو من النظارة .. ليس في بلادنا ولكن عبر المتوسط والأطلنطي وفي داخل امريكا ذاتها .

وسمعنا من راديو لندن صوت المظاهرات في نيويورك وسان فرانسيسكو تهتف ضد بوش وضد الحرب وضد التجمع العسكرى في الخليج .. وسمعنا الخطباء يتهمون بوش بانه اداة في يد شركات البترول والعوبة في يد السماسرة وحيتان البورصة .. واكثر من ذلك سمعنا احد الخطباء يقول بالحرف الواحد .. ان الكونجرس الأمريكي تحركه القوى الصهيونية .. وان اسرائيل وراء هذه الحرب .. هكذا بالنص .. جاءت في نشرة الـ (B.B.C.) الساعة الثانية عشرة مساء السبت الماضي .

أخيرا قالوها ..

ومن القاتل .. المواطن الامريكى نفسه .. اسرائيل وراء هذه الحرب .

وليس فى ذلك تبرئة لصدام فهو سبب البلاء وهو الشرارة التى بدات الحريق .. ولكن اسرائيل تلقفت الفرصة لتعمل فى الخفاء من خلال الكونجرس الامريكى لتنفخ فى النار فتزيدها ضراما .

انها احد العوامل الخفية وراء هذا الاخراج المتقن للمعركة ، وهى تقوم بتقليب النار كلما هدات ..

واليوم وقد ارتفعت نغمات الحل السلمى والاكتفاء بالحصار الاقتصادى وايثار الصبر والانتظار وايثار السلامة قبل الندامة فان اسرائيل لن تسكت وعملاءها لن يسكتوا ...

والصهيونية وراء هؤلاء السماسرة وهى وراء حيتان البورصة وهى وراء شركات البترول الكبرى وهى وراء رؤوس الاموال الامريكية بل ورؤوس الاموال الفرنسية والالمانية والايطالية والانجليزية ووراء دولة المال فى كل مكان .. وهى وراء الفساد فى السينما والصحافة والاعلام ووراء موجات العبث والانحلال التى اغرقت العالم .

وانا اصدق هذا الحدس التلقائى من المواطن الامريكى الذى وقف يخطب قائلا .. ان اسرائيل وراء هذه الحرب ...

لان الحرب تخلق مناخ الفوضى الذى ترتع فيه كل هذه المفاسد ولن يرتفع لاسرائيل شان ولن تجد فرصتها الا حينما يغرق العالم فى مفاسده .

وقد واتتها الفرصة الذهبية .. فلن تفوتها .

ضعوا اعينكم على اسرائيل .

فإن المفاجأة القادمة ستكون من صنعها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

قررت بريطانيا ان تكون مستشفياتها مستعدة للطوارىء لنقل الجرحى البريطانيين الذين يمكن ان يصابوا في المعركة مع العراق .. وقد بدا فعلا تجهيز المستشفيات البريطانية لهذا الغرض .

ومعنى ذلك ان احتمال الحرب مازال قائما وقويا .. وانه قد اقترب .. كما بدات العراق في تلغيم حقول البترول في الكويت .. وغير ذلك من الاجراءات بعد ان استنفدت كل المراوغات التي يمكن ان تلتجأ اليها لتاجيل الحل العسكرى للمشكلة .. وانها تحس باصرار العالم على تحرير الكويت بالطريق السلمي او بالطريق العسكرى .. وفي نفس الوقت فان هيئة الاركان بالامم المتحدة والتي تضم قادة الجيوش في الدول الخمس الكبرى تستعد للاجتماع في الاسبوع القادم كما يتم نقل مزيد من القوات الامريكية والبريطانية الى دول الخليج .

كل هذا يؤكد ان المجتمع الدولى قد ضاق بمناورات صدام حسين الساذجة التي يحاول بها ان يبقي استعماره للكويت اطول فترة ممكنة على ان شيئا يحدث فيغير الموقف .

وجميع الذين يتحدثون عن السلام في هذه الايام بما في ذلك الاتحاد السوفيتي الذى يقوم بجهود دولية كبيرة لمحاولة الوصول الى حل سلمي .. واقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت .. كل هذه الاصوات قد بدات تخفت .. كما ان هولندا مثلا رفضت ان ترسل شخصية غير رسمية الى بغداد للافراج عن الرعايا الهولنديين هناك .. وقالت انها لا تساوم في قضية قد حسمت .

وبلاشك ان الايام التي تمر .. هي ايام تحمل خطورة كبيرة بالنسبة للتدخل العسكرى .. وان النتائج التدميرية التي تهدد العراق باتخاذها ستصيب المنطقة بكارثة كبيرة .

وحتى الآن استطاعت الاقمار الصناعية الامريكية ان تحدد الامكنة التي يقيم فيها صدام حسين وافراد اسرته .. وانهم يتنقلون من مكان الى آخر .. فلا يبيتون ليلتين متتاليتين في يوم واحد .. كما استطاعت تقارير المخابرات الامريكية ووسائل التجسس ان تحدد نقطة الضعف والقوة في الجيش العراقي .

ومعنى ذلك ان الاجراء العسكرى الذى تحاول كل الدول ان تتجنبه قد اصبح وشيكا .. ما لم يحدث شيء يجعل صدام حسين يسحب قواته من الكويت بلا شروط .. وهذه مسالة تكاد تكون مستحيلة .

واذا كانت الاستعدادات العسكرية اكتملت تقريبا في منطقة الخليج .. فان الضغط سيزداد على العراق في الايام القادمة ليصل بها اما الى الحرب .. واما الى الانسحاب من الكويت .

أحمد زين



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنا ملاحظة

من تحرير اقتصاد مصر.. لتحرير العراق ؟!

لو ان الرئيس عاطف صدقى (مش اسمه كده برضه ؟!) قال انه سيحرر فلسطين والجولان والكويت فى الف يوم لصدقته ، ولربما نسيت سنى وغنيت له : « والله زمان يا سلاحى » .. ولكن تحرير اقتصاد مصر فى الف يوم مما تعدون ؟ كثير .. اصلا لابد ان يكون عندنا اقتصاد لكى نحرره . ونحن والحمد لله ـ الذى اختص وحده بالحمد على المكروه ـ لا عندنا اقتصاد ولا يقتصدون . نحن مجتمع انتهابى يديره نهابون .. هاتوا ورقة وقلم وتعالوا نحسبها ..

سيادة المحافظ بنص ما جاء فى حكم المحكمة قبضوا عليه لانهم وجدوا زيادة فى ثروته غير واضحة المصدر قيمتها ٥٦٦ الف جنيه مصرى + ٢٢ الف دولار ضرب اثنين ونصف (معلهش ما هو سعر محافظين) يساوى ٥٥ الف جنيه + (على كلامهم) ٧٩٨ الف جنيه استرلينى بتاع الاستعمار ضرب خمسة (ياعم فوت لحسن يقولوا بتوع سوق سودا .. ايوه خمسة احنا بنضارب فى سامى حسن) يساوى ثلاثة ملايين و ٩٩ الف جنيه يكون المجموع ٤ ملايين و ٦١١ الف جنيه اشتراكى بتاع الجمعية .. وحكمت عليه المحكمة بغرامة ٩٩ الف جنيه ورد مبلغ مماثل يعنى كله .. كله ١٩٨ الف جنيه .. تعرف تحسب ؟ يبقى المحافظ حرر كام من اقتصاد مصر ؟ ٤ ملايين و ٤١٣ الفا . ولسه ما كملش خمسين سنة وعيان .. امال لو كان فى صحته كان حرر كام ؟!. ومدير البنك الرجل الصالح الذى وصل رحمه بثلث راسمال البنك اعطاه لابنته ضناه صدقة جارية اى من الحساب الجارى !.. ولولا تمسكه بالسنة لأعطاها البنك كله . ولكنه تذكر الحديث الشريف عندما سال الصحابى النبى ﷺ هل يتصدق بكل ماله فقال الرسول ، بل الثلث والثلث كثير .. وتصدق سعادة المدير بخمسة وعشرين مليون حاجة .. مش عارف دولار ولا كيلو خيار .. هو رصيد بنوكنا الان زفر والا قرديحى . المهم ان التحرير داير على ودنه . من يوم ثورة التحرير وعلى بابا والاحرار الاربعون يعملون ليل نهار فى التحرير .. تحرير الشيكات والكمبيالات وعقود التمليك واذونات التصدير والاستيراد . ولذلك سماهم البعض : الضباط التحريريين . من هنا نعتقد انها مهمة غير مطلوبة الا اذا كان الدكتور رئيس الحكومة قرر تحرير اقتصاد مصر على طريقة جحا عندما تعهد للملك بتعليم حماره ركوب العجل فى الف يوم ، فلما سألته زوجته ماذا سيفعل إذا حان اليوم الموعود ؟! قال اما ان يموت الملك او يموت جحا او يموت الحمار .. ومات الجميع وبقى الحمار ..

● ● لم اكتب مذكراتى بعد لكى افاجىء القارىء باعترافات مرعبة باعتبار انها الموضة فى المذكرات الان ، ولكن اقول مؤقتا ان عائلتنا فيها وش يجعلها غاوية نكد .. وقد قرر ابنى ان يقطع دراسة الدكتوراه ويعود لمصر ، ويتقدم للجيش بصرف النظر عن اى رأى سياسى . اذ لا يجوز فى رأيه مناقشة القرار بعد ان أصبحت القوات على خط النار .. وهذا يعنى انه لن يكون يوما من الايام مستشارا سياسيا لاى رئيس ، لان مستشار الرئيس يقول ان الخيار العسكرى كارثة لمصر والعرب ، بينما رئيسه يرسل القوات لتشترك فى الكارثة ! ومنذ ان وصل الابن لمطار القاهرة تفاجئه صيحة كل من قابله .. « ايه اللى جابك البلد دى » ؟! مع بعض الاوصاف للبلد .. قالوا له انه لا يمكن تجنيده الا اذا حصل على شهادة ميلاد ، او مستخرج فلا « الباسبور » نجدى ولا البطاقة .. بسيطة .. الفتى مولود فى المستشفى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذى ولد فيه أحفاد عبدالناصر وبعد اختراع الورق والسجلات بستة الاف سنة .. اخذوا الطلب وفوت بكره .. بكرة طلبوا ان يوقع على الطلب اقرب الاحياء اليه . اتزيرت امينة لأن سى السيد فى الخارج ، وتوجهت الى دار الحكومة ووقعت . فوت زى النهاردة .. طلبوا صورة فتوغرافية ، ولم يفهم احد المقصود من الصورة .. ومن باب الاحتياط كما أوصت الخبيرة ابنتها اخذ معه اليوم بصوره منذ ان زمط إلى اليوم النحس الذى ركب فيه الطائرة . واختاروا واحدة وفوت علينا بكرة .. عايزين شهادة بانك على قيد الحياة .. لماذا !؟ شهادة الميلاد تستخرج حتى للاموات .. طيب وكمان طبيب يسننك ! واخيرا همس احدهم : اصل الدفتر اتقطع .. انت ايه اللى جابك .. الخ .

● ● من محمد محمود باشا ولطفى السيد وعبدالعزيز فهمي إلى يوسف والى وسيف الغزالى ومنى مكرم عبيد يتاكد ان السلطة لم تقذف باشارة للمثقف المصرى الا وهرول اليها يسبقه لعابه .. وتستكثرون ان نتحرر من اقتصادنا فى الف يوم ؟!

● ● آخر اخبار بغداد ان حزب البعث هناك ينظم مظاهرات على طريقة لا تتنحى .. وفلسطين فداءك يا عبدالناصر .. والهدف هو ان ينسحب الزعيم العراقى نزولا على ارادة الجماهير التى رات بحكمتها ان سلامة الزعيم اهم من المحافظة ١٩ .. ونحن والله نشاركهم الراى منذ اول يوم . ولكن ياتى الانسحاب الآن بعد خراب البصرة وما جاورها .: إسرائيل الثانية أصبحت حقيقة واليهود السوفييت كما تقول إسرائيل يتدفقون بمعدلات فاقت اى تقدير ، والمقاتلون الفلسطينيون فى خندق واحد مع صدام قد اعطوا ظهرهم لفلسطين .. هل اقول للابد ! والشرق الأوسط لم يعد عربيا ، ولا الوطن العربى أصبح امره بيده ، وها هى دول الخليج تناشد إيران الحماية ، وتركيا تحشد جيشها لتحرير الكويت ، وإسرائيل عضو فى مؤتمر حل خلافات الشرق الاوسط .. كل الخلافات .. وبعد ذلك ينسحب الزعيم وينجو بالكرسى ؟! لا والله .. ما هكذا كان العشم فى زعيم العراق .. هيا ايها الرجل .. رد على تضحية الشعب العراقى بالمحافظة ١٩ بتضحية اقل ، ولكنها أخلد فى التاريخ .. أعلن انك اخطات الحساب وفقدت الاتجاه ، وانه بعد كل ما سببته للعراق والامة العربية ، فانك تتنحى لكى لا توقع بيدك قرار الانسحاب ، بل تترك لحكومة انقاذ معالجة الموقف بلا احقاد ولا حساسيات . وثق ان العراق غنى بالرجال ، ولن يقع فراغ ابدا . انما حكم الطغاة هو الذى يخلق الفراغ لان الديكتاتور لا يرى الا نفسه فى مرايا السلطة ، التى تحيط به فيظن ان الدنيا قد خلت من الرجال .. اثبت انك تحب العراق اكثر مما تحب نفسك . هذا وقت الاستقالة الشجاعة .. وبيدك لا بيد المهيب الركن عمرو .. اى عمرو ..

● ● وعلى ذكر رجال العراق .. مات امس من لو تجسدت الرجولة والشهامة والنبل العربى فى رجل لكان هو .. مجاهد كافح الانجليز والعرش الهاشمى ونورى السعيد من أجل عراق عربى ديمقراطى(و فى ظل الاستعمار والرجعية والسجون والمنافى كان ملء الاسماع وشاغل الافكار إلى ان جاء حكم الثوار فقضى العشرين عاما الاخيرة من حياته لا يعلم الكثيرون ان كان حيا او ميتا حتى وصل نعيه بالامس .. انما تموت الأمم بموت الرجال وقد مات رجل .. صديق شنشل .

جلال كشك



المصدر : الـمسـائـي

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل ينفذ صدام تصريحاته . وينسحب من الكويت ؟

علماء الاسلام وخبراء السياسة يجيبون على هذا السؤال

الرجوع للحق فضيلة

الانسحاب أولا .. ثم الانسحاب

تحقيق
عماد الشيوى
مجدى ظلام

اكد علماء الدين ورجال السياسة ان التصريحات الاخيرة لصدام حسين والتى قرر فيها انه على استعداد للانسحاب من الكويت وحل المشكلة حلا سلميا بشرط عدم تخليه عن حقوقه التاريخية فى الكويت كما يدعى اكدوا انها تصريحات طيبة ودعوا الى ضرورة اجتماع الطرفين المتنازعين وحل المشكلة حلا وديا بعيدا عن اى نزاع يؤدى الى اراقه دماء وتدمير آبار البترول .

يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان قرار الامم المتحدة واضح وهو الانسحاب من الكويت واذا كان صدام حسين لا ينسحب الا بشروط فلابد من الاستماع اليه ويجب ان ناخذ الامور بصدر واسع وهذا ماتفرضه علينا السياسة ومشكلة صدام حسين مشكلة مالية ولو ارادت الدول العربية المصدرة للبترول حل هذه المشكلة فيجب عليها ان تتفق على تخصيص الزيادة الطارئة على اسعار البترول بوضعها فى صندوق تخصص موارده لسداد ديون العالم العربى والتى تبلغ ١٥٠ مليار دولار :

إذا ان الدول العربية تستطيع سداد هذه الديون واما ان تاخذها مقسطة على اربعين سنة بدون فوائد او تاخذ عملات محلية تستخدم فى الاقتصاد وهذا القانون مطبق فى امريكا فتعطى للدول الفقيرة القمح وتاخذ عملة محلية .

الحل السلمى

يضيف محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل انه اذا تفاهم الطرفان المتخاصمان على الانسحاب فسوف يسعد جميع العرب بهذا الراى حتى لايدمر بترول عربى او منشات عربية فنحن مع الحل السلمى البعيد عن القتال .

ومن يحاول عرقلة مساعى حل هذا النزاع سلميا يكون بتصرفه هذا يعمل لغير صالح الامة العربية والاسلامية لان المواجهة العسكرية تسبب الكوارث التى لايمكن تحديد مداها من اراقة الدماء وتخريب آبار البترول العربى وتدخل القوى الاجنبية فى شئون المنطقة وتمكين اسرائيل من تحقيق مطامعها .

وان هذا الصلح يقره الاسلام والقانون حتى يتم احتواء الأزمة .

يؤكد يسن سراج الدين قائلا ان الحقوق لا تضيع على احد وهناك قواعد ليست فقط دولية وانما هى انسانية هذه الحقوق اولها الحوار وتقديم المستندات والحجج التى تثبت هذه الحقوق كما فعلت مصر لاثبات حقها فى طابا ولابد من التحكيم الدولى والمثابرة دون اللجوء الى العنف وكان الاولى ان يطالب صدام حسين بحقوقه سلميا وحضاريا قبل ماحدث من انتهاك للكويت وتشريد شعبها وهذه التصريحات فيها من التناقض مايثير الدهشة فقد هاجم ايران بحجة ان له حقوقا عندها وبعد ضياع نصف مليون شهيد ينسحب دون ان ياخذ اى حقوق التى كانت مبرر ادعائه للاعتداء على ايران والآن يشير الى الانسحاب مع المطالبة بحقوق يدعيها ومن الاولى ان ينسحب دون شروط معينة كما فعل مع ايران ثم يطالب بحقه ان كان له حق امام محكمة عربية او تحكيم دولى كما يشير الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية الآداب السابق الى ان الذى ليس من حقه ان يحتل ليس من حقه ان يملى شروطا فالمسالة هى تقويم عملية اجتياح دولة عربية كبيرة لدولة عربية صغيرة وبالتالى يمكن تقويم العمل الثانى فاجتياح الكويت عمل مناف للقيم الاسلامية ومخالف لجميع النظم السياسية والحضارية وطالما ان العمل مدان بهذا الشكل يجب ان يكون الانسحاب كليا بدون شرط لان الذى سرق عند عودة ماسرقه لايملى شروطا .

الرجوع للحق

• يقول الدكتور محمد سيد احمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر ان الرجوع للحق فضيلة فالانسان الظالم [illegible] اراد ان يتوب عن ظلمه فلابد ان [illegible]ى الحقوق لاصحابها وبالتالى فالانسحاب العراقى من الكويت واستسماح اهلها عما فرط منه فى حقهم ضرورة شرعية لابد منها ابتداء ثم بعد ذلك اذا كانت له حقوق متعلقة بالكويت وتجاه حكومتها فلايضيع حق وراءه مطالب ويستطيع عن طريق جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ان يبدأ حواراً مع الحكومة الشرعية للكويت وبحضور محكمين من اهل الشريعة والقانون يستطيعون الفصل فى الدعاوى .ولااحد يرضى اعتداء اى طرف على طرف آخر فنحن فى حاجة ماسة الى ان نتعلم ادب الحوار وادب المطالبة بالحق فحسن القضاء والاقتضاء ادب شرعى ومن اخلاق الاسلام التى حث عليها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم .

• ويضيف الدكتور عبدالمنعم النمر ان هذه المسائل تحل عن طريق المفاوضات ورضا الطرفين ولايفرض اى طرف فروضا او شروطا على الطرف الآخر .

واضاف الدكتور النمر بانه اذا كان هناك اى شروط او تحفظات فالانسحاب اولا ثم المفاوضات على هذه الحقوق بطريقة شرعية .

• اما الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية جامعة الازهر يقول ان كون اعلان الرئيس العراقى صدام حسين استعداده الانسحاب من الكويت هذا دلالة على انه ادرك ما تورط به من سلوك سيىء اوقع الامة العربية والاسلامية فى محنة لا حدود لها وجر على ارض العرب والمسلمين ويلات تتمثل فى هذه الآلاف المؤلفة من كل انحاء الارض .

اما إدعاؤه انه يحتفظ بحقه بالمطالبة بماله من حقوق في الكويت فكان ينبغي ان يلجا الى ذلك وان يقدم مستنداته للجان المصالحة قبل ان يرتكب جريمته الشنعاء

واوضح الدكتور رزق الطويل ان قضية الحقوق في الاسلام اساسها ان النبى صلى الله عليه وسلم علمنا ان البينة على من ادعى واليمين على من انكر فإذا كان عنده مايثبت صدق دعواه عليه ان يتقدم بها . لان قضية إدعاء ملكية دولة من دولة اخرى تفصلها عنها حدود سياسية اصبحت من الامور المرفوضة في نظر المجتمع .

● يؤكد الدكتور صبحى عبدالحميد الاستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الازهر انه ليس من حق صدام حسين ان ياخذ مناطق من الكويت حال انسحابه لانها ضمن الاراضى الكويتية والكويت كانت دولة مستقلة ذات سيادة والاسلام لايقر اعتداء الدول على بعضها البعض بل لايقر الاعتداء على غير المسلمين ثم ان الكويت جارة للعراق وليس من حرمة الجوار ان يعتدى صدام حسين على دولة مجاورة فليست التوصية الاسلامية بالجار مقصورة على الجار في البيت وانما تتسع للجوار بين الدول بعضها البعض . ان مسالة الحقوق التاريخية مسالة فيها مغالطة اذا انها تقضى بان يخرج الاسبان من الاندلس ارض اسلامية وللاسلام فيها حقوق تاريخية وبان يخرج الروس من الجمهوريات الاسلامية التى يحكمونها فهى اسلامية وان يخرج الانجليز والفرنسيون من امريكا فهى بلد الهنود الحمر وتقضى الحقوق التاريخية بان تطالب تركيا بالدول العربية التى كانت تحتلها قديما . ان الاسلام يقدس علاقات الجوار ويحترم استقلال كل دولة واذا كانت هناك منازعات على حقوق او حدود فليكن ذلك بالمفاوضات والتشاور .

● ويشير الدكتور عبدالرشيد صقر الى ان الصلح اهم من تنازل الكويت عن بعض الاجزاء من الارض ولابد ان يتم الصلح اولا بين الدول العربية حتى لو تنازل احدها للاخر عن بعض اجزاء من الارض والمهم ان نراب الصدع ونجمع الشمل ثم بعد ذلك نتفق جميعا على طرد امريكا والجيوش المتعددة الجنسيات من الاراضى السعودية .

● ويقول الدكتور عبد المنعم رماح استاذ التفسير بكلية اصول الدين بالمنوفية انه ليس من حق شعب ان يجور على ارض شعب آخر . وصدام يوصف باحط الاوصاف التى تحط من قيمته واذا كان فقيرا مثلا فكان من باب اولى ان ياخذ من الدول العربية دعما او مساعدات ولكنه رجل يحب الزعامة ويحب ان يعيد ايام نابليون امبراطور العصر ولكن نابليون كان عنده شىء من القيم كما ان الشريعة الاسلامية لاتبيح اعتداء دولة على اخرى وان تاخذ جزءا منها .

ويضيف الدكتور محمد محمد ابو موسى رئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر اننا لو فتحنا مسالة الحقوق التاريخية فسوف تتغير خريطة العالم العربى تغيرا كاملا وهذا يؤدى الى اشعال نار الفتنة في المنطقة العربية لان كل دولة لها حدودها المتلاصقة والمتداخلة مع بعضها منذ سنوات فلو طرقنا هذا الباب الآن فهذا يؤدى الى اشعال الفتنة وترك الساحة خالية لليهود يقتلون ويشردون ابناءنا في فلسطين ولا يحاربهم الا اطفال فلسطينيين لان القيادات الفلسطينية دخلت هى الاخرى في معمعة المشكلة العربية وصرفت الانظار عن قضية العرب والمسجد الاقصى وهو من اقدس مقدسات المسلمين فصار اليهود يعبثون بمقدساتنا .

واكدا الدكتور ابو موسى ان هذه الفكرة الشيطانية « الحقوق التاريخية » التى يتحدث عنها صدام الان هى للشعوب وليست للقيادات فشعب الكويت يمكنه ان ينضم لشعب العراق وهو الذى يقرر عما اذا كان هناك حقوق تاريخية للعراق لديهم ام لا ويمكنه ان ينضم لشعب العراق وهو الذى يقرر عما اذا كان هناك حقوق تاريخية للعراق لديهم ام لا ويمكنه ان يثور النظام الحاكم لانه هو الاعلم بهذا النظام

● ويشير الدكتور موسى مؤكدا انه منذ زمن قريب كانت السودان جزءا من مصر فهل يمكن لنا الآن ان نتعدى حدود السودان بحجة ان لنا حقوقا تاريخية لديها . فالافضل والأمثل لصدام ان يقدم مستنداته واوراقه التى تثبت هذه الحقوق الى لجان المصالحة ولم يقدم على مثل هذا العمل واضاف ان هذا العمل الذى اقدم عليه صدام حسين من غزو او قتل اطفال وتشريد شعب آمن واقلاعهم من ديارهم ونهب ثرواتهم ماهو الا اسلوب من اساليب قطاع الطرق كما انه ليس هناك دين ولا اخلاق يبرر مثل هذه الاعمال التخريبية .

ويضيف الدكتور قائلا ان الخطر في هذا والذى يجب ان تتنبه اليه القوى العربية والاسلامية هو الصدام بين الجيش المصرى والجيش العراقى لان هاتين القوتين هى اكبر قوتين تحمى الشعوب العربية فيجب ان نتحاشى هذا .

صدام أصبح يخشى من طعامه !

ذكرت التقارير الواردة من بغداد ان صدام حسين كثير الشكوك فى اقرب المقربين اليه وان هذه الشكوك دفعته الى تعيين شخص مهمته تذوق الطعام الذى يتناوله قبل ان يقدم اليه .

وقالت التقارير ان هذه المهمة « الاستراتيجية » تم إسنادها الى ابن طباخ صدام حسين وان قائد النظام العراقى يصر على ان يشاهد بنفسه عملية التذوق التى تتم قبل تناول الطعام غالبا بنحو نصف الساعة حتى يتاكد من عدم وجود اية سموم فى الطعام .

الظالم .. لا يحميه نسبه



بقلم:
فضيلة الدكتور
محمد الطيب النجار



خرج الطاغية صدام حسين عن منهج الاسلام واعمل سلاحه وعتاده وكل ترسانته المسلحة فى قتل جيرانه الابرياء المسالمين ، واحتل بلدهم الكويت وطرد اهلها الامنين المسالمين منها ، ولم يكتف بذلك بل ارتكب ابشع الجرائم فى حق اخوانه وهتك الاعراض وسلب الاموال ونسى روابط الدم والدين التى تربطه وشعبه بشعب الكويت العربى المسلم ، وقد نسى انه لن يفلت من العقاب الدنيوى وعقاب الاخرة ايضا ، ولابد له من يوم لاينفع فيه مال ولابنون ، سيكون فيه مجردا من كل قوة وكل سلطان وسيقف فى هذا اليوم ضعيفا ذليلا بدون اعوان لايملك مؤنا ولاحياة ولا نشورا .

سوف يقف بين يدى الله سبحانه وتعالى فيسأله عن جريمته النكراء فلا يستطيع ان يجيب .

ان مافعله صدام وزبانيته اخيرا فى الكويت قد اكد بما لايدع اى مجال للشك انه لايفهم معنى الاسلام ، ولايقدره حق قدره ، بل انه قد اساء الى الاسلام حين ظلم اخوانه المسلمين وظهر بمظهر المتخلفين حين اعتدى على جيرانه وارتكب اعماله الوحشية من قتل ونهب وسفك للدماء وهتك للاعراض واعتداء على الحرمات والمقدسات .

ومع ذلك فهو يدعى انه ينتسب الى بيت النبوة .. بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من نسل على بن ابى طالب ..

ان عليا بن ابى طالب كرم الله وجهه برىء منه ومن امثاله والظالم لايحميه نسبه مهما علا شأن هذا النسب ، اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايا فاطمة بنت محمد اعملى فان محمدا لايغنى عنك من الله شيئا .. ياعباس عم رسول الله اعمل فان محمدا لايغنى عنك من الله شيئا» .

ولذلك نقول لصدام ان الاسلام الذى نادى به كل الانبياء وجاء به خاتم المرسلين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام لايرضى بالظلم ولايقره ، وقد حاربت كل الشرائع السماوية ظلم الانسان لاخيه الانسان ودعت الى وقف الظالم عند حده وردعه ، فإن عصا الاسلام تضرب الظالم بلا رحمة حتى يرتدع ويثوب الى رشده يعود تائبا الى ربه .

لقد اوجب الله تطبيق حد الحرابة على من يعتدون على حق الانسان الذى جعله الله خليفة له فى ارضه ليعمرها لاليفسدها ويخربها ويروع الامنين فيها .

اننى انصح صدام بأن يعود الى الله ويتوب اليه توبة لارجعة بعدها الى الظلم والعدوان مرة اخرى فلا يتجبر ولايضرب ويقتل ويخرب ويدمر ليكون جبارا فى الارض .. لانه لن يفلت من عقاب جبار السماء القوى العادل ..

وانصح صدام ايضا بالا يحتل ارض غيره ويجترىء على ملك الله وارزاقه التى وزعوها بحساب على خلقه ، وان كان يرى لنفسه قويا متجبرا لايقدر عليه احد فليتذكر قدرة الله عليه ، وليتذكر ماذا فعل الله بالجبارين والطغاة من قبله مثل فرعون وهامان وقارون . وعليه ان يتذكر ايضا ماذا فعل الله بقوم عاد ارم ذات العماد ، وثمود الذين طغوا فى البلاد ، فقد انزل الله بكل طاغية جبار العقاب فى الدنيا ولن يفلته فى الاخرة «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون» .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

أحداث الخليج في دائرة الضوء

النمرود أحد ملوك العراق الطغاة.. قتله الله ببعوضة!

القاهرة ـ عبدالحليم الشاروني:

قانون الله في الأرض أنه يقصم ظهور الجبارين ويشتت شمل الطغاة ويودى بالظالمين.. ومهما عاث الطاغية في الأرض فساداً، وأهلك الظالم بظلمه الحرث والنسل وجنَّد أدوات عاتية للوصول الى أهدافه فالمصير واحد... ذل في الدنيا ونار في الآخرة.

والتاريخ شاهد حي على نهاية الطغاة الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله.. فرأينا فرعون الطاغية الأكبر عاند الله.. وحارب الأنبياء وقتل البشر وعلا في الأرض ثم أخذه الخالق أخذ عزيز مقتدر.

والنمرود أحد ملوك العراق حاج ابراهيم عليه السلام في ربه وقال أنا أحيي وأميت، وسخر قومه لخدمة هواه وشخصه ثم أماته الله شر موتة حيث دخلت بعوضة في أنفه فشلت حركته وأقعدته ولم ينفعه ملكه وجبروته واستعلاؤه.

وهامان.. هل نفعه غناه واستكباره وعونه للباطل.

وهتلر.. قتل نفسه بعد أن قاد شعبه بالنار الى النار.. وموسوليني وغيرهم كثيرون. وفي كل عصر وفي كل قرية وشارع وبلد مثل حي على أن نهاية الظالم آتية ووعد الله قائم: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

أليست هذه الصورة الواضحة كافية لردع الباغي المتجبر!..

أليس هذا عجيباً وغريباً أن نرى أناساً ينصبون أنفسهم ولاة لأمور الناس ويهددون المجتمع بالويلات والأخطار ويفرضون آراءهم سفهاً عليهم.

يقول الاستاذ الدكتور محمود بسيوني فوده استاذ ورئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين بالأزهر.. من مظاهر الظلم والطغيان أن الطاغية دائماً يحيط نفسه بعدد من مستشاري السوء وبطانة النفاق الذين لا يقدر واحد منهم على أن يقول له: لا..

هذه الصفة لا يقبلها الاسلام كدين راشد يقود الناس ولا تقبلها الأمة الراشدة، والاسلام في هذا الصدد يقرر مبدأ الشورى، وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك في آيات كثيرة: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ و ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾.

كما حذر الاسلام من بطانة السوء الذين لا يكفون الظالم عن ظلمه وجعل من يعين الظالم فرداً أو دولة مثل الظالم نفسه، وفي الحديث: «أول من يدخل النار يوم القيامة السواطون الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس بين يدي الظالم».

وفي الحديث أيضاً: «إذا رأيتم أمتي تهاب أن تقول للظالم ياظالم فقد تُودِّع منها».

إذن فالوقوف في وجه الظالم والدفاع عن المظلوم عمل اسلامي وانساني أصيل ولا يعقل أن يقف الجميع مكتوفي الأيدى أمام قرار أحمق اتخذه طاغية.

أعانة الظالم.. والتصفيق له!

ويذكر لنا د. بسيوني.. ان كل المصائب تأتي من بطانة السوء التي تزين الباطل وتنفخ في الطاغية حتى يصدق نفسه.. وهم كل مجموعة تصفق لحاكمها حتى ولو كان يقودهم الى الهاوية.

ويحذر قائلاً: اذا كان من المتوقع في سوق السياسة أن يتاجر المتاجرون بكل سلعة مشروعة وغير مشروعة فإنني أحذر من أن يتاجر أحد بمقدسات الله في مكة والمدينة.. حذار أن يمسها أحد بسوء لأنه لو فعل فسوف يكون حربه مع الله ورسوله.. ومن يقدر على حرب خالق الكون ونبى الانسانية؟

ان المعنى الذي نؤكد عليه أن كل طاغية لابد له من نهاية وأن نهاية الجبارين حقيقة قدرية حين ينتقم الله منهم ويدفعهم الى النار يوم الحساب.

هروب الطغاة..

ويضيف فضيلة الدكتور بسيوني.. قوله: ومن عذاب الله



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

عميد كلية الدراسات الاسلامية:

استرجاع الحقوق يجب أن يكون عن طريق شرع الله.

للظالمين والجبابرة أن كل التابعين والمنافقين الذين كانوا يصفقون لهم في الدنيا سوف يكونون أول من يتهربون منهم يوم الحساب، يقول الله تعالى في سورة سبأ: ﴿ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين، قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يُجزون إلا ماكانوا يعملون﴾..

نعم هل يجزون إلا ماكانوا يعملون؟

ويرى الدكتور السيد رزق الطويل.. عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر: ان ادعاء الحقوق التاريخية دون اللجوء الى شرع الله ليس أمراً يترك على عواهنه، ويترك لأي انسان أن يقول ما يشاء وأن يدعى بأن له حقاً عند الآخرين، وإن قلنا بذلك.. إذاً لا ينبغي لنا أن

عميد كلية الدعوة:

ما يقوله الطاغية دعوة باطلة.

نناقش اسرائيل أو نحاسبها على احتلال فلسطين لأنها تدعى أن لها حقاً تاريخياً لأنها أرض الميعاد كما يزعمون.

النبي صلى الله عليه وسلم له توصية عظيمة: «لو تُرك الناس وما يشاءون لادعى قوم أموال قوم ودماءهم ولكن البينة على من ادعى واليمين على من أنكر».

إذن النبي صلى الله عليه وسلم أعطانا بصائر قضية الحق وأسس قضية الحق وهي إقامة الدليل اذا قدمت الأدلة والحجج عند ذلك يفصل فيها القضاة. والقضاء في عالمنا المعاصر قضاء الأفراد المعروف وقضايا الدول مثل محكمة العدل الدولية التي تنظر في الحقوق كما حدث في فصل قضية طابا بين مصر واسرائيل.

أما أن يدعى الانسان أن له حقاً عندى مستنداً الى قوته وبغيه وسطوته وليس عنده حجة أو دليل إلا سلاحه الذي يتسلح به. فذلك أمر لا صلة له بالاسلام.. إنما هو بالضبط كما يدعى قاطع الطريق أن له حقاً عند فريسته التي يفترسها خلسة في عرض الطريق.

دعوى باطلة..

ويؤكد هذا المعنى فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الجيوشي - عميد كلية الدعوة بجامعة الازهر.. فيقول أن هناك مبادىء وأسساً وقيماً وضعها القرآن وحددها النبي صلى الله عليه وسلم للعلاقات بين الناس في التعامل فكل ما خرج عن هذه المبادىء وهذه الأسس فهو خارج عن الاسلام ودعواه باطلة.

والاسلام قد حدد لنا الطرق وسن لنا الوسائل وبينها لنا فأي تصرف خارج عن ذلك خارج عن مبدأ الاسلام ومنهجه وسلوكه والذي يفعله يعتبر خارجاً عن الاسلام ونطلب منه أن يعيد النظر حتى يرجع الى الحق الذي فارقه واعتدى عليه.. وحتى لا تستشرى الفتنة والفساد ويرجع الناس الى الجاهلية، والى عادة الأخذ بالثأر التي طالما عم بها البلاء وأزهقت أرواح الأبرياء وقامت بسببها الحروب المدمرة التي أكلت الأخضر واليابس وتوارثتها الأجيال والقرون جيلاً بعد جيل.

علينا أن نعود الى آداب الاسلام السمحة التي تدعو الى العدل والانصاف والى المودة والرحمة ونحارب الظلم في شتى صوره وألوانه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

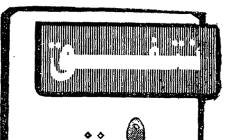
نتفق و.. نختلف

هذه الصفحة

استطاعت ان تؤكد من خلال الاقلام التى كتبت فيها ان حرية الراى والراى المخالف هى القيمة التى حرص عليها رئيس الدولة وبالتالى يحرص عليها الجميع لقد أفسحت الصفحة صدرها للأقلام التى كانت قد لجأت الى صحف عربية اخرى واثبتت - بالدليل العملى - ان ما ينشر خارج الحدود يمكن ان ينشر داخل مصر :. وزادت الصفحة فنشرت ما تكتبه الأقلام العربية .. ثم افردت مساحات لكلمات القراء .

وتخطو الصفحة اليوم خطوة جديدة فتخصص قسما كبيرا من مساحتها لنشر ما يكتبه خصيصا للمساء اصحاب اقلام مرموقة .. كان شرطهم الوحيد ان ننشر لهم كل ما يكتبون .. قد نتفق وقد نختلف ولكن يظل احترام الراى هو حرصنا الأول والأخير

لا إيمان .. للمعتدين



بقلم : أحمد عمر هاشم

يقاس أهمية كل عمل بما له من نتائج ، والناظر الى النتائج التى ترتبت على الغزو العراقى .يجد انها لم تقتصر على الكويت فقط ، ولا على دول الخليج فحسب . وإنما شملت العالم بأسره لان دول العالم يرتبط بعضها ببعض ، وتتصل علاقاتها الدولية ومصالحها المتعددة ببعضها البعض .

وهناك نتائج ظهرت بطريق مباشر ، كالذى حدث بالنسبة لدول الخليج من التهديد والوعيد .. وحشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية ، مما جعل المنطقة الان ملتهبة ، ومما ترتب عليه تعطيل المصالح وتجميد المد العربى والاسلامى ، والتقدم الحضارى الذى كانت قد خطته دول المنطقة فى تضامن اسلامى ، حث عليه الاسلام ، حتى جعل من جميع المسلمين فى كل اقطار العالم امة واحدة ، بل جسدا واحدا ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .

ومن النتائج المباشرة التى يندى لها الجبين : الارواح التى ازهقت والدماء التى سفكت والاموال التى نهبت والحرمات التى استبيحت زورا وبهتانا وظلما وعدوانا ولم يقتصر وقوع هذا العدوان على ابناء الكويت الشقيق وحدهم بل شمل غيرهم من ابناء سائر الدول الذين كانوا يعملون فى الكويت .. إن هذا العدوان مسح دلائل الايمان عن القائمين بهذا الغزو المتسلطين على الدماء والاموال لان علامات الايمان ان يؤتمن الناس على الدماء والاموال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم» رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه .

ومن بين نتائج الغزو العراقى : هذا الذى حدث فى القدس الشريف من تلك المذبحة الرهيبة التى قام بها العدو الاسرائيلى .. ان تلك المذبحة تمثل احدى نتائج العدوان على الكويت الدولة العربية المسلمة، لانه اذا كان عدوان من بلد عربى على بلد عربى واسلامى فهذا اقرار من المعتدى الظالم لمثيله فى فلسطين على حد مايراه الاسرائيليون ، فعدوان العراق على الكويت اهال التراب على القضايا المصيرية والقى بضباب فوق القضية الفلسطينية .. وهكذا يتلاعب الظالمون بمصائر الشعوب وقضاياها المصيرية . .

اليس القدس والدفاع عنه أولى واحق من الاعتداء على دولة عربية جارة مسلمة ؟! انه مادافع عن الانتفاضة ولاتحرك للمذبحة فى القدس فلا حول ولاقوة الا بالله العلى العظيم !!

لعل هذه المذبحة وانتهاك حرمة المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقرع قلوب السائرين فى الظلام المتربصين باخوانهم واشقائهم ، وتقرع كل من شايعهم وتدعوهم الا يركنوا الى الظالمين «ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» . لقد جعل العدوان العراقى الظالم غير المسلمين يقولون عن الاسلام : اهذا هو الاسلام ؟!اهؤلاء هم المسلمون ؟!

لقد كان من بين نتائج الغزو العراقى : تعطيل الكثير من منشات الخير والاصلاح ومؤسسات البر والاغاثة التى كانت فى الكويت الشقيق .

توقفت مؤسسات علمية واسلامية وثقافية وجامعة ومعاهد ومدارس وكليات .. توقفت موسوعة اسلامية فقهية كبرى اختصت بها وزارة الاوقاف بدولة الكويت حيث كانت تقوم بأكبر عمل اسلامى عالمى لم يسبق له مثيل .. ولاندرى مامصير هذا التراث النادر الذى ظلت قرائح علماء الاسلام وفقهاء المسلمين يسهرون فى تحصيله الليالى الطوال ؟!

لم تقتصر نتائج الغزو العراقى على خارج العراق فقط ، بل ان اشد الناس معاناة لهذا الغزو هو شعب العراق نفسه . لانه عاش ثمانى سنوات فى حروب مع ايران ثم هو الآن يعانى جراء هذا الغزو ذلك الحصار الاقتصادى ويعانى جو الحرب بشبحه الكئيب الرهيب .

افلا يفكر النظام العراقى الذى كان منذ عهد قريب يستقدم علماء الاسلام مبتغيا النصح والتوعية واقامة الندوات الدينية والمؤتمرات الاسلامية ، اين هى هذه المؤتمرات وتلك الندوات ؟

اننا ندعوه باسم الاسلام دين السلام ان يقدر النتائج والخسائر التى سيتورط هو فيها قبل غيره ، وان يستجيب لنداء الاسلام الذى يقول : «ادخلوا فى السلم كافة» .. والذى يقول رب العزة سبحانه فى القران الكريم : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» .

وان لم يستجب واصر واستكبر استكبارا فعليه ان يتلقى ما يأتيه بعد ذلك : فانه بهذا التمادى فى الباطل والاستبداد بالرأى سيخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين .

اما جنود العرب الذين يقفون على الحدود ولدى الخطوط فى المملكة العربية السعودية وفى الامارات وغيرها من بلاد العرب والمسلمين لينافحوا ويحرسوا الحدود ، فأقول لهم :

ان لكم البشرى بشركم بها الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ففى حديث سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا : «من خرج وراء المسلمين متطوعا لم ير النار بعينه الا تحلة القسم» اخرجه احمد . وحديث ابى ريحانه مرفوعا :

«حرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله» اخرجه النسائى . فقد امر الله تعالى بالرباط فى سبيل الله قال جل شأنه : «يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» ..بل ان حارس الوطن المرابط على حدوده تعتبر الليلة الواحدة له خيرا من ليلة القدر فى الجزاء لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عبد الله بن عمر ألا أنبئكم بليله أفضل من ليلة القدر حارس حرس فى ارض لعله الا يرجع الى اهله» رواه الحاكم .

وعلى المؤمنين ان يأخذوا حذرهم كما قال الله تعالى : «خذوا حذركم» والا يعطوا الفرصة للمنافقين ومروجى الشائعات ، وان يصدوهم صيانة للمجتمع الاسلامى والدولى ، وحفاظا على امن هذه الامة من الذين يحاولون ان يعيثوا فيها فسادا ، والذين ينشرون فيها الرعب والارهاب ، ويحاولون بغيا منهم وعدوانا انزال الفزع والرعب بالبلاد والعباد والقضاء على الامن والاستقرار .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

جـد .. ولعب .. !

العالم العربى يكتم انفاسه مثل الأطفال الصغار فى انتظار الخطوة التالية من بغداد أو واشنطن . الخطوة التى ستغرق المنطقة فى الدم وتمزقها إربا بين التوازنات الدولية والاقليمية . وإذا كانت افعالنا ادت بنا إلى المازق الحالى حيث اصبح قرار العرب غير عربى وإن كان مبرره الظاهر لا يزال عراقيا .. فما الذى يمنعنا من التحرك لمواجهة ما سيعقب هذه الحرب من فراغ ، وما سيثيره هذا الفراغ من اطماع عند القوى العالمية وعند الأربعة «الكبار» الذين يتلمظون لاقتسام العالم العربى واعنى اسرائيل وتركيا وإيران والحبشة .. لماذا لا تصدر مبادرة سعودية ـ مصرية تعلن اتحاد البلدين فى الدفاع والخارجية .. فى هذه الحالة تستطيع البلدان تكوين جيش من خمسة ملايين مقاتل على احدث مستوى ، ويقوم جهاز دبلوماسى قادر على مواجهة كل الاحتمالات ويصبح الباب العالى فى المنطقة عربيا ، ستسقط كل حجة عن الفراغ والحاجة إلى حماية اجنبية او احلاف دفاعية . ولن تكون هناك حاجة ولا مبرر للمطالبة بتدمير قوة عربية خوفا من عدوانها فى المستقبل ، لان الاتحاد السعودى ـ المصرى سيشكل قوة ردع على مستوى عالمى .

ومن الناحية الحضارية فإن إعفاء مصر من الجانب الاكبر من نفقات الدفاع والخارجية ـ سيطلق جانبا مهما من مواردها للتنمية الداخلية كما سيطلق الرساميل السعودية للعمل فى الدولة الكبرى ومعها ستعود الأموال المصرية والعربية ، وسيحل العمال المصريون محل الذين غدروا وخانوا وكتموا الحقد والانتقام فى قلوبهم عشرات السنين .. إن الاتحاد المصرى ـ السعودى هو العمود الفقرى للكيان العربى . وما لم يقم هذا العمود فلن تقوم لهذا الكيان قائمة .. فهل تاتى المبادرة العربية مرة من العرب أم كتب على هذه ـ الامة الفناء ولا راد للقضاء .. اعتقد ذلك .

●● سواء وقعت الحرب فى الرابع من هذا الشهر مع انتخابات الكونجرس او فى عام ١٩٩٢ مع انتخابات الرئاسة .. فالمهم هو ان خريطة الوطن العربى سيعاد رسمها وستوزع الأسلاب بقدر الأوراق التى يمسك بها كل طرف .. خذوا مثلا الرئيس الأسد .. لديه نظام مستقر منضبط، وله قوات تتحكم فى لبنان وتضع حزب الله والرهائن تحت تصرفه ، له وجوده داخل التنظيمات الفلسطينية والارهابية ، لديه حدوده مع الأردن والعراق ،وله يد وتقية مع إيران بسبب موقفه خلال حرب الخليج الاولى . علاقاته طيبة مع المغرب العربى ودول الخليج .. وبالمقابل ما هى الاوراق التى تملكها مصر وتستحق الدفع عندما تقسم تركة الرجل العربى المريض .. لا شىء .. وما لم تتحرك مصر لتمسك ببعض الأوراق فسنخرج من المولد بلا حمص ، بل قد نصبح نحن الحمص الذى يوزع .. وامامنا فرصتان : الاولى هى غزو ليبيا وعندنا كل المبررات ، والعالم كله يشهد ان الشعب الليبى والنظام الليبى لم يمنحا مصر لحظة راحة واحدة من إلحاحهم علينا بالوحدة ، وقد ان الأوان أن نلبى هذه الرغبة المستعرة او المسعورة فى الوحدة . ومن سنوات اعلن العقيد سقوط الحدود ، ومن ثم لا يحق له ان يحتج إذا ما سار الجيش المصرى غربا فى ارض الشعب العربى متخطيا الحدود الوهمية باعتراف الليبيين . وهناك نزاع تاريخى منذ انتزع الانجليز واحة جغبوب واعطوها للطليان فاصحبت من ليبيا ، ولا يمكن فى عصر الشعوب إقرار صفقات الاستعمار وخرائط الامبريالية . وهناك ايضا الكتب الدراسية والخرائط الليبية التى ما زالت تطلق على صحراء مصر الغربية اسم صحراء ليبيا الشرقية ، ويمكن أن نقدم الف خبير يشهدون ان نصف النفط الليبى، يسحب

عبر الانابيب من حقول داخل التراب المصرى . اما عن النشاط الهدام فحدث ولا حرج ، وكل ما يقال عن النشاط الليبى فى مصر صحيح ، ويمكن للأعمى ان يرى تجمعات المخابرات الليبية فى فندق شبرد .

وقد اعترف العقيد خلال احتفالات الوحدة مع السودان بانه كان يدعم حركة قرنق التى تعمل على تقسيم السودان والسيطرة على منابع نيلنا . وليبيا هى التى دمرت مشروع قناة جونجلى ، وهى تمول مشاريع الحبشة على النيل الازرق لإماتة مصر عطشا .. ولا أظن ان هناك حيثيات اكثر من هذه تبرر التحرك العسكرى لضم المحافظة الثلاثين وسنسميها حمص اخضر تخليدا للكتاب المعروف .

هذه واحدة .. اما الثانية فهى الاردن التى باتفاق الجميع اختراع بريطانى بالكامل والعالم كله شاهد الجندى الأردنى يضرب بالحذاء اللاجئين المصريين .. ثم من ناحية الحقوق التاريخية هناك العقبة التى اقتطعها الانجليز ظلما من السعودية وأعطيت للأردن ، واليوم يوم رد الحقوق وإصلاح الخرائط فهل ثمة ما يمنع مصر من التحرك لتحرير العقبة واعادتها للسعودية ؟!

ويمكن أن نشترط للجلاء عن ليبيا والعقبة ، جلاء إسرائيل عن الجولان والضفة وصحراء النقب وترد لنا ايلات التى كانت أم الرشراش وسلمها الشريف ابن الشريف لاسرائيل ، تعويضا عن خيبر . وكذلك نطلب انسحاب الحبشة من اوجادين واريتريا . وإعادة ايران للجزر وتركيا لواء الاسكندرونة وعقد مؤتمر دولى يبحث جميع مشاكل المنطقة بما فيها شهادة الجى سى ..

هذه فرصتنا لكى نحصل على حصة عندما يشرعون فى رسم الخريطة الجديدة لذلنا وعارنا واستعمارنا لمائة سنة اخرى .. فهل فى مصر مهيب ؟!

جلال كشك



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

اللاعبون على الحبل

الجهاد المقدس ضد من ؟

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

لم يعتدل فكرى الآن وينتظم ، حتى أكتب الكتابة المعتادة لى بسهولة ، وأنا اخرج من عنق زجاجة المرض الطويل ببطء شديد .. أكثر وقتى ترانى مطرقا ساكتا ، ولكننى أغلى من داخلى ، من العجائب والغرائب التى تمر بنا بسرعة ، وأرى صوت الباطل يعلو فى بعض جنبات العالم العربى ، كأنه ليس فيها عقلاء ، وكأن النبات الشيطانى فيها يكاد يغلب الأصيل ويغطى عليه ..

وأرى – مع الأسف – رؤساء – والأمل فيهم أنهم عقلاء – يتخاذلون عن ان يقولوا كلمة الحق ، ويخرجون عن كل منطق ويشجعون شعوبهم أو يدفعونها على الخوض فى وحل الباطل ، والنيل من كرامة الشرفاء الواقفين مع الحق ..

أرى هؤلاء الرؤساء بعد أن ايدوا الاعتداء يركبون « المرجيحة » التى تقذف بهم يمينا وشمالا . وهم لا يكفون عن الصياح : نحن مع صدام فى اعتدائه على الكويت ، لا نحن ضد صدام فى اعتدائه على الكويت .. نحن ضد مصر فى ادانتها العدوان ومطالبتها بانسحاب العراق . ثم يتصلون بمصر ليقولوا ما يقولون !! فلماذا كل هذا اللف والدوران يا سادة يا كرام ؟ وهل هكذا يكون للباطل أجناد حتى من الذين يتشرفون بالعمل للاسلام ؟ وهل الاسلام احل الاعتداء حتى يحله مسلم ويسكت ، والساكت عن الحق شيطان أخرس ؟

لما رفض صدام كل حل عربى يتضمن الانسحاب من الكويت ، جاءوا لمؤتمر القمة ، ليحاولوا عرقلة صدور قرار بالانسحاب ، ومؤيدين للاعتداء .. وكانوا فى المؤتمر الاسلامى من أول يوم واجتماع الجامعة العربية ثانى يوم الاعتداء يعاونون العراق فى ابتلاعها للكويت ويعرقلون صدور قرار منهما بالانسحاب كحل عربي اسلامى لكن لما انعقد مؤتمر القمة ووجدوا القوات الأجنبية قد بدأت تتوافد على الخليج ، وجدوا خيطا تعلقوا به ، وقالوا : نحن ضد وجود القوات فى بلاد الاسلام !! نحن نريد الحل العربى .

سبحان الله !! الم يكن الحل العربى السلمى معروضا عليكم وعلى صدام من أول يوم فرفضه ورفضتموه معه .. قبل توافد هذه القوات ، وكان هذا الرفض هو السبب لتوافدها ؟ . ثم الا يزال الحل العربى السلمى معروضا ؟

لماذا لم تأخذوا به وتريحونا ، وتريحوا العالم كله ؟ احترنا والله معكم .. ..

وبعد الزفة التى ايدوا فيها صدام فى اعتدائه ، خرجوا منها فلم يجدوا لباطلهم ارجلا يمشى عليها فى الأرض العربية المسلمة ، فسلطوا سفاهة اعلامهم وغوغاءهم يقودهم صدام على مصر ، لا لشىء الا لأنها خالفتهم ووقفت مع الحق ..

ومن الذى يترك الحق ويؤيد ابن عمه الا مختل الدين والعقل .. فرأى بعضهم أن يصححوا موقفهم ، وأخذ يسرب خبرا هنا وخبرا هناك بأنه لا يؤيد الاعتداء بل ويطالب بالانسحاب !! ليستروا موقفهم عند الحاجة .. فعل ذلك ملك الأردن وولى عهده ورئيس المنظمة ، وفعله رئيس اليمن ، ورئيس السودان ، ولم يصل الى علمى حتى الآن مافعله رئيس تونس الخضراء بعد أن فتح لهذيان الشارع والاعلام كل الأبواب لشتيمة أمهم مصر والنيل من كرامتها .. وهم « كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وماهو ببالغه » وما أظن كريما على نفسه فى تونس او الجزائر قرأ هذا النبأ الذى كتبه مريض النفس سكران الا تقايأ عليه .. وإن كان لنا أن نسألهم جميعا عن هذا السيلان الذى اصاب اعلامهم ضد مصر . وما الذى فعلته فيهم مصر ؟ الأنها وقفت مع الحق الذى يريدون الرجوع اليه الآن ؟ عجيب ..

ولكن الأعجب هو إعلانهم الجهاد المقدس !! وضد من هذا الجهاد ؟ ضد القوات الأجنبية التى كان صدام سببا فى وجودها ، أم ضد المعتدى الذى إدعى الانتساب لآل البيت ، وابتلع الكويت ؟ .. أيهما أولى فى نظركم يا سادة باعلان الجهاد المقدس ضده ؟

أهو الذى اعتدى واغتال دولة بكاملها ؟ أو ضد القوات التى إستنجد بها العرب لحمايتهم من غدره ؟

ان وجود القوات ليس فى حاجة الى جهادكم ضدها لتعود لأوطانها ، بل هى فى حاجة الى ان يتراجع صاحبكم عن الاعتداء ، وهى ترجع من نفسها دون تعبكم ، فإذا كنتم من دعاة الجهاد فجاهدوا المعتدى ، جاهدوا السبب ، واذا زال السبب بطلت الشكوى ، وبطل العجب ، وزال المسبب ..

أليس هذا هو المنطق ؟ وهو أقرب الطرق للغاية ؟ فلماذا تلفون وتدورون ؟ ! والحق نطاح ، كما يقولون ؟

● ● ●

ان الاعتداء على فرد جريمة فى نظر الاسلام وكل الأديان .. وكل العقول . والاعتداء على جماعة ودولة ، جريمة أشد نكرا وبشاعة ، ويجب على المسلمين جميعا الوقوف فى وجه المعتدى الى حد قتاله ليرجع عن عدوانه .. وعليهم أن ينادوا جميعا بالجهاد حتى يرجع عن غيه وعدوانه ، هذا هو الجهاد .. وهذا هو حكم القرآن الصريح وأمره للمسلمين ، ليقيموا موازين الحق والعدل فى مجتمعهم .. فكيف يغيب عنكم ، أو تتنكرون له ؟

فى حالتنا هذه نرى دولة اعتدت بقوتها فجأة على دولة مسلمة ، وجارة ضعيفة وعاثت فيها الفساد مما عرف العالم كله بشاعته .. اعتدى على دولة لم تكن تحارب ، ولكنه باغت أهلها بجنوده وهم نائمون .. فالاعتداء أوضح من أن يشرح ، يدركه الصبى الذى لم يتعلم ويستنكره بفطرته ، لأنه لا يقبل اعتداء صبى آخر عليه ، فكيف تغيب هذه الحقيقة عن صاحب الجلالة وعن أصحاب الفخامة الرؤساء الكرام ؟ وكيف يهربون منها ، ويؤيدون المعتدى ، ويمشون فى زفته .. ويخدعون شعوبهم ، ويسايرون الذين فقدوا عقولهم وأضاعوا الحق بينهم ويقولون لهم نحن ضد وجود القوات



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأجنبية .. حسنا ، ولكن ما موقفكم من العدوان على دولة الكويت ؟

سؤال جوابه واضح ، ولكن فى فمهم ماء ؟؟ ، فأخذوا يسألون انفسهم ، ويتبينون موضع الشذوذ فى تصرفاتهم ، وبدأوا يتراجعون منفردين ، ويعلنون ولكن فى خفاء قدر امكانهم ، انهم لم يؤيدوا الاعتداء .. وانما يعارضون وجود القوات !

حسنا .. ولكن انتم يا سادة يا كرام وقفتم مع العراق تؤيدون الاعتداء من أول لحظة ، وقبل توافد القوات بأسبوع .. بل بعضكم على علم بتصميم العراق على الاعتداء قبل وقوعه ، فكيف سرتم فى الركاب ، ولعبت بكم الأهواء ، حتى أيدتم هذا الاعتداء ؟ !

ان صدام يعتقد فى دخيلة نفسه انه اعتدى على دولة الكويت ، وأن الأسباب التى ذكرها هى اسباب منتحلة لا تبرر له هذا الاعتداء . وانه الطمع والرغبة فى المال والسيطرة على اكبر كمية من آبار البترول .. لا تغيب هذه الحقيقة قطعا عنه ، ولذا فهو يفرح بالآخرين الذين أيدوه ولكنه لا يحترمهم اذ يعرف علة كل واحد ايده وجامله ، وأنه اخذ ثمن تأييده مقدما .. وإلا فكم اخذ هؤلاء من السعودية والكويت ودولة الامارات من قبل ؟ ومع ذلك باعوهم وتنكروا لهم .. ولم يذكروا جميلهم عليهم . مع أنهم أعطوهم وأعطوهم ، لا لعلة الا انهم اخوان عرب مسلمون ، فهم على استعداد لأن يتنكروا له فى المستقبل ..

ان صدام يدور فى نفسه هذا بلا شك ، لأنها الحقيقة ، ولذلك لا يحظى واحد من السادة الكرام الأماجد عنده بتقدير من داخل نفسه ولكنه يعطيهم من طرف اللسان حلاوة ، يفرحون بها كالأطفال ، وهو يستغل موقفهم ..

●●●

لقد لعبتم يا سادة يا كرام مع صدام ومع الأمة العربية لعبة الموت ، ولعلكم بدأتم تشعرون بالدوار من فوق الحبل الذى لعبتم عليه .. هل سيترككم صدام تقولون الآن اننا نطالبه بالانسحاب من الكويت من بعد أن صفقتم له طويلا ؟

لقد بدأت أول نذره لكم فيما نشرته الصحف من تصريح له قال فيه : أنه سيضع كل من لم يؤيده فى ضمه الكويت فى صف الأعداء .. وأول الغيث قطر ثم ينهمر .. ومعنى هذا واضح لكم .. فأين تذهبون ؟

لقد تنكرتم للحق منذ اول لحظة ، الحق الذى يقره كل انسان على وجه الأرض ، تنكرتم له أنتم ، وسرتم فى موكب الشيطان الخاسىء الخاسر ، ولم تكتفوا بذلك بل آثرتم شعوبكم وصحافتكم لتنال من الشرفاء الذين وقفوا مع الحق . وسرتم وراء إعلام العراق فى سفاهته فانظروا الآن أمام وهج الحق ماذا تفعلون ؟

اننى لا أحمل لأحد من هؤلاء سوءا .. ولكن لى ضمير استقبح به ما فعله الرئيس العراقى بعد أن كنت أناصره فى الدفاع عن بوابة العرب ، لاننى عشت طوال حياتى اقتات على مبادىء من الحق والشرف .. وكنت ولا ازال أيضا أكثر من مستقبح و « قرفان » لانسياق هؤلاء الكرام فى طريق الباطل ، وتأييدهم للظلم الواقع على اخوانهم العرب فى تبجح ، والانسان موقف ، والأمم بقادتها موقف ، وبارك الله لنا فى قائدنا الذى مثل شموخ شعبه فى موقفه « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » .. وما أكثر ما سيلده المستقبل فى أمتنا العربية المسكينة .

والليالى من الزمان حبالى .. مثقلات يلدن كل عجيب

●●●

أفدح ما يصاب به شعب من الشعوب أن يصاب برئيس كذاب وعلنا وامام العالم ، كما أصيب شعب العراق .. واننى اقول هذا وأنا شديد الأسف ، لاننى كنت قوى الأمل فى صدام بعد أن انتصر ، بأنه وقواته الحربية – كما قال – سيكون درعا للعرب ... صدقته ، لاسيما بعد أن اعلن فى مؤتمر حشد فيه الصفوة من رجال العالم العربى والعالم الاسلامى فى شهر يونيو الماضى وخطب فيهم بأنه لن يقبل أى اعتداء على أمة عربية ، وأن قوته هى قوة للعرب جميعا .. وفرح المجتمعون وهللوا ، وفرح المسلمون العرب على الأخص ، وامتلأت نفسى فرحا ونشوة .. أليس الذى يعلن هذا رئيس دولة عنده امكانياته ؟ ولو قنع صدام ، وكان الله يريد به خيرا ، لوقف الى هنا ، وحصر كل جهده لتنمية خيرات العراق وهى كثيرة ولا تتوافر فى أى بلد عربى آخر .. ولكن الله اراد أن يقتص منه ويكبه على وجهه ، ويظهره على حقيقته للعالم كله .. فسلط عليه نفسه الأمارة بالسوء ، وتركه لشياطينه يزينون له الصعود الى اعلى مما وصل اليه ، فكان السقوط فى الهاوية ..

بدانا قطف الثمار .. ولكن

كانت رحلة الرئيس مبارك الى بعض دول الخليج اخيرا من انجح رحلاته الخارجية ، وكيف لا فقد حصلت مصر على حوالى ٤ مليارات دولار واسقط عنها كل الديون العربية بالاضافة الى تخصيص اكثر من مليار دولار كل عام من دول مجلس التعاون الخليجي كمنحة لا ترد .

وليس خافيا ان موقف مصر النبيل من ازمة الخليج هو الذى جعل الدول العربية تقتنع أن وجود مصر كقوة عسكرية واقتصادية شيء ضرورى للحفاظ على توازن القوى في المنطقة .

والحقيقة ان الدوائر الاقتصادية في مصر قد انزعجت انزعاجا شديدا في بداية ازمة الخليج من حدوث هزة للاقتصاد المصرى وذلك لاعتماد مصر على فروق تحويلات العاملين في الخارج وخاصة في السعودية والكويت .. وتحمل الاقتصاد المصرى عبء استيعاب العماله العائدة ناهيك عن ضرب الموسم السياحي وقلة موارد القناة كل ذلك جعل خبراء الاقتصاد في مصر في ، حيص بيص ، ولكن سرعان ما استعادت مصر توازنها بسياستها الحكيمة واعتقد ان الرئيس مبارك قد بدأ يوجه السياسة الخارجية المصرية الى نطاق المبدأ المتماشى مع المصلحة العليا لمصر ولم ينجرف مع سياسة المجاملات التى عانت منها مصر الكثير في حرب اليمن والوقوف بجانب الفلسطينيين دون حساب تلك السياسة التى فتحت علينا قاموس الشتائم وجعلت من مصر - رغم تضحياتها الكثيرة - دولة خائنة وعميلة .. وغيرها من مفردات القاموس السياسى العربى الحالى .. والغريب ان مصدر هذه الشتائم يجيء من اليمن وفلسطين ! !

فلقد احسنا صنعا .. عندما تمكسنا بالمبادىء ولم نفكر في اخذ حقوقنا بايدينا مثل غيرنا على الرغم اننا حاربنا نيف واربعون عاما وخسرنا من المال والعتاد والرجال الكثير .. وكسب غيرنا اموالا طائلة من البترول الذى كنا سببا في رفع سعره .

فاصنام حسين حارب ثمانى سنوات ولم يكفه ثمنا لذلك الا التهام دولة باكملها .. فما بالنا نحن ومع تساقط الديون العربية اسقطت امريكا ديونها العسكرية وعسى ان تعقل ذلك بقية الدول الاوربية .

كلمة اخيرة .. لابد ان يتذوق المواطن العادى ثمار الغاء الديون خاصة ان ذلك الالغاء سيعضد موقف مصر من مباحثاتها مع صندوق النقد الدولى ..

ونامل ان تشهد الفترة القادمة تراجعا في الاسعار وزيادة استثنائية في المرتبات .. لأن المواطن الغلبان شريك في الضراء فلا مانع أن يكون شريكا في السراء .. ويصير الاهتمام بقوته على المدى الطويل وليس وقتيا بدلا من استخدام ذلك كورقة انجازات والانتخابات قادمة ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

رسالة من اب لجندى بالاراضى المقدسة

بقلم

دكتور - محمد بهى الدين سالم

وكيل وزارة الاوقاف

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

اى بنى :

على قدر زهوى بك فإنى - والله - اغار منك ، فياليت الشباب يعود ، فاعود فارتدى رداءك ، رداء الشرف والفداء ، وأقف إلى جانبك انتظر نداء الواجب ، لكن العزاء كل العزاء فى تلك الكلمات فسلاحى الآن هو الفكر والقلم .... ورسالتى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

اى بنى :

انت تقف الآن على تراب بقعة هى اكرم بقاع الارض ، حيث الكعبة المشرفة ، وعبق الرسول الكريم - صلوات الله وسلامه عليه « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا ، وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان آمنا » .

اى بنى :

ان امة العروبة والاسلام تعيش هذه الايام تطورات حافلة بالمخاطر ، بل هى أمام امتحان صعب يفرق بين الحق والباطل ، بين عدالة السماء ، وظلم الانسان لاخيه الانسان .

اى بنى :

جاء فى كتب الاثر : حكمت فعدلت ، فامنت فنمت ياعمر ... لقد اعاد - حقا .

الرئيس محمد حسنى مبارك ايام الفاروق عمر بن الخطاب ... يقف شامخا بين ابنائه الجند ، بل ابناء الشقيقتين مصر والسعودية بلا صلف او غرور ، بل تواضع جم ، وبشاشة العربى المسلم الاصيل ، لا يخشى فى الحق لومة لائم .... نمط من الرجال الشرفاء الاكفاء الشجعان ، الذين يعرفون معنى الانتماء للاوطان ، اكتسبوا من حياتهم بين السماء والارض الايمان بقدر الله ، والحب للسلام ، والبغض للحرب ، وما تجلبه من شرور واهوال .

اى بنى :

انت فى وطنك الثانى ، وبين اشقاء لك أعزاء ، ترعاك عناية الله ، ويسهر على راحتك رجالات خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله .

اى بنى :

أوصيك بتقوى الله ، وبذل النفس والنفيس فى سبيل القيم والمبادىء ، وداوم على صلاتك ودعائك الى المولى عز وجل أن يعود السلام والوئام الى ارض العروبة والاسلام ، دون اراقة للدماء ، فالاسلام - يابنى - دعوة محبة وسلام ، لا يتجه الى الحرب مطلقا الا دفعا لظلم او ردا لعدوان .

« وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، وتوكل على الله انه هو السميع العليم » .

اى بنى :

اهلك امانة فى عنق مصر ، فلا تفكر الا فيما انت مكلف به ، فانت فى مهمة مقدسة ، ومن مات دونها فهو شهيد ... ومنذ شددت الرحال الى الارض الطاهرة ، وانت ضيف من ضيوف الرحمن ، وفى رحاب النبى المصطفى - صلى الله عليه وسلم فكن على ثقة بان قلوبنا معك ، وارواحنا تحدوا خطواتك ، وتذكر فضل الله عليك ، وعلينا - جميعا - يوم نصر العاشر من رمضان اكتوبر المجيد عندما كان شعارك « الله اكبر ... الله اكبر » وما النصر الا من عند الله .

مع خالص التحيات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



المصدر : المساء

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحجج .. المرفوضة!



بقلم :
د. جمال الدين محمود

من الاسباب التى تذرع بها منطق البغى الصدامى انه فى حاجة الى المال وقد منع عنه ولكن متى كانت الحاجة المادية سببا مشروعا لسلب ما فى ايدى الناس ؟ ومتى كان من يعطى مجبرا على العطاء دون ان يسأل عن الحاجة وقدرها وهل يقصد خير الناس فى عيشهم و سلامهم ام يقصد بها الاستعداد لبغى او بطش شديد يهلك الحرث والنسل فى بلد اسلام او اجنبى .

ومن الاسباب ايضا ان هناك خلافا على الحدود بين العراق والكويت ولكن العدوان بصورته وفظاظته الغى هذه الحجة . ثم جاء قرار الضم الباطل ليكشف ان الخلافات فى نظر اهل البغى لم تكن على الحدود وانما على الوجود ذاته .. وجود بلد مسلم عربى مسالم هو الكويت .

فاذا استنكر الناس جميعا هذا العدوان فى بدايته ومنذ لحظة وقوعه لم يأبه البغى بذلك ومضى فى عدوانه ليهدد دولة عربية واسلامية هى المملكة العربية السعودية .ويحاول ان ينزع امنها وامانها بحشد جيوشه على حدودها فاذا اجتمع العالم كله المسلمون وغيرهم على انكار هذا التهديد ورفض آثاره والتأهب لمنع عواقبه على مصالح الشعوب والامم .. قال اهل البغى : ان ذلك الاجتماع تدخل فى شؤون العرب والمسلمين وبذلك خلطوا بين السبب والنتيجة واسندوا الى غيرهم ماتسببوا فيه بعدوانهم وغيهم .

ومن قال فى الشرع او العقل ان المعتدى عليه والذى يتهدده خطر يتعلق بوجوده وحياته وامنه عليه ان ينتظر حتى يختار له المعتدى والظالم والباغى الانصار الذين يساعدونه على رد العدوان ويحدد له جنسهم وجنسيتهم وسلاحهم واعلامهم ؟!

وحتى يتم ذلك يكون التهديد قد تحول الى عدوان وينسى الجميع قول الله تعالى فى القرآن «خذوا حذركم» ويفرط الجميع حكاما ومحكومين ـ فى واجبهم الشرعى فى دفع البلاء عن المسلمين فى انفسهم واموالهم واعراضهم وحرماتهم .

لقد حرم الله البغى والعدوان على الناس جميعا وحرمته اشد بين البلاد الاسلامية فيما بينها والاختلاف والخلاف بين الناس من سنن الحياة ولذلك لم يكلفنا الشرع بمنعه او نفيه بين المسلمين ـ افرادا وجماعات ـ وانما اوضح لنا طرق تجنبه ووسائل فضه وانهائه حتى يدخل المسلمون كافة فى السلم كما دعانا الله اليه « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » .

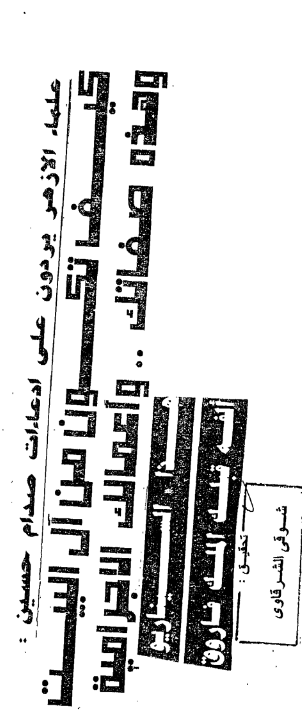
والرجوع الى الحق وحده وترك منطق البغى هو الذى يحفظ على الامة الاسلامية كلها امنها وسلامها ويجعل قوتها وبأسها على اعدائها فهل نستجيب لله ورسوله ام نستمر فى البغى والعدوان حتى يتحقق وعيد الله انما بغيكم على انفسكم وهو التحذير الالهى الذى يفوق كل انذار وتحذير .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠



علماء الازهر يردون على ادعاءات صدام حسين :

كيف تكون من آل البيت
وهذه صفاتك .. وأعمالك الاجرامية

هذا السيناريو
ألفه قبلك الملك فاروق

تحقيق : شوقى الشرقاوى

ادعى الرئيس العراقي صدام حسين انه من نسب النبى .. وقد اثار ذلك ردود فعل واسعة النطاق فى الاوساط الدينية خاصة ان ادعاء صدام حسين بأنه ينتسب لسيدنا محمد سيد الخلق أجمعين .. كذب وافتراء .

يقول د . الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق ان صدام حسين دعى كاذب مخادع يحاول الانتساب والتفاخر بالالقاب ليحول الانظار عن جريمته الشنعاء التى قام بها فى ارض الكويت الشقيق .

يضيف .. ان عمر بن الخطاب قال .. من تأخر به عمل لم يسرع اليه نسبه .. والتفاخر بالانساب والالقاب انما هى نزعة الجاهلية القديمة التى لا علاقة لهـا بالمنطـق القويـم ولا بالادب الاسلامى الكريم ..

يشير د . النجار الى ان الادعاء من صدام حسين بأنه من نسل الامام على او نسل النبى صلى الله عليه وسلم لايجديه فتيلا مادامت تصرفاته قد خرجت عن نطاق العقل والحكمـة ووصلت به الى الحضيض وابعدته عن مبادىء الاسلام الحنيف .

يرى أن الامر لو كان امـر النسب والقرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم فان ابا لهب كان عم الرسول وقد قال سبحانه وتعالى فى امره : « تبت يدا أبى لهب وتب .. ما أغنى عنه ماله ومـاكسب .. سيصلـى ناراً ذات لهب » .

اذن نخرج من هذا الى نتيجة حتمية وهى أن هذه الابواق التى ينفخ فيها هذا الدعى الكاذب لاقيمة لها ولافائدة ترجى منها . فضلا عن ان حقائق التاريخ تبعد به عن الانتساب الى آل البيت وتثبت كذبه فى هذه الدعوى التى هو منها براء .

النسب ليس بالادعاء

يضيف د . كمال محمد المهدى الاستاذ بكلية البنـات الاسلاميـة جامعـة الازهر .. ان النسب ليس بالادعاء وانما يرجع الى الحقائق الثابتـة الصحيحة .. وهذا شىء يصعب اثباته وبالتالى لايمكن تصديقه فى المنظور الاسلامى ..

ومن ناحية اخرى فان الانسان ليس بنسبه ولا بحسبه وانما بسلوكـه وعمله .. وقد تجلت هذه الحقيقة حينما جمع الرسول صلى الله عليه وسلم نفراً من اقاربه الحمزة بن عبد المطلب وعمته صفية بنت عبد المطلب وابنته فاطمة وزوجه خديجة رضى الله عنهم وقال لهم .. لا يأتينى النـاس يوم القيامة بأعمالهم وتأتونى بأنسابكم من بطء به عمله لم يسرع به نسبه ..

عـدوان جديـد

يتساءل د . كمال .. كيف يدعى هذا « الصدام » انه محمدى قرشى من نسل الحسين رضى الله عنه ثم تأتى اعماله لتكذب وتفضح هذا الادعاء الكاذب .. وكيف يكون كذلك وقد سفك الدمـاء وهتك الاعراض ونهب الاموال واجتاح دولة اسلامية عربية .. اذن ادعـاؤه باطل وزور اخر يرتكبه وعدوان جديد يأتيه ..

ثم انه ينادى ويدعو الى الدفاع عن المقدسات بمكة والمدينة وهو أول من دنس المقـدسات واعتـدى علـى الحرمات ..

يشير الى ان الله سبحانه لا يمكن ان يغفل عن الظالمين .. ويقول سبحانه « لاتحسبن الله غافلا عما يعـمل الظالمون .. انما يؤخرهـم ليـوم تشخص فيه الابصار » .

فلا يغتر هذا الطاغوت بما عنده من قوة وعتاد .. فالله أقوى وأقدر ولن يفلت من عقابه مهما طالت به الايام ..

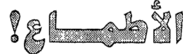
افتـراء واضـح

يقول د. عبد الفتاح عبد الكريم - استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بشبين الكوم - لقد ادعى الرئيس العراقى انه من نسل النبى صلى الله عليه وسلم وهى ولاشك دعوى كاذبة وافتراء واضح - فمن غير المعقول ان ينتسب انسان لخير خلق الله جميعا دون برهان قاطع بالاضافة الى ان ما أتى به من أعمال اجرامية تؤكد كذب دعواه فهل من المعقول أن يعتدى من هو من نسب النبى المختار على الآمنين بقوة السلاح يشرد اطفالهم ويعتدى على نسائهم ويحول المنطقة الآمنة المستقرة الـى حرب تأكل الاخضر واليابس.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

الذين لعبت بهم الأطماع!

نعيش الآن اقسى ايام تمر بالامم.فبعد ان كنا على وشك التجمع والنهوض والانتعاش العربى اصابتنا الداهية الكبرى باعتداء العراق على الكويت ، هذا الاعتداء الذى فاق فى بشاعته وظلمه كل تصور واذا بالامة يصيبها التمزق والتشتت وتلعب بمقاديرها الاهواء والاحلام .. وتدخل فى تيه من الظلمات ويضيع منها الطريق فتتخبط ويصطدم بعضها ببعض ويضرب بعضها فى بعض ، كأن لم يكن بينهم رحم ولا مودة ولا امل عزيز يجمعهم من قبل .. ولا يراودهم على التجمع فيما بعد امل ..

وبعد كلمات : اخى العزيز .. ورفيق النضال على الدرب الطويل ، وبعد العناق والود ، اصبح عدوى اللدود الانسان العميل وكل قبائح الدنيا فيه ويجرى ذلك كله دون حياء ولا تحسب من شماتة الاعداء وسخرية العالم بنا ، وكأننا وحدنا الذين نعمر هذه الارض .. وكأنه لا امل فى ان نلتقى يوما من الايام !!

ويحدث ذلك كله بسبب اطماع نفسية وشخصية لفرد او حاكم فيها ، سولت له نفسه واطماعه ان يعبث بامته هذا العبث ، ويعتدى على دولة وقفت بجانبه فى وقت شدته حتى ذهبت الشدة ، فاذا به ينقلب على صاحبه الجميل عليه ، ويتنكر للمواقف الكريمة التى وقفتها معه من قبل .. وكما ان الماء المصفى يمكن لفرد ان يعكره او يلوثه . امكن لهذا الفرد الحاكم الطامع ان يعكر على شعبه وامته كلها صفو الحياة ، ويقطع عليها طريق التفكير والعمل لمستقبل رغيد .. ويدفعها لهذا الخلاف الحاد الذى يتطاير شرره فيتعدى امته العربية الى العالم كله .. حتى لم تعد هناك دولة فى العالم الا واصابها شرره وشره .

فاية تعاسة جلبها هذا الرجل لشعبه وامته بل والعالم اجمع ؟؟ ومع ذلك نجد الاهواء والاطماع التى لعبت به تسرى الى بعض النفوس من الحكام والعلماء ، والمتزعمين للتيار الاسلامى ، فينساقون وراءه يؤيدون . خطوات الشيطان ، ويمسخون تعاليم الاسلام الصريحة ، ويلعبون باحكام القرآن ويخضعونها لشهواتهم ومطامعهم . فيتلاعبون بعواطف المسلمين باسم الاسلام ، ويؤيدون الباطل ويضعون فى خدمته جهودهم باسم الاسلام دون مراعاة للاسلام ورسول الاسلام ورب الاسلام . ودون تحسب للقائهم لربهم ووقوفهم بين يديه [يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا] .. يوم لا تغنى عنهم اموالهم واولادهم ولا الحكام الذين اتبعوهم من الله شيئا .. يوم يقول لهم شيطانهم وهو يتبرأ منهم "[ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وماكان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم] انهم طبعا فى غمرات اهوائهم واطماعهم لايذكرون - كشيطانهم - شيئا من هذا الذى سمعوه او قراوه فى كتاب ربهم وتغيب عن ضمائرهم هذه الحقائق فيضلون ويضلون غيرهم ويفتون بغير الحق ويتنكرون لصريح القرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضاء لاهوائهم واهواء شياطينهم فنرى بعضهم فى الاردن او فى القدس المحتلة .او غيرهما يركبون موجة الظلم مع انهم فى بلدهم يحتمون منه ويؤيدون الاعتداء على الكويت وهم يجأرون بالشكوى من الاعتداء !! ويجاهدون ويجاهد معهم لرد الاعتداء علماء من اخواننا الذين نعزهم ، يفتون بتأييد العراق ويدعون الناس لتأييد الاعتداء وامامهم قول الله سبحانه وتعالى [ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين] والنهى هنا على اعتداء المسلمين على الكفار فما بالنا باعتداء المسلم على المسلم فباى عقل او منطق او دين يقف علماؤنا هذا الموقف بل ويحملون حملات نكراء على مصر وموقفها المشرف ضد الاعتداء والظلم يعنى - لامنهم ولا كفاية شرهم - لرتضوا الباطل والظلم وايدوه فلماذا الحملة على من التزم بالحق إلا ان الغارق فى الاثام يكره الاطهار ويحب ان يكونوا مثله شركاء له فى الاثم والجريمة ؟ كما يقول علماء النفس ولا ندرى ، فلعل منطق هؤلاء ادى بهم الى منطق رئيس التيار الاسلامى فى تونس (السيد الغنوشى) حينما قال لاخوانه فى مؤتمر عمان القريب بالاردن ان العراق اخذت الكويت على سنة الله ورسوله !! اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال فى حديثه ، « وكل مما يليك » ان العراق محتاجة فاكلت مما يليها عملا بحديث رسول الله ..

وهذا علم جديد نبثه السيد الغنوشى فهلا تلاقى منطق بعض علماء الاردن والقدس على منطق العالم العلامة الحبر البحر الفهامة «السيد الغنوشى» عالم



بقلم :
د . عبد المنعم النمر

اخر الزمان وحامل لواء الاسلام ؟ لقد اخذ ماقاله الرسول صلى الله عليه وسلم للغلام يعلمه اداب الاكل كما نعلم اولادنا حتى لايمدوا ايديهم امام غيرهم واستعمله فى اكل دولة لدولة ..

اننى اسف لهؤلاء العلماء .. واسفى عليهم ان يكون هذا هو اخر المطاف بعلمهم ، وامامهم صريح القرآن والسنة فى تحريم الاعتداء وتجريمه غاين وضعوا صريح الاحكام حتى استبدلوا بها الاهواء ؟ اسفى عليهم ان يكونوا ببغاوات لصدام حسين بهذه الصورة ولا يحافظوا على وضعهم كعلماء دين يدعون الى الله بالحق ، لاسدنة للباطل نحن استندنا الى صريح القرآن والسنة فعلى ماذا استندتم ؟ استندتم على «كل مما يليك» ياللهوان والعجب !! اتقوا الله [ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين] والجهاد ضد من ياحضرات ؟ ضد الذى اعتدى وظلم واستباح



الحرمات . او ضد القوات التى جاءت تحمى العرب المسلمين من اعتداء عربى مسلم ؟ ولقد كان اسوأ وافحش ماصدر عن هؤلاء الذين يأكلون ويعيشون على حساب الاسلام وباسم الدعوة اليه من علماء او متزعمين لتيارات اسلامية على امتداد البلاد العربية كان افحش مافعلوه ان نادوا بالجهاد المقدس ضد وجود القوات الاجنبية على الارض العربية ورحبوا باعتداء العراق على الكويت البلد العربى المسلم وامواله واعراضه ! اننا جميعا ضد وجود قوات اجنبية على ارضنا ولقد كافحنا جميعا حتى تخلصنا منها .

ولكن من الذى اتى بها ثانية لنا . وكان السبب فى وجودها على ارضنا .

اليس هو الحاكم الذى تسبحون باسمه وتبذلون كل ماعندكم من جهد فى تأييده (صدام حسين) ؟! من انزل بنا ماتكره ؟ من الذى ارغم الدول العربية على الاستعانة بها لحمايتها ؟من الذى احتل الكويت وشرد شعبها وعبث باهلها واموالهم واعراضهم وما بنوه من مؤسسات حضارية ؟ اليس هو صدام حسين ؟ ان وجود القوات مهما قيل فيها فان وجودها انما لضرورة حماية الدول التى طلبتها من طمع القائد الفارس المغوار . وقوات الدول العربية مجتمعة لاتقدر على ان توقفه عند حدوده فماذا يفعل المعرضون للاخطار الرهيبة بعد ان هددهم العراق وحشد جيشه على حدودهم .

اكنتم تتصورون او تطالبون بان يستسلم هؤلاء لنزواته ويسلموا انفسهم ووطنهم له ؟ام ان لهم ان يستعينوا بمن يحميهم من الهلاك وان كان غير مسلم ؟ ماذا تفعل لو اعتدى عليك مسلم وكاد يقتلك اكنت تترك نفسك له . ام تستنجد بالمار عليك ولو غير مسلم .

ان الاسلام لايمنع من ان ينقذوا انفسهم بما يستطيعون من وسائل ، كالمضطر وهذا هو الحكم الذى حكم به الازهر والعلماء الثقات من انحاء العالم وهو الذى يتمشى مع روح الاسلام ونظرته للحياة فما الذى اصابكم من ثوار انتم وفارسكم المغوار . الان احلام الطمع فى الحكم والمال قد تبددت ؟ ولقد استعانت دول الخليج ومنها العراق بهذه القوات لحماية سفنها فى الخليج فى حرب ايران وكان ذلك بردا وسلاما على قلب العراق ، وعلى قلوبكم

فلماذا انقلب العراق وانقلبتم على اعقابكم فى النظرة الى وجود هذه القوات ، حتى اعلنتم واعلن هو الجهاد المقدس ضدها ؟ اعلنوا ما شئتم . ولكن قبل ذلك اعلنوا الجهاد ضد صدام يكن لوقفتكم شىء من الوجاهة . وعلى اى حال فمسألة القوات هذه تأتى فى المرتبة العاشرة او حتى الثانية عشرة بالنسبة لاعتداء مسلم على مسلم ،كما حصل من صدام فالاعتداء الذى حدث جرم فظيع ومحرم تحريما صريحا ومغلظا فى القرآن والسنة وهو الاولى بان تدينوه ، وان تنصحوه بالاقلاع عنه

والليالى .. من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيب

كان مما «يفقع مرارة الاسد» كما نقول ان نجد العالم كله يجمع على ادانة الرئيس صدام فى اعتدائه البشع على الكويت ، بينما نجد فى الرءوس والدول العربية من يؤيد هذا المعتدى ويقف بجانبه يؤازره فى اعتدائه وظلمه ، كان هذا شيئا عجيبا اثار سخرية العالم بنا نحن الامة العربية ، رافعى شعار القومية والاخوة العربية او الاسلامية .

وكان أسوأ مافى هذه الصورة العربية المشوهة ان نجد مؤيدا متحمسا للاعتداء على الكويت هو نفسه ضحية اعتداء عليه وعلى وطنه ، ويعيش ويتزعم ويبنى حجته ووجوده ومبررات مساعدته المالية وغير المالية على انه يقاوم الاعتداء الاسرائيلى على وطنه وارضه ، ويعيش على ذلك عيشة المترفين هو وحواريوه الذين يحيطون به من قريب او بعيد .

فباسم مقاومته الاعتداء الاسرائيلى - انذ - يعيش ويتزعم ويستمد وجوده ، فكيف به فى سرعة كلمح البصر يتحول الى مؤيد للاعتداء اعتداء العربى على اخيه العربى وتمثيله به .

وكيف هذا يازعيم ؟ كيف تسحب انت نفسك البساط من تحت قدميك ؟ كيف ترتد على عقبيك هكذا ضد المبدأ الذى عشت تنادى به وتتزعم به وتعيش عيشة المترفين باسمه .

كيف تستمد وجودك من مقاومتك الاعتداء ، ثم تؤيد الاعتداء ، وبشراسة تهدر فى سبيلها كل ماقلت ، وتهدم كل مابنيت .. فى وقت يقوم فيه الشعب الفلسطينى البطل بانتفاضته لمقاومة الاعتداء ، هل نفضت يدك من مهمتك وصدقت سزيعا زعيمك صدام وهو يعلن انه سيتولى تأديب اسرائيل وسحقها باسلحته الفتاكة

لقد اسقطت حجتك ، وهشمت العمود الفقرى لزعامتك ، حين وقفت تؤيد المعتدى العربى على اخيه العربى ، فهل اعتداء اسرائيل على فلسطين وشعبها منكر وحرام .

واعتداء صدام على اخيه العربى المسلم فى الكويت مستساغ وحلال زلال ؟

والذين يسيرون وراءك فى تاييد عدوان «صدام» كيف يستقيم لهم ان يخاطبوا اخوانهم العرب او غيرهم ، ويستدرون تاييدهم فى مقاومتهم لعدوان اسرائيل ؟ ان الرد عليهم جاهز كيف تريدون وتعملون لمقاومة اعتداء اسرائيل ، وانتم قد ايدتم اعتداء صدام

هكذا يجنى الزعيم الذى لايجارى ولايبارى على وطنه وامته وجهادها ، املا فى سراب خداع ، حتى ليدفعه هذا السراب ، الى التطاول على الرؤساء والملوك الشرفاء الذين قالوا للباطل والاعتداء ، لا .. والف لا والذين طالما احتضنوه

ويخص مصر ورئيسها الرجل الشريف الواقف كالطود الشامخ فى وجه الباطل ، والذى طالما سمح وغفر وتغاضى عن زلاتك وسوائك وقبل اعتذاراتك .

مصر الان اصبحت شوكات لاشوكة واحدة فى حلقة ، لانها قاومت اعتداء صدام فاضاعت على الزعيم الذى لايحارب ولا يبارى متعته بالسراب ، مصر التى طالما ولا تزال تضحى فى سبيل اخوانها من شعب فلسطين وتفتح صدرها حتى للمسيئين اليها ، ومع ذلك فأنت تعض اليد التى امتدت وتمتد دائما لك بالخير ، لمجرد سراب خداع وتنشغل عن قضيتك الاصيلة وتتفرغ لتأييد صدام ولمهاجمة مصر والنيل منها ومن رئيسها ، قلبها النابض المنعم بالخير لها ولغيرها وكانه لم يبق لك عدو الا مصر .



بقلم :
د. عبد المنعم النمر

لاتكن ايها الزعيم المقدام عامل انقسام ولا تنفخ فى قربة الشرور والاثام بل كان الاولى بك ان تبقى على الطرق المفتوحة لك وللقضية وتكون حمامة سلام ، او على الاقل تتجنب هذه الموجة الهوجاء حتى لاتسد طريقا كان مفتوحا لك

واذا كنت ترانى قد خصصتك بهذا الحديث ، فلانك تحمل او تمثل قضية نحن جميعا شركاء معك فى حملها ولا احب لاحد ان يخدشها او يهزها ، او يتخلى عن دوره ويسىء اليها .. ولو كنت انت .. فكم يعانى الان وسيعانى اخوان لى من الفلسطينيين بسبب تصرفاتك التى تجنبت فيها الحكمة والشعور بمسئولية رئيس الشعب لم يستقر به المقام فى وطن .. اتق الله فى شعبك ووطنك وامتك .

والجهاد المقدس يازعيم ضد من ؟

الجهاد المقدس الذى اطلق الدعوة اليه الرئيس صدام وسرتم وراءه تدعون اليه ويدعو الكثيرون من اتباعكم حتى بعض العلماء منهم ، ويدعو اليه بعض المستظلين بظل الاسلام والدعوة اليه ، ضد من تعلنون هذا الجهاد ، ضد المعتدى الظالم الذى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

انتهك حرمة شقيقة عربية مسلمة ومثل بها واسامها العذاب ؟ كان هذا هو المنتظر منكم ، ولكنكم جرفكم الهوى والشيطان ، فباركتم العدوان الاثيم ، وحصرتم همكم فى وجود القوات الاجنبية تعلنون الجهاد لكى ترحل وتعود من حيث اتت وليس رحيلها بالامر الصعب الذى يحتاج لجهاد مقدس لانها اتت لتعيد للكويت حريته ، وتعمل لكى ينسحب العراق منها ويتركها لاهلها

فلم تات هذه القوات الا بسبب عدوان صدام ، فالجهاد هو ضد صدام لكى يرحل ويكف عن اعتدائه فاذا رحل كان من الضررورى والمقطوع به والمتفق عليه ان ترحل هذه القوات

لقد لعبتم ياسادة ياكرام مع صدام ومع الامة العربية لعبة الموت ، ولعلكم بدأتم تشعرون بالدوارين فوق الحبل الذى لعبتم عليه .. هل سيترككم تقولون الان اننا نطالبه بالانسحاب من الكويت بعد ان صفقتم له طويلا

لقد تنكرتم للحق منذ اول لحظة .. الحق الذى يقره كل انسان على وجه الارض تنكرتم له انتم ، وسرتم فى موكب الشيطان الخاسىء او الخاسر ، ولم تكتفوا بذلك بل اثرتم شعوبكم وصحافتكم لتنال من الشرفاء الذين وقفوا مع الحق وسرتم وراء اعلام العراق فى سفاهته فانظروا الان امام وهج الحق ماذا تفعلون .. ان احد المبجلين منكم يتهم الرئيس مبارك ويتقول عليه بغير الحق ، وذلك كله لارضاء الرئيس صدام غير مبال . بان الجميع يعرف حقيقة مبارك وطهارة نفسه ومواقفه ولكنه الهوى والغرض مرض .

اننى لا احمل لاحد من هؤلاء سوءا .. ولكن لى ضمير استقبح به مافعله الرئيس العراقى بعد ان كنت اناصره فى الدفاع عند بداية الحرب ضد ايران لاننى عشت طوال حياتى اقتات على مبادىء من الحق والشرف .. وكنت ومازال ايضا اكثر من مستقبح «وقرفان» لانسياق هؤلاء الكرام فى طريق الباطل ، وتاييدهم للظلم الواقع على اخوانهم العرب والانسان موقف ، والامم بقادتها موقف وبارك الله لنا فى قائدنا الذى مثل شموخ شعبه فى موقفه وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وما اكثر ماسيلده المستقبل فى امتنا العربية المسكينة .

والليالى من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب !!



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

من ادب الإسلام في الحرب تحريم استخدام المواد السامة

الله قادر على تغيير اتجاه الريح فتقضي الغازات على من أطلقها!

﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾.
صدق الله العظيم.

منذ نشب العدوان العراقي على الكويت في أوائل أغسطس عام ١٩٩٠ ظهر تهديد باستخدام الاسلحة الكيماوية والغازات السامة كوسيلة للردع والانتقام. الأمر الذي سبب لدول المنطقة وسكانها الفزع والقلق من هذه الاسلحة الفتاكة.

وإذا كانت هذه الغازات السامة قد استخدمت في الحرب العالمية الأولى ثم في الحروب التي تلتها سواء في الحرب العالمية الثانية أو في الحروب المحدودة التي نشبت بعدها - فإن دين الاسلام الحنيف له نظرة خاصة في استخدام مثل هذه الاسلحة ذات التأثير الجماعي والابادة الجماعية.

لقد أباح الاسلام القتال والحرب للدفاع عن الدين والوطن والعرض والمال والنفس. يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾، ولكن الاسلام يقصر القتال على الأفراد المحاربين فقط، ولا يقر الاسلام قتل الاطفال والنساء والشيوخ - بل وكافة أفراد الشعب غير المقاتلين.

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أنه قال: (إغزوا باسم الله وفي سبيل الله - قاتلوا من كفر بالله - واغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً).

وهكذا قصر الرسول الكريم الحرب على الجيش المقاتل، فلا يجوز التعرض للنساء والاطفال والشيوخ والضعفاء والمرضى، كذلك حرم إتلاف الأموال وتخريب الممتلكات. فأكد عليه الصلاة



بقلم:
شوقي محمد بدران
زميل أكاديمية ناصر العسكرية

والسلام على ضرورة مراعاة الناحية الانسانية وتأكيد الرحمة في الحرب.

ولكن إذا استعرضنا أنواع الغازات الكيماوية وآثارها على الانسان والحيوان نجدها غاية في الوحشية والتدمير لكافة الكائنات الحية.

فالغازات الحربية قد تكون سامة وقد تكون قاتلة ـ مثل غازات الاعصاب والغازات الكاوية والغازات الخانقة.. وقد تكون غازات مزعجة فقط.. مثل الغازات المسيلة للدموع، والغازات المقيئة، وقد تكون غازات للهلوسة.

وكل هذه الأنواع من الغازات، قد تكون غازات غير مستمرة.. وهي التي يستمر مفعولها حتى عشر دقائق فقط، مثل غاز (الفوسجين). وقد تكون غازات مستمرة ـ وهي التي يستمر مفعولها حتى ١٢ ساعة.. مثل بعض أنواع غازات الاعصاب. وقد تكون غازات أشد وهي التي يستمر مفعولها أكثر من ١٢ ساعة مثل غاز (VX).

وقد استخدمت الغازات الحربية لأول مرة خلال الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ بواسطة القوات الالمانية ضد القوات الفرنسية. وبلغ ضحايا هذه الغازات خلال هذه الحرب حوالي مليون وثلثمائة ألف مصاب.

وتطورت هذه الغازات خلال الحرب العالمية الثانية، فاخترعت الغازات الخانقة، والغازات المسيلة للدموع، ثم غاز المسترد الكاوى، فغازات الاعصاب.. ففي أواخر الخمسينات انتجت غازات الهلوسة.. والتي يطلق عليها غازات شل القدرة.

ومن أحدث الأسلحة الكيماوية الآن.. الغازات الملهبة للجلد، وغازات الاعصاب التي تحدث الشلل والوفاة، ثم الغازات التي تصيب بالجنون. ومن الغازات ما يتسبب في إبطال التنفس أو يؤثر على التفاعلات الحيوية في الجسم. ومنها ما يسبب التهابات الأغشية المخاطية وقنوات التنفس أو يسبب تلوث الهواء الأرضي والمياه والمعدات والملابس.. وينتج عنها إصابة الانسان والحيوان.

أما عن السلاح الكيماوي المزدوج.. الذي يفخرون بامتلاكه ويهددون باستخدامه.. فهو يتكون من مركبين، كليهما آمن وغير ضار، ويصنع ويخزن كل على حدة. ولكن عند خلط المركبين فإنه ينتج عنهما مركب جديد له خواص مهلكة وقاتلة.. مثل غاز الأعصاب «سارين» لسرعة وسهولة دخوله الى الجسم عن طريق الجهاز التنفسي، وتطلق هذه الاسلحة الكيماوية بواسطة قذائف المدفعية وقنابل الطائرات أو بواسطة القوائف الصاروخية.

الوقاية من الغازات

وعن الوقاية من هذه الغازات السامة، فقد أمرنا الحق سبحانه وتعالى بالوقاية والحذر.. حيث يقول: ﴿يأأيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾.. وتكون الوقاية باستخدام القناع الواقعي اذا تيسر، أما من لم يجد قناعاً واقياً ـ فيمكنه أن يترك المنطقة المضروبة، أو يظل في بيته خلال فترة اطلاق هذه الغازات، ويغلق النوافذ والأبواب ويوقف المكيفات لمنع دخول هذه الغازات السامة، واذا وقع رذاذ من هذه المواد الكيماوية على الأرض أو السيارات أو الملابس ـ فيجب سرعة تطهيرها بالمياه لازالة آثارها.

والمشكلة في هذه الغازات أنها سهلة التصنيع وقليلة التكاليف فيسهل تدبيرها ـ ولكنها تثير الهلع والفزع وخاصة بين السكان المدنيين لقلة وسائل المقاومة لديهم وضعف خبرتهم في الوقاية منها.

ومنذ ظهور هذه الغازات ـ ترتفع الأصوات مطالبة بتحريم استخدامها على أساس انها أسلحة لا انسانية ـ فهي تدمر الانسان وتحدث به أضراراً بالغة. وقد وقعت اتفاقية (جنيف) عام ١٩٢٥ ـ وتقضي بتحريم استخدام الغازات الخانقة و الضارة بالصحة، وما يماثلها من الغازات والمواد البكترولوجية أثناء الحروب.

والآن نجد دولة عربية مسلمة تفخر بامتلاكها هذه الأسلحة الكيماوية وتهدد باستخدامها ضد كل من حولها، وهذا مخالف لشرع الله الذي لا يقر القتل الجماعي، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾. وهذه الغازات السامة لا تفرق في تدميرها للانسان بين كبير وصغير ولا بين رجل وامرأة، ولا بين مقاتل وغير مقاتل.



المصدر : الأحـــاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

وبعد أن بينا تأثير هذه الغازات.. لا يمكن لقائد مسلم أن يأمر باستخدامها، مهما كان لديه من روح الغل والانتقام.. فلو تصور تأثيرها على البشر وإهلاكها للحرث والنسل لتوقف عن الأمر باستخدامها.

يا قوم اتقوا الله ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.. وأعلموا عند استخدامكم لهذه الغازات أن الله سبحانه وتعالى قادر على أن تغير الريح اتجاهها أثناء الهجوم بها.. فتتجه هذه الغازات السامة الى القوات التي أطلقتها فتقضي عليها.. ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ صدق الله العظيم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

القبض على قتلة سيدنا عثمان قريبا !

كنت اقرا فى تاريخ الكويت عن ظروف دخولها فى حماية بريطانيا وانفصالها عن الدولة العثمانية ، وليس عن العراق كما يزعم العراقيون . والحكاية كانت فى نهاية القرن التاسع عشر اى قبل مائة سنة ، وكانت بريطانيا تسيطر على الخليج ومعظم اسيا ونصف افريقيا . اما المانيا فكانت قد انجزت وحدتها وبدات تتطلع إلى الدورالعالمى او الامبراطورية . وقررت ان تغزو الشرق من بوابته فى ذلك الوقت أى اسطمبول ، ووضعت مشروعا للوصول إلى مياه الخليج ومنه إلى الهند لان بريطانيا تسيطر على قناة السويس . فكان مشروع سكة حديد بغداد ـ البصرة . وولدت قضية البحث عن ميناء ينتهى اليه الخط ، ويسمح برسو البواخر والمدمرات التى تمكن المانيا من مواجهة اسطول بريطانيا سيدة البحار وقتها ، والبصرة لا تصلح . وهنا برزت اهمية الكويت باعتبارها الميناء المنشود . وتذكرت المانيا وتركيا ان شيخ الكويت يتبع تركيا . وتقرر مد الخط الحديدى الالمانى للكويت ، وتحركت الامبراطورية البريطانية ، وكان ما كان . وهذا الذى بدأ فى الخليج بتحريك الالمان للوالى التركى فى البصرة لخلع شيخ الكويت واستنجاد الشيخ بالاسطول البريطانى .. انتهى بمذبحة فى اوروبا عرفت بالحرب العالمية الأولى حيث كانت المانيا وتركيا فى جانب ، وبريطانيا والكويت فى الجانب الآخر . وكنت اظن ان هذا تاريخ مضى ، وحلت محله حقائق عالم جديد كما يغرر بنا «بوش» وصبيته ، حتى راينا الصراع ينفجر بين المانيا وبريطانيا مرة اخرى ، وفى نفس المواقع .. المانيا مع والى البصرة ، وبريطانيا مع امير الكويت . والالفاظ سلخنة لا ينقصها إلا طلقات الرصاص . أما فرنسا ففى موقفها التاريخى «المتغطى بها عريان» . والاتحاد السوفييتى يحتل مكانه عن جدارة بين جيبوتي وغينيا بيساو .. وحاكم البصرة ارتكب نفس خطأ الباشا التركى لم يحسب حقيقة توازن القوى ولو تاخرت الأحداث حتى تشكل المانيا جيشها وتنهض بقسمها الشرقى من مستنقع التخلف الذى القته فيه الشيوعية . ثم تحزم اوروبا حولها بحبل المارك المتين ، وتستانس ما سيتبقى من الاتحاد السوفييتى ، عندها ربما كانت فرصة والى البصرة اكبر .. اما الآن فما زالت كفة الأمير والملكة ، ارجح من كفة السلطان والقيصر .. ولم يبق على انطلاق المدافع إلا استصدار قرار استخدام القوة من الأمم المتحدة ويقضى «بوش» عيد الشكر فى قصر دسمان فى ضيافة حكومة الكويت وفقا للسيناريو الأمريكى .. اما السيناريو العراقى فهو الانتظار حتى يصدر قرار الأمم المتحدة وعندها يتراجع الباشا العراقى . كما تراجع الباشا التركى قبل مائة سنة إلا تسعاً . هذا إذا لم يسبقه الامريكان ويضربون لحظة التصويت على القرار .. والنتيجة لن تختلف كثيرا عما حدث من قرن .

** أما وقد استمر القبض على قتلة المحجوب ، وتوالت اعترافاتهم حتى وهم يلفظون انفاسهم الاخيرة حتى تمكنت السلطات كما سمعنا من القبض على مرتكبى حادث الاتوبيس الاسرائيلى . وتبين انهم ايضا مصريون ، كما عثر على بعض الذين اشتركوا فى اغتيال السادات وظنوا انهم افلتوا من العقاب بعد عشر سنوات ولكن هيهات ، تنام عين السادات وعين المباحث لا تنم .. وهكذا فإن المعلومات المتوافرة حتى الآن ، تبيح لنا ان نتمنى على سلطات الامن ان تواصل حملتها حتى يقبض على قتلة سيدنا عثمان فجميع مصادر التراث تؤكد انهم مصريون . وهذه هى اخطر جريمة هددت أمن العالم الاسلامى كله ، واغرقته فى الدم إلى اليوم . فلو لم يقتل عثمان رضى الله عنه ما اختلف على علي عليه السلام ، ولا انقسم المسلمون إلى شيعة وسنة . ولا كانت إيران شيعة ولا كانت هناك بوابة شرقية ، ولا عين الرئيس صدام نفسه بوابا لها ، ولا كانت حرب البوابة والبواب .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاستدانة من الاحباب والخلاف حول الديون فغزو الكويت والهم الذى نحن فيه . فالقبض على قتلة عثمان ضرورة مصيرية . ولا يحتاج الأمر إلا لتكثيف الحملات . وكلنا ثقة ان الذين تسوروا الدار ما أن يلقى القبض عليهم وتتم مواجهتهم بالحقائق حتى يسقط فى ايديهم واحشائهم ويعترفوا . ولا غفر الله لماو طاغية الصين الذى قال : الحق ينطلق من فوهة البندقية .. وفى رواية : الكلاشنكوف .. مجمع عليه وقيل مقبوض عليه .

** عن القضية التى رفعها رئيس لجنة الوفد بالجيزة ضد وزير الاعلام لانه لا يحتفل بعيد الجهاد، علق الوزير دهشا .. لماذا يريد الوفد الاحتفال بعيد تنظيم الجهاد ؟!

** شكرا للاجهزة ان اثبتت مسئولية المصريين فى اغتيال المحجوب لكن لماذا الحرص على نفى الجنسية عن قاتل الارهابى العنصرى كاهانا الذى تمنى موته حتى اليهود ..؟!

** مبروك جامعة خاصة فرنسية مبروك على قطيع التقدميين والاشتراكيين الذين كافحوا وما زالوا ضد جامعة خاصة مصرية ويصفقون لاى اجنبى يريد ان يفتح مدرسة او جامعة خاصة فى مصر حتى اصبح للفاتيكان ٧٧ مدرسة فى مصر المحروسة بالحرامية ضد ابنائها !

** ردا على طلب تاجيل الإنتخابات حتى تعود قواتنا المسلحة من الخليج يقولون ولماذا جرت الانتخابات فى امريكا .. وهل فى امريكا احكام عرفية ومعارك بالرصاص امام الفنادق والجامعات ؟!

** يقول العراقيون لماذا لم تثر شائعات عندما اقال «بوش» قائد الطيران . وتعددت عندما اقال «صدام» رئيس الاركان .. الجواب لان قائد الطيران الامريكى يستطيع ان يسافر اليوم ويعقد مؤتمرا صحفيا فى موسكو اما رئيس الاركان فراح فى خبر كان .

** رجل أعمال عربى وعد بإقامة تمثال من الذهب الخالص لاى مثقف عربى يستطيع ان يثبت ان موقفه من ازمة الخليج يتعارض مع مصالحه وارتباطاته المالية .. يبدو ان التمثال سيقام لماركس !

جلال كشك



ماذا بعد صدام ؟

سمعت مسز تاتشر تقول محذرة وبعنف أن على صدام حسين أن ينسحب من الكويت وعليه ان يفهم ان القوة المتعددة الجنسيات لن تنتظر الى الأبد وعليه ان يفهم أن انسحابة لن ينهي الحصار الاقتصادى على العراق فالحصار سوف يستمر حتى نطمئن ان العراق لم يعد لديها القوة على شن اى عدوان .. وعليه ان يفهم ايضا أن انسحابه لن يعفيه من المحاكمة كمجرم حرب .

فعجبت فى نفسى وقلت .. كأن المراة تقول له .. لا تنسحب فلن يعود الانسحاب عليك ولا على بلدك باى فائدة ..

واتهمت اذنى وقلت لعلى اسات الترجمة .. ولكنى عدت فقرات كلامها منشورا بنصه فى الصحف الاجنبية .. وقلت لعل انجلترا مستفيدة بتروليا من بقاء الوضع على .. ما هو عليه .. ومستفيدة من بقاء صدام حسين .. كعفريت ماته .. يخيف العرب .. ويجعلهم دائما فى حالة استنجاد بهم .

اما جورباتشوف فهو يصرح رغم فشل محادثات بريماكوف .. بان الحرب حل غير مقبول .. وعلى العرب أن يجدوا حلا عربيا سلميا .. ثم هو لا يقترح علينا اى شكل لهذا الحل

أما ميتران فيلوح من بعيد بضرورة حل قضايا الشرق الأوسط بما فيها الخلاف العربى الاسرائيلى وبما فيها ازمة الخليج ثم لايقول لنا كيف .. اما امريكا فهى ماضية فى تكديس السلاح وتجييش الجيوش اما الشعوب فهى رافضة للحرب على جميع المستويات .

حكاية اشبه بالكلمات المتقاطعة

ومن منطلق عربى .. اذا كان ما فعلة صدام فى ٢ اغسطس سببا كافيا لاستدعاء القوة المتعددة الجنسيات الى الخليج كضمان للأمن (وهو بالفعل سبب كاف) فانه لا يلزم أن يكون سببا لجر المنطقة الى الحرب ..لأن الحرب تنقض الهدف الذى من اجلة طلب العرب هذه القوات فهى لن تضمن لهم امنا بل سوف تهدم المنطقة على رؤوسهم .

ولا يمكن لأحد ان يتنبا بنتائج الحرب ولا بطولها ولا باحتمالاتها ولا بعواقبها بتروليا واقتصاديا وسياسيا .

وصـــدام هـــالـــك ولا شـــك ولكن من سيخلفه .. ؟ !

ومن سيضعة الحلفاء مكانه ومن سيضعون فى الكراسى الشاغرة وكيف ستكون خريطة المصـــالح الجـديدة (وستكـون مصالحهم بالدرجة الاولى هى كل شىء) فهم الذين حاربوا .. فلن تحارب السعودية العراق ولن تسقط مصر قنبلة على الشعب العراقى .. فهم اذن الذين قاتلوا وهم الذين سيقبضون الثمن وهم الذين سيضعون الخريطة الجديدة وفق مصالحهم

وما كان صدام سوى الفرصة والمناسبة والذريعة لكل ما يدور فى النوايا من تغيير

وفى النهاية من هو صدام .. ومن صنع صدام . ومن أدى الى ظهور رجل مثل صدام .

اليس هو سكوتنا .. اليست هى اخطاؤنا

فمن المسئول عن غياب الديموقراطية عن المنطقة طوال هذا القرن .. ومن رفع هذه الاسماء فوق الاكتاف ومن اعطاها الألقاب ومن فتح لها سرادقات الاستقبال ومن فرش لها البسط الحمراء وعزف لها الموسيقى واستقبلها بالاحضان .. ومن وضعها على رأس الصفحات وضاعف لها الحسنات وستر لها الزلات .

وهل كان لتلك الاسماء أن تنمو الا فى تربة من التملق والخـــوف والكـــذب والـــزيف والخضوع والاستسلام .

وهل كان صدام الاول .. وهل كان الأخير .

ان خلع صدام لن يكفى وانما خلع الظروف التى اوجدته والتربة التى انشاته .. هذه هى القضية .

حرية الرأى وحرية الصحافة وحرية المعارضة وحرية الكلمة وضمان حق المواطن فى ان يخرج على الصف ويقول للحاكم ما لا يعجبة دون ان يفقد حياته .. هذا هو التامين الحقيقى لحياة الأمم .



وفى انجلترا يعيش المليونير الى جوار الشحاذ والامير الى جوار الفقير فى امان لأن الفقير له صوت فى البرلمان وله محام فى المعارضة يدافع عن حقه .

والديموقراطية فعل وليس قولا هى صمام الامان الذى يحول دون ظهور امثال صدام

واى علاج آخر هو مجرد مرهم .. والحرب هى المرهم الذى سيزيد الالتهاب ولن يخلع الضرس بل سوف يخلع الفك كله ويصيب العظام كلها بالتسويس .

وعملية الازالة الكبرى القادمة كان يمكن تجنبها بعملية ازالة اصغر .. هى ازالة الأصنام السياسية فقط

والحكام ليسوا معصومين ولا انبياء

وليسوا قدرا مسلطا على اممهم ..

وانما هم بشر وبعض ممن خلق الله .. وعليهم ان يفتحوا صدورهم للنقد والترشيد والتوجيه .. وعليهم ان يطوروا من انفسهم وعليهم ان يتوافقوا مع منطق العصر قبل أن يسبقهم العصر ويتركهم فى متحف المخلفات .

وفى كل امة يجب أن يكون هناك مجلس حكماء من الصفوة وأولى الالباب واهل الرأى .. مجلس يستمع اليه ويحترم رأيه .. وصحف معارضة تضع المخالفين فى دائرة الضوء .

واذا لم نهدم بيدنا هذة الجدران المتداعية فان الحرب التى استدعيناها الى ساحتنا سوف تهدمها .. ولكن للأسف سوف تهدمها بفظاظة وغل لن يفرق بين ظالم ومظلوم .

ويد الحروب عمياء .. وذراعها باطشة .. وسلطانها غشوم .. وهى تخلف لعنة وتترك وراءها ثأرا يأكل القلوب ويحرق ما فيها من مودة وخير لآماد طويلة .

فلنهدمها بأيدينا ونكون اصحاب فضل خيرا من أن تنهدم علينا ونغدو أصحاب ثار .

ولأصحاب الهياكل الاشتراكية .. اقول .. فكوا هذه الهياكل البالية التى تحبسكم وتقيد حركتكم مثل قمصان الجبس .. أخرجوا من سجن القطاع العام والدعم وراسمالية الدولة . وبيروقراطية الفشل الشمولى وتنسموا الحرية .

لقد حطم اخواننا فى الكرملين تماثيل لينين .. ونحن هنا مازلنا نطوف حولها

وفى كل مكان يتكلمون الآن عن اقتصاد السوق ونحن هنا ما زلنا عبيد الاقتصاد الموجه .. الموجه للأسف نحو التبديد والضياع فى بالوعة القطاع العام والغرق فى مستنقع الدعم والمجانية والنوم فى مقاعد الخمسين فى المائة عمال وفلاحين والاستلقاء على أرصفة الروتين .

حى على العمل يا اخوة لقد تغير العصر وانتهت هذة الشعارات الفارغة ولن تجدى المليارات التى تاتينا من الشرق والغرب اذا لم نخلع هذه الجاكتة الجبس وننطلق ونتحرر ونفتح بوابة الاستثمارات على آخرها ونزرع كل شبر ونرفع القيود والسدود والحدود ونأخذ كل دولار يأتينا ليغامر فى بلادنا بالحضن .. واذا لم نفعل هذا فسوف ننفق المعونات ونعود الى الاستدانة ..

لأن الخطأ فى الهيكل الادارى .. وفى الجبس الاشتراكى .. واذا لم نكسر هذا الجبس ونتحرر من هذة الهيكلية البالية المتداعية فلا أمل .. ولا فائدة .

واقول للخائفين من التطور .. ان للخوف فاتورة تتراكم مع الوقت .. وان عبد الناصر ظل يخاف من الجيش والمخابرات ومراكز القوى وظلت فاتورة الخوف تتراكم حتى دفع الثمن .. هزيمة كاملة فى ٦٧ .

وفاتورة المواجهة دائما ارحم من فاتورة الخوف ..

والشجاع الذى يواجة المشاكل بصدرة هو الذى يكسب المعركة .



د . مصطفى محمود



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد فعلها جوربا تشوف وكسب المعركة على مستوى بلدة وعلى مستوى العالم .. واعطى مثالا لكل الاشتراكيين المتحجرين .

لابد من كسر حلقة القطاع العام وبيعه بالمزاد مع بقايا الروبابيكيا الاشتراكية

انهم في انجلترا يبيعون السكه الحديد للقطاع الخاص .

ومن قبل ذلك باعوا مصانع الصلب والسلاح والسيارات .. ولم يفلس الاقتصاد بل على العكس .. ارتفع الجنيه الاسترليني بسرعة الصاروخ وتراجع التضخم ومن وراء ذلك كانت هناك ارادة فولاذية لا تلين هى ارادة تاتشر .

وقد دخل الجنيه الاسترليني الى السوق الأوربية المشتركة معززا مكرما مرفوع الراس والسؤال الآن .. متى ياتى دورنا ونفكر في سوق عربية مشتركة نحن ايضا

انها خطوة لا بد منها بعد عصر صدام .

وهى خطــوة حضــارية تقتضــى تنــازلات وتضحيات وعقليه مستقبلية وخيالا مبدعا .

ولكنها تنازلات تعطى بالشمال وتاخذ باليمين وتضحيات تكسب مع الوقت ولا تخسر .

هل حاول علماء الاقتصاد رسم خريطة لهذه السوق العربية المشتركة .

هل حاولوا عمل دراسة مبدئية .

هل التقى الزعماء وانعقدت مؤتمرات .

هل يشغلنا المستقبل ام اننا سنظل نعيش في الماضى اسرى العصبيات ومشاجرات الخليجى والشامى والمغربى .

لا يمكن الآن دخول منتدى العصر بهذة العقلية .. عقلية الدويلات والكـانتونـات والطوائف الصغيرة .

ان العصر عصر كيانات كبرى .. وتكتلات اقتصادية كبرى .. لأن قضايا العصر تحتاج الى الاحتشاد والمواجهة المشتركة والقدرات المادية الفلكية .

والشاة الضالة الوحيدة مصيرها ان تؤكل .

والكيانات الصغيرة سوف تلتهم .. وفى احسن الاحوال سوف تخدم على مائدة الكبار وتمسح الاحذية للكيانات الكبيرة .

ولن تنتظرنا أوروبا ولا امريكا حتى نكبر في بيوت الحضانة التى نحن فيها .. وما سوف يحدث ان اصحاب الخطى السريعة سيصلون الى القمر والنجوم ونظل نحن كالقرود على الشجر .

والكيان العربى الكبير لا يمكن أن يبنى على اساس المبدا الصدامى في اعادة توزيع الثروات .. لان الطمع والحقد والحسد الذى ينظر به الفقراء الى ثروات الاغنياء بغية اقتسامها لايمكن ان يصنع وحدة ولا اتحادا .

وقد فشلت الشيوعية من قبل حينما حاولت اقامة دولتها على مبدأ سرقة الاغنياء لصالح الفقراء وكل ما فعلت انها استبدلت بظلم طبقى ظلما طبقيا أسوا منه واستبدلت استغلالا عقيما باستغلال منتج واستبدلت بسطوة رأس المال سطوة البوليس والدولة والسجون .

وحكايات روبين هود وارسين لوبين وادهم الشرقاوى واللص الشريف الذى يسرق من جيوب الاغنياء ليعطى الفقراء وآخرها مسلسل صدام الذى ينهب الكويت ليعطى الاردن ويطرد الكويتيين لايواء الفلسطينيين.. كلها كلام فارغ .. وكلها تدخل في بند الاجرام المقنع الذى يرتكب جريمة بدعوى علاج جريمة اخرى ..

ولن تنجح وحدة عربيةعلى اساس اعادة توزيع الثروات بل على اساس اعادة توزيع الاعباء والواجبات والتكاليف وحصص العمل مع الاحتفاظ لكل دولة بثرواتها وحدودها ونظامها النقدى .

انما ياتى التفكير في عملة موحدة بعد النجاح في المرحلة الاولى .. مرحلة التكامل بين الكفايات المتعددة ما بين زراعة وصناعة وتعدين وبترول ودفاع واسواق وتصدير واستيراد .

والفكرة المحورية هى ان يعطى كل قطر لا أن ياخذ .. ويعمل لا أن ينهب .. انما ياتى الخير من تدفق ثمرات العمل والانتاج في قنوات واحدة تعم الكل .

والفكرة جديرة بدراســة موسعــة من المختصين والعلماء كل في مجالة ..

وعلينا ان نستفيد من الدراسات الجادة التى سبقتنا في السوق الأوروبية المشتركة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكيف صنعوها وكيف ذللوا عقباتها .
اما طريقة الاسكندر الاكبر ونابليون فى توحيد العالم بغزوه وإعلان الحرب عليه فقد اصبحت فكرة متحفية .. وهى لم تنجح حتى فى زمانها .

وهى لا ترد الآن الا على ذهن اجرامى يحاول ان يجد ذريعة وغطاء ليبرر به جرائمة .. ولا يسعى اليها الا حاقد ومحروم يريد ان يهدم العالم على من فيه ليصبح الكل على شاكلته وهى المكيدة التى يلتقى عليها اهل الاغراض باهل الامراض .. وهى لا تثمر الا مزيدا من الفوضى وهو ما نجح فيه صدام الى الآن .

والتقدم فى العالم لم يعد صناعة المغامرين والافاقين .. وانما اصبح ثمرة فكر وعلم وقيم وتعاون بناء بين عقول ايجابية .

والفكر البعثى الذى خرج منه صدام فشل حتى فى صناعة بعث متحد .. وقد رأينا البعث السورى والبعث العراقى ياخذ بخناق بعضة البعض .. ويستبيح كل منهما دم الآخر .. فكيف يؤتمن بعد ذلك على توحيد امة .

ولم يكن البعث سوى تجميع لفكر مختلط من الشيوعية والاشتراكية والقومية والعلمانية والالحاد .. ولم يكن سوى فلسفة تآمرية .

والكلام يكثر هذة الأيام احيانا بصوت هامس واحيانا بصوت عال فى جرائد أجنبية وفى اذاعات وبين مختصيني وبين رجال مخابرات . ان ما يجرى امامنا على الساحة الدولية هو سيناريو معد مسبقا .. ومن وراء هذا السيناريو المرسوم تقف امريكا واسرائيل .. وان امريكا كانت تعلم بغزو صدام للكويت قبل حدوثة بثمان واربعين ساعة .. وانها اكتفت بالتحذيرات ولم تتدخل .. وان صدام حسين عميل امريكى .. وقد سبق ان استعملت امريكا صدام فى ضرب الثورة الاسلامية فى ايران وفرنسا استعملته هى الاخرى فى تسليح ميشيل عون لضرب التيار الاسلامى فى لبنان .. وتاريخ الرجل يدل على انه لم يصنع شيئا واحدا لصالح العرب ولا لصالح الاسلام ولا لصالح العراق وانه كان طول الوقت يعمل لنفسه ولغيره من اصحاب ترسانات السلاح واصحاب مراكز القوى العالمية وانة مجرد افاق ومغامر لا مبدأ له ولاخلاق .

ويقول البعض انه خرج عن السيناريو المكتوب وبدأ يعمل لحسابه فلزم تاديبة .
ويقول آخرون بل هو لا يزال ملتزما بالخط المرسوم .. وما زال امامه دور وربما ادوار قبل ان يحين الوقت للخلاص منه واستبداله .
كلام كثير وحكايات ومبالغات مفادها ان امريكا اصبحت الآن هى رب العالمين الذى يحكم العالم ويفعل ما يشاء متى شاء لا راد لقضائه ولا غالب لمشيئته .. وان بقية العالم اراجوزات وديكور .
وقد قيل مثل هذا الكلام حينما عبرنا القنال وحطمنا خط بارليف فى انتصار ٧٣ وقالوا هى تمثيلية وسيناريو امريكى اسرائيلى .. وكان صدام حسين نفسة اول من روج لهذا الكلام وقاله .. وردده من ورائة بطانته من كتاب اليسار فى بلادنا .. وقاله بعض الزعماء العرب فى محاولة للتشويش على انور السادات وعلى مجد اكتوبر .. وكان ما قالوه محضا كذب وافتراء .

ورايى ان ما يجرى على مسرح الواقع الآن لا يقبل هذا التبسيط الساذج .. وانه نتاج لعدة عوامل وارادات ومؤامرات وملابسات ومفاجآت وانه بناء معقد من الاحداث كثير الدهاليز والسر اديب يستعصى على الفهم والتبسيط .

ولا شك ان امريكا لها يد وان اسرائيل لها مصالح وانجلترا لها اغراض .. ولا شك ان صدام له تاريخ فى العمالة الصريحة والخفية لهذه الجهات ولكن ما يجرى لا يمكن ان يوصف بالبساطة والسطحية بانه سيناريو جاهز ومعد وأن كل سطر فيه قد تحدد سلفا وان امريكا مطلقة المشيئة فى تصريف شئون العالم واننا جميعا طراطير .

وما أؤمن به فى يقين ان الله ليس له شريك على الارض لا امريكا ولاغير امريكا وانه ليس هناك من يعاونه فى خطته وتدبيره .. وان كل ما فى الأمر انه يختار الخيرين للخير والاشرار للشر وانه يعاقب المجرمين بان يسلط عليهم امثالهم .. واذا كان صدام حسين عميلا لامريكا فلانه لا يصلح الا لذلك واذا كانت اسرائيل تتامر وتثير الفتن فلأن هذا هو الشىء الوحيد الذى تتقنة .. وان الله هو الذى يقضى وحدة وهو الذى يستعمل البشر جميعهم كل على حسب استعداده .. وقد يقضى بان يستعمل البشر بعضهم بعضا ليعاقبهم بذنوبهم .. ولكنه لم يجعل لأحد الوهية على الكون ولا حاكمية حتى على نفسة .. وان اعتى الجبارين لا يملك الا حرية محدودة .. محدودة فى الزمان ومحدودة فى المكان ومحدودة فى القدرة .. وان مشيئة الله سابقة على جميع المشيئات وداخلة فى كل الصفقات .. وهى الغيب الذى لا يستطيع احد ان يتنبأ به .. وان كل منا محاسب بقدر حريته ومكلف على قدر طاقتة .

واذا كان ما يجرى امامنا الآن « قدر فانه » لا احد يستطيع أن يحيط به سلما او حربا وهو الى الآن سر .. وهو اشبة بمعادلة لا ينكشف منها الا بعض حدودها والباقى مجرد « س » مجهولة علمنا بها تخمين وحدس .. وان اسرائيل لن تصل الى غرضها الا اذا أراد الله ذلك واذا رأى اننا لا نستحق نصراً ولا معونة وان امريكا لن تنال منا وطرا الا إذا قضى لها الله بذلك خصما من نصيبنا لاننا لا نستحقه .. وان الكوارث تحدث بموازين بالغة الحكمة نعرف بعضها ويغيب عنا اكثرها .

وصدام فى كتاب الكون مجرد ظاهرة عارضة .. مجرد ثوان فى حساب الزمن الكونى .. سوف تمضى وتنتهى بما تجره من مصائب .. وماله الى الموت بيد شعبه او برصاصة مخابرات امريكية او بصاروخ او بقنبلة ناسفة او بالسكتة او بالشلل او انتحار أو مرضا .. وان دورنا هو ان نفهم وان نستفيد ونعتبر ونخرج بالحكمة والموعظة .

المهم الآن هو .. ماذا بعد صدام .. ؟
ما الحكمة التى نخرج بها ؟
وما الدرس الذى نستفيده ؟
وما العظة التى نتعظها ؟
وما العمل الذى نعمله حتى لا يظهر صدام آخر ؟

وماذا نغير فى انفسنا .. ؟
وماذا نغير فى اساليب حكمنا لانفسنا ؟
وماذا نفعل لنستحق عند الله مزيدا من الرزق ؟

وماذا نفعل لنزداد علما ومعرفة ؟
وماذا نفعل لنزداد قوة وحكمة وعدلا .. ؟
وماذا نفعل لنزداد تقدما ؟

وفى عالم الأسباب لا يتم اى شىء بدون بذل مجهود وبدون أخذ بالأسباب .. والتقدم لا يمكن تسولة . والعلم يحتاج الى قلم وكراس ومعامل ومختبرات وسهر وكفاح .
والشفاء من امراض السياسة يحتاج الى وعى بالتاريخ كله ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

بين «البغى» .. «والقتال» ..!!

يقول العلماء انه يجب على من يتصدى لتفسير نص من نصوص القرآن الكريم أن يكون مستجمعا لشرائط ذلك ؛ من اتقان للسان العربى وأساليب اللغة لحفظ لآيات الأحكام ، لالمام بالصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموضع الى غير ذلك من الشروط . ونسمع البعض يحتجون - فى محنة الكويت - بالآية التاسعة من سورة الحجرات حيث يقول سبحانه وتعالى : «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما» .

بقلم المستشار
حسن الحفناوى

والواقع ان هذا النص غير منطبق على الواقعة .. اد النص يعالج حالة معينة .. فالمؤمنون بشر .. فيهم انفعالات البشر فإذا شجر خلاف بين طائفتين ، وتطور الخلاف الى اقتتال البشر فإذا شجر خلاف بين طائفتين ، وتطور الخلاف الى اقتتال فهنا محل تطبيق النص ، وفى النص وقفة لغوية ، فإنه لما تحدث عن طائفتين .. والطفانفتان .. مثنى .. كان المتبادر أن يقول «اقتتلتا» ولكنه شاء فقال «اقتتلوا» بصيغة الجمع .. وذلك لهدف رائع ، إذ ان كل طائفة تتضمن افرادا . فجاء النص فى فعل الاقتتال بواو الجماعة ليبين ان كل فرد من كل طائفة تقاتل مع فرد من الطائفة الاخرى وبذلك يكون الجميع قد تقاتلوا .. وهذا ينطبق على الاوس والخزرج عندما أصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ولكن يهوديا جلس بينهم وجعل يثير الاحقاد القديمة ويتلو شعرا كان قد قيل فى أبطال فريق وفى هزيمة فريق اخر ، حتى اشتعلت النفوس وأوغرت الصدور وفزع الفريقان الى السيوف لولا ان تداركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهم وأعادهم الى سكينتهم .

أما فى محنة الكويت فليس هناك طائفتان يقتتلون .. وإنما هو عدوان من جانب واحد .. وهو قتل لا اقتتال .. وتخريب دون حرب .. فالنص اذاً غير منطبق .. وبالرغم من ان مثل هذا العدوان لايمكن ان يجد له تبريرا - من وجهة نظر الدين - حتى لو كان هناك خلاف سابق بين المعتدى والمعتدى عليه ، فان المعتدي نفسه أعرب عن سبب العدوان وهو بمثابة العذر الاقبح من الذنب إذ وضح انه طامع فى أرض الكويت وفى ثرواتها .. وهذا لا يمكن أن يكون اقتتالا بين مؤمنين .. فالايمان يمنع صاحبه من مثل هذا الجشع ويكفه عن مثل هذا البغى ، والاقتتال يقتضى طرفين متحاربين ، أما هنا فطرف واحد معتد . فالذى وقع اذاً لم يكن حربا ولاتحاربا ولا قتالا ، وانما هو افساد فى الارض ، فإذا كانت تلك الارض اسلامية ، والدماء التى اريقت اسلامية والاعراض التى انتهكت اعراض مسلمين .. والاموال التى سلبت أموال مسلمين فإن هذا الافساد يصبح حربا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم .. وينطبق عليه قول الحق تبارك وتعالى : «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف ، أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم» المائدة ٣٣ .

فليت الباغى المعتدى يثوب الى رشده .. ويتوب الى ربه ويحاول ان يصلح بعض ما أفسد .. لتنطبق عليه بقية الآية ، اذ تقول «الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ، فاعلموا أن الله غفور رحيم» .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

كل من يتحدث عن السلام فى الخليج .. وأن صدام حسين مستعد للانسحاب بدون معركة واهمون .. ذلك ان الرئيس العراقى يتخذ من مسالة السلام هذه حجة لزيادة فترة احتلاله للكويت .. على ان ذلك يمكن ان يحدث انقساما بالنسبة للاجماع العالمى .. او ان يحدث اى شىء .

والحقيقة ان تليفزيونات العالم التى تتابع الحشود العسكرية فى الخليج وهى تقدم متابعة أعمق واشمل كثيرا مما يقدم التليفزيون المصرى .. ترينا مدى الحشود الهائلة الموجودة فى المنطقة .. والاسلحة والتدريبات العنيفة التى تتم .. والمناورات بالذخيرة الحية .. والروح القتالية .. كما ان كل القوات العسكرية فى المنطقة يؤكدون ان الحرب بلاشك قائمة .. بل وقريبة ..

ولقد حاول صدام حسين ان يستخدم الرهائن فى كسب الوقت ووجه دعوة الى الزوجات الانجليزيات لقضاء عطلة عيد الميلاد مع ازواجهن فى العراق على حساب الحكومة العراقية .. كما ان زيارة عدد من الشخصيات الاوربية لبغداد وآخرهم ويلى برانت رئيس المانيا السابق .. قد جعلت القيادة العراقية تعتقد انها نجحت فى ايجاد نوع من الضغط باستخدام الرهائن بالنسبة لبريطانيا وامريكا بالذات .. وتؤكد المصادر العسكرية أنه فى كل فترة قصيرة يختفى عدد من قادة الجيش العراقى ولا يعرف اين ذهبوا حتى انه اصبح من المعروف ان صدام حسين يضحى كل اسبوع بقائد من قوات الجيش العراقى بشكل او بآخر .. وان هؤلاء القواد يعدمون رميا بالرصاص دون ما اعلان او اذاعة عنهم .. مما يعطى صورة قوية عن انعدام الثقة بين صدام حسين وقادة جيشه وهذا بلاشك له تاثير فى اى اشتباك عسكرى يحدث .

وبعض الناس يعتبر ان مسالة حشد هذه القوات الهائلة على حدود الكويت مسالة هزل .. فهم يقولون ايحتاج الجيش العراقى الى كل هذه القوات التى تحشد .. ولكن الحقيقة ان القادة السياسيين يريدون ان تكون الحرب سريعة بحيث تنتهى خلال ساعات من بدء القتال ..

وتهديد صدام حسين بانه سيرسل قوات مظلات لتهبط فى مكة والمدينة وتستولى على الحرم المكى والحرم النبوى مسالة ياخذها المعلقون السياسيون على اساس من الجد .. كما ان آبار البترول فى المنطقة وكمية النيران التى يمكن ان تخرج منها اذا فجرت مسالة ايضا تجرى لها حسابات دقيقة .

وعلى اية حال فحديث الحرب فى الخليج ليس هزلا .. ولكنه ماخوذ بمنتهى الجدية .

أحمد زين



المصدر : المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

العدوان العراقى على الكويت كارثة تهدد الأمة الأسلامية جمعاء

اكد الرئيس المالى موسى تراورى ان العدوان العراقى على دولة الكويت يشكل كارثة تهدد الامة الاسلامية جمعاء .
ودعا تراورى خلال إجتماعه بوفد منظمة المؤتمر الاسلامى ورابطة الجامعات الاسلامية الذى يقوم بجولة فى عدد من الدول الافريقية الى ضرورة تضافر الجهود السلمية من اجل تجنب المنطقة ويلات حرب مدمرة .
وجدد الرئيس تراورى فى كلمته التزام مالى بمبدأ رفض احتلال دولة لدولة اخرى بالقوة ، وقال ان مالى تندد بالغزو العراقى الجائر للكويت وتدعو العراق الى الانسحاب من الكويت دون قيد اوشرط .

وقد بحث الرئيس المالى فى إجتماعه مع الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الموضوعات المتعلقة بالاستعدادات التى تجرى لعقد اول قمة اسلامية فى افريقيا .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

لازال الحديث عن الموقف في ازمة لخليج.. ذلك الموقف الذى يعتقد صدام حسين انه بعد ان حشدت قوات من مختلف دول العالم في المنطقة ستعود هذه القوات مرة اخرى الى دولها دون ان تفعل شيئا.. وهو تفكير لايتفق مع العقل ولا مع المنطق ولا مع الاحداث..

والحقيقة ان هنك اضطرابا سياسيا وعسكريا داخل العراق.. وكبار ضباط الجيش العراق يختفون واحدا بعد الاخر.. ولا يعطى اى تفسير لذلك.. مما يؤكد انهم اعدموا سرا.. والفوضى التى تسيطر على الجيش العراقى تزداد يوما بعد يوم.. وكل التهديدات الجوفاء الذى ادلى بها صدام حسين ثم نفاها.. مثل تهديده بضرب اسرائيل.. ثم ارساله مبعوثة خاصة للحكومة الاسرائيلية لتؤكد لهم ان صدام حسين لن يقترب من اسرائيل.. وانه مستعد لاخذ مليون عربى من الضفة الغربية وتوطينهم في العراق.. كل هذا يؤكد ان ما يدور على الساحة هو عبارة عن عدة تشنجات عصبية لا ترتبط مع بعضها البعض.. وتمشي في أكثر من اتجاه مضاد.. بحيث اصبحت المسالة غير مفهومة بالنسبة للكثيرين.. آلا ان موقف العراق يدفع المنطقة الى الحرب.

ولقد تم الافراج عن عدد كبير من الرهائن بواسطة جهود دبلوماسية قام بها سياسيون سابقون.. ولعل هذا هو الذى اوجد الامل في انه اذا اعطيت فرصة للضغط الاقتصادى مع محاولة الافراج عن الرهائن لانه يمكن ان يتم الافراج عن عدد كبير من الرهائن الامريكيين البريطانيين الذين يصر صدام حسين على الاحتفاظ بهم وعدم الافراج عنهم لمحاولة استخدامهم كوسيلة لمنع الحرب او المساومة..

على ان هناك من المحللين السياسيين من يعتقد ان استمرار الحصار الاقتصادى على العراق سيجعل النظام العراقى ينتهى من داخل نفسه بحدوث سلسلة من الانقلابات والانقسامات الداخلية وانه اذا فشلت واحدة او اثنتان من محاولات الانقلاب هذه فقد تنجح الثالثة وخصوصا ان السخط في العراق يتزايد ضد صدام حسين.. ومهما كانت النتائج فإن العالم مجمع على انه لابد من ايجاد نظام امني جديد في الخليج يمنع تكرار ما حدث.. وان هذا النظام يكون مدعوما بقوة عسكرية تستطيع الرد والردع.. وان كانت صورة مثل هذا النظام لم تتضح تماما.. فلن حتمية تنفيذه ليس فيها اى نوع من الشك.. أما الاتفاق على طريقة التنفيذ فهو ينتظر ما ستسفر عنه الاحداث في المنطقة..

ولقد اعلنت بريطانيا انها تتوقع ان تكون ضحايا قواتها في المنطقة ١٥٪ على الاقل.. اذا قامت الحرب.. ولكنها عادت لترفع الرقم الى ٢٠٪.. مع وجود مستشفيات طوارىء على سفن الاسطول البريطاني ومستشفيات طوارىء في لندن لنقل الجرحى بالطائرات اليها..

أحمد زين



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

بعد إساءة صدام حسين الى السفراء

الإسلام أعطى السفراء حصانة دبلوماسية وحذر من الإساءة إليهم

كتب : محمد الشندويلى

المعاملة القاسية التى يعامل بها صدام حسين سفراء الدول تتنافى مع مبادىء الاسلام . بل انها تسىء للدين الحنيف .. فالاسلام أمر باحترام السفراء وحذر من قتلهم ، وأمر بأبعادهم فقط اذا أساءوا الى الدولة المضيفة ..

عن الحصانة الدبلوماسية فى الاسلام يحدثنا .

الدكتور عبدالسلام السكرى ـ الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بدمنهور .. فيقول : ان الاسلام قد سبق القوانين الدولية الحديثة الى تامين المبعوثين على انفسهم حتى يعودوا سالمين . « وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه » فالاسلام جعل للمشركين حصانة حتى يبلغ الانسان منهم الى وطنه سالما . والممثلون السياسيون هم الذين يقومون بتمثيل دولهم ورعاية حقوق رعاياهم التى تقوم فى دولة غير دولتهم وكانوا يسمون فى لغة الاسلام رسل دولة عند المسلمين ..

وقرر الفقهاء ان الرسل والسفراء لا يحتاجون الى عقد امان ويبقون فى دار الاسلام بحسب الحاجة وهم فى حماية مطلقة ..

● وكان من اغراض الدبلوماسية فى عهد النبى والخلفاء الراشدين والعصر الأموى نشر الدعوة وقد ضرب الاسلام اروع الامثلة فى حماية الرسل وصيانتهم وكفل لهم حصانة سياسية كاملة .

وقد روى الامام احمد وأبو داود عن ابن مسعود قال : جاء ابن النواحه وابن اثال رسولا مسيلمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهما : اتشهدان انى رسول الله .. قالا نحن نشهد ان مسيلمة رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما .. »

قال عبدالله بن مسعود فمضت سنة ان الرسل لا تقتل وصارت سنيه قولية وعملية فى ان الرسل والسفراء ونحوهم من العاملين فى الحقل الدبلوماسى أمنون حتى يبلغوا الرسالة ويعودوا من حيث آتوا وأمانهم هذا بغير شرط .. ولا يحتاج الى كتابة

دعم الروابط بين الدول

●● وخلاصة القول ان التمثيل السياسى الدائم كما هو معمول به الآن جائز فى الاسلام بناء على قاعدة المعاملة بالمثل ، تدعيما للروابط السياسية والعلاقات الدولية بين المسلمين وغيرهم ومن ثم كان للمبعوثين السياسيين حق التمتع بالحصانات الشخصية والمالية .

القوانين الحديثة

وعن الحصانة المستنبطة من الاسلام فى القوانين الحديثة يقول الدكتور عبدالواحد الفار ـ استاذ



المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانون الدولي ووكيل كلية الحقوق باسيوط - ان فكرة حماية البعثات الدبلوماسية في الدول المضيفة ليست من مستحدثات العصر الحديث .. كما انها ليست من ابتداع اتفاقية فينا ١٩٦١ .. فقد كان للرسل والمبعوثين حرمة وامتيازات خاصة ترعاها الدول ويكشف لنا التاريخ الاسلامي عن نبل وسمو الاسلام باحترام الوضع الخاص بمبعوثي الدول الاخرى وهناك العديد من الادلة على موقف الاسلام من اسباغ الحماية والاحترام . فهؤلاء الرسل والمبعوثون سواء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - أو على مدى التاريخ الاسلامي كانوا يلاقون من بعض الملوك والحكماء اسوأ معاملة الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفض مبدأ المعاملة بالمثل معهم ولم يقم على الاطلاق بقتل اى مبعوث اليه أو اهانته بل كان يشملهم بحمايته ويكرم وفادتهم .. ويوصي اصحابه باحترامهم ..

اتفاقية فينا

والواقع ان مبدأ حماية المبعوثين الدبلوماسيين بدأ يستقر ويثبت في ضمير المجتمع الدولي بعد تطور العلاقات الدولية . وتعتبر اتفاقية فينا سنة ١٩٦١ الاساس القانوني لمنح الحماية لهؤلاء الدبلوماسيين - والحصانات الواردة في تلك الاتفاقية تتلخص في :

●● حماية مقر البعثة وحماية المبعوث الدبلوماسي شخصه لان الممثل الدبلوماسي لا يستطيع ان يباشر وظيفته الا اذا توافرت له هذه الحماية .. وقد أكدت على ذلك المادة ٢٩ من اتفاقية فينا . حيث نصت على انه :

- تكون ذات المبعوث الدبلوماسي مصونة ولا يجوز اخضاعه لاية صورة من صور القبض أو الاعتقال ويجب على الدول المعتمد لديها معاملته بالاحترام اللائق واتخاذ جميع التدابير المناسبة لمنع اى اعتداء على شخصه أو حريته أو كرامته .

وحصانة المبعوث الدبلوماسية تمتد لتشمل ذاته ومسكنه وهو ما يطلق عليه بالحصانة الشخصية . كما تنأى به عن الخضوع للقضاء الاقليمي - وهو ما يطلق عليه الحصانة القضائية . وأخيرا تمنحه الاتفاقية بعض الامتيازات المالية وهو ما يطلق عليه بالمزايا العينية .

الحصانة القضائية

●● وفيما يتعلق بالحصانة القضائية للممثل الدبلوماسي فهي تعني اعفاءه من الخضوع للقضاء الجنائي فلا يجوز ان تتخذ ضد المبعوث الدبلوماسي اجراءات القبض والتحقيق والحبس والمحاكمة وتوقيع العقاب عليه في حالة اتهامه بارتكاب احدى الجرائم او الاشتباه في ارتكابه لها .

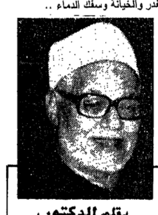
علّة الحصانات

●● واعفاء الممثل من الخضوع للقضاء الجنائي لا يعني عدم مسئوليته عن التصرفات الاجرامية التي يرتكبها في حق الدول المضيفة وانما المقصود هو اعفاؤه فقط من اجراءات المحاكمة امام السلطة القضائية في الدول المضيفة ولكن تبقى مسئوليته الجنائية قائمة امام دولته .

صدام..وعصابات شيكاغو

بعد ان انتهت الحرب العراقية الايرانية .. أخذ الرئيس العراقى يختال بنصره ، ويضخ حكما ووعودا فى خطبه .. ومن هذه الحكم ماقاله أمام مؤتمر المحامين العرب فى بغداد فى شهر نوفمبر عام ١٩٨٨ .. حين تحدث لهم عن أنه وجيشه للعرب ، وللدفاع عنهم ، وقال : «اننا نعيش مع بعضنا البعض بالثقة .. أما اذا كنت تسير معى ويدك على مسدسك ، فهذا يشبه مرافقة عصابات «شيكاغو» .

لقد لفت نظرى - الان - حكاية عصابات شيكاغو هذه التى يضرب بها المثل فى الغدر والخيانة وسفك الدماء ..



بقلم الدكتور : عبدالمنعم النمر

وقلت : الله هو صدام فعلا ينطبق عليه هذا الكلام كل الانطباق .. ينطبق عليه فيما عرفناه اخيرا من تفاصيل حياته ، وكيف انه لم يصل الى المكان الذى يقعد فيه الان حاكما مطلقا على العراق ، ومنغصا على امته العربية حياتها ، الا بالغدر والخيانة لزملائه على طريق كفاحهم وكفاحه .. وكان يضع يده فى يد رفيقه وصديقه يرحب به ، ويده الاخرى على المسدس .. وكم أزهق ارواحا وضحى باعز زملائه فى سبيل ان يرقى درجة الى مكان الحكم والتحكم والرياسة !!

بل بعد أن وصل وحكم وسيطر وحده ، واخرس كل الالسنة فى شعبه استدار لينفذ الخطة نفسها فى أمته العربية .. فأخذ يسقيهم العسل من كلامه ، ويعدهم ويمنيهم ، وهو فى الوقت نفسه يضمر الشر لهم ويدبر المكائد للانقضاض عليهم : يده فى يد صاحبه يرحب به .. ويده الاخرى على مسدسه ، تماما مثل ما قال عن «عصابات شيكاغو» .

فهذا الذى كال المديح للكويت واميرها وموقفه من مساعدته ، ثم انقض عليها وابتلعها وكذب عليها وعلى زملائه الحكام .. وهو الذى كال المديح للسعودية والامارات لمساعدتهما له فى حربه . ثم اذا به يهدد الامارات بالقضاء عليها ويحشد جيشه على السعودية بعد ان ابتلع الكويت ..

وقد اصبح معروفا على مستوى العالم انه دبر ذلك وخطط له . وهو لا يزال يكيل المديح لهذه الدول والشعوب مما يعنى انه لم يكن يعيش مع اخوانه الحكام بالثقة ، بل كان يسير معهم ويمدحهم ويده على مسدسه مثل ما قال عن عصابات شيكاغو ..

وحين ايدت صدام فى حربه كنت اتحرى دينى ما دامت ايران قد رفضت الصلح وايقاف الحرب وصارت دولة باغية ، وانا الان فى موقفى ضد صدام صديق الامس ، اتحرى دينى الذى يحرم اعتداء مسلم على مسلم والغدر به وخيانته وايقاع الشرور به .. كما فعل صدام ويفعل .. فاذا رجع صدام عن غيه ، وعاد الحق الى نصابه انتهى الامر ، ووقف القلم .

وانى لذلك لا اقاسى نفسيا مما فعل صدام وحده بالاسلام وبامته من تخريب واضرار خرجت به عن البدهيات من أمور الدين ، بل اننى لاعانى اشد المعاناة ، من رجال اعلنوا عن انفسهم انهم أسلاميون وحريصون على الاسلام واطلقوا لحناجرهم وادعاءاتهم الزمام .. بل وصلوا الى ما يحبون وهدفوا اليه من زعامة فى وسطهم باسم الاسلام .

ويعيشون «وينيسطون» باسم الاسلام .. وهم غير مؤهلين لمعرفة الاسلام . ولا هم بملتزمين باداب الاسلام ومبادئه .. ولكنها صيحات اطلقوها ، ولحى اطالوها ، وثياب قصروها وعبارات التعبد والتقى مهروا فى ترديدها ووجدوا فى ذلك ما ارادوا ، من اشباع هواياتهم ، وتحقيق اهوائهم ونزعاتهم وزعامات لهم بين من هم شاكلتهم .. ومن يحبون استغلالهم . وتجمع اصحاب الهوى ، اصحاب الباطل واستعملوا شعاراتهم ، شعارات الاسلام لتحقيق مطامعهم وأهوائهم «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون» .

أخذوا الدين والدعوة الظاهرة اليه ، والتشنج من اجله هواية ومظهرا .. يحقق لهم الكثير من دنياهم .. أما الدين واحكامه والاخلاص له فهم عن ذلك كله فى شغل اخر علما وعملا ..

ولو انهم يعرفون حتى البسيط البدهى من امور دينهم والتزموا به ، لما أيدوا العراق فى عدوانه على الكويت وفعله وفعل جنوده بها ما فعلوا من اثام وفضائح .. وهل هناك مسلم يؤيد الاعتداء ويباركه ؟

ولعل مما يبكى ويضحك فى ان واحد .. ما نقله فضيلة الاخ الشيخ مناع القطان وهو من جذور الاخوان المسلمين ، وعالم مصرى من العلماء البارزين ، وله اشراف على معهد القضاء العالى بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض ، نقله عنه صديقنا العزيز الكاتب الكبير المتميز باسلوبه فى يومياته بـ «الاخبار» فى ١٩٩٠/١٠/١٥ م الاستاذ اسماعيل النقيب حيث حكى ما قاله الاستاذ راشد الغنوشى زعيم التيار الاسلامى فى تونس والذى حضر مؤتمر عمان . قال : «مؤيدا لصدام حسين فى التهام الكويت : ان صدام حسين اخذ الكويت شرعا وعلى سنة رسول الله الذى قال : «وكل مما يليك» ، فأكل صدام مما يليه لان العراق الكبير المحتاج بعد حرب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

ايران ، كان عليه ان يأكل الكويت لأنها الدولة التى تليه » !!

فأنظر مدى علم زعيم التيار الدينى وضلاله وتلاعبه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث استغل حديثا ورد فى تعليم صبى اداب الاكل ، يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، استعمل هذا فى تحليله الاعتداء الذى حرمه الله !

هل تضحك على هذا الرجل الزعيم ، أم تبكى على مابلغت اليه حالة المجتمع الاسلامى الذى ينقاد لمثل هذا ، ويتخذه زعيما اسلاميا ، متقدما على الاصلاء الاجلاء من بقايا رجال الاخوان ..
هزلت حتى بدأ من هزالها ..

كلاهما وحتى سامها كل مفلس .
وسواء ضحكنا أم بكينا فهذه هى « العينة » التى تؤيد صدام من التيار الاسلامى فى تونس أو غيرها .. وهكذا طفت العملة الرديئة على العملة الصحيحة .. لكننا مع الاسف وجدنا عالما كبيرا احترمه ، استاذا فى كلية الشريعة بالاردن ، وهو اخونا الدكتور ابراهيم زيد الكيلانى يقول فى المؤتمر - كما روى ايضا فضيلة الشيخ مناع القطان : ان الجهاد مع صدام فرض عين على كل مسلم !!

ولعله يفتى على اساس ما يفهمه وما عنده من علم من ان الكويت هاجمت العراق وابتلعتها !! والا فلماذا نقول ؟ ولله فى خلقه شئون ، ولنا فيهم شجون واى شجون ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

لا تقـــارنوا بين صدام .. والرشـــيد

لايزال حديث الفتنة التي دهمت بلاد الاسلام ، وارض العرب يجر ذيولا من القول ويدفع المتحدثين الى الوان من الحديث ، تتهم الابرياء ، وقد تخدش حياء الحقيقة ، ولايزال الانفعال غالبا علينا فيما نكتب وفيما نقول ، حتى ان كلماتنا باتت تصيب من سجل لهم التاريخ أمجادا خالدة ، ومواقف كريمة .

وهذا شأن الفتنة .

لكن اهل الراى والتوجيه ينبغى ان يكون لهم شأن آخر بحيث يكون حديثهم متزنا يميزون فيه الخبيث من الطيب ، ولا يعتريه جنوح تقع بعض آثاره على قوم يضعهم تاريخنا العريق موضع الاجلال والاكبار .

لقد اثارت فعلة صدام كل قلم ، واطلقت كل لسان ، كما جردت كل سلاح فى الشرق والغرب للتصدى له وكسر شوكته .

دعنا من حديث هذا الرجل وماجره من بلاء لايعلم مداه الا الله .

غير ان نظرة غير عابرة فى بعض ما كتب عن هذا الرجل استوقفتنى ..

من ذلك ماكتبه الاستاذ محمد مصطفى غنيم فى يومياته بجريدة الاخبار صباح الاحد الماضي عن صدام حسين ، وقد عقد مقارنة بينه وبين الخليفة العباسى هارون الرشيد الذى قاد الامة الاسلامية فى ازهى عصورها حتى كان المؤرخون يعدون عصره العصر الذهبى للدولة الاسلامية .

ليتحدث الصحفى الفاضل بما شاء عن صدام حسين ، وتجاوزاته بما شاء فسيجد مادة متوافرة وغزيرة فيما يريد الكتابة فيه !

امـا الخليفة هـارون الرشيـد فللحديث عنه شأن اخر ، ولذا فانى اعتب على الاستاذ غنيم ، وهو صحفى مرموق ، ان يكون حديثه عن هارون الرشيد كحديث من استمدوا معلوماتهم عن هذا الخليفة العظيم من الاساطير والقصص السطحى الذى فاته التمحيص والتحقيق .

ان الرشيد حفيد المنصور فى نظر العامة رجل خمر ونساء ، ومجالسه مجالس لهو وشراب ، وحياته حياة مرح وقنص وصيد ، وتحت يده عشرات الجوارى الحسان يتسرى بهن .

ويعلم الله ان الرشيد برىء كل البراءة من ذلك كله .

فقد كان حسن الرأى حصيفا ، بعيد النظر .

وكان من اهل العلم ، ويجل العلمـاء ، يـزدان بهم مجلسـه ، ويصحبهم فى رحلاته ، وقد يقوم على خدمة العالم المسلم اذا نزل ضيفا فى رحابه .

وقد اصطحب معه فى احدى رحلاته الامام الكسائى احد القراء السبعة ، ورائد مدرسة النحو فى الكوفة ، كما اصطحب فى الرحلة ذاتها الامام محمد بن الحسن الشيبانى من انجب أصحاب ابى حنيفة ، وتوفى العلمان فى الطريق عند مدينة « رنبوية » بالرى وتأثر الخليفة لفقدهما وقال كلمته المأثورة : « دفنت الفقـه والنحو بالرى » .

ان الدولة الاسلامية فى عهده اتسعت حدودها ، وترامت أطرافها ، ورجال الدعوة وجيوش الاسلام فى عصره تحمى الثغـور ، وقد لقن امبراطور الرومان دروسا قاسية علمته كيف يهاب الدولة الاسلامية ، وكيف يعرف قدر خليفتها ؟!

وفى مجال العلم والحضارة أثار الرشيد دهشة اوربا .

وذلك انه اهدى شارلمان ملك فرنسا ساعة مائية دقـاقة ، عجب لهـا الفرنسيس ودهشوا وظنوها عفريتا جاءهم من الشرق !!

فهل يصح لنا ان نجور على هذا الرجل فنقارن بينه وبين حاكم بغداد ومايحمله صنيعه لأمته من نذر البلاء والخراب ؟!! ان ذلك لظلم عظيم !

ان الرشيد ـ كمـا كتب عنه المحققون من المؤرخين ـ كان من أهل المروءة ، ويكره المراء فى الدين ، ويـرفض أهـواء أهـل الـدجـل والسفسطة .

وكان يحج سنة ويغزو اخرى .

فاذا حج حج معه مائة من العلماء ومعهم ابناؤهم ، واذا لم يحج وشغلته شواغل الجهاد فى سبيل الله أرسل الى الحج نيابة عنه ثلاثمائة بالنفقة والكسوة .

وكان فى مجلسه يحب الموعظة المؤثرة ويطلبها .

وقال مرة لابى العتاهية فى مجلس من مجالسه : ذكرنا .

فقال ابو العتاهية الشاعر الزاهد قصيدة ملأها بذكر الموت والرغبة عن الدنيا . فبكى الرشيد !!

فقام الفضل بن يحيى ، يعنف ابا العتاهية ويلومه ، ويقول له : لقد كدرت على أمير المؤمنين مجلسه .

فقال له الرشيد : دعه فانه رآنا فى نوم الغفلة فأراد ان يوقظنا !!

فانى لهذه الخليفة العظيم أن تتنزل مكانته حتى نرى من يقارن بينه وبين صدام حسين ؟!

وهل يمكن المقارنة بين الثرى والثريا ؟

ان الخليفة الرشيد ظلمته بعض كتب التاريخ ، وظلمه اصحاب الأهواء من المؤرخين القدماء منهم والمحدثون ، وجيلنا المعاصر مطالب بالتحقيق سعيا وراء الانصاف .

وحسب الفتنة المعاصرة ان تظلم الاحياء ، ولا ينبغى ان يمتد الظلم الى الاموات ايضا .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

د . السيد الطويل

عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية
جامعة الازهر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسي
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

مساندة الظالمين .. من الكبائر التى توجب النار

كتب ابراهيم ابو داه :

أحدث الغزو العراقى للكويت انشقاقا فى موقف الدول العربية وتباينا فى الاتجاه بين اغلبية رفضت الغزو وطالبت بالانسحاب وعودة الشرعية وبين اقلية ظهرت فى صورة المؤيد لهذا الغزو ..

ومما يدعو للاسف أن التيارات الاسلامية فى هذه الدول اعلنت تأييدها للغزو ونسى المؤيدون باسم الاسلام للغزو انهم يساندون ظلما يحرمة الاسلام واستنكرته معظم دول العالم

وقد حرم الاسلام مساندة الظالم وتأييدة بالقول او بالفعل او حتى بمجرد الشعور بالارتياح لفعل الظلمة فقال تعالى : (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون)

وقد جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (من اعان ظالما سلط عليه)

الأهواء والاطماع

وهؤلاء الذين اعلنوا تأييدهم للغزو كما يقول الدكتور عبد المنعم النمر - انهم اناس لعبت الأهواء والاطماع بهم وسرت ألى نفوسهم فارادوا ان يلعبوا بتعاليم الاسلام واحكام القران ليخضعوها لشهواتهم ومطامعهم ولتأييد الباطل باسم الاسلام دون مرعاة لاحكام الاسلام وتعاليمة ويتنكرون لصريح الايات القرانية والاحاديث النبوية ارضاء لأهوائهم ..

فالذين افتوا بتاييد العراق ودعوا الناس لتأييد العدوان كيف افتوا بذلك وامامهم قول الله تعالى (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) مع ان النبى نهى عن اعتداء المسلمين على الكفار فما بالنا باعتداء المسلم على المسلم ..

هؤلاء الذين ارتضوا بالباطل وايدوا الظالم شركاء لمن فعل الظلم فى الاثم والجريمة لانهم ظلمة مثل الفاعل وقد حذرهم الله تعالى من اتباع خطوات الشيطان فقال تعالى : (ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين)

وما ذهب اليه المؤيدون للغزو العراقى يدعو الى الحسرة والسخرية بهؤلاء المتاجرين بالاسلام ..

ويقول الدكتور جمال الدين محمود ان الله تعالى حرم الظلم والبغى والعدوان على الناس جميعا فالبغى حرام فكيف يتاتى لنا ان نقول ان البغى او الظلم مباح بين البلاد الاسلامية ؟ وكيف نقول ان الاعتداء العراقى على الكويت مباح وان الاعتداء الاسرائيلى على فلسطين حرام ؟

فالذين يؤيدون الظلم او يركنوا بقلوبهم اليهم دون مساندتهم هم شركاء مع الظلمة فى الاثم كما ان العلماء اعتبروا مساندة الظالمين من الكبائر التى توجب النار لقولة تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار)

والركون كما قال العلماء - يعنى السكوت او السكون الى الشىء والميل له بالمحبة فقال ابن عباس رضى الله عنه (لا تميلوا فى المحبة ولين الكلام والمودة.

وقال ابو العالية لا ترضوا باعمالهم

وقال مكحول الدمشقى ينادى مناد يوم القيامة اين الظلمة وأعوانهم ؟ فما يبقى أحد مد لهم يدا او جر لهم دواة او برى لهم قلما فما فوق ذلك الا حضر معهم فيجمعون فى تابوت من نار فيلقون به فى جهنم ..

فمن يساعد ظالما او يعاونة او يرضى بفعلة ولم ينكرة عليه فهو من الذين اعد الله لهم عذابا اليما فقال تعالى (انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم)



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

اعتقد ان الرئيس بوش بدا يدرك ان التباطؤ فى حل مشكلة الخليج قد اضر ولم ينفع .. فعندما بدات المشكلة كان هناك حماس من العالم وتاييد من الراى العام الامريكى للتدخل العسكرى الفورى .. ولكن هذا التباطؤ ونقل قوات تليها قوات .. وحجم الحشود العسكرية فى المنطقة جعل الناس يتراجعون .. ويعتقدون انه لابد ان تكون عند العراق قوة هائلة يمكن ان تلحق خسائر كبيرة بمن يهاجم الكويت .. بل واكثر من ذلك فانه بدا يسود المجتمع الامريكى ان الحرب فى الخليج ستكون حربا طويلة ربما استغرقت سنوات .. وان هذا سيقابله خسائر مستمرة ونزيف دم لاينتهى .. حتى إن بعض الناس بداوا يتحدثون عن التدخل العسكرى فى الخليج حديثهم عن حرب فيتنام .. وكيف ان التدخل العسكرى فيها قد كلف امريكا عددا هائلا من الضحايا والخسائر .. ولم يحقق شيئا .

ولقد تساءل بعض الناس : هل حقيقة ان قوة العراق العسكرية تستحق كل هذه الحشود .. وتساءلوا : ماذا يمكن ان يحدث لو ان هذه الحرب بين امريكا والاتحاد السوفيتى مثلا ؟ وماذا كان يمكن ان يتم من حشود ؟

والحقيقة ان الناس كلها قد اصبحت تحس ان العملية مبالغ فيها .. بالنسبة للاستعدادات العسكرية .. وان دول العالم مجتمعة بكل قواتها .. لازالت مترددة فى استخدام هذه القوة ضد العراق .. مع ان العراق قد استمرت فى حرب مع ايران لاكثر من ثمانى سنوات لم تستطع ان تحقق فيها نصرا عسكريا الا بمساعدة الدول العربية ، وبعد عدة تدخلات من قوى اخرى .

والجيش الذى لم يستطع ان يحقق نصرا على ايران لمدة ثمانى سنوات هو نفس الجيش الموجود الان فى الكويت .. قد يكون اكثر فى العدد ، وقد يملك احدث المعدات .. ولكنه لايملك الخبرة لاستخدامها .. وهذا هو المهم .. لان الجندى اذا لم يكن مدربا تدريبا كاملا على استخدام سلاح فانه فى وقت السلم قد يبدو مخيفا .. ولكن اذا قامت الحرب ترك سلاحه وهرب . وعندنا مئات الامثلة لمثل هذا .. لم يستطع السلاح الجيد ان يحقق شيئا .. لانه كان فى ايدى قوات غير مدربة .

فاذا اضفنا الى ذلك ان معنويات الجيش العراقى فى انخفاض مستمر .. وهو يعلم انه يواجه العالم مجتمعا .. وان هذا الجيش الذى لايجد الطعام ويفتقر الى التنظيم ، غير مستعد لخوض حرب مع قوة كبيرة لادركنا ان كل مايقوله صدام حسين هو مجرد تهديدات لاتساوى شيئا فى الواقع .. ولكن الموقف بالنسبة للرئيس بوش فى الولايات المتحدة يسوء اسبوعا بعد اسبوع وخصوصا بعد ان اصبحت اغلبية الكونجرس من الحزب المعارض للرئيس الامريكى .

أحمد زين



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ نوفمـــبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ فى اليوم الثانى لمناقشات التقرير الاستراتيجى للأهرام :

النظام العربى لم يسقط ويكتسب شرعية دولية

ضرورة نظام أمن عربى يتخطى عيوب الدفاع المشترك

كتب ـ عبد العاطى محمد :

ناقشت ندوة التقرير الاستراتيجى العربى للاهرام فى يومها الثانى امس الاوضاع العربية الراهنة وأثرها على النظام الإقليمى العربى واكدت ان ازمة الخليج اثبتت قدرة هذا النظام العربى على الاستمرار ولم تؤد إلى انهياره وذلك من واقع اتفاق الأغلبية العربية على مواجهة الغزو العراقى للكويت والاهتمام الواسع النطاق لرأى العام العربى بهذه الأزمة . كما اكدت الندوة ان النظام العربى لايزال يمتلك عددا من القواعد والضوابط التى تحكم مسار اعضائه وتحفظ له دوره على المستوى العالمى ، وان هناك من هذه القواعد مايتفق مع مفهوم الشرعية الدولية للامن .

واجمع المشاركون فى المناقشات على رفض الخلط بين قضايا العروبة والاسلام والقطرية وحذروا من الهجوم الذى ينصب على العروبة من التيارات القطرية والاسلامية ، واكدوا انه لااسلام بغير العروبة ولاعروبة بغير الاسلام ، ورأى المشاركون ان قضية سيادة الدول داخل الجامعة العربية لاتعوق عملها أو تكون مبررا للدعاوى القائلة بانهيار الجامعة ، فجميع المنظمات الاقليمية قائمة على سيادة الدول ، وقد اثبتت ازمة الخليج بانه بامكان الجامعة ان تتخذ من القرارات والمواقف ماهو فوق سيادة الدول بالنسبة للقضايا المصيرية .

وقال البعض أن وجود التجمعات الاقليمية العربية لايضر بالجامعة حيث يتعين التمييز بين مفهومى التكامل والتعاون ويتعين ان تركز التجمعات على تحقيق التكامل العربى بينما تهتم الجامعة بجانب التعاون . وفى هذا السياق دعا البعض الى ضرورة قيام مصر بتشكيل تجمعين لهما طبيعة اقتصادية وأمنية احدهما الى الشرق مع دول الخليج العربية والثانى الى الغرب مع كل من السودان وليبيا وذلك انطلاقا مما افرزته أزمة الخليج من تطورات .

كما دعا البعض الآخر الى ايجاد نظام للأمن العربى يتخطى عيوب معاهدة الدفاع العربى المشترك ، وذلك لمواجهة تطورات مابعد انتهاء أزمة الخليج .



المصدر : ....المسـور..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ......٢١ نوفمبر ١٩٩٠......

• الحـرب ليست فى صالـح أحـد .

• ويجـب اسـتمرار الجهـود السـلمية

• استمرار الحصار ضرورة .. حتى يستجيب صدام للأجماع العربى والدولى

كتب محمد فتح الله :

اكد علماء الأسلام ان الحل العسكرى كارثة .. وأن اشتعال حرب لن يكون فى صالح أحد .

طالب العلماء باستمرار الجهود السلمية مع استمرار الحصار الاقتصادى برا وبحرا وجوا .. حتى يستجيب صدام حسين للاجماع العربى والدولى .. ويسحب قواته من الكويت .

يقول الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية الاداب بجامعة عين شمس : ان أى ممعن فى الأمور من الممكن أن يعمل فكرة فى مثل هذه القضية ويستطيع ان ينتهى الى حكم يكون اقرب الى الصواب والى الحقيقة .. هذا اذا كان الطرفان على الرغم من خطأ احدهما لديهما الاحساس بالمسئولية وحسن تقدير الأمور والبعد عن المغامرة والغوغائية . واذا نظرنا الى ازمة الخليج الحالية .. وجدنا ان الطرف العراقى لا تتمثل فيه هذه الشروط لانه طرف بعثى .. وتاريخ حزب البعث كثير الاوزار ويؤثر مصلحته الخاصة على المصلحة العامة .. والشىء الثانى ان الطرف العراقى لا يمكن التنبؤ بتفكيره لانه ذو سلوك شديد التقلب يتحرك من اقصى الطرف البعيد الى الطرف البعيد الأخر مثل ما حدث فى لغز حرب السنوات الثمانية مع ايران .. وبالتالى لا يمكن التنبؤ بقراراته التى يصدرها ونواياه التى يحملها ولم يبق اذن امام كل ذى راى وبصيرة إلا ان يدعو الله لكى يهتدى هذا الرجل ولو لمرة واحدة الى طريق الحق .. وتجنيب بلاده وشعبه والشعوب العربية حربا ضروسا لن تبقى ولن تذر على الاقل فى العراق والكويت .

ويقول الدكتور عبد المعطى بيومى عميد كلية أصول الدين بالقاهرة : إننا نامل ألا يكون هناك حرب يذهب ضحيتها الأبرياء وعلى القادة النظر الى الحل السلمى تجنبا لويلات الحروب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

عملية البيع والشراء والمفاصلة بالنسبة للرهائن في العراق .. هي عملية لابد ان يرفضها المجتمع الدولي كمبدأ .. ذلك ان قبول مثل هذه العملية يجعل كل دولة اذا حدث بينها وبين دولة اخرى خلاف .. تقبض على كل رعايا هذه الدولة وتقرر اتخاذهم رهائن وتساوم عليهم ..

والمساومة على صفقة من الصفقات أو شرط من الشروط قد تكون مقبولة .. ولكن المساومة على حياة الناس وقبول هذا المبدأ وتحمس بعض الدول له في محاولة لانقاذ رعاياها يضع مبدأ خطيرا ليعود بنا الى تجارة الرقيق التي كانت موجودة في الماضي .

وبلاشك ان الدول الغربية .. والراى العام فيها عملية هامة جدا هو الذي يحكم يهمها ان يتم الافراج عن رعاياها . وعودتهم الى بلادهم .. لان عملية الرعايا تؤثر في المعركة الانتخابية وتؤثر في اختيار الحزب الذي يحكم وتؤثر في اوجه كثيرة بالنسبة للراى العام .. وزوجات واولاد هؤلاء الرعايا واقاربهم .. لايهمهم من على حق ومن على باطل .. فهم ليسوا طرفا في المشكلة .. وانما هم ضحيتها .. ولذلك فان الذي يهمهم ان يعودوا سالمين باى ثمن وتحت اية شروط .. لان المشكلة بعيدة عن حياتهم الشخصية .

ولكن المهم بالنسبة للعالم اجمع ان يرفض المجتمع الدولي مبدأ أخذ الرهائن ووضعهم كدروع بشرية على الاهداف الاستراتيجية في اية دولة .. وان تعرف الدول جميعا ان هذا المبدأ مرفوض .. وان كل من يلتجيء اليه سيعرض نفسه لعقوبات التدخل المسلح .. من المجتمع العالمي ... ليعرف الجميع ان هذا المبدأ وهو مبدأ الرهائن لن يعطيهم الحماية ... ولكنه سيأتي لهم بالخراب والدمار .. وان الدول تستطيع ان تتحمل التضحية بعدد قليل من الرعايا لتضع مبدأ عالميا راسخا بحيث لاتستطيع اى دولة او منظمة استخدام حرب الرهائن باى شكل من الاشكال .. لانها حرب تستخدم فيها وسائل غير انسانية لايقرها دين ولاقانون .. وتعتبر من ابشع حركات الهمجية .. التي لابد ان يرفضها كل انسان .

لذلك ونحن نجد استجابة من عدد من الدول لاعطاء صدام حسين مهلة جديدة للافراج عن الرهائن . نقول انكم تضعون مبدأ خطيرا في الاتجار بحياة الانسان في سبيل مصالح بعض الناس .. الذين فقدوا ضمائرهم والذين يريدون ان يفرضوا اشياء لايقبلها المجتمع الدولي ولاتقبلها الدول .

ان مشكلة الرهائن لابد ان تعالج بطريقة اخرى لانها اصبحت وسيلة استنزاف لحقوق الانسان واستهانة به .

أحمد زين



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

أحـــداث الخليـــج .. وضــرورة اجــراء حـــوار حضــارى عـــن الاســـــــلام

في تلك الظروف القلقة التي خيمت على العالم العربي والاسلامي نتيجة للغزو العراقي لدولة الكويت وما احدثه من انقسامات وتمزقات في جسم الامة العربية وفي عصر يتجه فيه العالم الى الاتحاد والتعاون والاستقرار والسلوك الحضارى فإن هذا الغزو يعد جريمه عظمى في حق العروبة والاسلام ويسىء اساءة بالغه الى صورة العرب والمسلمين في اعين العالم المتحضر ويعيد إلى اذهانهم الافكار السلبيه التي يرددها البعض عن الاسلام وهو منها برىء لان افعال المسلمين ليست حجه على الاسلام وانما الاسلام هو الحجه على المسلمين .

لذا نجد من واجبنا ان نناشد علماء الاسلام ومفكرية في جميع انحاء العالم باجراء حوار حضارى مع العالم الغربى بأن يطالبوا بتوضيح صورة الدين الاسلامى الصحيحه وتفنيد المفتريات التي تسيطر على اذهان الغربين ومحاولة كشفها والرد عليها بمنطق علمي واضح وقد طرحت هذه الفكره وانعكاساتها على التصورات الغربية عن الاسلام وخاصة في هذا الوقت على الدكتور محمود زقزوق الاستاذ بجامعتى الأزهر وقطر وعضو مجمع البحوث الاسلامية وبصفته مهتما بمثل هذا النوع من الحوارات ... فقال

اذا اريد ان يكون هناك هدف للحوار الحضارى الجاد وان يكتب له الاستمرار لازالة اللبس وسوء الفهم عن الاسلام عن الغرب فيجب على الاقل ان تتوقف المعاملة السيئة للاسلام في الغرب والحملات الشرسة ضده ولا يجوز الاعتذار عن هذه المعاملة نتيجة سلوك بعض المسلمين الذين لا يفهمون الاسلام فهما حقيقيا وذلك بالنقد الموجه للعالم الاسلامى كله ..

فمما لاشك فيه ان الاسلام قد اسىء فهمه في الغرب كما اسىء في العالم الاسلامى ذاته وهذا امر يشترك فيه الدين الاسلامى مع غيره من الاديان .

ومضى يقول ومن أجل هذا فان الجهود العلمية الواجب بذلها لبحث الاسلام بحثا موضوعيا تعد جهودا على درجة من الاهمية وينبغي ان يكون متفتحا وقادرا على التغلب على المشكلات حاليا في إطار الروح الاسلامى الشامل ويتصل بذلك ما يمكن ان يطلب بحق من علماء الاسلاميات في الغرب ويتمثل هذا الطلب في محاولة عرض الاسلام كما ينبغي من مصادره الاصليه الصحيحه وعلى سبيل المثال فانه من الخطأ العلمى ان يقال ان القرآن الكريم كتاب الله محمد صلى الله عليه وسلم فالصحيح من وجهه النظر العلمية ان يقال ان القران الكريم يعد طبقا للعقيدة الاسلاميه وحيا من عند الله عز وجل انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . كما انه من الخطأ العلمي كذلك ان يقال ان الله تعالى هو إله المحمديين او ان يوصف الاسلام بأنه المذهب المحمدى او انه دين

سيد ابو دومه

ارهابى وعدوانى الى غير ذلك من الاخطاء والمفاهيم الخاطئه واقرب مثال على هذا الوصف ما ورد في صحيفة (دى فلت) الالمانية في عددها الصادر في اول سبتمبر

وبصرف النظر عن ذلك فان هناك عددا كبيرا من المثقفين الغربيين لا يزالون يقبلون مثل هذه المعلومات الخاطئة عن الاسلام ويعدونها من قبيل المسلمات . وعلى الجانب الاخر فان بعض علماء الاديان المعاصرين في الغرب من المنصفين يلفتون نظر الباحثين في الاديان الى ان الاحكام القيمية على هذا الدين او ذاك بالصحة او بالبطلان امر لا يدخل في إطار بحوثهم العلمية واستطرد يقول : لقد اعترف احد المستشرقين المعاصرين وهو (وات) بأن البحث الموضوعي في المائه والخمسين عاما الماضية لم يستطع ان يقدم للعقل الغربى المعاصر صورة للاسلام خاليه من التشويه الذى اصابها .

وقال هذا المستشرق : اذا كنا الان في عالم كثرت فيه الصلات بين المسلمين وغيرهم من اصحاب الديانات الاخرى وازدادت اهمية ذلك عن ذى قبل فان هذا الامر يوجب على المرء ان يبذل قصارى جهده في توضيح الاسباب لهذه الاحكام المسبقه عن الاسلام والتي لا تزال تراود أذهاننا دون وعى وقد اكد هذا المستشرق ان كل ما نجده امامنا من خلط وقلب للحقائق فيما يتصل بالاسلام يرجع الى قصور في التكوين الثقافى لهؤلاء الذين يصدرون احكاما عن الاسلام .

واشار الدكتور زقزوق الى عدد من المحاولات والدراسات الجادة لفهم الاسلام منذ عصر التنوير ومنذ بداية القرن الثامن عشر وذكر منها موقف العالم الهولندى (هادريان ريلاند) الذى طالب بدراسة الاسلام وعرضه عرضا علميا موضوعيا واستنكر ان يفهم الاسلام اخذا من اقوال او كتابات او افعال فئة معينه وانما يجب ان يرى بعين الباحث الموضوعي ليعرف حقيقة هذا الدين الذى انتشر في العالم انتشارا واسعا .

وقال ريلاند انه اذا كنا نعترف بان الله قد اعطى العقل لكل الناس فكيف يجوز للمرء ان ينكر العقل لدى المسلمين ولدى علمائهم ؟

وقال المستشرق وات بدلا من النظر الى الاسلام على انه يمثل تهديدا للغرب والانطلاق من دراسة هذا الفهم ينبغى على الغرب ان يحاول تامل الاسلام بطريقة موضوعية ومعرفة ايجابياته وان لا يجوز التقليل من قيمة الاسلام وان الحماس من البعض المعادى للاسلام يمثل خطرا في اصدار احكام عامة وغير موضوعية .

ومن ناحية اخرى فانه لا يزال التلاميذ في المدارس الغربية يلقنون صورة سلبية عن الاسلام تترسخ في اذهانهم وتظهر في تصرفاتهم عندما يكبرون وتبدوا اظهر ما تكون في بعض وسائل الاعلام الغربية .

□□ومن الامال المستقبلية للتعاون والحوار لازالة الصور السلبية عن الاسلام لدى العالم الغربى قال لى الدكتور محمود زقزوق على الرغم من الصعوبات التى تعترض طريق الحوار الجاد بين العالمين الاسلامى والغربى فاننا لا نزال نأمل من منطلق ضرورات العصر ان تكون هناك جهود مضاعفة مشتركة لازالة هذه العقبات ولمحاولة الفهم المتبادل من اجل الوصول الى صيغة مشتركة للحوار الحقيقي والتعاون البناء لخير الانسانية كلها فالقضية المطروحة هى : كيف يمكن ان يتعايش البشر من مختلف الاديان في سلام ويتعاونون على ما فيه خير العالم واستقراره .

ونظرا لما يمكن ان تقدمه الاديان في هذا السبيل فان العالم الغربى (كونج) يرى ان السلام بين شعوب العالم يتوقف قبل كل شىء على وجود سلام بين الاديان .

لذا يجب علينا ان نحاول التعرف بصدق على الاخرين الذين لم نفهمهم وبمثل هذا التصرف المتبادل نحقق الفرصة المتاحة من اجل التوصل الى حوار حقيقى وتعاون مثمر وبذلك نحقق ما ترمى إليه الاية القرانية الكريمة (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتتعارفوا □

الخوف

ازمة الخليج وصلت الى عنق زجاجة .

حاجز الخوف والتهويل والمبالغة والتحذير من حرب عالمية ثالثة تاكل الأخضر واليابس .. هذا الحاجز الوهمى ظل يرتفع ويرتفع حتى تحول الى درع سميكة يستعملها صدام حسين لحمايته من اى عدوان .

والسؤال الآن هو .. من صنع هذا الوهم .. ومن ظل يهول ويضخم فى قوة العراق وفى كفاءة جيشها وفى عظمة تسليحها وفى الرادارات الفرنسية والصواريخ الروسية والترسانة الكيميائية والمخازن الميكروبية والمفاعلات النووية .. وحرب الألف عام ... وصراع الفناء والهلاك والدمار ؟ !

د .مصطفى محمود



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

لقد بدات الحكاية كبضاعة عراقية رخيصة روجتها الأبواق العراقية .. ثم تلقفتها الصحافة الأمريكية واضافت اليها خيالات الراى العام الامريكى الرافض للحرب وابلغتها الى منابر صنع القرار فلم يتوان بوش عن النفخ فيها بدوره ليعطى لنفسه مبررا للتكثيف العسكرى ولتحريك العالم بطائراته وعساكره وبوارجه وغواصاته ومدرعاته وليثير مجلس الأمن ليصدر القرارات ويهيج الأمم المتحدة لتسارع بالتحذيرات وليقول للعالم فى زهو ان انتصار امريكا هذه المرة هو انتصار على هتلر آخر وقضاء على مارد آخر من مردة التاريخ .

وسارع يهود البورصة وسماسرة الكوارث الى الاستفادة من المناسبة فنفخوا فى النار اكثر لترتفع اسعار البترول الى الذروة وليرتفع الذهب ولتتضاعف الأرباح وتمتلىء الجيوب .

وتلقف المعسكر العربى الضالع مع صدام الاشاعة لينفخ فيها اكثر واكثر .. ووقف الملك حسين يهدد العالم باشتعال البترول وتصاعد سحب الدخان واحتجاب الشمس والموت بردا فى عصر جليدى قادم او الموت حرا بسبب اتساع ثقب الاوزون الى آخر هذه السذاجات التى اختلقها خياله .

وسكت المعسكر العربى الأخر الواقف مع امريكا عن هذا التهويل والبعض خرج عن سكوته ليساهم فى موجة التخويف اتقاء لحرب قد تتسع لتعصف به وبسلطانه .

وهكذا كبر مارد الخوف بما يتغذى عليه من اوهام من جميع الأطراف .. ليرتد فيقيد حركة جميع الأطراف وليصل بهم الى حالة من الشلل وانعدام القرار .

وبدات الأزمة تدور فى حلقة مفرغة من التهديد وتكديس السلاح ثم الخوف من استعماله ثم تهديد آخر وتكديس آخر لمزيد من السلاح ثم الوقوف محلك سر .. لا حرب ولا سلام .

والذين اطلقوا الاشاعات صدقوها ثم اصبحوا ضحاياها هم انفسهم .

والراى العام صدقهم وانطلق فى مظاهرات ترفض الحرب وتقيد ايدى صناع القرار اكثر فاكثر .

وبداية الحكاية كانت كذبة .

ان صدام حسين هتلر آخر .. وان جيشه لا يقهر .. ومدده من السلاح لا ينفد وصواريخه سوف تصل الى رؤساء الدول فى غرف نومهم .. وانه سوف يحرق بترول العالم .. وانه سوف يفنى نصفه فى حرب لا ترحم .. وانه سوف يذيب جلود الامريكان بالغازات ويشوى ابدانهم بالحرائق .

وكلها مزاعم ساذجة .

فلا صدام حسين هتلر .. ولا جيشه قوة لا تقهر ..

وقد دخل جيش صدام الحرب لثمانى سنوات مع جيش ايران المهلهل الضعيف فلم يستطع ان يحقق نصرا او يحتل شبرا .. ولم يستطع ان يحرق بترول ايران ولا بعض آبارها .. ولم تحقق له اسلحته الكيماوية تفوقا .. ولم تحسم له معركة .

ولم يكتسح صدام حسين روسيا كما فعل هتلر وانما اقتحم جارة ضعيفة بلا جيش هى الكويت يمكن اقتحامها ببضعة موتوسيكلات .

انها حكاية نمر من ورق واسد من قطن وجيش ضعيف يحركه الخوف من قواده .. وقواد يحركهم الخوف من المهيب الركن .. وهرم من الشعارات والهتافات لا يصمد لضربة واحدة ..

وصدام لا يستمد قوته من نفسه ولا من جيشه وانما من خوف الآخرين .. من خوف التجمع الرابض على الطرف الآخر .. وكلهم جاءوا من بلاد بعيدة لا تربطهم لغة ولا جنس ولا عقيدة خليط من الشرق والغرب لا مصلحة لأحدهم فى ان يبقى بعيدا عن اهله لحظة واحدة .. ومن ورائهم دول متقدمة تخاف هى الأخرى على رخائها واقتصادها ورجالها .. وزعماء يخافون على اصوات ناخبيهم ويخافون الصحافة ويخافون الراى العام ..

وبوش من هذا الخوف بين نارين .. بين فقدان مصداقيته وناخبيه وسلطانه وكرسيه اذا زج ببلاده فى حرب .. وبين فقدان الهيبة الأمريكية اذا انتهى كل هذا الضجيج الى لا شىء وانفجر كبالونة هواء وخرج صدام حسين منتصرا ومعه تنازلات عربية ومكاسب اقليمية بلا حرب وبلا ضرب

وخروج صدام سليما معناه خروج العراق سليمة بترساناتها واسلحتها وجيشها .. ومعناه بقاء التهديد وبقاء الخطر .. وربما تراكمه مع الايام لينفجر بقوة اكبر وعلى جبهة اوسع فى مناسبة آخرى .

ولن يكون صدام ابدا قوة للعرب بل عليهم ..

وقد حارب صدام كل جيرانه العرب وتآمر على القريب والبعيد ولم يحدث ان القى حجرا واحدا على اسرائيل حتى بعد ان نسفت له مفاعله الذرى .

ولا أساس لأى ظن يفترض ان قوة صدام ستكون درعا للعرب ضد اسرائيل وتاريخ

صدام هو اقرب للعمالة منه لأى شىء آخر فهو مرة عميل لروسيا ومرة عميل لامريكا ومرة عميل لفرنسا ومرة عميل لنفسه .. لنزواته ولطموحاته .. وهو مغامر يريد ان يشغل العالم بترديد اسمه مدحا او ذما او خوفا ... المهم ان يظل فى الصفحات الأولى من كل الجرائد وان يظل الخبر الاول فى كل النشرات .. وفى سبيل ذلك لايتورع ان يتخذ العروبة مطية والاسلام وسيلة والاغتيال مركبا والمال اداة .

وتلك صفات كل الطغاة والجبابرة .. فهم لا يرون طول الوقت الا انفسهم ولا يسمعون الا صوتهم ولا يشهدون فى الآخرين الا مرايا تعكس سلطانهم .. لا تردعهم الا هزيمة تقصم الظهر .

يقول الله سبحانه وتعالى فى حديثه القدسى .

الكبرياء ردائى والعظمة ازارى من نازعنى فيهما قصمته .

ولا ندرى هل اقتربت النهاية القاصمة .. ام ان الله مازال يمد فى الحبل زيادة فى الامتحان ..

وكلنا فى امتحان .. صغارنا وكبارنا ..

وشكرا للخوف .. فانه هو وحده الذى وضع ايدى الجميع على الفرامل .

حتى المهيب الركن .. الحديدى الاعصاب .. كف يده عن العدوان .. خوفا .. واحسبه أوفر الجميع نصيبا من الخوف رغم بروده ورغم شعارات التهديد التى يطلقها من وقت لآخر الا انه يرتجف فى باطنه .. وهو يرى مصير الذين سبقوه .. موسولينى المعلق من رجليه .. وشاوتشيسكو الملقى الى جوار الحائط كخرقة مهلهلة مزقها الرصاص ..

وكل الجبابرة جبناء رعاديد .. وسبب قسوتهم هو خوفهم وجبنهم حتى المارد الامريكى خائف هو الآخر من مصير مثل مصير حرب فيتنام والعالم بكافة دوله يخاف على البترول ويخشى صواريخ الاسعار وتقلبات الاقتصاد .

والانظمة العربية تخشى من الهزيمة وتخشى من الانتصار .. وتخشى من طول الانتظار ومن تبدل الاقدار ، اسرائيل وحدها هى التى تخاف خوفا عكسيا .. فهى وحدها التى تخاف من الصلح وتخشى ان تفلت الفرصة الذهبية ويعبر العالم على حاجز الشوك دون حرب ودون ضرب ودون خراب .

وصدام بلا شك يستثمر هذا الخوف العام استثمارا جيدا لصالحه .. وهو يحرص على ان يغذى هذا الخوف كلما بدا يخبو وينفخ فيه بالتهديدات والانذارات .

ولأن امريكا ذات وجهين وجه الى العرب ووجه الى اسرائيل فهى ليست ملاك الانقاذ الأمثل بل هى ذاتها احد مصادر الخوف .. ولهذا يتلفت العرب مرة الى روسيا ، مرة الى الصين فى بحثهم عن مزيد من الامن .. ولا امن هناك .. ولا ملجا ولا مرساة يتشبثون بها .

هل يؤدى هذا الخوف العام الى اختيار حلول وسطى للخروج من الازمة ..

ام انه سيؤدى الى شلل عام .

ام ان هناك من سيضرب البحر بعصاه لينهى هذا الخوف بضربة واحدة وليكن ما يكون . ؟

ام ستظل حالة الشلل الرعاش سائدة لعدة شهور .

العلم عند الله ..

ولكن اغلب الظن اننا نسير الى حلول وسطى وتنازلات متبادلة وترضيات وقتية .

وليست هذه نبوءة قاطعة .. وانما هى فقط آخر انباء البورصة العسكرية .. وقد يفاجئنا الغد بمن يقلب علينا المائدة .

ولا احب قراءة الطالع ولا ادعيه .. ولا اصدق « نوستراد اموس » ولا كتاب « الجفر » ولا قارئى الكف ولا ضاربى الودع .

وإذا انتهى الامر الى حلول وسطى فانها لن تكون حلولا بل مجرد تاجيل للمصيبة وتاجيل لوقت انفجار القنبلة الى موعد آخر .. فاى حل يبقى على صدام سوف يبقى على القنبلة وان كان سينزع فتيلها .

وإبقاء صدام هو دعوة للقوات الامريكية لان تبقى هى الأخرى لتحمى العرب من البعبع .

وقد تتداعى المصالح فى الحماية الامريكية لدرجة تجعلها تختار هذا البقاء الكريه حتى لا تفقد مبرر بقائها هى ايضا .. ولتجد ذريعة لادخال المنطقة كلها تحت الحماية الامركية الدائمة .. وبوش لا يريد ان يفرط فى بطاقة الدعوة التى جاءت لجيشه واساطيله على طبق من فضه .. ولا احسبه يفرط فى هذه الدعوة بسهولة .

وهذه الاسباب تجعل ابرام صفقة مع صدام تحت المائدة امرا محتملا .

والسياسة لا اخلاق لها

وبالامس كانت ايران تقول عن صدام انه شيطان اثيم واليوم تقول انه اخ ودود .

لقد ابرم الاثنان صفقة ..

ولا مانع من ان تبرم امريكا صفقة اخرى مع الشيطان العراقى .. وصفقات الشياطين لا نهاية لها .. وهذه لعبة السياسة .. وفى « البوم » التاريخ صورة لهتلر مع برجنيف فى معاهدة عدم الاعتداء التى عقدها مع روسيا قبل الحرب العالمية .. وفى الصفحة التالية صورة للطائرات الالمانية وهى تسقط بركانا من القنابل على ستالينجراد وفى الصفحة التالية جورباتشوف مع كول يشربان نخب الصداقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

الروسية الالمانية .. ولا ندرى ماذا يجد فى صفحة الغد .. والدنيا لا تدوم على حال .. اعداء الأمس يصبحون احباب اليوم واحباب اليوم يصبحون خصوم الغد والقنابل تستبدل بكئوس الشمبانيا والقبلات تستبدل بالخناجر وحاصل الجمع والطرح يتغير فى الحاسب الآلهى من لحظة لأخرى .. ولا أحد يدرى كيف يكون الحساب الختامى .. بالزائد ام بالناقص حتي لو اطلع على حساب الأعمال لأن هناك ورقة اخرى محجوبة هى حساب النوايا .. ونوايا ابطالنا هذه المرة اغلبها شر واغلبها مصالح دنيوية .. واطماع اقليمية .. واحلام سلطوية .

ومازلت ارى ان الخوف خير وبركة .. وان تاجيل الحـرب مصلحة .. وان الحصـار الاقتصادى سوف يخنق صدام ببطء وسوف يجعل اقتصاده ينزف ببطء .. وسوف يجعل الحياة داخل العراق أصعب واصعب مع الوقت وسوف يقلب عليه الراى العام فى الداخل .. وسوف يجعل منه رمزا للجوع والبؤس والفشل والمعاناة وسوف يفضح دعاياته ويكشف اكاذيبه ويعرى خطبه ويجعل منه امثولة للدجل والموت البطىء افضل وهو ارخص تكلفة واكثر تعذيبا للضحية .

وارجو الا يفقد احد الأطراف صبره فيتعجل النتيجة بحرب مفاجئة .. فالحرب سوف تقلب الموازين بدرجة يصعب معها التنبؤ باى شىء ولا ارى خيراً فى مساومة او صلح مؤسس على التنازلات .. فنحن امام مجرم له تاريخ فى المناورة وله سجل حافل بالمظالم والشرور ولا يجوز اعفاؤه من العقاب .. واى صفقة مع مجرم هى جريمة ..

ولا احسب ان الله سيعفيه من العقاب حتى لو اعفيناه نحن .. وانما مصيره عند الله مثل مصير الظالمين الذين قال عنهم فى قرانه « فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق » . (١٩ ـ سبا) .

وان مشهد تجمع الراى العلم العالمى ضده والسخط العام على قسوته وجرائمه التى تنشرها الصحف على الملا هى محكمة معقودة لتعذيبه تجتمـع وتنفض جلساتها كل يوم ويتدافع فيها طابور الشهود وتلعنه الامهات وتشهد عليه النطف فى الأرحام .. وهو يسمع ويرى ويقرا ويختبىء كالجرذ تحت الارض .

هذا العقاب اليومى افضل بكثير من حرب تشرفه وقتال يرفع من شانه ويجعل منه قوة تحسب لها حساب .. وما هو بقوة .. وما هو الا اشاعة اطلقها المنتفعون بالاجرام من انصاره .. وهم يسبحون اليوم معه .. وسيغرقون غدا معه .

صبرا ال ياسر

فانتم منصورون غدا بلا حرب .

والصبر احيانا يحتاج الى قوة اكبر من مقارعة الحروب .

ورؤية الثمرة تجف وتسقط دون ان تسرع اليد الى قطافها تحتاج الى اعصاب .

ومادام قد بدا اللعبة بسباق فى البرود .. فلنكن ابرد وكل هذا الحرص من جانبنا على تفضيل الحل السلمى لا يعنى ان صبرنا بلا حدود ولا يعنى انا اعطيناه رخصة بالافساد بلا رادع وانما هو ايثار للعقل .. والامهال .. ومد للحبل لعل وعسى ..

ولكنا نذكره بان طول الحبل لا يطمئن .. لانه هو نفس الحبل الذى سوف يلتف حول عنقه فى النهاية لتكون القارعة .

وحكاية الفرقعة التى اقدم عليها منذ أيام باصدار بيان بالافراج عن جميع الرهائن على مدى ثلاثة اشهر ابتداء من أواخر ديسمبر لاواخر مارس .. هى حيلة اخرى « وملعوب » لتفويت فرصة الحرب فى شهور الشتاء على بوش .. ولن يبقى بعد ذلك الا اشهر الحج والعمرة والصيف الملتهب .. ومعنى ذلك ضياع سنة اخرى فى الانتظار فى جحيم الصحراء .

وكان رد بوش وثاتشر هو الاستنكار لهذه المساومة الرخيصة واللعب بالارواح البشرية .

ولكن يظل السؤال مطروحا ..

هل يمكن لبوش ان يخرج بقرار من الأمم المتحدة بالحل العسكرى فى ظل هذا العرض الموضوع على المائدة بالافراج عن الرهائن

انها لعبة شطرنج .. يقول بها الرجل اللئيم ... كش ملك

فماذا تكون الحركة التالية من بوش ..

ان صدام حسين يتصور ان الزمن فى صالحه وان الامهال سنة أخرى سيؤدى الى تفكك الجبهة المعادية له .. والى فتور المواقف .. وتمييع المسائل .. والدخول فى مسلومات ..

وبوش قد يراهن على ان هذا الحساب خاطىء .. وان سنة اخرى من الحصار الاقتصادى وانعدام الموارد وتوقف المصانع والشلل الاجتماعى للحياة فى العراق يمكن ان ينعكس سلبيا ضد القيادة وضد صدام .

وقد يقبل التحدى ويبقى هو وجيوشه سنة اخرى .. فسوف يقضى هذه السنة فى الهواء الطلق بينما يقضيها صاحبنا تحت الارض لايجد من يشترى منه قطرة بترول .

وبوش هو القط الذى يتشقلب على حريته
وصدام هو الفار الحبيس فى المصيدة
وماذا يضير القط فى ان يلهو سنة اخرى
ويهز شواربه للفار

انها مباراة فى الحيلة والذكاء ومبارزة بين مكر دنيء وقوة قاهرة والاقوياء دائما اكثر صبرا واطول بالا من الضعفاء .. والمستقبل ملىء بعلامات الاستفهام .. ويبدو اننا سنشهد فصولا مثيرة على مسرح الخليج فى الشهور القادمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩

المهدى « غير » المنتظر !!

امتلأت شوارع العراق بالكتب الدينية التى تبشر بقيادة صدام حسين ، وتجعل من افكاره « المرجع الاسلامى » لمشكلات العصر . قالوا عنه « المفكر الاسلامى المجدد » ووصفوه بانه « إمام العسكرية »، وقرنوا ـ فى كثير ـ أسماء الصحابة رضوان الله عليهم واسمه . ولم يخجل بعضهم حين زعم ان الدور القيادى للعرب فى الاسلام اختفى منذ ١٤٠٠ سنة ، وجاء صدام حسين ليبرزه !!

وبلغت الفجيعة مدى بعيدا حين عمد بعض علماء العراق الى الاستدلال على الحقائق الدينية بخطب « القائد المهيب الركن » دون القرآن والسنة ليروجوا لفكرة انه المهدى المنتظر ، والامام الذى لاترد كلمته !

ومن ابرز هذه الكتب « **الاسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الاسلامية** » لمؤلفه الدكتور بشار عواد معروف رئيس جامعة صدام الاسلامية ، وقدم له الشيخ سعيد حوى ، وهو من كبار علماء الاسلام والمعروف « بالعلامة » فى العراق .

وفى تقديمه يناشد حوى الرئيس صدام حسين أن يعمق العلمية العربية الاسلامية ويرسخها مشيدا بما انجزه من نجاح باهر فى الانتصار على قوى الشعوبية ـ يقصد ايران ـ وحفظ البلاد والعباد منها ، ومشيدا ايضا بما أحدثت افكاره وأراؤه الجريئة من تغيير فى الفكر العربى المعاصر ، وخاصة نظريته السياسية العلمية الاسلامية المبصرة

اما الغاية من مناشدة الرئيس العراقى التى اطلقها الشيخ حوى فليست خدمة الشعوب او الدول أو تحقيق مصالح عامة .. يقول حوى : « **نتمنى تعميق العلمية الاسلامية بحيث تكون للسيد صدام حسين إمامة فكرية سياسية تعدل الامامة العسكرية التى استحقها**

الغاية اذن ان يكون صدام « إماما » فكريا بعد ان أصبح بفتوى من الشيخ حوى إماما عسكريا للعالم ، أما المؤلف الدكتور بشار عواد فقد حفل كتابه بأعاجيب :

● فى صفحة ١٢ يستدل على صحة مصطلح إسلامى بخطب صدام دون ذكر آية قرآنية أو حتى جزء من حديث نبوى يناصر قضيته .. يقول : « **زعم بعض الناس ان مصطلح « الامة الاسلامية » مجازى وغير علمى ، والأجدر استخدام مصطلح « الشعوب الاسلامية »، وقد فاتتهم الآيات الكثيرة فى كتاب الله العزيز ـ ولم يذكر المؤلف شيئا من تلك الآيات ـ وغاب عنهم قول الرئيس المجاهد صدام حسين** : « . . . . » ثم أورد ١٢ سطرا من مقال لصدام ذكر فيه ان : **معنى « الامة الاسلامية » هو الدين المشترك** .. وهكذا اصبحت خطب صدام اقوى دلالة وأولى فى الاستدلال بها وتدوينها من آيات القرآن !

وجاء صدام ليعرف العرب بما خفى عنهم طوال ١٤ قرنا مضت . يقول الدكتور بشار [ص ٢٢] : « ان اعمق ما قدمه المفكر صدام حسين للفكر الاسلامى هو بيان الدور القيادى الذى خص الله به العرب دون سواهم ... ».

ونتوقف أمام سيل الصفات التى أحاط المؤلف بها صدام العراق ، وافرد لها صفحات ٢٥ ـ ٢٧ ، ومنها انه رجل فذ .. رجل دولة قليل النظير .. عالم اجتماع يقف بذكاء على علل المجتمع ويقدم الأدوية الناجعة الشافية .. اقتصادى بارع تخطت تنظيراته المألوف من نظريات الاقتصاد .. قائد عسكرى صارت خططه دروسا فى الأكاديميات العسكرية فى العالم المعاصر .. مفكر ألمعى مبرز ومتميز على ذوى الدراية

وفى صفحة ٥٣ وفى معرض تدليله على أهمية اللغة العربية يتجاهل المؤلف كل الأصول والمصادر الاسلامية ليضع أمام القارىء قول صدام حسين : « اللغة ليست وسيلة تخاطب وتفاهم فحسب ، وانما أداة وطريق تفكير ».

ومن بين تلك الكتب كتاب « الشهيد فى الاسلام » ، وهو من منشورات منظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى التى من المفروض ان تكون منظمة شعبية ملكا للشعوب الاسلامية كلها ، ولكن امينها العام العراقى الجنسية استغل أموالها للانفاق على مطبوعات تسبح باسم صدام ـ والعياذ بالله ـ وتروج لقراراته وتوجد المبررات الدينية لأعماله او بالأصح « تلبس كل قرار عمامة »، لتضفى عليه شرعية زائفة .

وعلى العكس من ذلك يأتى الجزء الثانى من الكتاب وأعده احمد حسونى جاسم ، ويقع فى ٤٦ صفحة كلها منّ على الجنود العراقيين بعطايا وهبات القائد المهيب الركن ، وهى فى مجموعها لاتساوى اهدار دماء شباب العراق المسلم فى حروب لاطائل من ورائها إلا تحقيق أوهام المهيب الركن فى زعامة هشة !

ولا اجد تعليقا على ذلك السيل من الكتب التى تجعل من صدام حسين إماما لاترد كلمته إلا هذه العبارة التى ختم بها مفكر اسلامى عراقى هو الدكتور عماد الدين خليل استاذ التاريخ الاسلامى السابق بجامعة الموصل العراقية كتابه « حول القيادة والسلطة فى التاريخ الاسلامى » يقول فيها : « ان طاعة أولى الأمر تتحقق يوم يكون اولو الأمر مسلمين حقا ، وإلا فان الرفض والمجابهة والثورة تغدو واجبة كوجوب الصلاة والزكاة والصيام ، من اجل تسليم الزمام لمن يعرف كيف يتعامل مع السلطة بما يريده الله ورسوله » ..

محمد الدسوقى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

اعتقد ان الازمة التى احدثها غزو العراق للكويت قد اقتربت من نهايتها .. وأن هناك عدة حلول مقترحة .. ليس بينها حصول العراق على أى مكسب من غزو الكويت .. وليس بينها ايضا بقاء هذا الاحتلال شهرا بعد شهر .. ليصبح حقيقة واقعة .

واذا كان العالم قد بدأ يتجه الى الحل العسكرى .. فان تلك هي الطريقة الوحيدة التى تبدو فى الافق الآن لانهاء الاحتلال العراقى .. فالعراق لن ينسحب من الاراضي الكويتية مهما حدث .. وقيادة العراق غائبة عن الوعي .. ترى فى الحشود العالمية عملية تهويش لا اكثر ولا اقل .. وكأن بلايين الدولارات التى تصرف على الاعداد العسكرى هدفها تخويف العراق .. فلن لم تخف العراق خافت هذه الحشود وانسحبت .

وبلا شك ان نشوب قتال فى الخليج العربي عملية لايريدها احد .. اولا وقبل كل شيء لخطورة هذا القتال على أهالى المنطقة . ولكن عندما يكون الخيار بين البقاء او التعرض لخطورة .. اعتقد ان التعرض لخطورة اقل ضررا من احتلال عراقى يبيد دول الخليج بوحشية .. كما رأينا فى الكويت .

ولا اعتقد ان صدام حسين سيستطيع ان يفعل شيئا .. فهو لايثق فى قادة جيشه .. فى كل يوم يختفي قائد ويظهر قائد جديد بلا اسباب ودون أن يجرؤ لسان على أن يسأل اين القائد السابق وماذا حدث له .. فهذا السؤال ممنوع ومحرم .. لانه مادام القائد قد اختفى .. فقد قتل .. وما دام قد قتل فكل من يسال عنه آثم .. تكون النتيجة فى النهاية حمامات دم .. لاقرب الناس الى صدام حسين .. والذين خدموه باخلاص .. نهايتهم طلقات الرصاص فى مكان مجهول .. وجثة تدفن فى مقبرة لايعرفها احد .. ثم بعد ذلك لاشيء .

وتلك نهاية الاخلاص .. لحاكم العـراق .. فهـو يهـوى قتـل الاصدقاء .. والمخلصين له .. ولقد حضر اكثر من مرة .. قتل واغتيال اقرب الناس اليه .. بل ومشى فى جنازتهم .. وكان اول المودعين .. واشد الناس تاثرا بجريمته .

ان النهاية التى تنتظر صدام حسين اذا أصر على موقفه .. نهاية اليمة .. وسيرى العالم ان هذا الجيش المحتشد فى الكويت هو اول من سيتخلص من صدام حسين اذا وجد الفرصة .. وانه أول من سيكون عونا ضده وليس له فليس بهذه الطريقة تحكم الشعوب .. وليس بهذه الطريقة تحل المشاكل .. فالأرواح لها ثمن .. وثمن غال .

أحمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

كل العالم يتمنى ان تنتهي ازمة الخليج . بعد أن طالت لفترة لم يكن يتوقعها الكثيرون دون ان يحدث شيء مما شجع العراق على التهديد بنسف آبار البترول بالسعودية .. وقتل مئات الألوف من الابرياء .. وغير ذلك من التصريحات الجوفاء التي نسمعها كل يوم .

ولا شك انه كلما طالت مدة التهديد .. دون ان يحدث شيء .. فان العراق تعتقد أن المسالة قد تحولت من قضية الى مناورات .. ولو ان التدخل العسكرى حدث فورا او بعد حدوث الغزو الكويتي بأسابيع .. لوفر على العالم معاناة لا يعرف كيف يخرج منها .. ولوقف العراق عند حجمه .. بدلا من تهديد العالم وما نراه الآن .

والذين ينظرون الى الازمة من ناحية الغرب يقولون ان الفترة الماضية كانت لازمة للاستعدادات العسكرية .. وكانت لازمة ايضا حتى يعرف العالم كله ان صدام حسين لن ينسحب من الكويت .. وانه يناور ويعتقد انه يخيف العالم .. وبذلك يكون للتدخل العسكرى إن حدث ما يبرره .. وتكون مسالة اعطاء الفرصة للحل السلمي قد اخذت وقتها واكثر ..

ومن ناحية اخرى فان هذا التسويف قد جعل العراق تزداد عنادا .. وتعتقد انها فعلا تملك قوة كبرى تستطيع ان تواجه بها العالم .. ولو ان تدخلا عسكريا حدث بعد عدة اسابيع لادى الى هزيمة عراقية فورية .. ولحمى العالم من كل هذه المعاناة .. لان الجيش العراقى قد يبدو على السطح .. عملية اعداد كبيرة .. وربما اسلحة .. ولكنه في الحقيقة من ناحية القوة العسكرية لا يساوى الكثير والا لما استطاعت ايران بمفردها أن تحتل اجزاء كبيرة من العراق مثل الفاو وغيرها دون أن يستطيع الجيش العراقى ان يفعل شيئا طوال ثماني سنوات .. ولو ان هذا الجيش قوة مدربة ومنظمة كما يعتقد بعض الناس لاستطاع ان يحسم الحرب مع ايران لصالحه في أسابيع او شهور .. ولكن حتى الانتصارات الأخيرة التى حققها كانت بمعونات عسكرية عربية من خارج العراق .. ولولا هذه المعونات .. ما استطاع الجيش العراقى ان يحقق شيئا .. بل على العكس ربما استمرت الحرب حتى الآن .

لذلك فان المبالغة في تقدير قوة الجيش العراقي يقال انها مبالغة مقصودة .. ولها أهداف معينة وان هناك أطرافا مستفيدة من اطالة فترة الأزمة .. بل ان البعض ادعى أن الولايات المتحدة تتعمد تأخير العمل العسكرى ضد العراق لاسباب كثيرة .

أحمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسـاء

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

أزمـــة الخليـــج بيـن الأنتهــاز .. والأنتهــاء

بقلم الدكتور
عبد السلام السكرى الاستاذ بجامعة الأزهر

لا نشك لحظة فى ان ازمة الخليج القائمة كانت فرصة ذهبية للمنافقين والاعداء وكانهم كانوا ينتظرونها منذ عشرات السنين حيث استغلت هذه الازمة اسوا الاستغلال ، صال فيها الانتهازيون وجالوا ، ويرجع السبب الرئيسى فيها الى فقدان الاسلام العملى بين الدول الاسلامية ، اما الاسلام الكلامي فحدث ولا حرج ، تسمع رنين الاسلام وتعاليمه عبر موجات الاثير وفى الصحف كثيرا كثيرا ليل نهار ، بل ان كل من اراد ان يعمل عملا غير مشروع ، ويريد ان يدخله تحت نطلق الاسلام يبحث عن الوسيلة التى تؤدى الى ذلك وبات الاسلام يشكو الى ربه ظلم المنافقين له ، وبذلك اصبح دين الله شماعة يعلق عليها المسلم ما يريد ، اما تنفيذ تعاليم الاسلام على ارض الواقع فلا تجد له مثالا واحدا .

فمنذ ان احتدم الخلاف بين العراق والكويت على تلك النواحى المالية ومرورا بطريقة التفاهم التى تمت فى جدة بين الوفدين ، ثم الغزو العراقى للكويت ، ثم ضرورة استدعاء القوات الاجنبية عندما وقفت الامة الاسلامية موقف المتفرج ، ثم حشد القوات الأخرى من بعض البلاد العربية الى يومنا هذا والامة العربية والاسلامية لم تستطع ان تشكل الفئة الثالثة التى نص عليها القران الكريم ولا يدرى احد حتى الآن ما الذى يمكن ان تسفر عنه النتيجة

ومع مرور الوقت تكثر الانتهازيات للسيطرة على المنطقة باكملها ، ويتفرع الفكر الانتهازى تفرعا شيطانيا بما لا يمكن للعرب بعد ذلك ان يتخلصوا من اثار هذه الازمة ولو بعد عشرات السنين .

ومما لا شك فيه ايضا ان هذه الازمة سوف تنتهى ، فدوام الحال من المحال ولكن كيف تنتهى ، وباى طريقة سوف تنتهى ، ثم ما هى الآثار التى سوف تتركها هذه الازمة ؟ إنها لاشك سوف تترك آثارا سلبية رهيبة ، تغيير فى الفكر ، انعدام فى الثقة ، فقدان للاخوة العربية والاسلامية ، تغيير فى اسلوب التعامل الدبلوماسى والسياسى ، تغيير فى الخرائط ، تعيين مناطق للاعمال العسكرية إلى غير ذلك من الآثار التى لا يمكن إنكارها ، وهذا الامر تنبابه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال « يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها ، قالوا : أمن قلة نحن يا رسول الله ؟ قال : بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل » ، وفعلا انتهزت اسرائيل هذه الفرصة وبدات تمزق فى الشعب الفلسطيني تمزيقا ، بل كونت اخيرا مجلس ادارة اسرائيلى من اليهود لادارة شئون المسجد الاقصى .. ولم يتحرك العالم الاسلامي ، إلا انه كعادته جعجع بالشجب والاستنكار والرفض والخ

فلو ان العرب والمسلمين صانوا دين الله ونعمته على ارضهم وتعاملوا تعاملا كريما مع بعضهم البعض لرد الله عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد ، وصدق الله القائل « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. »

وللرئيس العراقى اقول :

إن كنت حقا من سلالة الرسول ـ وانت مؤتمن على هذا النسب ـ عظ ما تراه مسيئا بحسن افعالك ، ولا تجعل نفسك اول من يسال امام الحاكم العادل عما جرى الآن من الفتن ، ودلل على نسبك بجميل خلالك ، فمن رقى فى درجات الهمم عظم فى عيون الامم ، ومن كبرت همته كثرت قيمته ، ومن احسن المكارم عفو المقتدر ، ومن نظر الى العواقب سلم من النوائب ومعاتبة الاخوان خير من فقدهم ، فإن استجبت لهذا النداء فتلك شيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته ، وتكون قد أبررت بهم ، وإن لم تستجب فتكون كمن اعتمد على شرف آبائه فلم يعمل بعملهم وبذلك يكون قد عقهم .

فإذا اراد كريم منع صاحبه
فليس يخفى عليه كيف ينفعه
وطويل عمر المعالى والندى ابدا
قصير عمر الاعادى والمواعيد

والله من وراء القصد وولى التوفيق



المصدر : الدستور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

نحو غد جديد

عام كامل من الحصار افضل من يوم واحد حرب !

غريب امر كتابنا الكبار سواء كانوا مصريين او عربا ، فهم يتعجلون الحرب في الخليج .. ويدعون اليها بحجة انها الحل الوحيد لاجبار الديكتاتور العراقي صدام حسين على الانسحاب من الكويت يهللون لكل تصريح يؤكد ان الحرب قد صارت على الابواب ، ويعبسون اذا قامت محاولة سلمية لانهاء النزاع .. يفعلون ذلك وهم يدركون المآسي التي ستسفر عنها هذه الحرب الملعونة ، وحجم الدمار الذي سيحل بالمنطقة العربية .

اننا جميعا مع ضرورة الاسراع بتحرير الكويت ، وضد استمرار العدوان العراقي عليها .. وقد ادنا في « النور » ـ بكل شدة وعنف ومنذ اللحظة الأولى ـ الغزو العراقي للكويت باعتباره عملا عدوانيا بشعا .. وتصرفا همجيا ووحشيا موجه الى المسلمين في جميع انحاء العالم .. ولكن !

لا ينبغي ان نعالج هذا الخطأ الجسيم بخطأ اكثر جسامة ولا ان نحاول « تحرير الكويت » .. فندمر المنطقة كلها .. ان الحرب ـ كما يؤكد الخبراء العسكريون ـ ستؤدي الى تدمير بغداد والكويت ـ على الاقل ـ بل ان الديكتاتور العراقي حذر من ان القاهرة لن تنجو من هذه المعركة .. وانه سيلقي بقنابل ميكروبية في نهر النيل ! وقد تكون هناك مبالغات عراقية لارهاب القوات الدولية ومنعها من شن الحرب ، إلا ان هناك اجماعا على ان الحرب ستقضي على الاخضر واليابس بالمنطقة وستترك دمارا لايعلم مداه إلا الله .. فلماذا اذن نتعجلها ؟ !

انصار « الحرب » يقولون ان صدام حسين قد رفض كل الجهود السلمية .. وضرب بها عرض الحائط واصر على موقفه المتمسك باحتلال الكويت .. بل راح يفرج عن الرهائن الاجانب ! ! ولذلك اصبحت « الحرب » هي الوسيلة الوحيدة لرد العدوان الصدامي .. واعادة الحق لاصحابه ! اي حق يعود ـ بعد الحرب ـ لاصحابه !

لقد اعلن ياسر عرفات ان صديقه صدام قد « لغم » جميع آبار البترول في الكويت لمنع القوات الدولية من شن حرب ، ولانعرف لماذا لم يلغم آبار البترول في العراق ؟ !

ان الحرب لن تعيد الكويت .. بل قد تدمرها تماما ويتساءل انصار الحرب « اذن .. ما هو الحل الذي تقترحونه لتحرير الكويت .. بدون حرب ! ؟ »

هذا السؤال اجاب عليه مئات من الشباب العراقي الذين قاموا بمظاهرات في بغداد يومي الجمعة والسبت الماضيين وزعوا خلالها منشورات تطالب ـ لاول مرة .. باسقاط نظام صدام حسين .. وقد اضطرت وزارة الداخلية العراقية الى الاعتراف بهذه المظاهرات مما ادى الى اجبارها على فرض نظام حظر التجول في بغداد من الساعة العاشرة حتى السادسة صباحا للحيلولة دون اتساع نطاق المظاهرات .



المصدر : الـمسـائـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

ان هذه المظاهرات - على الرغم من محدوديتها - تعد بمثابة اشارة واضحة على تزايد المعارضة لديكتاتور العراق ، كما اثبتت انه من الممكن بمزيد من الحصار الاقتصادى لبغداد ان تزداد هذه المعارضة لصدام حسين ، وان ينجح الشعب العراقى فى اسقاطه .. ولكن يجب الزام جميع الدول بقطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع بغداد ، وان تسحب هذه الدول سفراءها وقناصلها من بغداد وتطرد الدبلوماسيين العراقيين من اراضيها .. فما معنى وجود سفير امريكى او سعودى او مصرى .. فى بغداد .. فى ظل الاوضاع الحالية ؟ !

يجب ان يكون الحصار شاملا وواقعا ملموسا برا وبحرا وجوا .. حتى ياتى ثماره .. اذا طبق هذا الحصار - بالفعل وليس على الورق - فلن يبقى صدام .. وسيطارده الشعب العراقى.. حتى يقضى عليه .

ان عاما كاملا من الحصار .. افضل بكثير من يوم واحد حرب ! !

على فاروق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

يجتمع مجلس الامن اليوم لاتخاذ قرار اخير ضد العراق .. ربما يكون فيه النهاية لهذه المأساة الطويلة التى عاشها أولئك الذين وجدوا على ارض الكويت .. وقت الغزو العراقي سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين .

ولقد عانى سكان الكويت اربعة شهور من الذل والقتل وكل انواع العذاب .. بما في ذلك الاختفاء .. اى ان يختفى الانسان فجاة .. ولايعرف اذا كان ميتا او حيا .

أقول لعل مجلس الامن اليوم يضع نهاية لهذه المأساة اللا اخلاقية .. والتي وقعت على ارض الكويت جهارا نهارا ، وظلت تقع وعيون العالم تشاهد ولكن احدا لم يقم بعمل حاسم ورغم نقل قوات ضخمة فان العملية اخذت باستخفاف من حاكم العراق . وظن أن هذه القوات انما جاءت للنزهة .. ومر الشهر بعد الشهر .. وهو يزداد استخفافا كلما مر القوت .

وقرار مجلس الامن الذى سيصدر اليوم اتمنى ان يكون قويا .. لا .. لان معنى ذلك ان تقوم الحرب .. او معناه ان الحل العسكرى حتمى او انه سيقع بين يوم وليلة .. ولكن صدور هذا القرار على الاقل .. سيجعل العراق يفكر مرتين .. خصوصا اذا تم تحديد وقت للمهلة التى ستعطى. حينئذ سيحس العراق بجدية موقف دول العالم وتصميمها .. وقد يعود الى صدام حسين عقله .. ويعرف ان المسألة ليست مزاحا .. ولا هى نوعا من استعراض العضلات .. ولكنها حقيقة واقعة .

ان تاكد صدام حسين من ان العالم سيستخدم القوة . وتحديد موعد استخدام هذه القوة بلاشك سيجعل الموقف يختلف كثيرا عما هو الآن .. من حيث الجدية ..فلا يقول مثلا رئيس العراق سنحشد في الكويت ثلاثة ملايين جندى عراقى حتى تضطر امريكا الى ان تحشد عشرة ملايين وهى لن تستطيع .

هذا هزل في موقف الجد .. وهزل لايمكن ان يصدر من انسان يعتقد انه سيواجه حربا مدمرة .. ويقول كلما زادوا .. زدنا .. ويظل يتصرف على ان يحشد الصبية والاطفال في ارض الكويت .. بلا تدريب .. معتقداً انه بذلك يصعب على العالم كله الحل العسكرى .. ويجعله يتراجع .

ان عملية الاستخفاف هذه هى التى جعلت صدام حسين لاينسحب من العراق .. ويأخذ العملية باستخفاف الواثق ان شيئا لن يحدث .. وان غزوا لن يتم .

ولكن اذا خرجت العملية من القرارات العائمة الى القرارات المحددة التى تتيح استخدام القوة وغير ذلك من الجدية في مواجهة الموقف .. فان النظرة ستختلف . والتطورات ستختلف وربما انسحبت العراق من الكويت بلا حرب .

احمد زين


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

صدام ومسيلمة

لا ادرى ايهما اشد فحشاً وظلماً عند الله .. قتل النفس بغير حق وانتهاك عرض المسلمة ، أم الامتناع عن أداء الزكاة . واذا كان منع الزكاة جريمة فى حق الانسان والمجتمع ، فبماذا يمكن ان نصف فعلة صدام . واذا كان منع الزكاة جريمة فى حق الله ، فماذا عن الانسان الذى كرمه الله وأهانه صدام . فى حديث رواه مسلم والنسائى والترمذى يقول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه «لَزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم» .

وقد شن سيدنا ابو بكر خليفة رسول الله حرباً على المتنعين عن الزكاة سقط فيها الآلاف منهم حفظة القران ، ولم يتكلم وقتها احد عن « حقن الدماء » .. حتى سيدنا عمر بن الخطاب الذى عارض فى البداية على اساس ان هؤلاء عرب ينطقون بالشهادة .. اقتنع بعد ان ادرك انه إما القتال لتطهير الدولة ممن يوضعون فيها يبغونها الفتنة وإما الا تقوم لدولة الاسلام قائمة ، ودخلوا الحرب بإيمان لايتزعزع وبنية صادقة لنصرة دين الله فنصرهم الله ليقيموا دولة عظمى .

اما حالنا اليوم فى ظل الوهن والضعف والتخاذل الذى يعيش فيه المسلمون فقد اصبحنا دولة سفلى عن استحقاق وجدارة .

ثم ماهى أوجه الاختلاف بين مسيلمة وصدام ؟ الأول إدعى النبوة والثانى إفترى لنفسه ٩٩ اسما ولسان حاله ولسان حكمه يقولان انا ربكم الأعلى .. الاول كذاب والثانى اجتمعت فيه خصال المنافق الأربع : الكذب والخيانة والغدر والفجر .

هل انزل الله آيات القتال فى الروم والفرس ام انزلها فى العرب من المنافقين والمشركين ؟ وهل استطاع المسلمون ان ينتصروا على الروم والفرس الا بعد تطهير الدولة من المشركين والمنافقين ؟ ثم ماهو اساس حرصنا على جنود صدام والله تعالى يقول ﴿ إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ﴾ ﴿ واستكبر هو وجنوده فى الأرض بغير الحق وظنوا انهم إلينا لايرجعون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم ﴾ أليسوا هم جنود صدام الذين ارتكبوا حوادث السلب والنهب والتدمير والاغتصاب ؟ !

لقد كتب د . مصطفى محمود منذ ايام فى الاهرام ينتقد هؤلاء الذين يدعون الى الحرب على اساس ان الحرب فى هذا العصر لم تعد تعتمد على الشجاعة وإنما على النذالة والخسة وانها تنتهى بضرب السكان العزل وقتل الابرياء بقنابل عنقودية ونابالم .. الخ . ونحن نرى ان الدكتور مصطفى قد خلط الامور بعض الشىء ويذكرنا بمن يقولون ان القوات الاجنبية تدنس الاراضى المقدسة ، وقد كنت هناك منذ اسابيع قليلة . اما ان الحرب يمكن ان يخوضها امثال صدام بخسة ونذالة فإن المسلم يمكن ان يخوضها بالدهاء والخدعة واذا خلصت نيته فالنصر له . واما عن ضرب السكان فلا اظن أن احداً يدعو الى ضرب العراق ومدنها ولكن الى ضرب جيش العراق فى الكويت التى اصبحت صحراء جرداء خالية من السكان ، وهى مهمة نرفض تماماً ان تقوم بها اى قوة اجنبية لانه لو حدث ذلك فلن يكون هناك نصر بل هزيمة فادحة ومزيد من الخزى والعار للعرب والمسلمين .

نحن لاندعو الى القتال من اجل استرداد الكويت فهذا هدف لا قيمة له بجانب الهدف الاسمى وهو إرساء قيم ومبادىء وتحقيق عزة هذه الامة وفرض هيبتها على المنطقة بكل من فيها ، فالمنطق الوحيد الذى يخضع له العالم ويحترمه هو منطق القوة . والدولة الوحيدة المرشحة لتولى هذه المسئولية هى مصر ففيها خير اجناد الارض وهم وحدهم كفيلون بان يعدوا لصدام مايستطيعون من قوة لتلقينه درساً يكون عبرة لامثاله .

● هذه كلمة الحق كما أراه ، ولكن يبقى سؤالان ..

● هل يمكن ان يتوافر شرط إخلاص النية لله فى قيادة تتعنت مع الشعب ، وتستهزىء بالمعارضة ، وتسخر من القضاء ، وتزور الانتخابات ؟ وهل يمكن لقيادة استسلمت لطغيان اسرائيل ان تتصدى لطغيان احد اذنابها فى المنطقة ؟ لا اظن ! .

د . صلاح عز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

دعوة الولايات المتحدة الى العراق للتفاوض .. معناها ان التفاوض سيتم فى ضوء قرار مجلس الامن الاخير .. وهو ان تنسحب العراق من الكويت قبل منتصف يناير القادم .. وان تعود الحكومة الشرعية الى الكويت .. ومعنى ذلك انها محاولة يتم فيها الحل سلميا ولكن بلا تنازلات وبلا مكاسب وبلا اى نوع من الميزات التى يمكن ان تحصل عليها .. بل على العكس فان العراق عليها ان تدفع تعويضات لكل من تضرر من حرب الخليج وعلى راسهم الكويت .

والمسالة كلها انه اذا كانت هناك بقية من عقل صدام حسين .. فانه قد تعطى الفرصة لكى ينسحب بلا حرب . فاذا لم يكن هناك عقل سيكون قد ارتكب حماقة كبرى ستكلفه اكثر مما يتصور ..

والسؤال الذى اسمعه ولم يخطر على بال الولايات المتحدة الامريكية ان صدام حسين يمكن بعد فترة ان يعيد نفس المأساة .. بطريقة يضمن بها عدم وجود رد الفعل الحالى .. باى شكل من الاشكال .. ان تجميع القوات الدولية فى منطقة الخليج يستغرق اكثر من خمسة شهور .. ولكن من الذى يضمن هذا الحماس الدولى وهذا الاتفاق العالمى ان يستمر .

والجواب طبعا انه لايمكن ان تنتهى المسالة لمجرد الانسحاب العراقى .. بل انه سيوضع نظام امنى للمنطقة يمنع تكرار هذه المأساة فى المستقبل .. وهذا النظام سيكون مرتبطا بضمانات دولية .. وقوات عسكرية .. على ان اكثر الناس تفاؤلا لا يعتقد ان الحل السلمى سينجح .. وحتى اذا قرر صدام حسين التفاوض مع امريكا وارسل وزير خارجيته .. فهو سيفعل ذلك فى محاولة لكسب الوقت .. على اساس انه ربما ينجح فى مد المهلة .. وايجاد مخرج معين بشكل يجعل المراوغة مستمرة .. ولكنه لن يقصد الحل الحقيقى الذى يتم به تنفيذ الانسحاب العراقى من الكويت .. لانه سيفقد بذلك كل اهدافه .. حتى تلك الاهداف التى من اجلها اعاد شط العرب لايران .. ولذلك فان هذه المباحثات الدبلوماسية - وهذا رأى شخصى - لن تأتى بنتيجة .. الا اذا حدث تطور جذرى فى عقل صدام حسين جعله ينتقل من الجنون الى المنطق .. وهذا طبعا غير متوقع .

على ان تحديد موعد لنهاية الازمة قد اراح العالم من القلق الموجود والذى سيستمر مادام الاحتلال العراقى للكويت مستمرا .

فالعالم يتوق الى السلام الان وخصوصا بعد انتهاء الحرب الباردة .. وهذا التحرك البطىء بشكل متعمد بالنسبة لازمة الخليج يجعل التوتر مازال مسيطرا على العالم .

أحمد زين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

السؤال الذى يتردد الآن .. اذا كانت العراق لم ترحب بقرار مجلس الامن الذى يقضى بالانسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها .. ورحبت بقرار التفاوض الذى عرضه جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية .. فهل معنى ذلك انها تعتقد أن نتائج المفاوضات لم تتطابق مع قرارات مجلس الامن .. ولذلك فهى عندما رفضت هذه القرارات رحبت بالمفاوضة .

ومن المؤكد ان العراق تعتقد انها ستصل بالمفاوضة الى نتيجة ما تخالف قرار مجلس الامن .. وذلك لكى تحصل على مكاسب ولو قليلة من غزو الكويت .. وهذا هو ما يضع بداية غير متفائلة .. لمثل هذه المفاوضات .. ذلك ان العراق تدخل اليها على اساس المراوغة .. او كسب الوقت او الحصول على مكاسب او غير ذلك مما يعتقد حاكم العراق انه يستطيع ان يحققه .

واذا كانت هذه هى البداية .. فاننى اعتقد ان النهاية ستاتى بطلب مد المهلة .. او طلب اعطاء العراق فرصة او غير ذلك من الاجراءات التى تطيل الازمة .. وتشكك فى جدية الحل .. وتجعل هذا الحشد العالمى الذى تم .. وتم بعصبية وحماس لا يساوى شيئا لانه مع مئات الالوف من الدبابات والطائرات والجنود .. وغيرذلك من الاستعدادات العسكرية التى اتخذت على عجل .. والتى نقلت فيها دبابات بالطائرات .. وقوات بطائرات مدنية وعسكرية لدقة الموقف .. ثم بعد ذلك اذا تم مد المهلة شهرا وراء شهر .. فانها قد تصبح واقعا ..

واذا كان هذا احتمالا ممكنا فان الذى يجب ان يحدد اولا قبل المفاوضات .. هو جدية العراق للتفاوض .. بحيث يفهم جيدا انه لن تعطى مكاسب ولن تتم تنازلات .. وان ما تملكه العراق من اسلحة كيماوية وغير كيماوية لا يخيف الحق ابدا .. لان الحق اذا خاف فان القضية كلها تضيع .

وعلى اية حال فاننا لم نسبق الاحداث .. ولن نصدر احكاما قد تكون خاطئة .. ولكن الذى نريده فى عالمنا العربى هو أن يكون هناك سلام حقيقى ليس قائما على الخوف .. بقدر ما هو قائم على الاستقرار والعدل .. وان عمليات الابتزاز تنتهى تماما .. بحيث تستطيع الدول العربية ان تخطط لحل مشاكلها وزيادة رفاهية شعوبها .

تلك هى الحقيقة التى نتمنى ان تتم .. فنحن لا نريد ان نعيش فى عالم عربى تملؤه التهديدات ولا الخدع ولا الطعن فى الظهور .. ولا غير ذلك مما اوجده الغزو العراقى للكويت من مبادىء فى العالم العربى .. لو استمرت لكان مستقبل الامة العربية اسوا مستقبل .

احمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

لا زالت ازمة الخليج تسيطر على العالم .. وحتى بعد المبادرة التى قام بها الرئيس بوش بضغط من الزعماء العرب الذين يريدون اعطاء صدام حسين فرصة اخيرة ولا يريدون حربا تدمر المنطقة ..

فان الموقف مازال خطيرا .. وهذه المبادرة لم تخفف شيئاً .. لان لها وجهتى نظر لايلتقيان . وجهة نظر العالم الذى يرى فى هذه المبادرة فرصة اخيرة لتحكيم العقل ومنع الحرب .. بشرط ان ينسحب صدام حسين من الكويت .. وتعود الحكومة الشرعية .. ووجهة نظر اخرى من ناحية العراق وهى ان هذه المفاوضات هى باب جديد يفتح للمساومة ، بحيث يمكن أن تحصل العراق على مكاسب ومميزات عند انسحابها .. وان تضع شروطها التى تجعل هذا الانسحاب كانه لم يحدث ..

تلك هى القضية التى تجعل هذه المفاوضات بين قطبين لايلتقيان .. وان كان لا أحد يمكن أن يتنبأ بمسار الاحداث .. قد يحدث تطور ما يجعل تسوية المشكلة بلا حرب تدمر العراق وشعبه وجيشه ..

وعلى اية حال فانه لا زال هناك وقت طويل لا يعرف احد ماذا يخبىء الله فيه من احداث ولا كيف ستسير الامور .. وان كان من المستحيل أن نتخيل أن دول العالم كله قد حشدت هذا الحشد العسكرى الكبير .. ثم بعد ذلك تنسحب وتترك صدام حسين يحتل الكويت .

والمسالة هي زيادة الضغوط على العراق فى هذه الفترة ، سواء ، الضغوط العالمية .. او الضغوط العربية بحيث يمكن ان يتم التوصل الى حل سلمي .

واعتقد ان المفاوضات بين العراق والولايات المتحدة لن تكون مفاوضات مريحة ولاسهلة .. ولا يقبل أحد من الطرفين عليها وهو مستعد لتقديم التنازلات المطلوبة من الطرف الآخر .. بل يبدو ان كل طرف متمسك بشروطه .. لأن المسالة حسمت بشكل يجعل من الصعب على دول العالم أن تتخذ قرارا بالانسحاب دون تحرير الكويت .. وهذا الموقف اصعب من موقف صدام حسين فى ان يسحب قواته .

وعلى اية حال فان الذى اوجد هذا كله هو مافعله الرئيس العراقى الذى لاندرى كيف سيتصرف .. ولكن المراقبين الدوليين يقولون انه من الممكن ان ينسحب صدام حسين من الكويت فجاة دون ان يتوقع احد تماما كما انسحب من مواقعه فى شط العرب فجاة ودون ان يتوقع احد وعادها الى ايران .

فعدم اتزان صدام حسين هو الذى يوجد املا فى ان يقوم بمفاجاة لا يتوقعها احد وعلينا ان ننتظر .

أحمد زين



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

فى مؤتمر الفرق الهدامة فى التاريخ الاسلامى بالزقازيق :

أزمة الخليج .. سببها البعد عن الله !!

على مدى ثلاثة ايام اقامت جامعة الزقازيق بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية مؤتمرها السنوى الخامس تحت عنوان « الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى قديما وحديثا »

وقد نوقش فى الايام الثلاثة ٤٠ بحثا فى الحركات الهدامة على مدار التاريخ ..

ودور الصهيونية العالمية ومحاولتها زحزحة العقيدة الاسلامية فى نفوس المسلمين ... وكيفية مواجهة هذه الحركات ..

ومن ناحية اخرى تناول المؤتمر مشكلات العالم الاسلامى وعلى راسها ازمة الخليج .. واعرب المؤتمر عن اسفه واستنكاره لهذا الغزو الوحشى المناقض لكل القيم التى نادى بها الاسلام .

تطبيق احكام الشريعة الاسلامية .. ضرورة تدريس الثقافة الاسلامية بالجامعات ... مطلوب !

فى البداية تحدث الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى رئيس جامعة محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية فقال : إن الفرق الهدامة فى العالم الاسلامى تخدم الصهيونية العالمية وتدعو الى العلمانية وأخر هذه الفرق هى ما ظهر فى العراق - الان - حيث قامت وانقضت على الكويت وفعلت بها أفعالا يندى لها الجبين ، وان غزو العراق للكويت ليس فى صالح الاسلام بل يستهدف ضرب الاسلام وهدمه وتمزيق وحدته .. وأن هذا الغزو - غير الرشيد - وجه أنظار العالم العربى والاسلامى الى غير ما ينبغى ان يوجهوا أنظارهم اليه كقضية فلسطين وافغانستان .

سبب الازمة

ويضيف الدكتور عبد الله : إن سبب هذا الغزو هو غضب من الله على المسلمين لأننا ابتعدنا عن منهج الاسلام الصحيح فعلينا بتطبيق الشريعة فهى المخرج لكل ازماتنا المعاصرة

وقدم الدكتور رأفت غنيمى الشيخ - عميد كلية الاداب جامعة الزقازيق وأمين عام المؤتمر بحثا بعنوان « إدعاء الصهيونية كحركة معادية للاسلام بالحق التاريخى فى فلسطين وادعاء العراق بالحق التاريخى فى الكويت »

ويقول الدكتور رأفت : إن الصهيونية العالمية استطاعت تزييف الحقائق التاريخية لدى الرأى العام العالمى وتثبت فى أذهان هؤلاء أن لليهود حقا تاريخيا فى فلسطين

أما ادعاء العراق الحق التاريخى فى الكويت فهو ايضا إدعاء باطل فالعراق تزعم أنها حكمت الكويت وهذا ليس صحيح تاريخيا فكلاهما كان خاضعا للحكم العثمانى وان سلمنا بالحق التاريخى فإننا نقول أن لايران حق تاريخى فى العراق !!

ويتساءل الدكتور رأفت : إن موقف الفلسطينيين من فكرة الحق التاريخى - موقف غريب وعجيب فإذا كانوا ينكرون الحق التاريخى لليهود فى فلسطين .. فإنهم يؤيدون ويرحبون بحق العراق فى الكويت .. وكأن الفلسطينيين لم يشربوا كاس الذل والتشريد الذى يريدونه للكويتيين !!

اسرائيل .. ولاية أمريكية

وفى بحث قدمه الدكتور محمد محمود السروجى - استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الاداب جامعة الاسكندرية بعنوان « وعد بلفور والتنافس الدولى فى المشرق العربى » يقول :

ان اسرائيل جسم غريب زرع بغتة فى قلب العرب والمسلمين وقامت بزرعه الدول الاستعمارية الكبرى .. وان اسرائيل الان تعمل على تهجير العرب المسلمين من أراضيهم تحت ضغوط .. كما انها تعمل على تدمير الشباب المسلم اخلاقيا وذلك عن طريق بث افلام تليفزيونية مخلة بالاداب لجميع الدول العربية المجاورة وهى تقصد بذلك تدمير العقيدة فى نفوس الشباب

ويضيف الدكتور السروجى : إن اسرائيل - وهى حركة هدامة للاسلام ولكنها اخطر هذه الحركات لانها تساندها الدول الكبرى وعلى راسها امريكا حتى أننا نعتقد أن اسرائيل هى ولاية امريكية خالصة .. وان أمريكا لو تخلت عن إسرائيل يوما واحدا لسقطت اسرائيل ، وإن على العرب الوحده والتكاتف للقضاء على اسرائيل لانها الخطر على الاسلام وعلى العرب .

ويقول الدكتور شوقى الجمل أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة القاهرة فى بحثه المقدم بعنوان « الحركة الصهيونية وانعكاسها على العالم العربى والاسلامى » محذرا المسلمين من ان إسرائيل عند قيامها اعلنت أنها ستقيم من النيل إلى الفرات وهم الان يخططون لذلك .. وانهم جاءوا خصيصا لضرب الاسلام والمسلمين .. وان المخرج والحل الوحيد هو الرجوع إلى الله .

ويستطرد الدكتور شوقى من أثار وجود اسرائيل فى المنطقة أثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية قائلا :

إن طرد العرب من فلسطين يسبب كثيرا من المشاكل الامنية فى جميع البلاد - لان هؤلاء العرب المطرودين مشردين فلابد من اثارة المشاكل والشغب فى جميع البلاد .. وهو أمر يجب النظر فيه من قبل المنظمات العالمية .

دور الاعلام الاسلامى

● وتؤكد الدكتورة اسما حافظ الاستاذة بكلية الاداب جامعة الزقازيق فى بحث بعنوان « المنهج الاعلامى الاسلامى وتطبيقه فى مواجهة تحديات الحركة الصهيونية والماسونية » على محاولة الصهيونية على السيطرة على وسائل الاعلام العالمية ، لبث الشائعات المغرضة ضد الاسلام والمسلمين .

كما أن هذه الوسائل تتبنى الحملات الاعلامية ضد الشريعة الاسلامية إضافة إلى انها تعمل على قيام الفتن الطائفية وان على وسائل الاعلام الاسلامية أن توجه جهودها إلى كشف اباطيل اليهود والصهيونية .. ويجب أن نستغل هذه الوسائل لتعريف العالم كله بالاسلام وعقائده .

وتطالب الدكتورة اسما وسائل الاعلام الاسلامية بالرد على إدعاءات الصهيونية وذلك بالحملات الاعلامية .. وان تولى الاهتمام بالطفل لحمايته من التيارات الفكرية الهدامة

ويرى الدكتور صلاح الدين عبد الحميد الاستاذ بكلية اللغة العربية بالازهر الشريف أن على وسائل الاعلام فى جميع الدول العربية والاسلامية ان تتحد وتتعاون لمواجهة الخطر المحدق بها وهو الصهيونية العالمية خاصة بعد سيطرة تلك القوى المعادية للاسلام على معظم وسائل الاعلام فى العالم .

التبشير والتنصير

وقدم الدكتور البدراوى زهران عميد كلية الاداب بقنا بحثا بعنوان « التبشير والتنصير حركة هدامة فى بنية الاسلام يجب أن تقابل بالبناء »

يقول فيه : إن التبشير والتنصير يهدفان إلى محاربة الاسلام وحماية النصارى .. وان وسائل التبشير الان أصبحت كثيرة منها على سبيل المثال دور الحضانة ورياض الاطفال والمراحل الابتدائية والثانوية .. كما سلك المبشرون العمل الخيرى الظاهرى فى المستشفيات والملاجىء ودور اليتامى واللقطاء .. وواجب على المسلمين ان يحموا الاسلام ويعيدوا بناءه عن طريق إعادة مفاهيم التاريخ على اسسه السليمة الدقيقة .. اعادة بناء الشخصية المسلمة عن طريق الارتباط بالتراث الاسلامى .. عمل موسوعة للرد على المستشرقين انشاء مؤسسات اسلامية تبشيرية عالمية .. عمل دائرة معارف إسلامية جديدة مصححة وتنقية التراث من الاسرائيليات وترجمة القرآن إلى اللغات الاخرى .

الصهيونية السبب

وفى تصريح خاص « للنور » يقول الاستاذ أحمد جلال التدمرى مدير مركز الدراسات والوثائق بالديوان الاميرى



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١

براس الخيمة بدولة الامارات العربية : إن ما تعيشه الامة الاسلامية والعربية حاليا من مشكلات هى وليد طبيعى للحركة الهدامة التى تقوم بها الصهيونية .. وهى ايضا نتاج طبيعى لبعدنا عن المنهج الالهى والشريعة الاسلامية ..

وان الاستعمار الحديث ومن وراءه الصهيونية العالمية تخطط - بإستمرار - لضرب العرب بالعرب .. وضرب المسلمين بالمسلمين .. كالذى حدث بين العراق والكويت وهما ابناء جنس واحد وعقيدة واحدة .. فإذا كان للعراق حق - كما يدعى - فكان عليه ان يجلس للتفاوض وان كان له اخذه .. بدلا من اللجوء إلى الغزو وإراقة دماء المسلمين !!

واننى اطالب بالعودة إلى السلفية فى الاسلام .. واطالب بتحكيم شرع الله لانه اللواء الذى نحتمى وراءه .

أما الاستاذ خالد بن شابن الاستاذ بدار الارقم للدراسات الاسلامية - باندونيسيا فيقول فى تصريح خاص « للنور » إن الاسلام ضعف فى نفوس المسلمين ولذلك جاءتهم الكوارث والمصائب ففى كل بلاد المسلمين تجد المشاكل فى اندونيسيا وفى كشمير والهند واريتريا .

كل هذه المشاكل بسبب بعدهم عن الاسلام واختلافهم فيما بينهم لماذا - لاندرى - مع أن الله يقول « انما المؤمنون اخوه » ونطالب المنظمات الاسلامية وعلى راسها منظمة المؤتمر الاسلامى ان تعمل على حماية المسلمين فى الدول من هجمات التبشير والتنصير .. وأطالب شيخ الازهر بزيادة الدعاه لهذه الدول .

البعث علمانيا

وجاء فى البيان الختامى للمؤتمر .. ان المؤتمرين يطالبون كل القيادات السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية ان يفكروا تفكيرا جذريا فى الرجوع الى أصول الاسلام وسنة الله فى التقدم والنهضة من أجل انقاذ الامة الاسلامية ..

ويلفت المؤتمرون النظر إلى ان ازمة الخليج ليست إلا افرازا من افرازات الحركات الهدامة .. فقد كان حزب البعث بمبادئه العلمانية والالحادية والقومية المعادية للاسلام وراء كثير من الحروب المدمرة التى بددت طاقة الامة وانه بهذا بعيدا عن العروبة والاسلام .

كما أعلن المؤتمر رفضه للاسلوب العراقى « التترى » فى غزو الكويت والغدر بالجيران واستباحة الاعراض والاموال والدماء .

توصيات المؤتمر

● العناية بتدريس الثقافة الاسلامية واعتبارها مادة اساسية فى المرحلتين الثانوية والجامعية

● تشجيع العلماء المسلمين فى التاليف فيما يتصل بالحركات الهدامة

● العمل على كشف اغراض التيارات الهدامة

● التحذير من الدور الخطير لبعض الجمعيات ذات الاتجاهات المشبوهة كالروتارى والليونز وغيرهما وارتباطها بالحركات المعادية للاسلام

● تحصين شبابنا فى المهاجر والعواصم الاجنبية ضد الانجراف وراء مثل هذه الحركات عن طريق امدادهم بالكتب والابحاث المناسبة

● ضرورة مواكبه وسائل الاعلام للنهضة العلمية مع التركيز على جوانب العقيدة الاسلامية

● التوجيه بدعوة الحكومات الاسلامية إلى انشاء مزيد من الموجات الاذاعية التى تعنى بالموضوعات الاسلامية

● اصدار دورية ينشر فيها كل ما يتصل بالرد على الحركات الهدامة والمستشرقين

● اصدار موسوعة اسلامية ميسره تعالج فيها القضايا الشائكة بطريقة علمية

● تبنى الجامعات الاسلامية اقامة مثل هذه الندوات لمناقشة الحركات الهدامة والتحذير منها .

● وجوب التركيز على التفسير الاسلامى للتاريخ مما يساعد على إلقاء الضوء على بعض الفترات الغامضة فى تاريخنا الاسلامى .

العلماء والمفكرون الاسلاميون
يتحدثون عن مبادرة « بوش »

مفاوضات واشنطن

الفرصة الأخيرة لصدام حسين !

د . الشكعة

بصراحة .. أشك فى صدام !!

د. النمر :

فشل المبادرة .. معناه الحرب المدمرة

البيان الذى اصدره الرئيس الامريكي جورج بوش هذا الاسبوع ببدء حوار امريكي ـ عراقي ـ بهدف حل ازمة الخليج سلميا ـ وبدون اراقة دماء ـ آثار هذا البيان العديد من التساؤلات .. وعلامات الاستفهام حول امكانية نجاح هذا الحوار .. واستجابة صدام حسين للاجماع العربي والدولي بالانسحاب من الكويت

« النور » استطلعت آراء العلماء والمفكرين الاسلاميين حول مبادرة بوش والحوار العراقى ـ الامريكي .

تحقيق

ضياء دندش
محمود الخولى

يقول الدكتور مصطفى الشكعة .. عميد كلية الاداب الأسبق بجامعة القاهرة : من وجهة نظرى يصعب على اى متابع للامور ان يصدر حكما فى قضية احد طرفيها غير كامل ادوات الاهلية السياسية والعقلية .. وهنا يصعب ان نتنبا بالنتائج الان .. لان من يتبناها لابد ان يستقراها والذى يتابع تطورات الحركات التى قام بها الرئيس العراقى صدام حسين خلال الاثنى عشر شهرا الماضية .. يجد انه تقلب فيها وقال اكثر من راى .. والراى الواحد منها يضاد الراى الاخر .. ومن هنا يصعب جدا أن نتكهن بما يفعله .. ولكن هذه المبادرة (البوشية) هى آخر فرصة للرئيس صدام حسين .. وربما تنقذ وتحفظ له ماء وجهه هذا إذا لمح له الرئيس الامريكى جورج بوش بشىء يتعلق بالقضية الفلسطينية وهو المطلب الذى يتذرع به صدام .. مع انه لا مجال للتشبه او المقارنة بين القضية الفلسطينية وبين ازمة الكويت الراهنة فالقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى لم يعد لهما عونا لا من العراق ولا من اى دولة اسلامية تقول « لا إله إلا الله »

وتساءل الدكتور الشكعة فى ذهول .. ما هذا الوحى الذى هبط من السماء فجاة وجعل الرئيس العراقى يهتم بالقضية الفلسطينية والربط بينها وبين ازمة الكويت التى إحتلها ؟ !!

ربمـــا

واضاف .. إننى اعتقد انها لا تهمه لاجل مصلحة الأمة الاسلامية او الوطنية وإنما تهمه لشخصه هو فقط ولتحقيق مكاسب زائلة من خلفها .. ولكن فى هذه المبادرة ارى انها تحفظ له ماء وجهه وكرامته .. إلا إذا اضاعهما بيده .. وربما قبل صدام حسين هذا وجعله انقاذا له مما وقع فيه .. وبدا يتعامل معاملة سلمية مع القضية التى يقف العالم كله باسره ضده من اجل إتخاذ قرار لانهائها ولازلت اكرر واقول « ربما » .. لانى بمنتهى الصراحة لا اثق فى عقلية صدام حسين المتقلبة دائما .. وسبحان الله مغير الاحوال .. وهو قادر على كل شىء .. وادعو له بالهداية

مصر .. الأولى

وقال الدكتور احمد عمر هاشم .. نائب رئيس جامعة الأزهر .. إن اية مبادرة فيها إعادة الشرعية للكويت والانسحاب الكامل غير المشروط فهى الحل السلمى المطلوب سواء كانت هذه المبادرة من امريكا او من غيرها من الدول .. ومن المعلوم والذى لا يجب ان ينساه العالم ان مصر كانت الاولى والسباقة الى الدعوة للحل السلمى ومازالت الى الان على موقفها فى تلك الدعوة لذلك الحل السلمى وحتى آخر لحظة .. ومن وجهة نظرى .. ان السلم مقدم على اى حل آخر (عسكرى) لان الحرب لا ترحم الغالب والمغلوب معا .. وفيها من الدمار والخسارة للفريقين المتحاربين والذين لا يمكن وضع تقدير لهما .. ولكن ما الحيلة هنا إذا اصر النظام العراقى وإستكبر إستكبارا لن يكون له معنى واحد .. وهو الرغبة فى الفناء التام وإننا ندعو الله تعالى ان يستجيب دعاءنا وان يدفعه لانهاء تلك الأزمة على خير وسلام له وللاسلام وللعرب جميعا .. ولا شك فى ان كل المبادرات المطروحة ينبغى ان تناقش الحلول السلمية المقدمة فيها وهى الاولى ان تقبل وتنفذ لان السلام فيه الامان والسلام اللذان تنشدهما المجتمعات الدولية وفيه أمان لكل الأطراف .. اما كون المبادرة الامريكية تلقى إهتماما من القيادة والحكومة العراقية فليس هذا معناه ضعف من جانب العرب .. لان المسالة وصلت الى مرحلة خطيرة لانه إذا لم يكن الحل حلا سلميا فلابد من الحرب والاسلام دين السلام ونرجو ان يتنبه العراق ويعود الى رشده وان ينسحب من الكويت وان تعود الشرعية الى حكومته ويعود اهلها المشردين فى كل مكان إلى وطنهم .. وان يدرك كل منهم الدرس جيدا .. فإن كان النظام العراقى كما يقول رئيسهم يعترف ويقر ويدين بدين الله وهو الاسلام .. فإن الاسلام دين العدل والعدالة .. وعليه ان يوقف حقن الدماء لانه إذا قامت الحرب فإن معناها الدمار الشديد الذى يفوق فى اثاره اثار القنبلة الذرية التى القيت على اليابان .. وندعو الله للجميع بالتوفيق لانهاء الازمة على خير .

ويلات الحرب

وقال الدكتور عبد المنعم النمر .. وزير الاوقاف الاسبق .. إن الاسلام دين السلام .. والسلام إسم من اسماء الله الحسنى .. وهذا يكفى للجهاد فى سبيل إسم من اسماء الله عز وجل .. ولكن فى بعض الاحيان يلزم ذلك الجهاد قيام حرب فاصلة فى كثير من الامور المستعصية حلولها على البشر والسيف اصدق إنباء من الكتب .. فنحن نسعى كلنا إلى السلام لان الحرب شر لابد منه احيانا .. ونحن ندعو الله ونتمنى ان يتعقل الرئيس العراقى صدام حسين وان يجنب العراق شعبا وبلدا والعالم الاسلامى ويلات الحرب ويرجع الى عقله ويترك شبح الحرب يولى بعيدا عنا كمسلمين .. وإن ركب راسه وصمم على موقفه وظل على ما هو عليه فإنه سيترك الحرية الكاملة للقوات الاجنبية لتختار ما تراه فى صالحها وستقوم الحرب عنيفة عليه وعلى العراق خاصة وعلى الامة الاسلامية عامة .. وسيذوق ويلاتها التى ستدمر كل ما يقابلها ونرجو الله ان يهديه لان هذا شىء مخيف ومروع ولن يتحمله إنسان .. ونحن ندعو الله ان يتم نعمته علينا وتتم المبادرة على خير وان يتوصلوا فيها الى نتيجة تعيد الحقوق الى اصحابها الذين شردوا والله لا يحب الظالمين ..

رسالة الى صدام

ويقول المقرىء الشيخ ابو العينين شعيشع .. عميد المعهد الدولى للقرآن الكريم .. إن المبادرة التى قامت بها الحكومة الامريكية والتى تدعو فيها الى لقاء الحكومة العراقية دون تدخل وسيط بينهما .. بعد ان امسكت بقرار مجلس الامن بالحرب فى يدها .. ثم تبادر بارسال وزير خارجيتها الى بغداد وذهاب وزير خارجية العراق الى واشنطن .. ذلك معناه ان امريكا تريد الوصول الى اخر مرحلة من مراحل السلام وهى فى الوقت نفسه ممسكة بقرار الحرب من مجلس الامن وايضا بقرار السلام الذى نادت به مصر من قبلها .. وعرض السلام يجنب الناس ويلات ونتائج الحرب لان الناس إرهقت اعصابها وانهكها الحزن على ما آل إليه



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

حال الاسلام بيد المسلمين وما فعلوه به .. وهم يدينون به دون فعل .. والشعب العراقى مظلوم ونحن نحبه جدا ولنا نحن كمصريين ذكريات وايام جميلة لا تنسى ولا نرغب فى ضياعها فى ويلات الحروب .. واضم صوتى إلى صوت العالم وابتهل الى الله ان يهدى هذا الرجل لكى يوفر على شعبه وعلى الامة الاسلامية الهموم والمشاكل والازمات .. والتى لا يعلم مداها غير الله عز وجل ..

اضاف .. إننى من هنا اوجه إلى صدام حسين كلمة لله ، كفاك إلى هذا الحد غرورا حتى لا ينقلب ضدك ، .. فقد وقف العالم كله ضدك وقد تحديته بمفردك واشكرك لانك اظهرت بعضا من قوة العرب والتى يمكن استخدامها عند اللزوم ولكنك اسات الاستخدام واخطات الاتجاه الصحيح ولا داعى الان بعد تلك المبادرة ان تضيع بيديك تلك القوة برفضك للسلام .. فانت الان فى موقف يحتم عليك قبول مفاوضات السلام بدون شروط حتى لا تخسر كل شىء وانت فى موقف قوة ..

ماذا بعد تحرير الكويت

وقال الدكتور احمد شلبى .. استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم .. بجامعة القاهرة .. اعتقد أن كل مخلص لدينه الاسلامى ولوطنه العربى يتمنى ان تكلل جهود تلك المبادرة بالنجاح التام وان يتم جلاء القوات العراقية من الاراضى الكويتية والا تمس بغداد او العراق بسوء بعد ذلك .. فالحق اننا نواجه مشكلة كبرى فى هذه الايام لاننا لا نقر عدوان دولة على دولة اخرى وفى الوقت نفسه لا نريد ان تهزم العراق لانها قوة عربية إسلامية على كل حال ونرجو ان تنفع العالم الاسلامى فى وقت الشدة . لا ان تقف ضده وتحتل بلاده وهى إسلامية ايضا مهما كان ..

....

اضاف .. إن المبادرة الأمريكية الجديدة اعتقد انها تحاول تحقيق الهدفين معا .. الاول .. هو الجلاء التام عن الكويت والثانى .. عدم المساس بالعراق من حيث تدمير قواتها وإزالة باسها .. فإن فى هذا التدمير فائدة عظيمة لاسرائيل لانها الوحيدة التى ترجو ضرب العراق وتدميره من القوات المجتمعة فى الخليج العربى .. حتى يمكن إضعاف العراق فلا تهدد اسرائيل مرة اخرى كما حدث بالفعل عدة مرات وتقلق امنها فى المنطقة ..

اشار .. إلى انه بعد ان يتم تحرير الكويت بإذن الله اعتقد انه هناك مشكلة ستطفو على السطح يجب ان يتم علاجها من ضمن الحلول السلمية المقدمة .. وهى ان العصر الذى نعيش فيه ليس عصر الاغنياء والفقراء الذى مضى .. وليس عصر دولة تملك بليارات الدولارات وبجوارها دول تعانى الجوع والقحط والفقر .. وهذا لا يقبله الاسلام ولا العروبة تقبله .. ولا الانسانية تقبله .. هذا جانب من القول .. والجانب الآخر .. ان العصر الذى نعيش فيه الآن ليس عصر الدول الصغيرة ولكنه عصر التكتلات والتجمعات ولذلك لابد ان نبين للناس .. ان المشكلة اصبحت ذات شئون مختلفة وعديدة .. وتدخلت فيها عدة عوامل متشابكة لابد من حلها .. ولننظر من الآن إلى ما بعد حل ازمة الكويت .. فتلك هى الدعوة التى ندعو لها من الآن حتى لا تتكرر الازمة مع دول اخرى مستقبلا .. وندعو الله للعالم الاسلامى بالتكتل والوحدة على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وسنرى فى حينها النتيجة ..

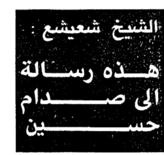
الحرب هى الحل

وقال الدكتور محمد على السماحى .. استاذ العقيدة بكلية اصول الدين بالقاهرة .. لقد ناصر علماء الدين المتخصصين فى جميع وسائل الاعلام المختلفة الاستنجاد بالقوات العربية والاجنبية وتواجدها فى منطقة الخليج العربى على امل إسترجاع الكويت وعودة الحق إلى اهله ورجوع الشرعية الى الحكومة الشرعية الكويتية ونحن نوافقهم على ذلك ولا نمانع ونؤيدهم من هذا المنطلق .. وهنا اصبح الامر ذا طرفين .. إما ضغط بواسطة الحصار الاقتصادى والحظر التجارى .. وإما

د . عمر هاشم : مصر كانت السباقة لهذه المبادرة

بواسطة الحل العسكرى وهو الحرب .. وقد إستنفد الحصار الاقتصادى ابعاده دونما نتيجة ولم يؤد الغرض المطلوب ولم يبق إلا الحل الاخر وهو الحرب .. واخذ يدور فى الاذهاب أن الامر مجرد مناورات سياسية ولا حسب ولا اية اثار تذكر لذلك الحصار والحظر الاقتصادى وكان الموضوع معلق وعامل الزمن هو الذى سيكون له دوره ويستقر الامر على ذلك وإستاءت النفوس لدرجة انهم إعتقدوا انها لعبة من الالعاب السياسية المعروفة على مستوى العالم ذات القوة المؤثرة وفى ضمن ذلك كله وجدنا الوضع يتحرك إلى الايجابية .. وإجتمع العالم على إتخاذ قراره بالخيار العسكرى وإعلان الحرب محددين لذلك مدة عند إنتهائها ستوجه الضربة العسكرية فورا وهنا تكون الطامة الكبرى .. حيث نرانا فى ازمة نفسية ودينية حيث نرى شعب العراق وبلده يتحطم وهو بلد إسلامى مجبر مقهور تحت شخصية مستبدة بموقفها ومتشبثة به لدرجة العناد القاتل .. وفى خضم هذا الظلام تاتى لمحة من النور تضع ابدينا على الحل السلمى وتنقذ العراق من الدمار الشامل الاكيد .

اضاف .. هنا واجب كل مسلم ان يرحب بتلك الحلول السلمية حتى وإن كانت نابعة وصادرة من غير مسلم ونحن نرحب بها إعتبارا لنتيجتها فقط التى سيترتب عليها سلامة هذا البلد المسلم .. والاسلام لايمنع الخير عن المسلم اينما كان مصدره فإذا ما وجدت إنسانا يمنع إنسانا من قتل مسلم وهو غير مسلم .. فلا نلوم عليه .. بل الواجب شرعا هنا ان نقف معه ومن هنا فإن المبادرة الامريكية التى مؤداها ان يلتقى الجانبان بمفرديهما فى مفاوضات سلمية تنقذ العراق فيما تردى إليه .. فالاسلام لايمنع الخير لانقاذ بلد مسلم .. ونحن مع تلك المبادرة سائلين الله عز وجل ان تتم على خير وان تكون فى صالح



الاسلام والمسلمين جميعا ..

وقال الشيخ احمد حسن مسلم .. عضو لجنة الفتوى ومجمع البحوث الاسلامية بالازهر ..

إننا إذا إتبعنا قول الله عز وجل واحاديث نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم من البداية ما كنا وصلنا الى ما نحن فيه الآن من احوال لا ترضى احد والذى نامله ونرجوه من هذه المبادرة السياسية للسلام ان يصلح الله من امورنا وان يطهر قلوبنا من الاحقاد والضغائن وان يؤلف بين قلوب المسلمين .. والأمور إذا ما اخذت على أساس قاعدة ما امر الله به وما نهى عنه فإن ذلك فيه فناء للبشرية والنتائج واضحة أمامنا وكلنا ننتمى إلى اب واحد هو آدم وأم واحدة هى حواء .. وقال رب العزة تعالى (يا ايها الناس إتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها .. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وإتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام .. إن الله كان عليكم رقيبا) واعتقد انه قرا صدام حسين تلك الآية فى مطلع سورة النساء وعمل بها او بسورة العصر (والعصر إن الانسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) لعاش تحت ظلالهما وما إرتكب جرائمه تلك وما دعى ذلك إلى رضوخه للدول الغربية لعقد مفاوضات معها وتفضيل ذلك على الدول الاسلامية التى دعته الى ذلك اولا .. ولكننا فى كلتا الحالتين نرجو السلام والأمن والاستقرار والله الموفق .

خـــروج من المـــأزق

وقال الدكتور نصر فريد .. الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر .. إن القيام بهذه المبادرة بادرة طيبة ومادامت تدعو للسلام فهى طيبة .. وهذا الموقف كان مطلوبا لأن رئيس دولة العراق صدام حسين كان يبحث عن اى مخرج للخروج من هذا المأزق واعتقد ان تلك المبادرة تعتبر فاتحة خير بالنسبة للعراق شعبا ودولة .. وتتفق مع مبادىء الاسلام حيث الدعوة للسلم وقد سبق وان دعى الرئيس مبارك إلى المبادرة العربية ولم يوافق عليها صدام حيث ان الاجتماع فى المؤتمر الذى إنعقد بالقاهرة لم يكن موافقا عليه .. وهنا نقول .. مادامت الدعوة لفض النزاع وحقن الدماء وتجنب ويلات الحرب فهذه دعوة خير وقد قال رب العزة فى محكم التنزيل « وإن جنحوا للسلم .. فاجنح لها » .. وعلى الرئيس العراقى صدام حسين .. ان يتفهم هذه المبادرة جيدا وان يسعى لنشر السلام بين شعوب المنطقة لا ان يثير الذعر والرعب بين جنباتها .. واسال الله تعالى ان يجنبنا مخاطر الحرب وكفانا ما مر بنا من حروب .. ولنتجه إلى الوحدة الفضل .

النـــداء الأول .. مصـــرى

وقال المستشار .. مامون الهضيبى .. عضو الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين :

إن من حقنا ان نتفاءل .. ومن حقنا ان نقول ان هذا الطريق هو الطريق المباشر الى التفاوض .. ولعله يكون إيضا اقصر الطرق للتفاهم حتى نصل إلى حل يجنب الأمة الاسلامية والعربية التعرض للدمار الشامل وندعو الله ان يوفق الأطراف المعنية إلى الحل الذى يرضى جميع الأطراف وان يتم تنفيذه بطريقة سلمية وتجنب الأمة كلها ويلات الحرب والخراب الذى لايعرف مداه إلا الله عز وجل ..

اضاف .. لكم طالبنا الرئيس العراقى صدام حسين بان يجلس على مائدة مفاوضات عربية وقد ناداه بذلك شقيقه الرئيس محمد حسنى مبارك فى اول نداء وجهه إليه بعد إندلاع الأزمة لكى تكون الفائدة عامة وشاملة لجميع الدول الاسلامية والعربية وحتى نبتعد عن تدخلات الغرب وحتى لا نقدم لهم الفرصة بايدينا للدخول بيننا وفى شئوننا .. ولكن ليس امامنا الآن إلا ان نرضى بهذا الواقع .. ونرجو أن تتسم هذه المبادرة بما يعود على المسلمين بالخير ومادامت كل الأطراف المعنية قد قبلت التفاوض فندعو الله ان يجعل بعد العسر يسرا ..

خيانة ...

ويقول الدكتور محمد المسير .. استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر ..

إننا إذا عدنا - فى بداية الأزمة ولنتذكر موقف مصر فى اليوم الثالث من الأزمة وموقف رئيسها .. فقد نادى باعلى صوته على الرئيس العراقى ان يمتثل ويلبى النداء حفاظا على كرامته .. وقد كانت المبادرة بايدينا وكان الحل السلمى بايدينا نحن العرب يوم أن دعا الرئيس محمد حسنى مبارك الى إنعقاد مؤتمر قمة عربى غير عادى بالقاهرة إلتقى فيه القادة العرب وكان يمكن لصدام حسين ان يجلس معهم ويناقش قضيته وموضوعاته المتعلقة بحقوقه المزعومة مع الكويت دون اللجوء لما فعله .. وكان ذلك من الخير لنا وله ونحن الأمة الاسلامية والعربية نود ان يتراجع عن غيه وان يعترف بخطئه ويقوم على الفور بسحب قواته من الكويت ثم يتفاوض فيما له من حقوق .. ولكنه ابى ان يحضر المؤتمر بكل غطرسة .. وإذا بنا اليوم نسمع انه سعيد جدا بلقاء وزير خارجية امريكا وانه ابدى إستعدادا سريعا لهذه الدعوة .. اليس هذا بامر عجيب ؟! واليس هذا من الخيانة لامتنا العربية والاسلامية ان نجعل مصائرنا بيد غيرنا من الدول الغربية ؟!! ..

وإستطرد الدكتور المسير قائلا .. إن هذا الرجل لم يعد يدرك المفهوم الاسلامى ولا الأمانة القومية الاسلامية بل لقد خرج عن حدود المروءات الانسانية ومع كل هذا .. فنحن ندعو الله عز وجل ان يلهمه سواء السبيل والصواب وان يفيق من غفلته ويبدى مروءته وإستعداده الحقيقى للخروج من الكويت ويدع لشعبها حرية إختيار حكامه بما يراه فى صالحه .. والا يضع نفسه وصيا على الأمة الاسلامية مرة اخرى .

بـــوش ... والخيـــر

وقال الداعية الإسلامي الدكتور عبدالرشيد صقر .. إن هذه المبادرة نرجو الله ان تجنب المنطقة العربية والاسلامية ويلات الحرب .. وتعتبر تلك المبادرة اول اعمال الخير التى يقوم بها الرئيس الأمريكى جورج بوش منذ توليه الرئاسة الأمريكية بالنسبة للامة العربية .. وإنما هذا العمل الذى بدر منه هو بوادر خير ونحن نشجعه ونامل إنجاب السلام والاستقرار من هذا الموقف الجديد لهذه المبادرة الأمريكية .. كما اننى اتمنى ان تتضافر كل الجهود من جانب العراق كذلك على إقرار السلام فى المنطقة وحتى لاتلحق بالاسلام اية خائرة فى هذه الأزمة .. واتضرع الى الله راجيا نجاح تلك المبادرة والا تشتعل الحرائق فى ابار البترول ولا فى



المصدر : الدستور

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجساد الأمة الاسلامية والعربية مرة اخرى ..

ولى رجاء .. ان تنضج الثمرة بعد ايام وتكون دانية القطوف للعرب خاصة والأمة الاسلامية عامة .. كما إننى اناشد الرئيس الامريكى « بوش » ان يجنح بقية حياته إلى الروية والاناة والتؤدة وان يفطم نفسه عن إرسال جيوشه الجرارة إلى اى منطقة فى العالم منذ اول وهلة .. كما صنع فى إحتلال الخليج العربى الآن وان ياخذ اولا برأى الكونجرس الامريكى الذى عارضه فى ميله الى سفك الدماء وبقر البطون وإلى إشعال النيران حتى تكون له ذكرى فى القلب الامريكى والعربى .. لأن العالم الآن ينفر من ويلات الحرب وهو يكره ذكرياتها فى فيتنام وغيرها ..

وقال الدكتور عبدالعزيز عزام .. الاستاذ بجامعة الأزهر إن اى سعى للسلام هو سعى مشكور ولكن المهم فى الموضوع ان تكون النوايا خالصة وصادقة وواضحة وان يعود بالخير على الاسلام والمسلمين والا يكون ذلك اوهام فنحن نرحب بتلك المبادرة حتى نتجنب ويلات الحرب فى المنطقة ودعنى اتساءل .. هل وجود العنصر الغربى بالدول الاسلامية يخدم القضية الفلسطينية المعروفة عالميا ؟! انا لا اعتقد ذلك .. ولكن مما لاشك فيه ان هناك مصالح لهذه الدول الغربية وامريكا خاصة ويجب الا نكون هدفا لاغراضهم .. وعموما فإن هذه المبادرة فى ظاهرها طيب ونتمنى ان تكون فى داخلها ايضا كذلك وذلك حقنا للدماء وحتى يصل الحق الى ايدى اصحابه وإذا كانت هناك اسباب قد ادت الى هذه الحرب فيجب أن تكون المبادرة فرصة لانهاء هذه الاسباب وتلافيها مما ادت اليه والتى تهدد الاسلام بشكل مخيف .. وتسمح للدول الغربية ان تجول فى قلب الأمة الاسلامية مما يهدد كيانها ويجرح كرامتها .. وكم ادعو الله ان تتحد الأمة الاسلامية وسنرى يومها كيف سيكون وضعها وإحترام كلمتها عالميا .

تمثيليه

وللدكتور محيى الدين الصافى .. استاذ العقيدة بجامعة الأزهر راى .. إننى اشك فى هذه المبادرة فهى لن تقدم او تؤخر من شىء .. لانها تمثيلية من البداية .. كما ان امريكا لها اهداف من وراء هذه المبادرة .. إذ كيف تقول امريكا لكل العالم .. انها لن تتفاوض مع العراق على الاطلاق قبل ان ينسحب إنسحابا كاملا من الكويت !!! ثم بعد ذلك يقرر مجلس الأمن قراره بالحرب .. فيعود الرئيس الامريكى جورج بوش ويقرر بكل سهولة ويسر ممزوجين بخبث ان يجلس ويتفاوض مع العراق !!

ويتعجب الدكتور محيى .. ويؤكد على صحة قوله هذا فيقول « اليس هذا دليلا واضحا على انها تمثيلية لغرض ما ؟!! .. إذ كيف يتغير الحال وتتغير فورا إستراتيجية امريكا وفلسفتها من الحرب واللا مفاوضات إلى طرح مبادرة للمفاوضات السلمية .

اضاف .. كما أن كل الإذاعات العالمية إستنكرت هذا التصرف والدعوة إلى هذه المبادرة ومنها الاذاعة البريطانية والتى إنزعجت من هذا القرار وقالت إن هذه المبادرة تعد مراوغة سياسية لأن امريكا لها اهداف اخرى ومطامع ليس لها علاقة بالحل السلمى او التفاوض من اجل مصلحة الدول العربية الاسلامية بصفة عامة والشعب العراقى المسلم بصفة خاصة .. فنحن نريد ان ينسحب صدام حسين من الكويت بدون قيد أو شرط .. واخشى ما اخشاه هو إن يستغل صدام تلك المبادرة ويفرض شروطا .. ويماطل فى الحلول والانسحاب من الكويت وعودة الشرعية لحكومتها ولشعبها المسلم .. وتنتهى تلك المبادرة إلى إستمرار إحتلال العراق للكويت وإستفادة اكثر لامريكا من خلال تواجدها فى الخليج العربى جاثمة على صدور المسلمين والعرب فماذا سيكون موقفنا نحن يامسلمون وقتها ؟!

الله وحده يعلم ونحن لا نعلم ..



كتاب جديد يكشف :

الاتصالات السرية بين واشنطن وبغداد وتل ابيب

صدر حديثا كتاب الدفاع الافضل عن بيت الحكمة للاعلام والنشر والتوزيع .. للصحفى ابو إسلام احمد عبدالله .

الكتاب يكشف بالوثائق الاتصالات السرية بين واشنطن وبغداد وتل ابيب .. كا يقدم اخطر وثيقة فى ازمة الخليج ويكشف اسرار سوف تنفضح خفاياها فى القريب العاجل .

كما يكشف الكتاب ايضا عن تفاصيل الاتصالات العراقية الاسرائيلية التى بدات عقب نشوب القتال بين العراق وايران حيث طلبت العراق من اسرائيل تزويدها باسلحة اسرائيلية وتعهدا بعدم ضرب خطوط انابيب البترول العراقية .. واوضح الكتاب ان هناك شهود اثبات على التحالف المشبوه بين العراق وامريكا .. وحذر من اسرائيل الصامته التى ستحقق مطامعها بشكل او باخر من خلال هذه الازمة !!



المصدر : السياسى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

برنامج إعلامى إسلامى لمناصرة شعب الكويت

كتبت : هدى خيرى :

قررت لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية فى ختام اجتماعاتها الاسبوع الماضى الأخذ بالاقتراح المقدم من دولة الكويت بوضع برنامج اعلامى اسلامى لتأييد القرارات الدولية والعربية الاسلامية فى مواجهة الغزو العراقى وعودة الشرعية للكويت ومناصرة الشعب الكويتى ..

وأقرت اللجنة مشروع ميثاق شرف للاعلام الاسلامى الذى اعدته مصر بالاشتراك مع سلطنة عمان ووضع برنامج اعلامى اسلامى لتأييد انتفاضة الشعب الفلسطينى داخل الاراضى المحتلة .. كما قررت فى ختام جلساتها بالقاهرة برئاسة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام تحديث الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامى واعادة صياغتها .. ووضع مشروع برنامج اسلامى لتنمية الاتصال ودراسة رسوم الاتصال الصحفى والاحتفاظ بمنظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية كمؤسستين مستقلتين فى مجال الاعلام الاسلامى .. كما قررت اللجنة نشر بلاغ مكة المكرمة على اوسع نطاق فى العالم الاسلامى تمهيدا لرفعه الى مؤتمر القمة الاسلامى فى داكار واستضافة مصر للمؤتمر الثانى لوزراء الاعلام فى نهاية عام ١٩٩١ وبالتالى استمرار السعودية فى رياسة المؤتمر الاسلامى الأول للاعلام لحين عقد المؤتمر الثانى ..

وكان السيد صفوت الشريف وزير الاعلام قد القى فى بداية الاجتماعات كلمة طالب فيها الاعلاميين فى العالم الاسلامى بضرورة التصدى لقضيتين رئيسيتين فى الوقت الراهن هما : الغزو العراقى للكويت واحتلال اراضيه



والثانية العدوان الغاشم على المسجد الاقصى .. واشار الى ان دور الاعلاميين في مواجهة الاحتلال العراقى للكويت يتمثل فى التحرك الجاد والنشط على انهاء هذا العدوان

واشار الى ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد فى القاهرة خلال شهر اغسطس الماضى كان سباقا ومعبرا عن رأى العالم الاسلامى فى ادانة العدوان العراقى على الكويت ..

وبالنسبة للقضية الثانية وهى العدوان الغاشم على المسجد الاقصى أكد السيد صفوت الشريف تضامن الدول الاسلامية المطلق الى جانب الشعب الفلسطينى ودعمها المستمر لنضاله حتى ينال حقوقه المشروعة ويقيم دولته المستقلة

وقال : اننا نواجه فى تحركنا لتحقيق اهدافنا الاسلامية تحديات كبيرة فى مقدمتها الثورة التكنولوجية الهائلة والسريعة فى اجهزة الاعلام وادواته واساليبه والتى حولت العالم بحق الى قرية اعلامية واحدة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

المبادرة التى قدمها صدام حسين .. للافراج عن جميع الرهائن .. ينظر اليها بحذر شديد اولا : لانها جاءت مفاجئة بدون مقدمات تماما ككل قرارات صدام حسين الارتجالية .. وثانيا لانها جاءت وشبح الحرب على الابواب .. وكان صدام حسين يعتقد ان الرعايا الاجانب ووضعهم فى الاماكن الاستراتيجية عملية حيوية لمنع الحرب .. فطالما بقى الرهائن فى العراق .. فان سلامة العراق تكون اكثر ضمانا ..

ولذلك فان الدوائر السياسية تتساءل عما وراء هذا القرار من مخططات .

والحقيقة ان صدام حسين .. بعرضه هذا قد يكون له عدة أهداف .. اولها مد المهلة التى اعطاها له مجلس الامن .. بان يقوم بترحيل عدد بسيط من الرعايا قبل ١٥ يناير ويبقى الاغلبية الى مارس او ابريل .. ولذلك يكون لديه امان فى الا يتم الحل العسكرى الا بعد مارس أو ابريل .. وطبعا كلما طالت المدة .. كان ذلك فى صالح صدام حسين .. فان المشكلة التى كانت فى اولها تملا العالم اشتعالا .. بدأ الحماس يهبط لها بالتدريج .. وانطلقت جهات تحاول ان تستفيد من هذه المشكلة سياسيا لمصالحها الخاصة .. فرأينا اصواتا تعلو باعطاء صدام حسين مهلة اكبر .. واصواتا اخرى تتساءل عن هذه الحرب .. وتعتقد انها ستظل فترة طويلة .. لآخر مانراه ونقرأه . بل ان عددا من السياسيين قرروا الذهاب الى بغداد للافراج عن مجموعة من اللاجئين حتى يكتسبوا شعبية فى بلدهم وخاصة اولئك المقدمين على الانتخابات .. والذين يريدون تاييد اسر هذه العائلات فى حملتهم الانتخابية ..

فاذا اضفنا الى ذلك تلك القوات المحشودة فى الصحراء .. فى حالة الاستعداد المستمر للقتال .. نجد ان المدة الطويلة .. يمكن ان تؤثر فيهم وفى مدى حماسهم ولياقتهم .. لذلك فان الاشهر التى تاتى فى انتظار العالم كله هى لصالح صدام حسين وليست ضده .. وفى هذا ينتظر ان يحدث اى تطور يمكن ان يفيد .. وهناك احتمال آخر ان يكون صدام حسين قد اقبل على هذه الخطوة .. حتى تكون المباحثات سهلة بين الرئيس الامريكى بوش وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى .. على اساس ان العراق قد قدم دليلا على حسن النية .

ولكن الافراج عن الرهائن .. وان كان يعتبر تنفيذا لاحد قرارات مجلس الامن .. فان الاساس فى المشكلة لم يتغير ..

أحمد زين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

مازال الحديث عن مبادرة صدام حسين الاخيرة للإفراج عن كل الرهائن الأجانب الذين كان يستخدمهم كدروع بشرية .. لاتقاء مواجهة الحل العسكرى .. وكما قلت هناك ثلاثة احتمالات ..

الاحتمال الأول : أن يكون صدام حسين قد عرض الافراج عن الرهائن ليكسب وقتا .. فاذا طالت عملية الافراج وامتدت الى شهر مارس مثلا فانه فى هذه الحالة .. ربما يكون الموقف اكثر ليونة بالنسبة للحل العسكرى .. ويكون هناك ضغط لينتظر العالم ليتم الافراج الكامل عن الرعايا .. ثم ياتى الحل العسكرى ..

والاحتمال الثانى : أن تكون هذه خطوة للتاثير على الرئيس بوش فى مباحثاته مع طارق عزيز ليكون اكثر ليونة .. ويجعل القضية فيها جزءا من المساومة بحيث تاخذ العراق شيئا ..

اما الاحتمال الثالث فو انه سيحدث اختلاف فى وجهات النظر بين الدول التى تحشد قواتها على حدود الكويت .. بان بقاء هذه القوات مدة طويلة بلا عمل .. سيؤثر فى قدرتها القتالية وروحها المعنوية .

ولكن القول بان صدام حسين سيترك الكويت بدون قيد او شرط ، فانني اعتقد أن هذه المهمة ليست سهلة .. فالواضح ان الرئيس العراقى يريد شيئا ينقذ به ماء وجهه .. والواضح أن هذا الشىء لابد أن يكون غنيمة ما قد حققها .. اى انه يكافا على اعتدائه .. وهذا مالا يقبله العالم .. لان المبدا الاساسى الذى قامت عليه كل قرارات مجلس الامن .. هو الا يكافا المعتدى .. ولايعقل أن تحشد كل هذه القوات بحرا وبرا وجوا .. ثم بعد ذلك تنسحب .. وتعطى هدية للرئيس العراقى الذى كان هو السبب فى هذه الازمة الخطرة .

بل إنني اعتقد أن قرار اطلاق سراح كل الرهائن .. قد اطلق عمدا قبل اجتماع الرئيس بوش وطارق عزيز لتحميل امريكا مسئولية عدم الافراج عن اللاجئين اذا فشلت المفاوضات .. ذلك حتى يقال ان صدام حسين كان مستعدا للافراج عن جميع الرهائن .. ولكن تشدد بوش هو الذى منع تنفيذ هذا القرار .. وهذا الاحتمال هو الاقرب ليظهر الرئيس العراقى امام العالم .. انه كان مستعدا لانهاء ازمة الرهائن .. ولكن الرئيس بوش منع ذلك .

وعلى اية حال فان هذا الصراع الدبلوماسى .. لايمكن ان يغير شيئا .. ذلك أن هناك قوات موجودة .. وان هذه القوات لاتستطيع أن تنتظر طويلا .. ولاتستطيع أن تنسحب .. وتترك الكويت للعراق .. وهذان الاحتمالان يؤكدان ان الحيل الدبلوماسية مهما كانت بارعة فانها لن تحقق شيئا للعراق .. وان الخداع سيزيد سخط العالم عليهم .

أحمد زين



بلا مشاكل

لازال صدام حسين يحاول ان يمزق الاجماع العالمي ضده .. وقد بذل عدة محاولات سابقة كان نصيبها كلها الفشل .. تحدث عن الفقراء والاغنياء وتوزيع الثروة .. وهو الذى كانت لديه ثروة كبيرة .. فلم يفعل شيئا .. بل استخدمها في الترف والهدايا ذات القيمة الكبيرة .. وعمليات الإرهاب .. وغير ذلك .. وهذا كله لا يدخل في مساعدة الفقراء .

وعندما فشلت هذه الدعوى .. عرض صدام حسين بتروله مجانا على الدول النامية .. ولكن هذه الطريقة ايضا لم تفلح .. لان الناس كلهم احسوا انه يخادع .. وانه يحاول ان يخرج من المازق الذى هو فيه .. عن طريق عروض لن تتم .. ووعود هى اشبه بالاحلام .. تنتهي بانتهاء الليل .. وعندما ياتى النهار لا يبقى منها شيء .

ومحاولات كثيرة اخرى منها الافراج عن رعايا بعض الدول .. وابقاء رعايا الدول الاخرى .. على ذلك يحدث انقسام بين الدول التى افرج عن رعاياها .. والدول التى لم يفرج عن رعاياها .. ثم اراد ان يوهم العالم ان الرعايا عنده في قمة السرور لانهم يعيشون في العراق .. فجاء بالرعايا واطفالهم .. واستقبلهم في ندوة تليفزيونية جاءت باسوا النتائج .. ثم بعد ذلك اراد ان يخدع العالم بانه يبحث عن صيغة للانسحاب من الكويت .. تضمن له الاحتفاظ بماء وجهه .. ولكن هذه كانت خدعة ايضا .

والمبادرة الاخيرة لصدام حسين هي حلقة اخرى من حلقات الخداع .. فهو يفرج عن الرعايا الاجانب .. لعل ذلك يزيل حدة التوتر الموجود في المنطقة .. وهو يحاول ان يحدد مقابلته لبيكر وزير الخارجية الامريكي قبل انتهاء موعد الانذار الذى وجهه مجلس الامن وهو ١٥ يناير ، عله بهذه الطريقة يطيل فترة هذا الانذار.. لانه مازالت المفاوضات مستمرة ..

كل هذه. الاشياء القصد منها اطالة الوقت لعل حماس المجتمع الدولى يفتر .. او تحدث تفرقة .. بين اولئك الذين تجمعوا ليحرروا الكويت ويعيدوا الشرعية اليها .

ولقد نجح صدام حسين في ان يطيل فترة احتلاله للكويت بتلاعبه بهذه المبادرات او العروض التى يقدمها .. حتى لا يفقد المجتمع الدولى الامل في انه يمكن ان يتم حل المشكلة سلميا ، ومع طول الوقت يفتر كل شيء بالتدريج .. وتنتهى الماساة بشرعية احتلال صدام حسين للكويت ..

تلك هي الحرب الدبلوماسية الدائرة .. فهل سينجح حاكم العراق في تحقيق هدفه ؟

أحمد زين



بلا مشاكل

مازال الموقف في الخليج يتارجح بين السلم والحرب .. وبلاشك انه وضح اخيرا .. أن هناك اتصالات تجرى لمحاولة الوصول الى حل سلمي .. ان هذه الاتصالات من الممكن ان تنجح .. وانه على هذا الاساس بدا الحديث عن حل سلمي لأزمة الخليج .

وبلاشك ان العالم كله يريد حلا سلميا .. فلا أحد يريد الحرب .. لما ستسببه للمنطقة من خراب ودمار .. ولكن في رأيي ان انصاف الحلول لن تجعل المنطقة تعود الى امانها واستقرارها .

وبلاشك ان العراق سيبقى مهددا للمنطقة وقد ينتظر فرصة أخرى لمعاودة الهجوم على الكويت .. والمسالة محتاجة الى نظام دفاعي يجعل هذا مستحيلا .. وهذا النظام لايمكن ان يكون او يتم بقوى اجنبية .. بل لابد ان يتم بقوات عربية .

واذا كان هناك حل سلمي يمكن ان يفرض وانا اشك كثيرا في أن هذا ممكن الحدوث فان هذا الحل سيكون هشا .. ولذلك لابد من وضع الضمانات الكافية التى تكفل استمرار حياة هذا الحل .

وانسحاب صدام حسين من الكويت بلاشك سيسبب متاعب داخلية .. ولكن هذه المتاعب قد تموت بالكبت والقتل والاغتيال وغير ذلك وصدام حسين الذى انسحب بين يوم وليلة من شط العرب وأعطاه لايران .. دون اى مبررات او مقدمات .. قادر على ان يأخذ نفس القرار بالنسبة للكويت .. فهو يتذبذب في سياسته من النقيض الى النقيض .. ولكنه بنى آمالا عريضة عن الثروة المرتقبة وغير ذلك من احتلاله للكويت .. وأعلنها للشعب العراقي مما سيجعل هذه المهمة أصعب من قرار أعادة الارض لايران .. لأن اعادة الارض تم وسط هستيريا ازمة الخليج .. والتهديدات من العالم بالحرب .. أما الانسحاب من الكويت فسيتم في جو هادىء .. بحيث لاتوجد ضجة اخرى تغطى عليها .

ولقد طالب الرئيس العراقي ضمانات دولية .. انه لن يحدث اعتداء على العراق اذا انسحبت من الكويت وهذا هو الشرط الأول .. وقال صدام حسين ان هذه الضمانات لابد أن تصدر من مجلس الامن وليس من دولة بمفردها .. حتى يكون المجتمع كله ملتزما بعدم العدوان على العراق وليست دولة واحدة .

وبلاشك انه منذ الان وحتى ١٥ يناير القادم .. سيشهد العالم عددا من التغييرات بالنسبة لأزمة الخليج .. ولكن هل تصل هذه التغييرات الى السلام والانسحاب من الكويت ام تنقلب في آخر لحظة ..؟

هذا هو السؤال الذى يصعب الاجابة عليه .

أحمد زين



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

غزو الكويت جريمة وليس فتحا إسلاميا

كتب ابراهيم ابو داه

على الرغم من ان العالم كله يقف ضد الغزو العراقى للكويت ، وان جمهور علماء المسلمين فى كل البلدان اتفق على حرمة هذا العدوان ، وقالوا : انه عمل يتنافى مع مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء

الا ان هناك من يريدون ان يلبسوا الحق بالباطل ، ويقولون : ان ما حدث للكويت ما هو الا فتح اسلامى . لا يقل

فهل ما حدث من تشريد للشيوخ والاطفال والنساء فى الكويت يسمى فتحا اسلاميا ؟

وايهما اولى ، الجهاد من اجل رد حق الشعب الفلسطينى ، ام الجهاد من اجل اغتصاب حق الشعب الكويتى ؟

خطباء الفتنة

ان هؤلاء الذين يسمون ما حدث فى حق الشعب الكويتى فتحا ، ويبررون هذا الجرم الكبير بتفسير ايات القران الكريم واقوال الرسول عليه الصلاة والسلام وغزواته ، حسب اهوائهم ، انما هم خطباء الفتنة الذين حذرنا منهم الاسلام ، كما يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى فى توضيح معنى قول الله تعالى : (ولا تشتروا بأياتى ثمنا قليلا ، ان الذين يشترون بايات الله ثمنا قليلا هم خطباء الفتنة الذين يلبسون الحق بالباطل ، ويزينون للحكام اعمالهم الباطلة فيصورونها لهم على انها عين الصواب

وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا تقرض شفاههم بمقاريض من نار يوم اسرى به ، فسأل جبريل عن حقيقتهم فقال جبريل : هؤلاء هم خطباء الفتنة وهم الذين يبررون لكل ظالم ظلمه ، وهؤلاء تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، لانهم يسخرون دين الله لخدمة

شأنا عن الفتوحات الاسلامية فى صدر الاسلام

اهواء البشر ، وبدلا من ان يجعلوا اهواء البشر خاضعة لدين الله ، جعلوا دين الله خاضعا لاهواء البشر .

فالمفروض فيمن ينسب الى دين الله ان يكون قادرا على حماية منهج الله وان يتدبر الامر قبل ان يقرر امرا يريد ان يعرضه على ولاة الامور

الاعتداء جريمة

ويؤكد الدكتور عبد المنعم النمر ان ما حدث للكويت جريمة يرفضها الاسلام وعمل لا يمت بأى صلة من قريب او بعيد بمعنى الفتح الاسلامى او حتى

غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام فالغزوة تعنى الخروج بالجيش لطلب عدو ، نقض وعدا أو أعتدى على عهد ، ولذلك اطلق المؤرخون على معارك الرسول عليه الصلاة والسلام الغزوات

والكويت فلم تكن عدوا للعراق يوما ما بل كان صديقا للعراق فى محنته وشدته وشقيق له ، فما حدث كان جريمة وليس غزوا

اما الفتح فيعنى التوجه لبلد ما من اجل دعوتها الى دين الاسلام ، فالهدف هنا هو نشر الدعوة الاسلامية ، وهذا يعنى ان الجيش الفاتح يحمل الخير الى

اناس محررين منه ، ولا يحمل لهم شرا

وما فعله العراق حمل شرور الدنيا كلها ووضعها على راس الشعب الكويتى حيث سلبه الوطن والمال

ومن هنا يتأكد ان ما حدث من العراق ما هو الا جريمة ينكرها الشرع الاسلامى وترفضها المبادىء التى شرعها الله لخلقه وان الذين يبررون هذه الجريمة ما هم الا خطباء فتنة ، اتبعوا الهوى فاضلهم عن سبيل الله

قرآن وسنة

اشتد النزاع واحتدم فيما بين العرب بعضهم وبعض . وفاجأ صدام العراق دول الخليج بعدوان ما كان يتوقع ، وباتت كلها تخشى سطوة مفاجئة منه . وإذ شغل العرب او شغلهم هذا الفزع وجدت اسرائيل الفرصة مهيأة لابتلاع الفلسطينيين والقضاء عليهم

وأذا فرق الرعاة اختلاف
علموا هارب بالذئاب التجرى

وجدت اسرائيل حقا في صدام العراق عونا لها في القضاء على ابناء فلسطين واخراجهم من اراضيهم ، وكما اعتدى صدام على الكويت فشرد حكامها وعذب ابناءها وهتك اعراض نسائها تفعل اسرائيل كذلك بابناء فلسطين . وشغل العرب عن قضية فلسطين بقضية الكويت

ونقرأ في الصحف عن مئات المتطوعين من اليهود الوافدين على اسرائيل ، من امريكا وفرنسا وشمالي اوروبا . ومن جنوب افريقيا واستراليا . كل هؤلاء جاءوا ليحاربوا فلسطينيين عزلا ، لا اسلحة لهم الا الحجارة ، وهؤلاء العزل المساكين شردوا من اوطانهم واستولى اليهود على ديارهم واموالهم ولا يزالون يطمعون في المزيد منهم ، فياعجبا من تعاون قوم على الباطل وتفرق قوم عن الحق !

كنا نأمل ان ندعو العرب الى مقاطعة الولايات المتحدة الامريكية او على الاقل تهديدها بمقاطعتها ، ولكننا بعد عدوان صدام اصبحنا بحاجة الى مساعدة امريكا . وحمايتها دول الخليج من بطش صدام .

لو كان لى شان في سياسة اسرائيل لاقترحت عليها ان تشكر صدام العراق ، انه ساعدها بشغل اعدائها عنها ، وهيألها جو الهجرة . هجرة اليهود من روسيا وغير روسيا لتحتل اراضى الفلسطينيين ومساكنهم - ومن منطق صدام العجيب ادعاؤه انه يعمل على وحدة العرب وتكوين دولة عربية كبرى ! او زرايته على المملكة السعودية أنها احلت الامريكان المسيحيين واليهود اراضيها المقدسة ! والامريكان وغير الامريكان من الجنود المحاربة بعيدون كل البعد من الاماكن المقدسة ، وكان الاولى ان يوجه السؤال الى نفسه : لماذا لم يقبل هؤلاء على المملكة العربية السعودية وغيرها من قبل ؟ أليس عدوانه هو الذى سبب ذلك ؟

هناك دماء غالية هى دماء الاسرائيليين ، ودماء لا وزن ولا قيمة لها . وهى دما العرب والعرب مشغول بعضهم ببعض . ومثل هذا العدوان وهذا الشغل كان نهاية المسلمين في غير مكان والله المستعان

د . عبد الجليل شلبى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروعية خلاف الرأي

بقلم: المستشار حسن الحفناوى



لا ريب ان الأمة محوطة بظروف عصيبة.. وأحداث عجيبة.. فهي لم تفق بعد من احتلال اليهود لجزء من أرضها عزيز على قلب كل مسلم وهي إذ تحاول جمع صفوفها. وتوحيد جهودها.. لمواجهة ذلك الخطر الداهم تفاجأ بحدث يقطع عليها ذاك الاستعداد.. ويبدد هذا الاعداد.. وهو قيام دولة عربية اسلامية باجتياح واحتلال دولة اخرى عربية اسلامية مجاورة..

ولقد أجمع الرأي العام العالمي على شجب ذلك العدوان ورفضه، وما اختلف عليه إلا الامة العربية وقرأت قريباً لمن يقول ان الخلاف ظاهرة صحية.. والاسلام يرحب بحرية الرأي.. وذاك في الواقع حق يراد به باطل. ذلك ان الاسلام يرحب بحرية الرأي، ولا يضيق بالخلاف في الاجتهاد ولكن ذلك مرهون بشروط أهمها ألا يكون في الأمر نص صريح من القرآن العظيم أو السنة المشرفة أو اجماع علماء المسلمين. وألا يكون الرأي ناجماً عن غرض أو مرض ويروى أنه إثر معركة بدر.. أسفر الأمر عن اسرى من الكفار في ايدى المسلمين.. وكانت تلك تجربة جديدة على المسلمين، وليس في الأمر نص.. ومن ثم كان الأمر مجالاً للاجتهاد والرأي. وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعرف آراء المسلمين كعهده في الشورى وصدوراً عما أمره به ربه.. فتزعم أبوبكر رضي الله عنه فريقاً رأى اخلاء سبيل الأسرى بفداء وكان له في ذلك حجج وجيهه، إذ قال ان الأسرى من قرابتهم وذوى أرحامهم وانه ان ساغ قتلهم ابان الحرب فلا يسوغ قتلهم بعد أسرهم وقد صاروا عزلاً وحسبهم من عقاب ما نزل بهم من ترويع الأسر وتهديد القتل والفداء باعتباره غرامة مالية، كما ان الفداء سيعين المسلمين على شراء الأسلحة والانتفاع به، وعسى أن يؤثر هذا التسامح فيهم ويشرح الله صدورهم للاسلام.

أما عمر رضي الله عنه فتزعم فريقاً آخر رأى وجوب قتل الأسرى، وأقام ذلك على حجج وجيهه.. إذ قال عمر ان هؤلاء إنما جيشوا الجيوش ضد المسلمين وأعدوا العدة لاجتياحهم وجاءوهم لقتالهم.. وانهم هم الذين تسببوا في هجرتهم من مكة وأنهم لو ظفروا بالمسلمين ماأخذتهم بهم شفقة.. وانهم لو اخلى سبيلهم يمكن أن يعودوا مرة اخرى لقتال المسلمين.. وتحمس هذا الفريق حتى قال أحدهم يجب أن تحفر حفرة وتشعل فيها النيران ويلقى بالأسرى فيها. فنظر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وقال له: ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن.. ثم نظر الى عمر وقال.. وان الله تعالى ليشدّد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة.. ثم نظر الى أبي بكر ثانية وقال له: وان مثلك ياأبا بكر مثل نبى الله ابراهيم قال: ﴿فمن تبعني فإنه منى، ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ وإن مثلك أيضاً ياأبا بكر مثل نبي الله عيسى إذ قال: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك، وان تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾.. ثم التفت الى عمر وقال:



وإن مثلك ياعمر كمثل نبى الله نوح إذ قال: ﴿رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً﴾ وان مثلك ياعمر أيضاً كمثل نبى الله موسى.. أذ قال: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم﴾ ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأسرى.. انهم اليوم عالة، فلا ينقلبن أحدهم إلا بفداء أو ضرب عنق.

هذا هو الخلاف الهادف الذي لا يصادم نصاً.. ولا يعارض عرفاً.. ثم خلت الاجتهادات فيه عن الغرض والمرض.

أما ما نحن فيه من بغي وعدوان وقتل وسلب.. فقد جاءت فيه النصوص صريحة قاطعة وهي أشهر وأكثر من أن نسردها.. فمن ذا الذي يجهل تحريم الاسلام للقتل وتشدده في ذلك؟ ومن الذي ينكر تحريم الاسلام للبغي وتغليظ عقابه.. فالخلاف هنا ليس اتباعاً لحرية رأي.. أو جدية فكر.. وإنما هو نابع عن الغرض.. وناشيء عن المرض.. وإنما يجرى أصحابه وراء مصالح دنيوية زهيدة.. مضحين فيها بآخرتهم.. لمخالفتهم أوامر الاسلام.. ولقد روى عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال:(لعن الله من رأى مظلوماً وقدر أن ينصره فلم ينصره).

كذلك يقول: (ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه)، ثم يقول: (من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام).



المصدر : ....المسـاء..............

التاريخ : ....٢٣ ديسمبر ١٩٩٠..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أقـول لصـدام:

الجزاء.. من جنس العمل

دعا الاسلام الى المحافظة على مصالح المسلمين العامة وحذر من اى ضرر يلحق بها ، لان ايقاع الضرر اشاعة للشر والفساد والباطل وقد احدث الغزو العراقى لجارتها العربية المسلمة «الكويت» اضرارا بالغة تتعلق بالانفس والاموال والحرمات ، وترتب على هذا الغزو ضرر بمصالح عامة ومصالح خاصة ، وضرر بمصالح العرب والمسلمين وغيرهم . فقد كان فى الكويت هيئات خيرية ، وجمعيات اسلامية ، كانت ترعى الايتام والفقراء فى العديد من البلاد الاسلامية . ولقد توقفت هيئات الخير والاغاثة والدعوة التى كانت ترعى مصالح العباد والبلاد فى شتى انحاء العالم الاسلامى . ولقد دعا الاسلام الى رفع الضرر ، ودفع من يحاول ايقاعه بمصالح الامة قال الله تعالى : «والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لايحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم» .

بقلم :
د. احمد عمر هاشم

إن ايقاع الضرر بمصالح المسلمين ظلم مبين ونهى الاسلام عن الظلم وعن اسبابه وأمر عند الاختلاف أو التنازع ان نرد الامر الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم أو الى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام فقال الله تعالى : «ياأيها الذين امنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا» سورة النساء (٥٩) .

وقد كان الغزو العراقى للكويت سببا فى وقوع اضرار جسيمة على دول كثيرة لا على الكويت وحدها ؛ لان مصالح البلاد والدول يرتبط بعضها ببعض فإذا تأثرت دولة كالكويت مثلا تأثرت سائر الدول الاخرى كما تأثر الافراد الذين ضاعت مصالحهم وحقوقهم وخرجوا بأبدانهم من الكويت أو من العراق بسبب هذا الغزو ولكل هؤلاء ظلامات وحقوق من الذى يعطيها لهم ؟ وكيف يصلون لحقوقهم ومما لاشك فيه ان الاسلام قرر المحافظة على مصالح العباد كما دعا الى الاهتمام بأمور الناس من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم واذا تنادت الدول اليوم الى السلام والى الانسحاب الكامل غير المشروط والى رد الحقوق الى اصحابها فذلك هو الحق الذى لايمارى فيه احد ولايصح ان يماطل النظام العراقى فى الانسحاب ولا ان يسوف فى عودة الشرعية الى الكويت ليعود الامان للمنطقة ويسود الاستقرار والسلام والهدوء والطمأنينة .

ان ماوقع من اضرار بالغة بالكويت اولا وبسائر الدول الاخرى والافراد والمجتمعات ثانيا امر يستوجب على النظام العراقى ان يعود الى الصواب وان يرجع الى الحق والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل والرجوع للحق فضيلة والسعى على قضاء مصالح العباد وحل مشكلاتهم افرادا أو جماعات واجب اسلامى تمليه عقيدة الاسلام واخوة هذا الدين على كل فرد وعلى كل دولة ان افضل انواع العبادة واعظم الاعمال عند الله تعالى السعى فى قضاء حوائج الناس وخاصة عندما يكون صاحب الحاجة انساناً مظلوماً مقهوراً على أمره .

الاسلام يدعو اتباعه ان ينظروا فى مصالح امتهم افرادا كانوا أو جماعات وان يعالجوا مشكلاتهم فى تعاون وتضامن لا فى خلافات أو مشاجرات يترتب عليها المشكلات والخصومات والحروب وضياع الحقوق والاضرار بمصالحهم الحاضرة والمستقبلية لقد دعانا الاسلام ان يكون كل منا سندا لاخيه وان يمد يد العون والمساعدة لايخذله ولا يسلمه ولايكذبه ولايفترى عليه ولايعتدى على حرماته ، دعانا الاسلام ان نتعاون لا ان نتباغض أو نتدابر دعانا الى التعاون على البر والتقوى قال الله تعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وان المدافعين عن حقوق العباد القائمين على مصالحهم ورد الظلم عنهم يرعى الله خطاهم ويثبتهم فى اعمالهم وفى النعم التى



انعم بها عليهم اما الذين يجورون على الناس أو لاينهضون بالدفاع عن حقوقهم ورد الظلم عنهم فأولئك الذين لايثبتهم الله فى مواطن النعم بل يسلبها منهم ويعطيها لمن يصونونها ويقومون بحقها .

السلام الحقيقى هو السلام القائم على العدل والحق والجد فى اجراءاته لا السلام القائم على المناورات او المساومات أو التنازلات وعلينا جميعا - معشر العرب والمسلمين - ان نوثق صلتنا بالله وان نقوى عناصر الايمان ونؤكدها وان نقيم الاعمال الصالحة مخلصين فيها فإذا حققنا الايمان الحقيقى وعمل الصالحات حقا وصدقا فقد وعدنا الله تعالى فى كتابه العزيز - ووعده حق وصدق - وهو سبحانه لايخلف الميعاد وعد سبحانه وتعالى ان يستخلفنا فى الارض وان يمكن لنا

ديننا وان يبدلنا من بعد خوفنا أمنا قال جل شأنه : «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ، واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا

الرسول لعلكم ترحمون» سورة النور (٥٥ ، ٥٦) .

ان الاسلام هو دين التعاون والتعاطف والتواصل والتآلف يدعو اتباعه الى معاونة بعضهم لبعض والى اتصاف احدهم لاخيه واستجابته لندائه

وإغاثته للهفته وتفريجه لكربته وذلك لانه ربط بين المسلمين برباط وثيق وهو الاسلام وأخوة الاسلام تقتضى التعاون الكامل ، وتضافر القوى على

الخير والبر والمودة عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم اخو المسلم

لايظلمه ، ولا يسلمه ، من كان فى

حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» رواه البخارى ومسلم .

نعم ان الجزاء من جنس العمل فالانسان المسلم الذى يخف لنجدة اخيه المسلم فيسعى فى حاجته يكون الله معه وفى حاجته يعينه حين يكون أشد منه حاجة الى العون والى من يأخذ بيده وأما الذى لايكترث بحاجات الناس ولايعاونهم فى شدائدهم فهو بعيد عن عون الله له وتفريجه لكربه وشدته .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٠

من وقائع مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى

[illegible] التى أحدثت شرخا فى جدار الأمة الإسلامية

أثارت مناقشات مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى العديد من القضايا المهمة والحيوية التى يعانيها العالم الاسلامى فى الوقت الحاضر . وكشفت عن حقيقة الانفصام بين الواقع الذى تعيشه الأمة وتراثها الأصيل وتاريخها المشرق ، والغفلة الكبرى التى يمر بها المسلمون اليوم رغم كثرة المؤامرات وخبث الدسائس وتضافر جهود المتربصين بهم وتوالى حملاتهم دون كلل أو ملل

مجاهد خلف

تصوير : محمود سالم

لتشويه الصورة ؛ وتحقيق المآرب على المدى الطويل والمدى القصير .

تميزت المناقشات التى جرت طوال ثلاثة أيام بكلية الآداب بجامعة الزقازيق بالجدة والوضوح ، والتأصيل العميق والجيد لمختلف المشكلات وأسبابها ، كما كشفت عن غيرة شديدة على الاسلام من جانب الأكاديميين وخوف شديد على مستقبله وبخاصة فى البلاد الأجنبية إذا لم يتدارك قادة العالم الاسلامى الموقف ويعيدوا النظر فى الاستراتيجية الاسلامية العامة - إن وجدت - ليعود للمسلمين مجدهم وعزهم وترتفع رايتهم لتقود العالم من جديد .

كان من الطبيعى أن تتصدر أزمة الخليج والعدوان العراقى



المصدر : صحيفة الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٠

الموقف غير الواضح لبعض الدول من غزو العراق للكويت أفقد المسلمين احترام العالم

على الكويت جانبا من المناقشات باعتباره كما قال الدكتور عبدالله ابن عبدالمحسن التركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية : إن هذا العدوان هو أحد أبرز الحركات الهدامة فى التاريخ المعاصر ، حيث أحدث شرخا فى جدار الأمة الاسلامية وأساء إليها أبلغ إساءة أمام العالم الخارجى ، ووجه أنظارها الى غير قضاياها الحيوية والمهمة .

ويرى الدكتور التركى أن مثل هذه الحركات ينتج عن فراغ دينى وبعد حقيقى عن الأصول الصحيحة للدين الاسلامى الحنيف .

ويؤكد الدكتور التركى على أهمية التعاون بين البلاد الاسلامية جميعها فى كافة المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية ، لاقالة الأمة من عثرتها .

الادعاء الكاذب

وامتدادا لهذه القضية فند العلماء فى مناقشاتهم الأسس التى يدعيها النظام العراقى لتبرير هجمته الشرسة وغزوه للكويت خاصة ما سمى بالحق التاريخى .

وتصدى لهذا الادعاء الدكتور رأفت غنيمى الشيخ عميد كلية الآداب بجامعة الزقازيق وأمين عام المؤتمر محللا للوقائع التاريخية ومجريات الأحداث فى المنطقة العربية وبخاصة الخليج العربى فى فترة الحكم العثمانى ، وما أعقبها من سنوات بعد الحرب العالمية ، وحاول الربط بين هذا المفهوم وادعاء الصهيونية - كحركة معادية للاسلام - بالحق التاريخى فى فلسطين .

يقول الدكتور رأفت :

لقد أثار هذا الادعاء اهتمامنا وإشفاقنا فى نفس الوقت ؛ لأننا منذ أكثر من سبعين عاما ومنذ صدور تصريح اللورد بلفور عام ١٩١٧ نعارض فكرة الوطن القومى لليهود فى فلسطين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....منبر الإسلام....

التاريخ : ....ديسمبر ١٩٩٠....

القائمة على حق اليهود التاريخى ، وعلى أنهم شعب الله المختار أحفاد سليمان الحكيم ملك أورشليم .

ويتساءل : كيف نعارض هذه الفكرة الصهيونية ونقبل فكرة صدام حسين بأن له حقا تاريخيا فى الكويت ؟!!

ويصف الدكتور رأفت هذا الادعاء بأنه دعوى شيطانية تذكرنا بعصور تاريخية خلت على امتداد العالم ، وأذاقت العالم ويلات حروب أفنت الأخضر واليابس وملايين البشر .

وإذا كان نظام الحكم العراقى يضم الكويت الى العراق بدعوى أن الكويت كان قضاء من أقضية ولاية البصرة فى العهد العثمانى فلماذا لا يتحدثون عن ضم العراق نفسه الى تركيا وريثة الدولة العثمانية .

وإذا أخذنا بهذه المقولة - الحق التاريخى - خاصة وأن العراق نفسه ظل خاضعا للأتراك العثمانيين طوال أربعة قرون من عام ١٥١٤م حتى عام ١٩٢٠م عندما فرض الانتداب البريطانى على العراق !!

ويستطرد الدكتور الشيخ معلقا على موقف بعض الاقطار العربية من هذه الدعوى العراقية وبخاصة منظمة التحرير الفلسطينية يقول :

كنا نتمنى مخلصين أن يظل الموقف الفلسطينى رافضا لفكرة الحق التاريخى والتى يتزعمها اليهود ، ولا تتنازل عن إيمانها بهذا المبدأ سواء بالنسبة لفلسطين أو بالنسبة للكويت حتى لا تفقد منظمة التحرير الفلسطينية مصداقيتها بين دول العالم ، وحتى تمنع إسرائيل من استغلال الفرصة والضرب على هذا الوتر الحساس والخطير !!

أما بالنسبة لموقف الدول العربية ؛ فمن الثابت أنها كلها أعلنت رفضها القاطع والصريح للحق التاريخى لليهود فى فلسطين ، إلا أننا وجدنا البعض يعارض مع استحياء فكرة الحق التاريخى للعراق فى الكويت ، ويعلن عدم الوقوف صراحة ضد الغزو العراقى بسبب وجود قوات أجنبية فى الخليج !!

ويرى الدكتور الشيخ أن هذا التناقض أفقدنا احترام العالم لنا وخسرنا التأييد والمساندة الدولية والعالمية للقضية الفلسطينية على وجه الخصوص !

تطورات .. وانعكاسات

● الحركة الصهيونية وانعكاساتها على العالم الاسلامى واحدة من ابرز القضايا التى حظيت بعناية الباحثين فى المؤتمر ، وكثرت التداخلات والمداخلات العلمية بشأنها فى أروقة المؤتمر .

يقول الدكتور شوقى عطا الله


● د . ابراهيم الجيوشى ●

الجمل أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة : إن التطورات التى ألمت بالحركة الصهيونية فى الفترات الأخيرة كان لها انعكاساتها على العالم العربى وكان لها آثارها السيئة على كثير من مجالات الحياة ؛ فمن الناحية السياسية أصبحت إسرائيل خنجراً فى قلب الأمة العربية بعد أن نجحت فى ابتلاع جزء كبير من الأراضى العربية ، وأصبحت القضية الآن هى الشغل الشاغل للدول والشعوب العربية التى بدأت تنظر إلى خلافاتها بالدول الكبرى فى العالم من منظور موقفها من القضية الفلسطينية .

ومن الناحية العسكرية خاضت الدول العربية عدة حروب مع إسرائيل وهزمت فى عامى ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، الأمر الذى كان مثار سخط فى العالم العربى ومثار تساؤل عن الأسباب ، وأشاعت هذه

الحروب أسطورة أن الجيش الاسرائيلى لن يهزم حتى صححت حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ. السادس من أكتوبر ١٩٧٣م هذا الادعاء وأعادت للجيوش العربية كرامتها وثقتها فى نفسها .

ومن الناحية الاقتصادية : حيث ترتب على وجود إسرائيل آثار اقتصادية سيئة ظهرت آثارها على كل الدول وبرزت عدة قضايا فرعية مثل مياه نهر الاردن ومحاولة إسرائيل تعديل مجاريها لزراعة مساحات واسعة لديها . كما تأثرت الحالة الأمنية فى البلاد العربية بالنزاع العربى - الاسرائيلى وظهرت محاولات عدة لزعزعة الأمن والاستقرار فى هذه البلاد .

الحقيقة .. وراء إسرائيل

ويتدخل الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة ملقياً اللوم على القادة العرب فى العصور التاريخية الأولى ، ومحاولا القاء الضوء على الأصول الحقيقية لقيام دولة إسرائيل يقول :

إن الامبراطوريات الغربية فى أواخر القرن الماضى عقدت اجتماعاً مشتركاً فيما بينها للبحث عن أفضل الطرق للحفاظ على بقائها وحمايتها من الانهيار بعد أن كثر انهيار الامبراطوريات فى أوربا فى فترات متلاحقة ، وكان معظم هذه الامبراطوريات يلقى حتفه على أيدى المسلمين ، وبخاصة فى الحروب الصليبية !!



● د . أحمد شلبى ●

وطرحت عدة أفكار فى هذا الصدد منها : الحروب العسكرية ، وتقوية جيوشها مجتمعة فى مواجهة أية أخطار تتعرض لها أية امبراطورية ، ولكنها رفضت لعدم جدوى الفكرة وانهيار القوى العسكرية أمام المقاومة الشعبية وتمسك الشعوب بحقوقها .

كما طرحت فكرة التبشير بالمسيحية واستغلالها كسلاح قوى ومهم فى معركة البقاء ، ولكنها أيضا رفضت خشية تكرار ما حدث فى الحروب الصليبية مرة أخرى !

واستقر الرأى أخيراً بين قادة الامبراطوريات الغربية على ضرورة زرع جسم غريب فى المنطقة العربية يظل دائماً مثيراً للقلاقل والاضطرابات ويجهض أى قوة تظهر فى المنطقة ، واشترطوا أن يكون هذا الجسم فى مكان يفصل المشرق العربى عن المغرب العربى تماماً ، واحتاروا فى طبيعة هذا الجسم :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... منبر الاسلام

التاريخ : .... ديسمبر ١٩٩٠ ....

هل يكون من منبوذى أوروبا والعالم ؟ هل يكون من المسيحيين وتقام دولة مسيحية ؟

استقر الرأى على المكان باختيار دولة فلسطين ؟ ولكن من يستطيع الصمود أمام الفكرة ؟

ورفضت فكرة الدولة المسيحية على أساس وجود مقدسات مسيحية بها ، كما رفضت دولة من الأوروبيين .. واستقر الأمر على قيام دولة لليهود فى المكان بعد جمعهم من الشتات الذى يعيشون فيه ، واستغلال فكرة الحق التاريخى لهم واحياء مقدساتهم الدينية بعد أن اندثرت فى العالم تماماً !!

أمريكا وإسرائيل

ويوجه أحد الباحثين د. محمود السعدنى سؤالاً عن حقيقة الضغط البريطانى الحالى على إسرائيل ، ويقابله بعض التأييد الفرنسى والتأييد الكامل الأمريكى ، وهل هو سيناريو مرسوم ؟!

ويجيب الدكتور محمود محمد السروجى أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الاسكندرية قائلاً : إنه لا يمكن التفريق بين الولايات المتحدة وإسرائيل ، كما أنه ليس هناك اتفاق بين بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وإنما هى رعاية المصالح فى المقام الأول ، والتى باتت تحكم التصرفات الدولية فى كثير من الأحيان وبخاصة فى هذا العصر .

دور الاعلام الاسلامى

وتطالب الدكتورة أسماء حافظ المدرسة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة بضرورة تطبيق المنهج الاعلامى الاسلامى للتصدى لمخاطر وتحديات الدعاية الصهيونية والماسونية ، وضرورة بذل مزيد من الجهد من أجل التعريف بالاسلام ، وتحليل مظاهر وأبعاد التحديات المعاصرة للاسلام والأمة العربية ، والتصدى لها ، وكشف أغراض الدعاية المضادة ، والارتقاء بوسائل الاعلام الرسمى والعمل على تطويرها ، والاهتمام بالطفل والناشئة والشباب المسلم بصفة عامة وتزويده بقاعدة رصينة من المعرفة الاسلامية الصحيحة . وذلك لحمايتهم من خطورة استقطاب الصهيونية العالمية لضعاف الايمان ومدعى الثقافة الاسلامية ، وجعلهم أبواقاً ضد الاسلام سواء فى الداخل أو الخارج .

امتداد لليهود

واستمراراً لدور اليهود فى الحركات الهدامة فى العالم الاسلامى حيث كان لليهود دخل كبير فى نشأة الحركة البابية كما يقول الدكتور إبراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر وذلك تحت شعار وحدة الأديان بتدبير من الحركة الماسونية .

والبابية والبهائية نشأتا فى ايران تحت الاعتقاد بعودة الامام الغائب وهما إحدى الحركات الضالة والمنحرفة التى شهدها العالم الاسلامى منذ القرن الأول حتى أيامنا هذه واتخذت هذه الحركات عاملاً مشتركاً لها هو الدعوة إلى الاباحية فى النساء والأموال والقول بالحلول والرجعة والتناسخ ؛ ونسبت هذه الحركات لآل البيت وهم منها براء .

الامبراطوريات الغربية زرعت اسرائيل لحمايتها من السقوط ..



المصدر : ......مسيرة الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......ديسمبر ١٩٩٠......

اليهود .. وراء الكثير من الحركات الهدامة قديما وحديثا الإعلام الاسلامى مطالب بكشف حقائق الدعاية الصهيونية

العكازية الهدامة

منطقة المغرب العربى حفلت أيضاً بالكثير والكثير من الحركات الهدامة ، وقدم الدكتور محمد رزوق بكلية الآداب بجامعة الملك الحسن الثانى بالدار البيضاء بحثاً عن الطوائف البدعية فى المغرب خلال القرنين العاشر والحادى عشر الهجريين وعرض لنموذجين منها الطائفتان العكازية والأندلسية .

والعكازية نسبت لأحمد المنزولى وقد تزندق ، وشرع لأتباعه من المعتقدات ما يخالف قواعد الاسلام ومبادىء الأخلاق العامة ، وقد أنكر نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وادعى أن لهم كتابا يسمى « ابن رياش » بديلاً عن القرآن ، وترك الصلاة والصيام ، وأحل أكل الميتة والخنزير ، وأحل الزنا بالأم والأخت ، وأحل أموال ودماء غيرهم من المسلمين .

أما الأندلسية فقد بالغ أتباعها فى انتقاد الأئمة الكبار فى الاسلام ونالت من قدر النبى صلى الله عليه وسلم .

وقد حوربت الطائفتان ووقف المصلحون فى مواجهتها .

وهناك حركات أخرى فى الأندلس عرض لها الدكتور السيد عبد العزيز سالم وابنته الدكتورة سحر الاستاذان بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية عن حركة عمر بن حفصون فى جنوبى شرقى الأندلس ، ودولة برغواطة .

كما عرض المؤتمر للحركات القديمة فى التاريخ الاسلامى مثل الخوارج والقرامطة ، والحشاشين ، وغلاة المعتزلة والزيدية ، وجماعات منكرى السنة .. وغيرها من الحركات الهدامة .

على هامش المؤتمر

● فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تم تسليم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتوراه الفخرية فى الآداب تقديراً لجهوده فى توثيق العلاقات بين الجامعات الاسلامية ، وخدمة الدعوة الاسلامية بالداخل والخارج . حضر الحفل رؤساء ١٥ جامعة اسلامية من الأعضاء التنفيذيين فى مجلس الرابطة . ويسرى الشامى محافظ الشرقية .

● الدكتور فتحى عامر وكيل كلية الآداب بالزقازيق كان أكثر الأعضاء حماساً فى المناقشة والتعقيب على الباحثين خلال المؤتمر ، وحرص دائماً فى كل مناقشة أن يكون أول المتحدثين .

وعرج على تخصصه كأستاذ لغة وصحح نطق كلمة صِهْيَوْنية بكسر الصاد وفتح الياء وسكون الواو .

● الدكتور عبد العزيز السيد سالم وابنته الدكتورة « سحر » بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية .. يحرصان دائماً على الظهور مترافقين بالمشاركة العلمية فى المؤتمر وهكذا في كل المؤتمرات التى يحضرانها حيث قدم كل منهما فى مؤتمرنا بحثاً عن إحدى الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى .

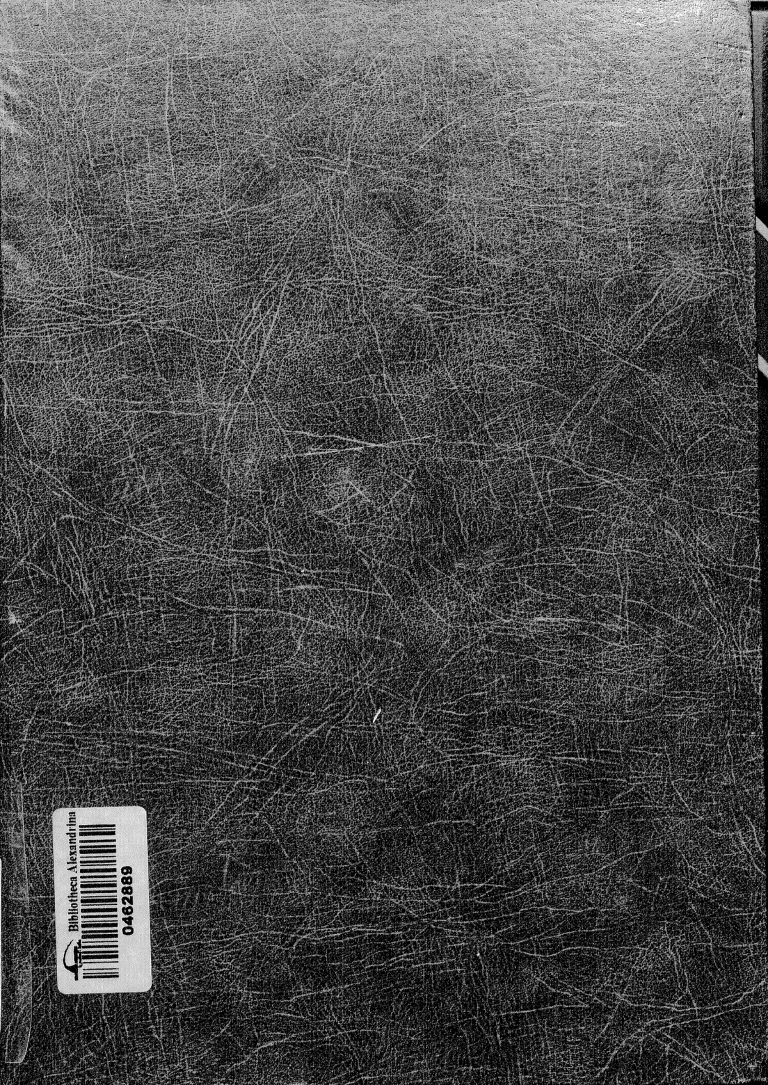


فى العام الماضى اشتركا ببحثين عن « كتابة تاريخ الأمة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز » .

● الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة .. لم ينس داخل المناقشات أستاذيته لجميع الحاضرين .. وطلب طباشيرة لتوضيح موقف تاريخى على السبورة بالمدرج الذى تعقد به المناقشات !!

من الطريف أن واحدة من الباحثات وهى أستاذة بكلية الآداب اخرجت الطباشيرة من حقيبتها فوراً .. وضجت القاعة بالضحك !!

● لم يستطع الباحثون التوصل إلى معرفة سبب إطلاق لفظ « العكازية » على الطائفة الهدامة بالمغرب العربى والمعروفة بهذا الاسم .. كل ما استطاعوا معرفته أن صاحبها كان يمسك عكازاً بيده فقط !!


Bibliotheca Alexandrina
0462889